

وزارة الثقافة والإرشاد القومي  
إحياء التراث العربي

٦٩

# الجمهرية

مختارات من شعر عربي



استياد

محمد مهدي الجواهري

الجزء الأول

العصر الجاهلي

محققا وأعد لها للطبع وأشرف عليه

الدكتور عبدان درويش



الإشراق الفخيم: هيرالدهو

الجمهورية

---





وزارة الثقافة والإرشاد القومي  
إحياء التراث العربي

٦٩

# الجنة هرة

مختارات من أشعر عربي

اختيار  
محمد صدي أبو اهرري

الجزء الأول  
العصر الجاهلي

مقّتها وأعدّها للطبع وأشرف عليه  
الدكتور عبدان دويش

منشورات وزارة الثقافة  
١٩٨٥  
في الجمهورية العربية السورية



أصدق  
إلى من أتمته في لجال خباته  
الكريمة الوارفة  
إلى ميادة الرئيس المجلس  
حافظ الأسد  
محمد مهدي الجاهري  
دقيق - ١٤ - ٢ - ١٩٨٤



# مُقَدِّمَةٌ



## المقدمة

وبعد فإنني أضع هذه المختارات بين أيدي القراء وأنا في بدايات العقد التاسع من عمري ، أما أن تكون بين أيدي القراء — وأنا على قيد الحياة — أو لا تكون فأمر خارج لإرادتي وخارج لإرادة هذا الانسان المسلوب الإرادة في كل مكان وزمان .

وأول ما يعن لي وأنا في هذا الصدد تساؤلي مع نفسي في أكثر من خاطرة واحدة ، فهل أنا قد أحسنت الاختيار ؟ فيما يفترض أن أكون قد فعلت ذلك ، مع تلويح الأدب قرابة سبعين عاماً ، أي يوم كنت ابن الرابعة عشرة من عمري ، ومع قَرَزَمَةِ الشعر ما يقرب من ذلك بقليل ، ولي مع تقهجم ميدان الحرف المنغم ، والقافية المتلازمة ، عكساً واطراداً ، وصعوداً وهبوطاً قرابة الستين عاماً .

وواقع الأمر هو أنني لا بد أن أكون قد أحسنت ذلك ، ولا فخر ، فمن جهة فقد عمدت إلى ما اختاره السالفون

والمعاصرون ، وكلهم من شيوخ الشعر والأدب ، واللوق ،  
وهم بلورهم لم يقصروا في حسن الاختيار ، فكيف إذا كان  
ماعدني منه هو خيرة المختارات هذه ، وقبل ذلك ماعد  
إليه المعنيون من أصحاب المؤلفات والموسوعات الأدبية من  
لقطات معينة لكل الشعراء في كل العصور ، فقد التقطت منها  
الصفوة مما صنعوه .

على أن هناك شيئاً أرى من الضرورة أن أوضحه ، هو  
أنني عمدت إلى أن أعطي صورة أوضح ما تكون لكل شاعر  
من شعراء هذه « الجمهرة » وعبر كل العصور ، فألزمت  
نفسي أن أختار لكل واحد من هؤلاء ، ومن قيسر لي شعره  
فيما بين يدي من مصادر ومراجع ، ما يشبه أن يكون « ملفاً »  
خلاف ما درج عليه أصحاب المختارات من القلماء والمحدثين ،  
وكان يحلوني إلى ذلك أن هذه « الملفات » التي اخترتها فضلاً  
عن أن من شأنها أن تزيد من صورة الشاعر وضوحاً أكثر مما  
يدل البيت والأبيات القليلة على هذه الصورة ، هي من كونها  
المختارات التي يطلبها القارئ لنفسه جمالاً ، وقوة ، ورونقاً .

ومن جهة أخرى فأنا — بحكم ولعي الشديد بصناعتي ،  
وهوايتي زمنياً طويلاً — قد نخلت دواوين الشعراء الطلائع  
الأسلاف والأخلاف ، حتى يومنا هذا ، أي حتى دواوين  
الشعراء المعاصرين المحدثين والمبرزين ، ولي على أكثر من



ديوان فيما يعجبني من شعر فيه ، أكثر من هامش وأكثر من ملاحظة ، وقد أفادني هذا وسهل علي سبيلي فيما أقدمت عليه من عمل ، فلإن لم يكن هذا حسناً فكيف يكون ؟ .

ومع هذا فكل ماعندي من عذر لما قد يبدو وكأنني لم أحسن فيه الاختيار هو محاولة تداركه ، ومراجعته من جديد إن امتدت بي فسحة أخرى من الزمن .

\* \* \*

ثم تساءلت مع نفسي للمرة الثانية ، هل عندي في اختياري هذه من شيء جديد أريده لنفسي ، قبل أن أريده للآخرين ، وقبل أن يريده الآخرون مني ؟

وكان الجواب في عمق البساطة بمثل ما كان عليه السؤال : وهل لك أن تجيء بجديد فيما أنت تنقله — بأمانة — عن الآخرين ؟ .

وشدد الجواب على كلمة « أمانة » لينبهني إلى ما قد أكون غفلت عنه من أن هناك — كما يقول التاريخ العربي للأدب والشعر — من جاء بجديد على القديم من شعر العرب ، ولكن عن طريق الدسّ والتهريب ، وإن في جملة هؤلاء الدسّاسين والمهريين من كان حجة زمانه في رواية الشعر الجاهلي وفي أنساب الشعراء ولاسيما في بداية العهد العباسي ، ولأنه كان

كذلك ، ولأنه كان متمكناً من معرفة نواحي الضعف ، ونواحي القوة في الشعر ، فقد كان القدير على أن يحسن — لو صحت هذه الكلمة — مجازة هذه القطعة أو تلك القصيدة ، لهذا الشاعر أو ذاك ، فيما يدس عليهما ، وفيما يهرب من أشعار عليهما بلرجة قد تلبو كأنها من عيون شعر الشاعر المدسوس عليه ، والمهرب عنه ، ويضربون مثلاً على ذلك بحماد الراوية ، وخلف الأحمر ، وبالأصمعي الثقة المأمون نفسه ، وبغير القليل من أمثالهم.

والحق أقول: إنني منذ أن قطعت مرحلة الصبا، وهي مرحلة قراءتي الشعر وحفظه ، ومنذ أن دخلت عصر الشباب والكهولة حتى اليوم يوم مرحلة الشيوخة وأنا أتلصص أحياناً مواطن ضعف شديد في هذه القصيدة أو تلك من قصائد كبار الشعراء الجاهليين ومعلقاتهم ، مما يتحدث عن نفسه من أنه مدخول ومدسوس ، وأحياناً أخرى مواطن خلل لا يكاد يبين من فرط ما التبس عليّ أمره ، فما هو بالنابي عن موضعه ولا هو بمستوى النقص الجاري مع سائر أبيات القصيدة أو القطعة الشعرية .

ثم أضيف ، عندي ومن ذلك ومن جهة ثالثة مانص عليه غير واحد من مؤرخي الشعر الجاهلي قديماً وحديثاً على عهدة شيوخ الشعر تارة ، وعلى عهدة الدساسين من شيوخ رواة الشعر القدماء أنفسهم تارة أخرى ، بصدد الأصيل من أشعار العرب الجاهليين والذخيل عليها .

فكانت حصيلة ذلك أن نحيث جانباً ما يدل ضعفه على دخالته أولاً ، وما اتفق عليه النقدة والرواة من أمره ثانياً ، وأبقيت على ما أعجيني منه بعذوبته وانسجامه ومقاربته نهج القصيدة وأسلوبها بل ونفَسِها أيضاً ، وسوغت ذلك بأنني أثبت شعراً جميلاً زاحم به ( النابغة ) أو ( طرفة ) أو ( ذالرملة ) أو ( الشماخ ) من هو مثلهم أو مقارب لهم ، فهو شعر جميل سائق أياً كان أمر قائله .

بيد أنني أحب أن أبص على مثال واحد فريد من نوعه في هذا الصدد ، ذلك أنني نحيث معلقة لم يكن سفرٌ من أسفار من تقدم ومن تأخر من رواة الشعر ، وشيوخ المؤرخين وأعلام الأدب ، إلا وقد أتى على ذكرها كاملة ، وإذا كان هناك مَنْ شكَّ - وبحق هذه المرة - في قسم منها فهو الدكتور (طه حسين) في كتابه العجيب ( الأدب الجاهلي ) ولنا معه ومع كتابه وقفة سيأتي ذكرها ، وهي معلقة ( عمرو بن كلثوم ) ، فقد استبعدتها كاملة لما تصرخ به من ركافة وفهَاهة ، وتلداع ، ليست كلها من باب الشعر الجاهلي الرصين الأخاذ ، بل ليست في شيء من أشعار العهود التالية من إسلامية ، وأموية ، وعباسية ، حتى يومنا هذا ، علما مانسب إلى ( عمرو ) صاحبها من بدعة ارتجاله إياها بعد أن « سل سيفه ، فقتل ملك الحيرة » في قصة طويلة ، فأنا قبل كل شيء وقبل الحكم على القصيدة نفسها ، لا أعترف

ببدعة الارتجال في كل أدوار الشعر العربي وبخاصة ما نسب  
إلى شاعر عربي ١ ، في القرن العشرين ، القرن الذي أصبحت  
مسؤولية الشاعر فيه عما يقول ويفكر أشد وأثقل منها في أي  
عهد مضى .

بقيت لي كلمة أخيرة لا بد منها وأنا في صدد الحديث عن  
الفترة التي استلزمها لإنهائي هذه المختارات ، فلئن كان (أبو تمام)  
العظيم قد أتم مختاراته ( الحماسة ) ، بادئاً بها عهداً جديداً لكل  
من نسج بعد ذلك على منوالها ، وهو في نهاية العقد الثالث من  
عمره القصير الخالد ذي الأربعة عقود ، إن كان قد أتمها في  
نيف وأربعين يوماً وكان الـ « نيف هذا » لو صح التعبير هو  
خمس عشرة عاماً أي عقداً ونصف العقد على وجه التقريب ،  
وهو ما يفترض أن يكون رصيده وخزينته من عهد الصبا ،  
فهل يحق لي القول : إنني أتممتها في « نيف » وتسعة أشهر وأن  
الـ « نيف » هذا هو أكثر من ستة عقود ، هي عقود صباي ،  
وشبابي ، وكهولتي ، وشيخوختي أي منذ أن ابتدأت (قرزمة)  
الشعر حتى معاناته على طول الخط ؟ .

أجل يحق لي القول بذلك ، مادام حقيقة وأمر واقعاً .

\* \* \*

---

١٥ هو المرحوم الشاعر العراقي عبد الممن الكاظمي .

## قصّة الجُمهرة

لي مع البداية في جمع هذه ( الجُمهرة ) من الشعر العربي قصة لا تنفك بحال عن قصتي مع كتاب ( الأغاني ) لأبي الفرج ، فأنا على درجة من الإعجاب بهذا السفر وبصاحبه بحيث إنني أصدق كل التصديق ما تناقله المؤرخون المعاصرون لأبي الفرج ولموسوعته النفيسة هذه عن الهزة التي كهرّ بها إخراجها إلى الناس عالم الأدب ، والشعر ، والتأليف ، والرواية في عهد ذهبي كان - وهو حافل بكل هذه المواضع - يلفظ أنفاسه الأخيرة العطرة على يد خاتميّه من أبي الطيب المتنبي ، وأبي العلاء المعري ، والشريف الرضي ، والصاحب بن عباد ، وابن العميد ، والوزير المهلكي ، وابن خالويه ، وابن جني ، آخذاً بعضهم برقبة الآخر أخذ الحلقات من سلاسل الذهب بعضها ببعض .

وحىّ إنني لأصدق كل التصديق ما أجمع عليه الرواة من أنه أنفق في تأليفه وجمعه والاتصال شخصياً بثقاة الرواة في السير والشعر والشعراء والأغاني والمغنين قرابة خمسين عاماً من عمره الذي ناهز السبعين .

كما أصدق ما اتفق عليه من تنافس الملوك والأمراء على اقتناء نسخة منه ، وفي المقدمة منهم مفخرة زمانه صاحب ابن عباد الذي يقول عنه مانصه :

« لقد كان لي في أسفاري عدةٌ جمال تحمل معي ما أكتدُّ به ، وأحتاج إليه من أسفار ودواوين الشعر أرجع إليها ، وأنبش فيها حتى إذا كان لي كتاب الأغاني فقد كُفيتُ عنها كلها به وكفى » .

ولمّني لأحب - وأنا في معرض الحديث عن أبي الفرج هذا - أن أسدي صنيعاً إلى من قد يغش بما دسَّ عليه في زاوية وأخرى من زوايا الكتب ، من قوارص ومطاعن لا تتناسب بوجه من الوجوه مع عظمته وأمانته . أسدي هذا الصنيع باعتماده أصلاً اتكأت عليه في اختياراتي ما أودعته دفتي ( الجمهرة ) .

كنت أنا دُوَيْنَ مرحلة الشباب في ( النجف ) من العراق ، قد تحدّيت خرافةً استبدت بكل بيت - وأكثر بيوتها بيوت أدب وشعر - خلاصتها التطير من اقتناء كتاب الأغاني العظيم . بحجة الزهد في الأغاني والمغنين وأساليب الطرب كما يبدو ، تحدّيت ذلك باقتناء نسخة منه .

وبعد عدة سنين ، اقتنيت دورة ثانية منه - من الأغاني - وفي الأربعينات الثالثة ، وما تزال أجزاء مبعثرة منها معي في ( مُفْتَرَبِي بمدينة براغ ) وقبل خمس سنوات تقريباً اقتنيت منها الرابعة ، وهي ما تزال هناك في بغداد .

فمن أجل هذا كله ، فقد كانت مفاجأة سارة لليلة وأنا ألقى  
 رحالي بدمشق هذا العام ، وقد احتجزي في مقر داري من ( مضافي )  
 الحملة شتاء مثلج ، مبرق ، مرعد ، ممطر لا عهد لسورية به منذ  
 أكثر من جيل ، أن أجد صديقي الصديق الأستاذ ( أبا إسكندر )  
 أحمد إسكندر وزير الإعلام ، و ( أبا عمر ) الدكتور صابر فلهوط  
 رئيس وكالة ( سانا ) للانباء ونقيب الصحفيين وهما يهدياني ، لسد  
 الفراغ ، ورفع الاستيحاش ، الكتاب نفسه الذي ما كنت لأحلم بغيره  
 في مثل هذه الحال ، كتاب الأغاني .

وللهواة الأولى - وقبل أن أشفي نفسي بقراءة صفحة واحدة  
 منه - وجدتني أعمل الفكرة وأنفذها تَوّاً ، وأتناول القلم للتأشير على  
 ما يعجبني من المقطعات الشعرية ، مما يعجب بها ويضج الجزء بعد الآخر ،  
 على نية أن تكون لي مجموعة تراودني فكرة جمعها منذ عهد بعيد هي  
 ( عُيُونُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي ) ، ومضيت قلماً ، وتجمع  
 لدي منها ما يربو على ستة آلاف بيت مختار هي كل ما في الكتاب من  
 ( عيون ) ، وقلت لنفسي وقد رضيت عنها : وماذا عليك وأنت في  
 مثل هذا الفراغ وفي مثل هذا الظرف ، وفي مثل هذا البلد العربي الجميل  
 الزاخر بالكتب ، والمكتبات ، وفيها من المراجع والمصادر لعمل حلو ،  
 سهل ، نافع ، أن تكثري وتستزيدي منه ما استطعت ؟ .

وهكذا كان الأمر ، وهكذا تم غزو المكتبة ( الظاهرية ) الغنية  
 بالفائس ، والمركز الثقافي الحافل ، بل غزو بيوت أصدقاء ومعارف

لي عليهم، ولهم عليّ دالة الحب والصدقة، فكان من ذلك كله العنوان الجديد الشامل: (الجمهرة في المختار من الشعر العربي بمختلف عصوره) .

وأحب أن أعترف - وبوجه خاص - أنني غزوت أكثر من (مغزو) واحد ممن سبقني ، ومن عاصرني من ذوي (الاختيارات) ، بادئاً بشيخنا الجليل (أبي تمام) وصنوه (البحري) ومعقياً (بالسيد ابن الشجري) و(السيد البصري) ، و(البارودي) ، حتى معاصري يومنا هذا الأديب الوزير (العماد مصطفى طلاس) بكتابه (شاعر وقصيدة) والأستاذ (أحمد سعيد) - « أدونيس » - بكتابه (ديوان الشعر العربي) .

وذلك عدا ما التقطته من كتاب ، وديوان ، ومجموعة ، مما يدخل في هذا الباب أو مما له أدنى علاقة ، ولا يتقص من إعجابي بكل ما اختاره المعاصرون أو ألفوا فيه من الشعر العربي إعجابي على الأخص بمختارات الأستاذ ( أدونيس ) .

بل ولا يتقص من إعجابي ههنا . مأخذي على الطريقة التي سنها الأستاذ أدونيس لهذه المختارات ، وعلى آراء أخرى جاءت في مقدمته بما ستأتي الإشارة إليها ضمن مناقشة مقدمته هذه .

\* \* \*

أما كيف ، ولماذا ، أخذت هذه الجمهرة من الشعر العربي الأصل دون غيرها ، فلأنني ، في الحقيقة وواقع الأمر ، لم أضع لي منهجاً خاصاً لهذا الاختيار ، فقد كان مثل هذا المنهج قد وضع نفسه



وفرضه علي فرضاً بحكم المِيران الطويل من جهة - كما سبق لي التلميح إليه - ومن جهة أخرى ، وهنا هو الأهم ، فبحكم ما جُبلتُ عليه مزاجاً ، وفكرة واتجاهاً ، من إعجابي أكثر من كل شيء آخر ، بالقصيدة أو القطعة التي تجمع - إلى جانب قيمتها الشعرية وإشاعتها جواً من صفاء التعبير ، ورقة النغم - قيمة اجتماعية ، أو خلقية ، أو ثورية ، أو سياسية ، أو سخرية ، ثم القصائد والقطع التي تتصل اتصالاً وثيقاً وصادقاً بالحياة الشخصية الخاصة بشعراء عرفوا - أولاً وقبل كل شيء - بما يتميزون به عن الشعراء الآخرين باستقلال شخصياتهم ، وشخصياتها ، وتفرداها في اختيار نمط من الأنماط العديدة للحياة يعكفون عليه ، وينثرون له أنفسهم ومصائرهم ، ويوطنون النفس على دفع الثمن الغالي عنه ، مادام نمطاً مخالفاً لما عليه مجتمعاتهم ، أو أنماط الحكم المتسلطة عليها وعليهم ، هذه الشخصيات التي يجمعها كلها جامع ( الثورة ) فهم ( ثوريون ) والخروج والتمرد فهم ( خوارج ) .

ويمثلهم في الجاهلية - جملةً - ( الصعاليك ، واللصوص ) كما يسمونهم بعض الأحيان لمجرد غرض الانتقاص منهم ، ثم - أفراداً - كالمتمسك ، وطرفة .

وفي العهد الأموي ، عُمَر بن أبي ربيعة ، والعَرَجِي ، وابن الطَّشْرِيَّة ، والكُمَيْت ، والسيد الحِمَيْرِي .

وفي العهد العباسي ، صالح بن عَبدِ القُدُّوس ، وبَشَّار ، وأبو نُوحَّاس ، ودِ عَبدِ عَبدِ الحَجاج ، والمُتَنَبِّي .

• • •

بل لأنني لا أرى في كل هذه الدوافع التي دفعتني إلى أن أختار ما أختار إلا أنها الدوافع نفسها التي تدفع كل أديب أو شاعر يحاول أن يمثل عصره فيما يختار ويؤلف ، أو يتحدث ، وأن يقرب إليه كل ما بُعد عنه من الجواء الأدبية ، والشعرية والاجتماعية والفكرية ، وأن يصلها به بصفاتها حلقة من حلقات التاريخ التي لا تنفصل بحال من الأحوال في كل زمان ومكان ، وكل ما يبدو وكأنه تخلخل في هذه الحلقات أو انقراط منها فلأنما هو أثر متصل أيضاً بمرحلة سبقتها من جهة ، وتارك بصمائه وطوابعه على مَرَحَلَةٍ تلتوها .

ولهذا - وعلى ضوء الدوافع - فلأنني أختلف كلَّ الاختلاف مع وجهة النظر التي يأخذ بها بعض المعاصرين من أنهم ينظرون إلى ما يُختار من الشعر العربي نظرة فردية ، ومحض مزاجية ، ويفضلون أن يكون هذا الشعر المختار مجرداً من القيم التي ينطوي عليها ، بعيداً عن الاعتبارات التاريخية و « الأخلاقية » و « الاجتماعية » .

وذلك انطلاقاً من اعتبارات أن الشعر « يكتسب قيمته الأخيرة من داخله ! من غنى التجربة والتعبير وليس من الخارج ، مما يعكسه أو يعبر عنه . . وأنه لا يمكن - كما يعتقدون - تقويم الشعر بمقياس اعتباره وثيقة اجتماعية ، أو تاريخية ، أو باعتباره تناول موضوعات معينة دون أخرى ، وأنه - الشعر العربي المختار - صوت قائم بلداته فيما وراء بيئته وموضوعه » .

وأن هذا الشعر « إنما يحتفظ بحرارته » وعمقه وحساسية الإبداع عندما يتخلص من سيطرة الحالة المحيطة به ، اجتماعياً وتاريخياً ، لكيلا يعود به ذلك إلى أن يكون صوتاً شاحجاً يردد أصداها ويكررها .

إنني أنكر مثل هذه النظريات ، لأنها خطيرة ، ومرد خطورتها ، قبل كل شيء ، أن القائلين بها يدينون أنفسهم بها قبل أن يدينهم الآخرون ، إذ إنهم — والحالة هذه — لابد أن يكونوا جزءاً لا ينفك عن نظرياتهم تلك ، بمثل ما أنها جزء منهم ، أي أنهم يعبرون بها عن مسالك الحياة الفكرية الخاصة بهم بعيداً عن كل تفاعلات المجتمعات سياسياً واجتماعياً وخلقياً ، وعن كل الصراعات والملايسات التي تفرزها هذه المجتمعات وعن كل هموم الآخرين المأخوذين بها ومعاشهم ، ومصائرهم .

ومرد خطورتها ثانياً : — ومن الناحية التبشيرية — أنها وهي تُعرض على الجليل الراهن وما بعده ، بحلل قشبية منمقة ، وبأسلوب ناعم أحياناً ، متفلسف أحياناً ، تبدو وكأنها تدسُّ السَّمَّ في الدَّسَمَّ أو في العسل ، لا سيما وأنها تبيح في معرض الأخذ بالتراث العربي ، وبوجه خاص في معرض الاهتمام بالتراث الجاهلي ، واختيار أحسن ما فيه ، وأنها تنزل على أقلام أناس متمكنين من الأدب العربي ، وأكثر من ملمين بالشعر العربي ، وفي هذا ما فيه من ظلم للواقع ، وللحقيقة ومن تثبيط عن فهمها ، وعن النزول على حكمها ، بل إنها تضليل صارخ مكشوف .

ومرد خطورتها ثالثاً : من الناحية الأدبية ، مادامت تعرض نفسها  
بمثل ذلك العرض وتنتزل على مثل تلك الأقلام أنها تنكر - بل وتستنكر -  
كل المواهب والقابليات ، حتى الخلافة منها ، التي تعاني معاناة  
الناس ، ويهمها مصائرهم ، وحریاتهم ، وكراماتهم ، والتي تتحدى  
في هذا السبيل المجتمعات العربية المتخلفة ، والأنظمة المرعية السائدة  
فيها ، والتي تتصدى بكل عنفوانها وقوتها للإطاحة بها ، وبمن يحرص  
على إدامتها .

• • •

# تحول الشعر الجاهلي

## في المهديت الإسلامي والأموع

تحول الشعر الجاهلي في صدر الاسلام بمجوده ، وخفته ، وتضاؤل قيمته الشعرية الفنية - باستثناء الذي عرف منه - ، تحولاً جلياً ، ومنطقياً في آن واحد ، وكان بذلك يؤكد مرة أخرى مدى ارتباط هذا الشعر - باعتباره ديواناً للعرب - بمجى حياتهم السياسية ، والاجتماعية والفكرية ، أولاً ، ومدى ما لهذا الشعر من رجع في نفوسهم ، يتجاوز في ظروف معينة حدود الإثارة والتجريف إلى حد أن يكون حاسماً في تبديل مجرى الأمور ، وفي إمالة كفة الميزان لهم أو عليهم في مواقف حاسمة ومصيرية ثانياً .

فما لاشك فيه أن انتصار الثورة الإسلامية قد قلب كثيراً من الموازين القائمة في عهود الجاهلية ، وفي بيئاتها ، وفي مجتمعاتها ، وأثر - تبعاً لذلك - في كثير من بواعث التفكير والتعبير فيما ضيق به على مجالات الانطلاقات ، وعلى حيوية الشعراء الجاهليين وحماسهم وعنفوانهم . ومن ينظر ، على سبيل المثال ، في أغراض الشعر الجاهلي من حماسة وفخر تقف وراءهما العصبية القبلية ، وخمريات يدفع الشعراء إلى القول فيها جبههم الحمرة ، والولع

بمجالسها . وغزل بالمرأة يبعث القول فيه الخلوة بها ، والأثس  
بحديثها ، وما إلى ذلك من أغراض ، يجد أن الإسلام قد ضيق كثيراً  
من بواعث قول الشعر . فالعصبية القبلية حل محلها الانتماء إلى الجماعة  
الإسلامية ، والخمر حُرمت تحريماً شديداً ، واجتماع الرجل إلى المرأة  
والتشبيب بها صار ضرباً من مخالفة تعاليم الإسلام ، بل إن الهجاء نفسه  
صار يشكى إلى خلفاء المسلمين ، وما قصة الزبرقان بن بدر مع الخليفة  
عمر بن الخطاب من الأمور غير المعروفة .

وإذن فقد وجد الشعراء أنفسهم وقد ضيق الإسلام عليهم مجال  
القول وبواعث الإلهام ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد شغلت  
الفتوحات الإسلامية الشعراء وسواهم بها عما سواها .

زد على ذلك أن هؤلاء الشعراء لم يعودوا — وقد أرسيت أسس الدولة  
الإسلامية — يحلون المكائنة نفسها التي كانوا يتبوؤونها بين مجتمعاتهم  
القبلية الجاهلية . وهكذا كان عليهم أن ينتظموا — إذا أرادوا الإبقاء  
على مكانتهم — في سلك هذه الدولة الجديدة ، حاملة الدعوة وقرآنها .  
ولكن الذين وعوا هذه الحقيقة لم يأن لهم أن يتشربوا هذه الدعوة بعمق ،  
فأروا في القرآن الكريم معيناً يقتبسون منه ليشيعوا في شعرهم جواً  
إسلامياً ، ولكن هذا الجوا لم يتغلغل في نفوسهم بحيث يستحيل خيالاً  
وعاطفة . فضعف الشعر حتى قال الأصمعي — فيما بعد — وهو يتحدث  
عن شعر حسان الإسلامي : « إن الشعر إذا سلك طريق الخَيْر لان  
وضعف » .

أقول هذا لأنني أعرف أن طائفة ممن قالوا الشعر في صدر الإسلام كانوا في بداية عهد النبوة يشهدون حروب هذا العهد ومعاركه المصيرية بين المنضوين تحت راية الإسلام ، من أنصار ومهاجرين ، وبين أكثرية كاثرة من جموع قريش وحلفائها تحت راية مناهضة النبي محمد ( ص ) ورسالته .

ومن مشاهير هذه الكوكبة : الأعشى ، وحسان بن ثابت ، وكعب ابن زهير ، وابن الزبعرى . خلا من توارى أو تنكر ، أو تنصل من أمثالهم من الشعراء إما خوفاً من طائلة العقاب على مشاركته قريشاً في حروبها ، وإما كرهاً لهذا العهد الجديد الناقض للأعراف الجاهلية ، الخارج عليها ، الآخذ بكل ما لاجهد لها به من مبادئ وعهود ، ومواثيق . وإما للسيين كليهما .

ولا شك أن كل هؤلاء وأولاء كانوا من ألد أعداء هذه الرسالة الجديدة ، وكما يسمونها - البدعة الجديدة - التي جاء بها إليهم فتي من صميم دمهم ونسبهم وحسبهم ، ذاس على كل ما وجدوا عليه آباءهم ، مما يدينون ويألفون ويستमितون في اللود عنه والحفاظ عليه .

ومن يلري ماذا كنا سنسمع من عيون هذا الشعر الجاهلي وروائعه ، ومن معلقاته الجديدة على ألسنة هذا وذاك من (حسان) ومن (الأعشى) على وجه التخصيص وعلى سبيل المثال ، لو أن الظفر في هذه الحروب كان لقريش وآذن بانتصار الجاهلية وأعرافها ، بل إن (حسان) قد

أعطانا - حين كان في صف الخارجين على رسالة الإسلام ومحاربيها -  
نموذجاً من ذلك فيما حرص به على الرسول ، وفيما عاضد به قريشاً ،  
من شعر وهو منطلق حر الإرادة والفكرة قبل أن يكون في صف  
المسلمين ، ونموذجاً ثانياً ، فيما يكون عليه الشاعر المتكلف المضطر من  
تهافت في القول ، وفي التأثير .

( فحسان ) هذا وهو يقف بين يدي الرسول ، ليقول قصيدته  
في مدحه ، هو غير ( حسان ) الذي وقف بين يدي الأمير الغساني  
ليقول فيه :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ  
يَوْمًا « بِجِلَّتِ » فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
أَبْنَاءَ « جَفَنَةٍ » حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ  
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ  
بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابُهُمْ  
ثُمَّ الْأَنْفُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
يُغْشَوْنَ ، حَتَّى مَا تَهَيَّرَ كِلَابُهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

والتي يقول فيها :

إِنَّ التِّيَّ عَاطِيَتِي فَرَدَدْتُهَا  
قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتِيهَا لَمْ تُقْتَلْ



كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَتَا طِينِي  
بِزُجْجَانَةٍ أَرْخَاهُمَا لِشِفْصَلِ

حسان « الغساني » هذا مبدع ، مخلق .، يتبارى فرس رهان مُصَلٌّ ،  
مع فرس رهان مُجَلٌّ ، ومبدع ومخلق هو « النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي » ،  
وكلاهما من لحمة الأمير الجاهلي وسداه حباً ، وفخراً ، وعظمية ،  
وجاهلية .

أما حسان « الاسلامي » الحديد ، فمغصوب على أمره ، مغلوب  
على جاهليته ، مخلود الحرية في لإرادته واختياره وقراره .

ومن « حسان » الأول كان ذلك الابداع ، ومن « حسان » الثاني  
كان هذا « التهافت » واللين ، والقول نفسه ، والحكم نفسه ينطبقان  
بكل معنى الكلمة على « كعب بن زهير » صاحب اللامية في مدح الرسول  
(ص) ورسائله حين أسلم بعد أن أشبَّعه وأشبَّعها قولاً منكراً انتصاراً  
منه لمشركي قريش . وعلى كعب بن زهير « الجاهلي » القح في  
عهده الجاهلي وفي أشعاره المنطلقة من أي إसार من الإكراه والخوف  
والملقى .

ولاشك ولاشبهة كما ذكرنا ، أن أكثر من دافع واحد كان  
يدفع عدداً غير قليل من هؤلاء الشعراء إلى الاعتزال أو إلى التخفي ،  
وعلى الأكل إلى الوقوف وقفة المتفرج على ما يجري في هذه الساحة الجديدة ،

أو وقفة المتربص لما عسى أن تنفجر عنه من صراعات جديدة ، وزحوف جديدة ، وعصبيات جديدة — وهذا ما حدث بعدئذ — فقد عادت عنعنات « الجاهلية » وعصبياتها وهي تنعظ رؤوسها من جديد ، وتسترد عافيتها ، وتنطلق من السنة الجليل الجديد الطالع من شعراء لم تزل تعيش في نفوسهم مواريث الجاهلية بكل خصائصها ، بل ويرتفعون عليها ، بما خلفته الحضارة الإسلامية الناشئة بمستويات أعلى أسلوباً ورقة وفكرة .

كان هناك دافع البغض للعهد الجديد ، ودافع الخوف من السيف المصلت على رقابهم لو أنهم تصلوا له ، بل حتى لو أنهم مسوه مساً خفيفاً ، وكان هناك دافع الخوف أيضاً من حصار أحاقه النبي ( ص ) ، وضيقه أكثر فأكثر الخليفة عمر على هذه الكوكبة الهامة من كبار مخضرمي شعراء الجاهلية وصدر الإسلام ، فيما شدد عليه من نبذ العصبيات الجاهلية والأخذ ببعضها من البعض الآخر الذي قد يقابلها ويناقضها .

وفيما أوعده هؤلاء من إيقاع عقوبات شديدة عليهم في ذلك : ثم دافع غضب ذلك الفريق الأكبر نفسه من ساداتهم وشيوخ قبائلهم لو أنهم أرادوا مجازاة هذا العهد عهد الرسالة الإسلامية والتقرب إليه . . ومع هذا فقد تجرأ ابن الزبيري أن يقول :

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهْدُوا  
جَزَعَ الْخَزْرَجِ . مِنْ وَقَعِ الْأَسْلُ  
لَاهَلُّوا وَاسْتَهَلُّوا فَرَحاً  
ثُمَّ قَالُوا : يَدُ « زَيْدٍ » لَا تَشَلُّ

ومنها هذا البيت اللعين :

لَعِبَتْ « هَاشِمٌ » بِالْمُلْكِ فَلَا  
خَبَرَ جَاءَ ، وَلَا وَحْيٍ نَزَلَ

وتجراً ابن الأشرف اليهودي أن يقول في الخليفة الراشدي ابن  
الخطاب ولربما كان يسمع منه :

يَصُولُ أَبُو حَقِصٍ عَلَيْنَا بِدِرَّةٍ  
رُويْدَكَ إِنَّ الدَّهْرَ يَطْفُقُو ، وَيَرْسُوبُ

فَلَوْ كَانَ ( مُوسَى ) صَادِقًا مَا ظَهَرْتُمُو  
عَلَيْنَا ، وَلَكِنْ دَوْلَةٌ ثُمَّ تَلْهَبُ

وتجراً الآخر أن يسخر من النظام الجديد فيقول :

وَلَسْتُ بِصَائِمٍ رَمَضَانَ طَوْعاً  
وَلَسْتُ بِأَكِيلٍ لَحْمِ الْأَصْحَابِي  
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ « كَالْعَسِيرِ » بِدَعْوِ  
قُبَيْلِ الصُّبْحِ : حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ

ومع هذا فلم يخبر التاريخ عن هؤلاء المتجربين الخائفين ولا بد أن  
تطير رقابهم عقاباً على عظم ما يقولون بأن شيئاً من الأذى لحق بهم ،  
فقد كان النبي ( ص ) ، وهو من هو في تعظيم منزلة الشاعر عند بني

قومه — ومثله الخليفة الداهية ابن الخطاب في ذلك — كانوا من أحلم الناس ، وأصبرهم على مثل هذه الرواجم ، ومعروفة مشهورة قصة ماكان من أمر أخت ( النضر بن الحارث ) حين عاتبت النبي ( ص ) ، على قتل أخيها النضر وقولها في معرض ذلك :

مَاكَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا  
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْغَيْظُ الْمُحَنَقُ

وماكان من أمر الرسول ( ص ) ، وقد دمعت عيناه . إلا أن قال :  
« لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لوهبتة لها » .

• • •

أما ( قيس بن الخطيم ) ، الشاعر المبرز ، فقد أصر — وقد أدرك الإسلام — ألا يسلم وأن يبقى على جاهليته تأخذه العزة بها ، بل إنه لم يجرؤ أن يطلق امرأته وقد أسلمت خوفاً من عاقبة ذلك عليه ، فاكتمى بما كان يتغنى به من العيب بها ، والسخرية منها ، من ذلك أنه كان يقلبها على رأسها وهي ساجدة .

وأما ( أمية بن أبي الصلت ) فمع أنه التقى بالنبي ( ص ) ، ومع أنه كان في جاهليته يؤمن بالحنيفية ، وله في ذلك أشعار تنسب إليه ، فقد أبى أن يسلم ، بل كان يرى أنه أحق من محمد ( ص ) بالنبوة .

ومثل ذلك — حامي الحمى — ( قيس بن عاصم ) ، الذي — قال فيه عبدة بن الطبيب حين رثاه — :

فَمَا كَتَانَ قَبَسٌ هَلَكُهُ هَلَكُ وَاحِدٍ  
وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَدُ مَا

فهو لم يكتف برفض الإسلام ، بل إنه بذل دمه في محاربة المسلمين  
فيما كان بينهم وبين قريش من حروب .

( وريد بن الصمة ) القارص العربي الذي لم يخفق في غزوة خزاء ،  
ومثله ( المزرد بن ضرار ) .

أما ( ضابئ البرجمي ) الحاد اللسان ، الخبيث الهجاء ، فيبدو أنه  
قد أسلم ولم يؤمن ، ومع هذا فقد كان سجنه على يد الخليفة عثمان سبياً  
لكسر بعض أضلاع الخليفة الراشدي على يد ابنه ( عمير ) انتقاماً  
لأبيه منه .

كل هذه الأسماء الجاهلية المخضمة اللامعة من الشعراء ، ظلت  
طيلة ستين عاماً تقريباً : من بداية عهد الإسلام ، حتى زمن « معاوية »  
ثم عهد « مروان الحكم » في العقود الأولى من العهد الأموي متمسكة  
بعضبياتها الجاهلية ، غنية في خذلان الدعوة الإسلامية ، وهؤلاء الشعراء  
كانوا بين من ظل على وثنيته وشركه حتى الموت ، وبين من أسلم ولم  
يؤمن ، اضطراً أو تكسباً ، وكانت أكثريتهم الغالبة ، إن لم يكونوا  
كلهم ، قد انطوت أعمارهم فشاخوا خلالها ، أو ماتوا .

وانبعث العصية الجاهلية المكبوتة ، على يد طبقة جديدة من الشعراء

عاشت في ظل الحكم « القبلي » العشائري الحديد دولة ( آل مروان ) من ( بني أمية ) والذي ضم تحت جناحه وسلطانه رقعة لم يكن هناك في كل أدوار التاريخ أوسع منها ، ولا أقوى ولا أنصب ، .

وطلائع هذه الطبقة الأولى الجاهلية بعصياتها ، المتحضرة بطلاوة أسلوبها في عناوينها البارزة ، هم الخطيئة ، والفرزدق ، وجريير ، والأخطل ، ونصيب ، والأحوص ، وطريق . وتمثل هذه الطبقة انبعاثاً في عهد شعري جديد ، ينطبع — إلى متانته وقوته ورقته أحياناً أيضاً — بطابع حضاري هو ثمرة تفتح العهد الاسلامي ، والأموي ، فضلاً عن العهد العباسي بعده الذي بلغ الذروة في هذا التفتح الواعي على العالم الحضاري من جهة ، وعلى انتقال حياة الجماهير العربية والإسلامية إلى عهود رخاء وسعة ونعومة لا مثيل لها من جهة أخرى .

\* \* \*

# الشعر الجاهلي

بين مطرقتين «الفردية والتكرار» !

لم أعر في كل ما كتبه المعاصرون - وعلى ضوء العصر كما يقولون عن الشعر الجاهلي - ما يستحق المناقشة والمحاورة على أهم مما جاء به (أدونيس) في مقدمته لكتابه (ديوان الشعر العربي) ، والدكتور طه حسين في كتابه (الأدب الجاهلي) .

\* \* \*

إن أدونيس يمثل اتجاهاً جديداً هو في حقيقته وجوهره أبعد ما يكون - كما يفترض - عن التراث العربي ، لأنه - أي هذا الاتجاه الجديد - إنما يستمد جذوره أولاً وقبل كل شيء من مدرسة الأدب الغربي . والسيد أدونيس أحد الملمين بهذه المدرسة إلاماً واسعاً مكنه من ذلك إتقانه اللغة الفرنسية ، فإن تجمع هذه المدرسة إلى ذلك إلاماً واسعاً أيضاً بالتراث العربي الأصيل - وقبل كل شيء وهو موضوع مناقشتنا إياه - ففي الشعر العربي شيء أكثر من لطيف ، وأكثر من مفيد ، وهو لا أقل من أنه هام جداً ، ومثله أهمية - ومن ناحية معكوسة - أن يكون .

الحديث عن هذا الشعر الجاهلي مدخلاً غير مقبول لتشويش أذهان الجيل العربي الناشئ والصاعد على حد سواء ، وأكثر هذا الجيل مع الأسف ممن يؤخّلون في هذا المجال على حين غرة لبساطة ما يفهمون عن الشعر الجاهلي ، وبساطة ما يفهمونه هو بالذات ، وعندما يعلمهم السيد أدونيس أن خير ما يكون هذا الشعر حين يصبح بعيداً عن ( البيئة ) بعيداً عن ( المجتمع ) ، بعيداً عن ( السياسة ) ، بعيداً عن هموم الناس وأفراحهم ، وآلامهم ، وهو ما أملت بمناقشته في كلمتي هذه من ( الخمرة في المختار من الشعر العربي في مختلف عصوره ) .

والسيد أدونيس لا يقومُ الشعر العربي على أساس مواضعه ، بل على طريقة التعبير ومدى تجاوبها مع القيم الشعرية المعاصرة ، ومع فهمه الشعر .

ويبدو منه هذه المرة أنه يعود — مرة أخرى — إلى الغموض بقصد المغالطة ، أو بقصد التهرب ، فهو لا يوضح أية قيم شعرية معاصرة يريد ، والحديث هو حديث الشعر العربي طبعاً ، ولا بد إذًا من أن تكون القيم الشعرية عربية ، بلا شك ، ولكن هذه القيم المعاصرة بهذه الصفة تسبب مخرجاً له ، إذ لا بد أن تكون قيماً شعرية تراثية ، امتداداً لهذا النوع الجميل المنغم المعبر عن نفسه وعن صاحبه وعن عصره ، والذي ألف — السيد أدونيس — ثلاث مجلدات زاهرة بما اختاره هو منها ، وهذا سيجره حتماً إلى ما لا يجب ولا يرضى من إيراد نماذج مختارة منزلة على أحكام هذه القيم ، الأمر الذي جعله يعفي أكثر من



ستين صفحة بالحرف الدقيق في مقدمته الأولى والثانية من إيراد كلمة واحدة في معرض كل الآراء والنظريات والاستشهادات التي أدلى بها فيهما .

إذن فلتكن التعمية والغموض ، والتهرب ، والمغالطة ، ولتكن قيماً معاصرة حسب ، فإذا ضويق بشأنها نخلص — أو أحسن التخلص — إلى أنه يريد القيم المعاصرة التي ينسج هو — من نخا نخوه — عليها ، خارجين بها على كل ما يمت إلى التراث العربي الأصيل الذي يدافع عنه أدونيس نفسه .

وهو — في معرض آخر — يميل إلى اعتبار « المدح والمهجاء وما يشابههما ، أو يتصل بهما ، جزءاً من تاريخنا السياسي ! والاجتماعي ! وجزءاً من تاريخنا الشعري » .

أي كلام هذا ، و « ما يشابههما ، أو يتصل بهما » ؟ وأول ما يتصل بالشعر الهجائي — ولا شأن لي كما لا شأن له بالتحدث عن المدح والثناء — هو الشعر الثوري ، إذ لا تنفك روح الثورة بين الفرد والفرد أو بين الفرد والجماعة عن أن تكون دلالة على استعداد الشاعر أن يكون ثائراً على مجتمع أو حكم ، أو أن يكون ساخراً — والشعر السخري بدوره باب رائع من أبواب المهجاء الثوري — من ذلك كله ، ومن الناس ، بل ومن نفسه في أن يوجد رهينة هذا المجتمع أو ذاك الحكم ، وهؤلاء الناس ! وفي التراث العربي ، وفي الشعر المعاصر روائع كثيرة

من هذا وذاك ، فهل يجب ألا يكون ذلك كله من تاريخنا الشعري وأن يكون السبب لهذا المسبب أتعس منه ، وأسوأ وقعاً ، أي يجب إهماله لمجرد أنه من تاريخنا السياسي والاجتماعي ، ولماذا هذا التخوف من هذين التاريخين ، وأنت وأنا وهو وهي محكومون - شئنا أو أيينا - لهما ولأحكامهما ، وإلى ذلك فمستوولون بضماثرنا ، وانتماءاتنا ، وأحاسيسنا عن المشاركة كل على قدره في إقرارهما ، أو شجبهما ، أو الثورة عليهما ، وإن بأضعف الإيمان .

لشد ما يعجني - وأنا في هذا الصدد - وأمامي كتيب صغير متواضع معاصر - على أهميته - صدر حديثاً وأنا أكتب هذه المقدمة لأديب عراقي معروف متواضع شأن كتيبه ، هو الأستاذ ( السيد هادي العلوي ) وعنوانه ( ديوان المهجاء العربي ) منتخبات من التراث الشعري من العصر الجاهلي وما بعده .

لشد ما يعجني أن أهدي مقدمته بالجميلة الصغيرة إلى صديقي ( أدونيس ) .

أما هو - السيد العلوي - فقد أهداه بدوره :

« إلى ناصر السعيد ، رهينة الزمان الذي هجونه معاً » .

« هادي العلوي »

وقدّمه بيتين لـ ( عبدان ) هما :

وَقَالُوا فِي الْهَجَاءِ عَلَيْكَ إِثْمٌ  
وَلَيْسَ الْإِثْمُ إِلَّا فِي الْمَدِيحِ  
لَأَنِّي إِنَّمَا مَدَحْتُ مَدَحْتُ زوراً  
وَأَهْجُو حِينَ أَهْجُو بِالصَّحِيحِ  
قال السيد العلوي :

« الهجاء فن أدبي أصيل ، يختلف عن معظم فنون الشعر الأخرى في كونه يصدر عن الذات الشاعرة ، غير متأثرة باعتبارات المصانعة أو المصلحة ، وغالباً ما يكون ثمرة لمعاناة شخصية ، تتحدد في معزل عن عوامل الضغط في المجتمع أو المعشر أو الدولة ، مما قد يعني في حد ذاته قدراً من المجابهة ، تضاعف في ذاتيته ، وبالتالي من حيويته بوصفه فناً .

ويمكن أن يكتسب الهجاء من هذه الناحية مضموناً اجتماعياً أو سياسياً يضعه على مِلاك الأدب الملتزم ، وهو هنا لا يعود شتماً شخصياً محضاً ، بل انتقاداً واعياً لحالة ما ، اجتماعية أو سياسية أو دينية ، وما في حكمها . ويبقى الهجاء في هذا المنحى من أساسيات الموقف الاجتماعي المتقدم ، مكتسباً مصداقه من الضرورة التاريخية للفعل الثوري ، سواء كان في هذا الفعل فضحاً موجهاً ضد المؤسسة القائمة التي افتقدت شرعيتها ، أم نقداً موجهاً ضد المؤسسة الجديدة التي جاء بها الحدث التاريخي لأداء دور ما مادام هو يبرر شرعيتها الراهنة ، من دون أن يكسبها الحصانة ضد الهجاء . وقد برهنت ماجريات التاريخ ، ماضياً

وحاضراً ، على أن الهجاء أقرب للفعل الثوري منه إلى المدح بأشكاله ومضامينه المختلفة . . . .

لقد مارس قداماؤنا بعض حقهم في الهجاء على المستويات والمجالات المختلفة ، وتجاوزوا في أحوال معينة محوره الشخصي إلى السياسي والاجتماعي ، فخلفوا لنا قطاعاً منه ملموساً وإن لم يكن واسعاً . أقول ذلك بالنظر إلى الثمن الذي كان يقتضيه استعمال هذا الحق ، وبالنظر إلى الاتجاه المؤسسي في المعشر الإسلامي القديم الذي وضع أدب الدفاع في صلب مهام المسلم الصالح ، جاريماً في ذلك على السنن المنحرف لمعظم المؤسسات المستجدة في التاريخ . ولعل هذا مايفسر طغيان شعر المدح على شعر الهجاء في ديوان الشعر العربي ، رغم أن الحاجة العامة للأخير كانت أمس وأكثر ضرورة .

لقد رصدت هجاء الموقف في عطاءاته الأكثر غنى بالمضمون الاجتماعي أو السياسي ، دون اعتبار لمستوى العنصر الفني ، الذي تركته للهجاء الشخصي أو القبلي ، ومن هنا سيجد القارئ خطين عريضين للاختيار ، روعي في أحدهما المضمون الخالص ، وفي ثانيهما الفن الخالص . وهما خطان سيكونان متمايزين ولكن دون أن ينفصلا تماماً ، ذلك أن كثيراً من النصوص في هجاء الموقف لن تخلو في الواقع من مقومات فنية متقدمة ، رغم أنني لم ألتزم هذا الشرط في اختيارهما .

\* \* \*

والسيد أدونيس يدس على الأدب المعاصر دساً مأكراً ، هو وإن بدا شبه ضائع بين طيات اصطلاحات جديدة مبطنة لاهوتية مطلقة ، فإنه غير خفي على ذي بصر بمعرفة اتجاهاته الفكرية والأدبية والسياسية أولاً ، ثم على كل من يفهم الأدب والشعر والإبداع والتجديد ثانياً ، أنها كلها موظفة لتتعدى حدود الانطوائية الذاتية أو الاعتكاف على أهواء محدودة وأغراض ضيقة ، وأنها يجب أن تتعدى ذلك إلى حدود المشاركة مع أوسع طموحات الناس ، وأعمق خفايا أحاسيسهم ومشاعرهم ، وبدون ذلك فكيف يتم التجاوب بين الشاعر وبين الآخرين ، بل كيف يمكن ردم الهوة التي يحس الشاعر بفراغها في نفسه وأحاسيسها لا يتجاوب إلا مع أصداؤها المكررة المعادة إلى نفسه ذاتها . فهل أن السيد أدونيس يؤدي أمانة — ككثير حديث الناس عنها — هي أن يشارك ( المتهمين ) من أمتي من صميم قلبي أن أحاشيه عنهم .

ولنبسط هذا الأمر أكثر فأكثر ليكون كل على بينة واضحة من أمره ، فالسيد أدونيس معني<sup>١</sup> كما يرى بالتراث العربي ، وقد اختار لمجموعته عنواناً هو ( ديوان الشعر العربي ) مذكراً بذلك — مهما حاول إخفائه — بالكلمة الماثورة : « الشعر ديوان العرب » ، وهو للمرة الثانية — وبحق — قد أحسن الاختيار فيما أورده من مختارات .

وهو قد تجاوز في هذا الاختيار حدود ( الشعر الجاهلي ) وتعداه إلى الشعر الإسلامي ، والأموي والعباسي وتجاوز كل ذلك إلى العصور شبه المظلمة ، وإلى خير ما لدى شعراء هذه العصور من شعر هو على

كل حال وعلى كل جهد في اختياره ، شعر مزخرف منمق ، أقرب إلى النظم منه إلى الشعر .

والسيد أدونيس يجيء بهذه المختارات منذ سبع سنوات أو ثمان ليس أكثر من ذلك . أي ما يشبه ( أمس القاتل ) ويجيء بها ، وقد بلغ الشعر العربي المعني به السيد أدونيس عناية لم يغفل معها أن يجيء حتى بنماذج من أدنى المستويات فيه .

نقول : وقد بلغ الشعر العربي على السنة شعرائه الأصائل أعلى مستوى كان عليه وورقى إليه حتى وهو في الذروة من العهد العباسي على لسان المتنبي وأبي العلاء - على سبيل المثال - ، فمن هو - على وجه الافتراض المنطقي - أحق منه بأن يكمل هذه الحلقات بما لا يجوز بحال من الأحوال أن تكمل بدونه ، وهو التعريج على ما وثب إليه الشعر العربي في القرن العشرين ، وما استكمل من روح المعاصرة على ألا ينسى أنه شعر عربي من مجتمعات عربية قفز قفزات هائلة فوق كل حواجزها واخترق كل حصار مضروب عليه من واقعها المتهاافت ، وتخلّفها الحضاري وأنظمتها الرجعية ومقاييسها الأدبية ومعاييرها الخلقية .

أكان ذلك منه ، لأنه لا يدين ولا يعترف إلا بهذا الوضع الوجودي الذي انبعث من خلاله حس الدهر أي القوة الخارقة التي لا يمكن مقاومتها ؟ .

هذا الوضع الوجودي الذي ليس المستقبل فيه إلا ماضياً مموهاً ،  
وأخيراً فهذا – الوضع الوجودي – الذي انبثق عنه ، كما يجب أن  
يصور أدونيس الشاعر الحاهلي .

أم كان ذلك تجنباً منه لهذا التقليد الطويل العهد والذي أفسدته  
الذائقة الأدبية عند العربي ، وهو تقليد « السياسة » والدولة وصراع  
الحكم وما يرافقه أيضاً ؟ .

أم لأن الشاعر ، إذ سيطرت عليه الحالة المخيطة به ، اجتماعياً  
وتاريخياً ، جرفته وصيرته صوتاً شاحباً وصدى من أصداؤها الباهتة ؟  
أم لأنه لا يصح أن تحدد أثراً شعرياً بمحتوى سياسي أو عقائدي  
ولا بمقياس سياسي ؟ .

وأخيراً ، أم لأن ديوان شعره العربي هذا يضم شعراً لا يخدم مذهباً  
ولا عقيدة ، ومع ذلك فهو – وحده – مجلدنا الشعري .

من أجل هذا وذاك وذاك وذاك كله قطع سلسلته الشعرية في ديوان  
الشعر العربي قطعاً مفاجئاً ، ونائباً أيضاً ، تجنباً منه لما قد يفسدها  
بالتعريج – كما قلنا – على عصر جديد جاء يخرج ما في التراث العربي  
الذي يعجب به أدونيس من جديد .

حتى لو اعتقدنا هذه الاستهانة منه بكل ما يمت بصلة إلى أن يلدور  
الشاعر في فلك أوسع من ذاتيته المحدودة ، وخارج دائرة أحاسيسه

ومشاعره ، وهمومه ، وأفراحه الضيقة ، فهل بوسعها الاستهانة بالشاعر المعاصر وهو يدور في ذلك الفلك عينه وفي إطار تلك الدائرة نفسها ، وهو إذ يفعل ذلك - أي إذ يجيء بما يرضي السيد أدونيس - يبدع فيما يجيء ويخلق فيما يطير .

أم إنه مترعج كل الانزعاج من أن يكون الشاعر المعاصر - الأصل طبعاً - نموذجاً مختاراً له إلى جانب ما كان عليه الشاعر الجاهلي نموذجاً مختاراً له ، ومطمئناً كل الاطمئنان ومرتاحاً كل الارتياح لمجرد أن السيد أدونيس إنما وضع (ديوانه هذا) للشعر العربي في كل عهوده الغابرة ، ليكون مدخلاً قوياً إلى التأثير على الأجيال العربية الصاعدة ، والإيماء إليها أن ليس هناك شيء يستحق الذكر من هذا الشعر ، والحجة أن واضعه شخص مثقف ، متمكن من أسرار اللغة العربية معجب بها بل ومنظر لها .

\* \* \*

أما الدكتور طه حسين ، فعلاوة على ضخامة هذا الاسم ، وكثرة معطياته في عالم الشعر - وإن نفاه عنه السيد العقاد - (١) والأدب ، والتاريخ ، حتى ليكاد أن يكون في مجال النثر والكتابة بمنزلة « المتنبّي » في مجال الشعر شاغل الناس ومالىء الدنيا ، فهو إلى ذلك يمثل اتجاهًا يحاول به جاهداً أن يكون نهجاً معاصراً ، بمنزلة « الوسيط » أو الحد

---

١ - قال عباس محمود العقاد مازحاً: اسفنجة جادت لشرب البحر ، وشمعة تفيء وقت الظهر والشيخ « طه » في انتقاد الشعر ، ثلاثة من مضحكات الدهر .



الفواصل بين المدرسة المألوفة ، المقلدة والمنسوخة ، وبين المدرسة الحديثة المتطرفة والناسخة ، القائلة بما تشاء من آراء وأهواء ، دون تبصر بواقع المجتمعات العربية ، ولا بحقيقة أحاسيس الأفراد والجماعات فيها ومشاعرهم ، ولا بمدى تشرب دمائهم ، وأذهانهم ، وطبائعهم أصداء الحرف العربي المنغم ، المرقق ، الذي يناغيهم ويناغونه مدى عشرين قرناً أو يزيد .

فيحاولون وهم يتجاهلون الطفرة السريعة ، شبه المرثجة على كل هذه البنى الاجتماعية ، والنفسية والفكرية ، وباختصار : فصل التراث العربي الأصل المنحدر إليهم ، وذلك بإحدى طريقتين ، إما طريقة جلب ما يتييسر لهم من أحاسيس ومشاعر ومن أساليب وقوالب ، ومن أفكار ونحواطر تزخر بها آداب عوالم أجنبية تعيش في غير عوالم المجتمعات العربية ، وتفكر بغير عقولها ، وتغني غير مشاعرها وأحاسيسها .

ولما طريقة ابتداع القفز بيسر وسهولة على قوانين الأصالة والإحاطة والإبداع والتفرد التي تتطلبها موازين الشعر العربي المنغم الموسق ، والمطور ، إلى أسلوب تناول الحرف العربي منفلاً من ضوابطه ، متضاثلاً في شخصه وفي شخوصه ، متهافتاً في نسيجه ، ركيكاً في بنيانه .

والدكتور طه يسخر — بحق — من النهج العتيق في دراسة الأدب العربي . والشعر العربي بخاصة في جاهليته وفي امتداده إلى شتى العصور المتعاقبة حتى يومنا هذا .

وهو يسخر أيضاً - ويحق - من هؤلاء المبتدعين الجدد الذين هم بين من يستسهلون ما ينسخون من أدب غربي لا صلة لهم به ، ولا يمت إلى مشاعرهم وأحاسيسهم ، ولا مشاعر بني جلدتهم وأحاسيسهم ، ولا يلبي حاجة من حاجات قومهم ، ولا يمس بشيء من ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ، وبين هؤلاء الذين يقتحمون ميدان الشعر وهم عزل من كل مقوماته الأصيلة ، ويحاولون قطع مراحلهم دون زاد من التراث العربي ، فيجيئون به مهلهلاً ، ركيكاً ، محاولين التستر على لهلته وركاكته بابتداع صبور جديدة - كما يزعمون - لم يتزل بها من سلطان ، مجدية ، باهتة ، دون ما نغم ولا انسجام ، ولا إيقاع .

ومع هذا فالدكتور طه عندما يتحدث عن هذا النهج التراثي المعاصر الذي يختاره فإنه يغالي كل المغالاة فيما يريده لدارسي الأدب العربي على هدي منه ، وذلك فيما يطرحه عليهم من شروط تعجيزية ، بما يجب عليهم ، أن يلموا به من شتات التاريخ القديم والحديث ، ومن اللغات الأجنبية بما فيها اللغة اللاتينية بوصفها المدخل إلى حضارة الإغريق وآدابهم وشعرائهم وأساطيرهم .

ثم إنه وهو يدعوهم في مقدمة كتابه ( الأدب الجاهلي ) إلى التحرر العقلائي في اتخاذ موقف جريء من كل ما في التاريخ العربي بعامة ، والأدبي بخاصة ، والشعري بوجه أخص ، وذلك عن طريق اتخاذ الشك ذريعة للوصول إلى اليقين ، فإنه - مع الأسف - يقدم هو نفسه بعد صفحات من هذا الكتاب بالذات نموذجاً يختلف كل الاختلاف

عما يوحي به إلى الآخرين ، فهو يقف موقفاً غير محايد لا في تناول الأمور ، والأشياء ، والأشخاص ، في كل ماله مساس بالشعر والأدب العربي ، ولا من حيث النظرة الشاملة إلى مجرى الأحداث ومضاعفاتها ومستلزماتها ، ولا إلى المشمولين بها ، والمأخوذين قسراً بأحكامها .

والأمر كذلك في نظرتة إلى الفتوحات الإسلامية ، وبخاصة الفتوح التي أطاحت بكثير من الكيانات القومية وغيرت معالم ثقافتها وأعرافها ودياناتها ، وأصبح كثير من أحرارها ، نساء ورجالا ، شيوخاً وأشباناً في عداد ( الموالى ) .

ان الدكتور طه حسين ، يقف من كل ذلك ، وهو بصدد تأثير هذا وذاك على الاتجاهات الأدبية وتياراتها ، ومضاعفاتها موقفاً تسوده الأفكار الجاهزة والأهواء الخاصة سلفاً ، قدر مايسوده الارتباك والتعثر ، والهلولة تبعاً لذلك .

فهو ينظر — مثلاً — نظرة مختلطة مشوشة إلى مدى تأثير الأدب العربي والشعري منه على وجه التخصيص والتفصيل ، بالحضارة الفارسية والإغريقية ، فيبدو ذلك مبدى الملم بهذه المرحلة المترك لأهميتها ، المرحب والمؤهل بها .

بيد أن الدكتور طه سرعان مانسي ذلك حين يتحامل بكل قساوة ، وظلم وتحيز ، على كل شيوخ العلم والأدب والرواية ، والحديث والشعر — والشعر بخاصة — من ذوي أصل غير عربي ممن ساهموا مساهمة عظيمة في خدمة الحضارة الإسلامية في كل هذه المجالات .

فهو في كل تضاعيف سطوره وصفحاته لايتفك عن التشكيك في أمانة هؤلاء الشيوخ وفي صدق ولائهم وفي آتاهمهم بالدس على الإسلام ، وعلى الأدب ، وعلى الشعر . من دون سند يذكر ، أو حجة مقنعة ، وهو إلى ذلك ، حينما يتحدث عن « الموالي » من هؤلاء الشيوخ ، فإنما يتحدث بلغة الجاهلية نفسها ، بل إنني لا أظلم الجاهلية بذلك ، فلم يكن العربي الجاهلي يتحدث عن استرقه بمثل هذا الحقد ، ولا بمثل هذه الغطرسة ، ولا بمثل هذا الادلال الذي أخذ السادة العرب في صدر الإسلام وفي العهد الأموي على وجه التخصيص يتحدثون به عن هذا الخلق العظيم الذي دخل الإسلام من كل حذب وصوب لأتفه رسالة إيمان جديد ، استهواهم ، فأمنوا بها ، وليس لأن تعود هذه الرسالة عvisية عربية جاهلية من جديد أيضاً ، فيسترقون بها ، ويُتعلدون ويللون .

والدكتور طه حسين يتحدث في كتابه ( الأدب الجاهلي ) - وفي القرن العشرين - عن الموالي بتلك اللغة نفسها وينظر إليهم بتلك العين نفسها ، فلا تجد عنده سيلاً غير عربي دخل الإسلام طوعاً وإيماناً ، إلا أصبح عنده عبداً ومولى ، حتى وإن بلغ أعلى ذروات العلم ، والأدب ، والشعر ، فلا يكاد يغادر الدكتور طه حسين أحداً منهم دون مغمز وملمز ومطن ، ناهيك عن نقي العروبة عن أعظم الشعراء العرب ، والانتقاص من منزلتهم الشعرية . حتى إنه ليلجأ إلى أسلوب ( الأزهرين ) المتزمطين فينتقص البعض من هؤلاء الأعلام لأنهم يتعاطون شرب الخمر مثلاً .

فأين هذا كله من نصائحه للجيل العربي الجديد وتوصياته لهم  
 باعتماد الشك الديكارتي للوصول إلى مواطن اليقين ، ثم بالدعوة إلى  
 حرية البحث ، وحرية التفكير . إن كل هذا النهج الثاني الذي يسلكه ،  
 « طه حسين » في البحث لا يمت إلى نهجه الأول في تعليم الطرق الموصلة  
 إلى نزاهة البحث بل إنه نهج مناقض بشكل مفضوح لوجهه الآخر .

إن هذا النمط الذي يتعاطاه طه حسين في التعامل مع التاريخ ،  
 في مجالاته العلمية والأدبية والفكرية قد سبقه إليه الكثيرون في عصرنا  
 الحاضر من غلاة المتعصبين عرقياً ومذهبياً ، من المتخلفين — وحاشاه —  
 فكرياً ، وأكثرهم مغالاة في ذلك — وحاشاه أيضاً — من ليس لهم  
 حسب صريح ، ولانسب نظيف يمتون به إلى الناس في عالم الدنيا  
 العربية ، فلا أسهل عليهم من أن يتغطوا بدثار ادعاء العربية ، فقد يكون  
 مرد هذا حاجتهم وغدرهم ، ولكن بالظن في أنساب الآخرين أيضاً ،  
 وبشتم من لا يمت منهم إلى العرب والعروبة بأكثر من عشرة أجداد على  
 أقل تقدير أي بما يسمى (بشجرة النسب) ، فماذا عسى أن يبقى للدكتور  
 طه حسين في مجال المزايدات عليهم . ثم ماذا يبقى من الدكتور طه  
 حسين للجيل نفسه ، وهو يدخل في عوالمهم .

ومن هنا تأتي أهمية كتابه ( الأدب الجاهلي ) ، فالذي يسمع بهذا  
 العنوان — الأدب الجاهلي — وللدكتور طه بالذات ، لا يخطر على باله  
 قبل أن يطلع عليه إلا أنه دفاع عن الأدب الجاهلي ، وكشف أسرار  
 جديدة عنه ، وعن عصره وعن شعرائه ، وما إلى ذلك مما لم يأت به أحد

من قبل ولا على مثله أحد من بعد ، وكما يليق بكتاب يحمل اسم صاحبه الضخم .

ولكن ماذا سيجد وهو يتصفحه من مفاجأة لم يحسب حسابها ، إنه سيجد فيه رجلاً يحاول جاهداً — دون جلوى — أن يتنكر للشعر الجاهلي برمته ، ثم أن ينكر الشعراء الجاهليين بقضيمهم وقضيضهم . . ثم يعرج بعد هذا وذلك في مطاوي كتابه هذا ليجرد الأمة العربية كلها وفي أزهي عصورها ، من كل ما عندها من تراث عربي أصيل في الشعر ، هو خير ماتعند به كل العصور التالية، وذلك عندما ينفي عن أعلامها الشوامخ عروبتهم ، ثم يحكم عليهم بافتعال الشعر وصناعته .

ولكيلا أطيل على القارئ دهشته ، فاني أضعه وجهاً لوجه مع الدكتور طه ، حيث يقول ما نصه : « فأما في العصر العباسي فقد أصبح الشعر شائعاً بين العرب من أهل الشمال والجنوب والموالي أنفسهم ، فلا ينبغي أن يعتد بالطائفتين ! ! [ ويقصد بهما أبا تمام والبحري ] ولا بالسيد بالحميري ، فهم كأبي نواس ، وابن الرومي ، والمتنبي — والمتنبي « مرة ثانية » — [ والكلام هنا للدكتور نفسه ] ، لم يكونوا من العرب في شيء ، وهم قالوا الشعر عن تعلم وصناعة ، وقالوه في غير لغتهم الطبيعية ، وقل : إنهم قالوه في هذه اللغة التي أصبحت بحكم الدين والسياسة لغة الأدب »

فهل قد رت أن أقرب إليك الدكتور طه في كتابه ( الأدب الجاهلي ) وعجابه ؟ وأفزع ما في هذا القول الفظيع : أن المتنبي العظيم

عنوان « التاريخ العربي » ومجده الشامخ لم يصبح « أعجيباً » حسب بل ومضرب المثل في ذلك « كالمثني » على حد تعبيره ! ! أي على قاعدة « إن المشبه به أقوى من كل المشبهين » .

ومرة أخرى إن « المثني » صنو في العجمة لابن الرومي الشاعر العبقرى العظيم بنفسه ، بعيداً عن الأنساب وجاهليتها ، صنو لمن ولد أعجيباً ، وفي بلاد الروم ، وحتى هذه الشبه المنكرة لدى طه حسين فهي فخر جديد إلى فخر ، أن يكون هذا الشاعر الناطق بالعربية من العباقرة الخالدين في جملة أمثاله من ذوي العبقرية والخلود في تاريخ الشعر العربي بل وإنه في الطليعة منهم . أما أبو فراس فهو عربي من الأهواز وموطن القبائل العربية ، وليس من ( الموالي ) الذين يحتقرهم الدكتور طه حسين .

فما هذه العصبية الجاهلية من رجل مسؤول عما يقول كالكتور طه ، ولماذا هؤلاء الشعراء الأعلام الستة ! وهم إلى ذلك أعلام الشعر العربي ، أما المثني فللدكتور طه حسين معه — وحده دون غيره — ثارات جاهلية لا تنسى ، ولم يتشف منها بكتابه ( الأدب الجاهلي ) حتى أضاف إليها كتابه ( المثني ) ، هذا الكتاب الذي لا يزيد مستواه الأدبي والفكري والتحليلي عن ( الأدب الجاهلي ) ذاك، وهذه الثارات — قبل كل شيء — أن المثني كفر حين قال قبل مائة وألف عام في حاكم أجنبي مملوك حكم مصر — وهو كافور الإخشيدي : إنه — وهو النبطي الأنساب والأحساب — . وإنه — وهو العبد الأسود — يقال له ترفاً

وتعلقاً : إنه بلر الدجى، وإن أمه « التوية » لم تدر أن « بنيتها » النويين  
يعبدون الله .

كل ما للدكتور طه عند المتنبي من ثارات إقليمية أكل الدهر عليها  
وشرب هو شيء من هذا القبيل . ولم يشفع عنده للمتنبي أنه الثائر العربي  
الأصيل على كل ما في أمته من عيوب ومن جيوب ، وان نصيب  
المحكومين منهم ، بواقعها المرير ، لا يقل عن نصيب الحاكمين  
المستغلطين إذ ذاك ، ولا أن حاكميها أرايب « مفتحة عيونهم نيام » . .  
فهو إذ يتناسى ويتجاهل كل ذلك عن « المتنبي العظيم » ، غير كثير  
عليه أن يتقصص منه كل الانتقاص في كتابه « المتنبي » وأن ينفي عنه  
حتى عروبه في كتابه الأدب الجاهلي .

والدكتور طه وهو يحافي كل منطق حين ينفي عروبة المتنبي  
لمرازة يجلدها في نفسه وعروبة أبي تمام والبحري هو نفسه الذي يقول  
عن نفسه - وبحق ومنطق - وعن كل مصري آخر : إنهم عرب لمجرد  
أنهم يعيشون بيئة عربية ومجتمعاً عربياً ولساناً عربياً ، ولا يعرفون  
ولا يعترفون بأنساب أخرى .

والآن فلنلّ موقف طه حسين من الشعر الجاهلي والشعراء  
الجاهليين ، وسيجد القارئ في هذا الموقف ، شأنه في موقفه ذلك ،  
ما لا يكاد يصدق ، فطه حسين يزعم أنه يتخذ الشك طريقاً إلى المعرفة  
والحقيقة ، ويطلق الحديث بأكثر ما يجب عن هذه الطريق وتلك المنهجية ،



وبعد هذا كله فلا تجده إلا وقد اتخذ الشك طريقاً إلى النكران ، أي إلى نكران متعمد أعد له العدة سلفاً ، ثم اتخذ الشك مطاياها إلى غايته تلك .

فهو يُعد السبب قبل المسبب ، والمعلول قبل العلة ، والنتيجة قبل المقدمة ، ولكنه يتصنع التسبب والتعليل والمنطق تسويقاً للملك من جهة وإثباتاً لمدى تحوطه في الأحكام التي يصدرها من جهة أخرى ، ومن هذا وذاك فمدى ما هو عليه من إلام وعلم وإطلاع من جهة ثالثة .

فهو ينكر وجود ( امرئ القيس ) مثلاً لمجرد أنه شك بوجوده ، ولمجرد أن الإغريق قد شكوا بوجود ( هوميروس ) ولمجرد أن هذا قد كثر الحديث عن تنقله في ربوع اليونان وقبائلها وأن امرأ القيس قد كثر الحديث عنه ، وعن تنقله بين قبائل العرب .

أما ما هو موطن الشبه بين امرئ القيس وبين هوميروس ، وأما ما هو وجه المقارنة بين الرجلين في مستوى الفكر والعلم والعبقرية بين رجل لا يعلن كونه شاعراً من بين أكثر من مئتي شاعر في أمته وإن امتاز منهم بالفحولة في ترقيق حواشي الكلمة ، أو أنه وقف واستوقف وجاء بالحديد والطريف مما لم يؤلف عند الآخرين من الشعراء الجاهليين . . وبين رجل هو صاحب أكبر ملحمة شعرية .

ثم ماهي العلاقة بين تنقل (الرجلين) ، فما قيل من ذلك عن هوميروس فلنما يقصد به التدليل على مدى تغلغله في الأوساط الاغريقية ، وامتزاجه

بناسها ، وإمامه بتقاليدها وأعرافها وأساطيرها وحكاياتها وبأبطالهم وأبطالها .

وتنقل امرئ القيس كان بإجماع الرواة طلباً للنجدة للأخذ بالتأثر من قتلة أبيه ( حجر ملك كندة ) وإذا لم نثبتها هي أيضاً فلماذا لا يتطرق بنا الشك إلى تكرار إثبات غيرها من القبائل العربية، وتكرار شعرائها كلهم .

وبعد هذا كله ، وبعد أن يلف طه حسين بنا ويدور طيلة عشرين صفحة فإنه يعود بنا إلى حيث ابتدأ من الشك ثم إلى شيء يناقضه وهو الإثبات ، وذلك عن طريق إثبات شيء من شعر امرئ القيس ، وهو بطبيعة الحال إثبات لامرئ القيس نفسه ، شاء ذلك الدكتور « طه » أو لم يشأ .

أما موقفه من قصيدته اللامية ( المعلقة ) وتطرق الشك حول بعض أبحاثها وإثبات بعضها فعلاً ، مما يدل على ما عرف من مزاج صاحبها امرئ القيس وحياته الخاصة ، فقد انتهى إلى نهاية عجيبة .

« تلك أن » وصفه لخليلته ، وزيارته لها ، وما كان بينهما من لحو ، أشبه بشعر عمر بن أبي ربيعة من أي شيء آخر » ، إلى آخر ما هناك من ملء فراغ صفحتين تقريباً تسويغاً متهافتاً لهذا الزعم .

في هذه المختارات ( الجمهرة ) طائفة مختارة من شعر عمر بن أبي ربيعة ، ونحن — بحكم الاختصاص ومعاطاة الشعر أكثر من نصف

قرن - من حقنا أن نزعّم أننا أولى من الدكتور طه حسين بتمييز هذا الشعر أو ذاك من غيرهما وبالحكم على مستواه ، وعلى مضامينهما ، وعلى مزاج صاحبيهما ، فالدكتور طه لا ينكر ، ولا يشك أبداً في أنه - في المجال الشعري - ليس هو الدكتور طه في المجال النثري والكتابي .

فأي جامع يجمع بين هذه القصيدة والقطعة وبين أبيات معدودة مقطوعة عما قبلها وما بعدها لامرئ القيس ، حتى وإن كانت تدخل في الغزل والتشبيب لمخل عمر بن أبي ربيعة في ذلك ، فكل ما هو من هذا أبيات لدى كل شاعر جاهلي أو إسلامي ، أو أموي أو عباسي ، يصل إلى هذا ( المخل ) ويوصل إليه أيضاً ، فهل هو حتى أن يكون أي واحد منهم قد أخذ عن الآخر ، والأصح أن نقول : قد سرق منه ، حتى ولو أن السارق كان قبل أن يخلق المسروق منه بأكثر من مائة وخمسين عاماً . كما هو حال امرئ القيس مع عمر بن أبي ربيعة فلم يبق من هذا التعليل الغريب للدكتور طه لأبيات امرئ القيس إلا أن يصبح نكتة من النكات ، ولم يبق إلا أن يكون سارقاً . وإلا فمن هو الذي أدخل على معلقته هذه الأبيات المتحولة ، المفرغة ، لو أنها كانت مفرغة ، على نفس ( ابن أبي ربيعة ) وأسلوبه المحتكرين ، ما اسمه ، وما عصره ، وعمن روى ، ومن الذي روى عنه ولماذا صنع ذلك ، ولا شيء من ذلك لدى الدكتور إلا قوله : « وأكبر الظن . . . »

والأثكى من ذلك أن عمر بن أبي ربيعة نفسه لم يأت في كل شعره على شيء مما أتى به امرؤ القيس في أبياته تلك ، فهو لم يعد إلى صاحبه في محمل ، ولم يكن من السمنة بحيث يكاد أن يعقر بعير جييته فتطلب منه أن يتزل عنه ، وهو لم يطرق حبلى ، ولا مرضعاً ، يلهيها « عن ذي تمائم محول » .

أقد كان شعر عمر بن أبي ربيعة حضارياً بكل معنى الكلمة ، وصورة صادقة عن حياته وعيشته وبيئته وعصره ، ومنسجماً كل الانسجام مع نفسه ، فما هي العلاقة التي تستوجب أن ينحل الناحلون إلى امرئ القيس بعد مئة وخمسين عاماً ما لا يشبهه نسجاً وصياغة ومعاصرة وحضارة .

والدكتور طه يثير الشك حتى في وجود ( عبيد بن الأبرص ) الذي عاش في الجاهلية ومات في صدر الإسلام ، أي في العهد الذي كثر فيه الرواة الموثقون والمحدثون والمؤمنون . « إننا نقف من ( عبيد ) ومن شعره موقفنا من ( امرئ القيس ) إن كل ما تقرأ من أخبار عبيد لا يخطبنا من شخصيته شيئاً ولا يبعث الاطمئنان إلا في نفس العامة أو أشباه العامة » .

هكذا وبكل بساطة ، وأنت إذا لم تؤمن بشكوك طه حسين هذه ، فلا بد أن تكون عامياً أو شبه ذلك « وشاعران آخران يتصل ذكرهما بذكر امرئ القيس ، كان أحدهما . . . صديقاً له صحبه في رحلته

إلى قسطنطينية ، ولم يعد من هذه الرحلة كما لم يعد امرؤ القيس ،  
وهو عمرو بن قميئة ، وكان الآخر خال امرئ القيس ... وهو مهلهل  
ابن ربيعة » .

وهكذا أيضاً ، وبالبساطة نفسها حذف هذين الشاعرين الجاهليين ،  
ولك أيها القارئ - على ذمتي ومسؤوليتي - أن تتلوع بالصبر فتقرأ ثماني  
صفحات بالحرف الناعم كلها تلور حول محاولة يائسة لنكران وجود  
هذين الشاعرين ، وطبعاً نكران أشعارهما ، وأنا الضمين أنك لن تصل  
إلى نتيجة - وإن شبه مرضية - بهذا الصدد .

ولم يفت الدكتور طه أن يلحق بذلك جليلة أخت جساس وزوجة  
كليب ، وبكل سهولة فقد طارت من على وجه البسيطة أيضاً .

أما عمرو بن كلثوم ، فهو من بين الندرة النادرة من الشعراء  
الذين ألقى الدكتور طه عليهم بعد تردد « ومع ذلك فقد يظهر ، قد  
يظهر ، أنه وجد حقاً » .

أما طرفة فما أشد طرافة حديث الدكتور طه عنه وعن وجوده ،  
فالمداخل الوحيد إلى هذا الشك قصيدته الشهيرة الدالية ، ولا سيما  
المقطع الأكثر جمالاً فيها :

فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى  
وَجَعَلَكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

فَمِنْهُمْ بَقِيَ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِّةٍ  
كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّ بِلَاءُ تَزِيدِ  
وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَلًّا  
كَسِيدِ الْغَضَى نَبَهَتْهُ الْمَتَوَرِّدِ

وما بعد هذا المقطع ، وما قبله بقليل ، لمجرد أن هذا الشعر جميل وقوي فيجب أن يكون مدعاة للشك ، الشك فيما دس عليه ، والشك في أن يكون صاحبه طرفة موجوداً ، وأخيراً : « فأما صاحب هذه القصيدة ، فيقول الرواة : إنه طرفة ، ولست أدري أهو طرفة ، أم غيره ، لست أدري جاهلي أم إسلامي ، وكل ما أعرفه أنه شاعر بدوي ، ملحد ، شاك » .

\* \* \*

وبعد ، فلنكني يتعرف القارئ على مدى تمحل الدكتور طه ونحمله ، وتكلفه في كتابه العجيب ( الأدب الجاهلي ) فلا بد له من أن يتعرف أيضاً إلى حقيقة مذهلة هي أن كل مايفصل أقدم شاعر جاهلي من الشعراء الأوائل والبارزين عن الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الإسلام لا يتجاوز بحال من الأحوال المئة عام ، أي أن هذه الكوكبة الهائلة من هؤلاء الشعراء ، الشنفرى ، المهلهل ، بشر بن أبي خازم ، عمرو بن قميئة ، امرئ القيس ، تأبط شرا ، المرقش الأكبر ، السموم ، طرفة ، المتلمس ، الحارث بن حنظلة ، المرقش الأصغر ، حاتم الطائي ، عمرو بن كلثوم ، علي بن زيد ، ذي الإصبع العلواني ،

عبيد بن الأبرص ، أعشى باهلة ، المتنخل الهذلي ، علقمة الفحل ، المنخل  
 الشكري ، النابغة الذبياني ، الحصين بن الحمام ، الغنوي ، صخر  
 ابن الشريد ، عروة بن الورد ، قيس بن الخطيم ، أمية بن أبي الصلت ،  
 الأعشى الكبير ، دريد بن الصمة ، لا يفصل بين أقدم واحد منهم  
 وبين ضلر الإسلام عمر معمر واحد منهم - وما أكثر المعمرين فيهم -  
 أو عمر واحد ممن عايشهم وقد أدرك المئة عام من حياته ، وربما  
 كان أمية بن أبي الصلت - كما يقول الثقات - أنه قد تجاوز عمره  
 كثيراً عمر أي واحد منهم .

إن واحداً من هؤلاء كاف - ويزيد - أن يقص قصصهم ،  
 ويروي حياتهم ، ويحفظ حتى ملامح وجوههم ، بل إن الأعشى  
 الكبير ، هذا الطود الشامخ بين هؤلاء الأعلام ، أدرك الإسلام ، وقد  
 أسن كثيراً ، وقضى جل عمره في الجاهلية ، أي إنه كان قد عايش  
 كل تلك الكوكبة ، وإن لم يتم له ذلك فأكثرها وكان الشاهد العدل عليها .

ولحسن الحظ ، وحسن هذا الحظ قليل ونادر فيمن أبقى الدكتور  
 طه على وجودهم ، أن هذا ( الأعشى ) كان منهم . أي ممن لم يقدر  
 على نفيه من الوجود ، ولكنه نفى هذا الوجود عن كل أقران الرجل  
 وسماره من الشعراء الذين عايشهم وعاشوه . وشهدوا عليه  
 وشهد عليهم .

إذن فأنا لا أؤمن بما آمن به الدكتور طه حسين من نفي هذا الشعر ،  
 ولا أرى أن حججه - وأقواها مأخذ من ابن سلام الجمحي - مقنعة ،  
 لأسباب منها ما ذكرته فيما تقدم من حديث . ومنها أن طائفة من الرواة  
 الذين اتهموا بالنحل والكذب لم يكونوا كذلك ، وفي كتاب الدكتور

ناصر الدين الأسد ( مصادر الشعر الجاهلي ) ما يؤيد قولي ويدعمه ويقويه . زد على ذلك أن الدكتور طه حسين وهو يستشهد بابن سلام يستشهد به على طريقة « ولا تقربوا الصلاة » فهو يأخذ من النص ما ينفعه ويقوي حجته فيما يخيل إليه—ويحذف منه ما يضعف من تلك الحجة . . وهذا وحده ما يظن في أحكامه طعنًا جارحاً .

وبعد . ففي ضمن إعجابي بقدرة الإنسان على تحقيق ما يريد ، فقد مسني مساً خفيفاً إعجاباً بما انفتحت من جهد في جمع هذه المختارات التي هي فوق طاقة من هو في مثل سني . لولا أنني دفعت في هذه « الجمهرة » ثمناً غالياً لم أكن أتوقع أنني أدفعه في إنجاز عمل من الأعمال ، ذلك هو أنني أكاد أكون قد حرمت من القراءة بعد هذه المختارات ، لما أجهدت به عيني ، ولولا أنني لقيت من العناية والرعاية ما أنوء بشكره . لذلك أجد أن من باب نسبة الفضل إلى أصحابه نسبة غير ممنونة أن أتوجه بشكري وامتناني إلى صديقي « أخي الذي لم تلده أمي الدكتور عدنان درويش على ماسيتحملة من عناء التدقيق والإشراف على إخراج الجمهرة وطبعها ، وأكثر من ذلك فعناء تسديد خطواتي في كل ما قد أكون تعثرت به في هذه الموسوعة التي حملتني — أنا صاحبها — من الجهد ما كان ثمنه عليّ فقدان القدرة على القراءة بعدها بالرغم من جهود الأطباء .

كما أشكر السيد مدير المكتبة الظاهرية الأستاذ ماجد الذهبي ، والسيد مدير المركز الثقافي العربي بدمشق الأستاذ إسماعيل عبد الكريم على ما أمداني به بما أحتاجه من مصادر ومراجع كانت تجلب إلي بفضلها دون تجشمي — وقد تجاوزت الثمانين — عناء السعي إليها .

محمد مهدي الجواهري



## قراءة الجبهة واحد لها للطبع

دكتور عدنان درويش

دعاني صديقي أبو فرات، الشاعر العظيم، ذات يوم إلى منزله في دمشق ، وكان ذلك في أوائل العام الماضي ، لقيت الشيخ ، فتي الفتان علو همة وسمو طموح ، وكانت جلسة شعر وأدب وتاريخ ، عفت على كل إحساس بالوقت ، تزودت فيها خير زاد ، وما أن تبلفت من ذلك بلغة، مد الجواهر يده وناولني مجلداً كبيراً ، طالعني طرته ، تحمل عنواناً جميلاً زخار المحتوى ( الجبهة ) وقال : « هذا المجلد جزء من عشرة مثله أودعتها صفو قراءتي للشعر العربي منذ أن استقام عموده في الجاهلية حتى يوم الناس هذا، وهو - كما ترى - حصاد سبعة عقود من الزمان، اخترت منه أصفى عيونه، علي هذا الاختيار والجمع أعرف لميراث هؤلاء الفحول من الشعراء العرب بعض حقه علينا نحن ورثته ، وهو الآن أمانة لديك، وعليك إخراجه إلى الناس بصورة نأمل أن يرضى عنها أجدادنا الشعراء ضبطاً وشرحاً وحسن إخراج » .

تناولت الجمهرة وانصرفت سعيداً معترّاً بالثقة التي أولانيها شاعرنا العظيم : محسناً بثقل الأمانة وعبء النهوض بها وأوقه، فالعمل في إعداد هذه الاختيارات للطبع شاق كبير ، ورحت أتلّس طرائق الإنفاذ ، حتى استقامت لي طريقة أرجو بها أن أوفي جهد الشاعر الشيخ حقه حينما أخرج الجمهرة بالصورة التي يرضى عنها .

و كان لابد لي من أن أتوضح نهج أبي فرات في جمهرته اختياراً وعرضاً . وتم لي ذلك ، فقد سار فيها على لاجب بسيط غاية في الوضوح ، فهو يأتي بالشاعر يصطفيه ، فيعرّف به تعريفاً غاية في الإيجاز ، ثم يشرع في إيراد مختارات من شعره ، وراثته في اختياره للشعراء والشعر الذوق ونفس الشاعر ومعايير النقدة القدماء في تقويم الشعر وصحة نسبته . ثم اعتماده في الاختيار المزاج والفكرة والاتجاه مركّزاً يبني عليه إعجابه بالنص الذي يجمع — إلى جانب قيمته الشعرية وصفاء صوغه وديباجته ورقة النغم فيه — القيم الخلقية أو الاجتماعية أو الثورية ، ثم يدخل في الاعتبار القصائد التي تتصل اتصالاً وثيقاً بحياة أصحابها الذين تميزوا باستقلال شخصياتهم وتفردوا في اختيار نمط من أنماط الحياة يندرون له أنفسهم ومصائرهم — كما قال أبو فرات في مقدمة الجمهرة وأنفذه اختياراً وعرضاً — .

وهو إذ يأتي بالقصائد أو المقطعات المختارة قلّ أن يشرح المغلفات من ألفاظ الشعر على وعورة بعضها ، معتمداً في ذلك على أن قراء

الجمهرة من أهل العلم بالشعر والتحقيق فيه ، قادرون على معرفة الشعراء ، حصيفون في فهم شعرهم .

لذلك رأيت من الخير أن أوصل الجمهرة إلى جماهير القراء بسبيل أكثر قرباً وأيسر تناولاً وقراءة ، فبسّطت ما أوجزه شيخنا الجواهري من تراجم الشعراء بعض البسط، وعدّلت فيها بعض التعديل ، لأتبع للقارئ الوقوف على أنبأ من أهم جوانب سيرة الشاعر ، يملك بها تصوراً لانتجاهاته في شعره . وآثرت أن أحيل التراجم والمختارات الشعرية إلى أقرب مظانها وأيسرها تناولاً ، وحرصت على أن أعتمد دواوين الشعراء في ذلك ، فإن لم تتوفر أحلتها إلى كتب الاختيارات والمجاميع الشعرية الأكثر شيوعاً وتداولاً . وكرهت أن أحشد عند كل ترجمة أو قصيدة مراجع كثيرة لا ينتفع بها قارئ الجمهرة ، وتركت ذلك لأهل العلم والتحقيق والتدقيق فهم أقدر مي على استيفاء ما يشاؤون من المراجع . وهم في غنى عن إدلاي عليهم بكثرة المراجع وتنوعها .

ثم عارضت القصائد المختارة بأصولها في المظان ، بغية تخليصها من سهو أو تصحيف قد يقع فيها شاعرنا حين الأخذ والاختيار والنسخ ، وقومت ما وقع من ذلك وصححته ، ولم أتعرض لاختلاف الرواية . وبذلت جهد الطاقة في تقييد ألفاظ الشعر بالحركات تقييداً كاملاً ، تيسيراً على القارئ وتوفيراً عليه من جهد الحيرة في قراءة الشعر وتوضيح معانيه .

وحاولت أن أشرح كل ما يستغل على القارئ فهمه من ألفاظ الشعر : حتى يستغني بما صنعته عن مراجعة المعاجم والقواميس ، ويتهدى إلى فهم الشعر بما شرحت في الهوامش من ألفاظ .

وعزمت على أن أضع للجمهرة خمسة فهارس تيسيراً للانتفاع بها .

أولها : فهرس لأسماء الشعراء .

وثانيها : لعنوانات القصائد المختارة ومطالعها .

وثالثها : لأسماء الأعلام من غير الشعراء أصحاب القصائد .

ورابعها : للأماكن وما إليها .

وخامسها : للأقوام والجماعات وما أشبهها .

وحسبي بعد هذا أن أخرج هذه الأمانة ( الجمهرة ) بالصورة التي ترضي واضعها ومن جمعهم فيها من الشعراء كما ترضي قراءها . فإن كنت قد وفقت إلى ما ابتغيت فذلك هو أسنى الثواب ، وإن لم يكن ذلك فأرجو أن يتغمد قصوري بالعفو ما قد بذلته من جهد في إعداد الجمهرة وإخراجها .

تَفْطِطِ الْإِيَادِي

## لقيط الإيادي

هو لقيط بن يعمر بن عارجة الإيادي ، شاعر جاهلي فحل مقل ، من أهل الحيرة كان يحسن الفارسية ، واتصل بكسرى سابور ( ذي الأكتاف ) فكان من كتابه ومن مقلني تراجمته .

لا يعرف له شعر غير هذه القصيدة وقطع من الشعر صفار لطاف ، وقصيدته هذه يقولها في الحرب التي دارت بين قبيلة ( إباد ) وبين جمود كسرى ، وقد ظفر الأعاجم بقبيلته في معركة ضارية دارت بينهم في موضع ( مرج الأشم ) في ( الجزيرة ) . وكانت ( إباد ) قبل ذلك قد ظفرت بهم في معركة دارت على الجانب الغربي من شط ( الفرات ) بالعراق ، ولقيط في قصيدته هذه بعث إلى قوم بني إباد يحذوهم فيها عما يبيت لهم كسرى قبل أن يدخلوا على غرة ، كما حدث ذلك فعلا . ويقال : إن القصيدة وقعت في يد أوصلتها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتله (١) . وكان ذلك في نحو سنة ٢٥٠ قبل الهجرة أي نحو ٣٨٠ للميلاد ، على أرجح الأقوال .

\* \* \*

---

(١) الأغاني ٢٠ : ٢٣ . ومعجم ما استعجم : ١ : ٧٢ . ومختارات ابن الشجري ، ص : ١ .

## حامي الثغور .

لَمَّا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَظِّهَا الْجَرَعَا  
هَاجَتْ لِيَّ الِهْمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْوَجَعَا ١

.....

لَئِنِّي بَعِيْنِي إِذَا مَالَتْ حُمُولَتُهُمْ  
بَطْنِ السَّلُوْطِ لَا يَنْظُرْنَ مَنْ قَبِيْعَا ٢  
طَوْرًا أَرَاهُمْ وَطَوْرًا لَا أُبَيِّنُهُمْ  
إِذَا تَرَفَّعَ حِدَجُ سَاعَةِ لَمَعَا ٣

.....

يَاقَوْمُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غِيْرًا  
عَلَى نِسَائِكُمْ كِيسَرَى وَمَا جَمَعَا

- جاء في مختارات ابن الشجري ص : ١ : « قال لقيط بن يمعز الإيادي . ينذر قومه غزو كسرى لإياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى ، فلما رآه جميعاً حل غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر ، فوقع الكتاب بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إياداً » .
- (١) البرج : دمل يرتفع وسطه وترق نواحيه فتتشب عليها الناس .
- (٢) بطن السلوط : موضع في الجزيرة قريب من البشر .
- (٣) الحديج : مركب من مراكب النساء يشبه الهودج والمحفة .

هو الجلاءُ الذي تَبَقَّى مَدَلَّتُهُ  
 إِنَّ طَارَ طَائِرُكُمْ يَوْمًا وَإِنْ وَقَعَا  
 هو الفناءُ الذي يَجْتَنُّ أَصْلَكُمْ  
 فَمَنْ رَأَى مِثْلَ ذَا رَأَى وَمَنْ سَمِعَا  
 فَكَلَّدُوا أَمْرَكُمْ - لَيْلِهِ دَرْكُمْ -  
 رَحِبَ الدَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا  
 لَا مَرَفًا إِنْ رَحَاءُ الْعَيْشِ سَاعِدَهُ  
 وَلَا إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا  
 لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ  
 هَمْ يَكَادُ حَشَاهُ يَقْطَعُ الضِّلَعَا  
 مُسَهَّدَ النَّوْمِ تَعْنِيهِ نُغُورُكُمْ  
 يَرُومُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلِعَا  
 مَا أَنْفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ  
 يَكُونُ مُتَّبِعَا طَوْرًا وَمُتَّبَعَا  
 فَلَيْسَ يَشْغَلُهُ مَالٌ يُثْمَرُهُ  
 عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرِّقْعَا



حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْزٍ مَرِيْرْتُهُ  
مُسْتَحْكَمَ السِّنِّ لَا قَحْنًا وَلَا ضَرَعًا ١

كَمَالِكَ بْنِ قَتَّانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ  
زَيْدٍ الْقَتْنَا حِينَ لَا قَى الْحَارِثِينَ مَعَا

إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ :  
دَمْتُ لِحَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا ٢

فَسَاوَرُوهُ فَأَلْفَوهُ أَخَا عَدَلٍ  
فِي الْحَرْبِ يَخْتَلِ الرُّبَالَ وَالسَّبْعَا ٣

عَبْلَ الدَّرَاعِ أَبِيًّا ذَا مَزَابِنَةٍ  
فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا ٤

مُسْتَنْجِدًا يَتَحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُمْ  
لَوْ صَارَعُوهُ جَمِيعًا فِي الْوَغَى صَرَعَا

(١) الشَّرْزُ : قتل الحبل مما يلي اليسار ، وذلك أشد لفتله . المَرِيْرَةُ : الشدة . القحْم :

الشيخ الكبير السن . والضرع : الضعيف ، ومن يأخذ الخوف .

(٢) دمْتُ : دمْتُ الشيء ليته وسهله .

(٣) سَاوَرُوهُ : واثموه وقتلوه . والرُّبَالُ : من أسماء الأسد .

(٤) عبْل الدَّرَاعِ : ضخمه . المَزَابِنَةُ : المدافعة والشدة والمنع من وراء ظهر الانسان .

النكس : الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم . والورع : الجبان الضعيف .

هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّدِيرُ لَكُمْ  
لِمَنْ رَأَى الرَّأْيَ بِالْإِبْرَامِ ١ قَدْ نَصَعَا ١  
لَقَدْ بَدَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلا دَخَلٍ  
فاسْتَبْقُوا إِنَّا خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا ٢

• • •

---

(١) نصع : بأن ووضح وتجل .  
(٢) الدخل : اللدر والخديعة والمكر .

أَخِيذَةُ بْنُ أَبِي جَلَدٍ

## أَحْبِصَةُ بْنُ الْجُلَاحِ

هو أبو عمرو أحبصة بن الجلاح بن الحريش من الأوس .

شاعر جاهلي من فرسان العرب وأشداهم ، وحكمائهم ودهائهم ، وهو الذي نجا من مكيدة ( تبع الأخير أبي كرب ) لأهل المدينة ، بعد أن اغتيل ابنه فيهم وقتل أشراهم والوجوه من ساداتهم ونجا « أحبصة » من ذلك في قصة طويلة ، وكان إلى ذلك مضرب المثل في الشج وفي جمع المال بالربا ، وقد جمع من عيون الماء ومن التنخيل ، ومن القلاع الشيء الكثير ، و ( الزوراء ) التي يتغنى بها واحدة من تلك العيون .

قال الميداني في مجمع الأمثال : « كان سيد يثرب ( المدينة ) وكان له حصن فيها سماه ( المستظل ) وحصن في ظاهرها سماه ( الضمعيان ) ومزارع ويساتين ومالك وفير » وقال البغدادي في غزائته : « كان سيد الأوس في الجاهلية وكان مرابطاً كثير المال . أما شعره فالباقي منه قليل جيد » .

توفي نحو سنة ١٣٠ قبل الهجرة أي نحو سنة ٤٩٧ للميلاد (١) .

\* \* \*

(١) مجمع الأمثال للميداني : ١ ، ١٣ ، وغزاة الأدب للبغدادي : ٢ : ٢٣ .

والأخاني - دار الكتب - : ١٥ : ٣٦ و ٣٧ .

## شَوْقٌ وَأَمْنِيَّةٌ \*

بَشْتَقُ قَلْبِي إِلَى مُلْكَةٍ لَوْ  
 أَمْسَتْ قَرِينًا مِمَّنْ يُطَالِبُهَا  
 مَا أَحْسَنَ الْجِدَّةِ مِنْ مُلْكَةٍ وَالـ....  
 ....لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا ١  
 بِالْيَتْنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَّعَ الـ....  
 ....نَّاسُ وَتَامَ الْكِلَابُ ، صَاحِبُهَا  
 فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ  
 يَسْعَى عَائِنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

\* \* \*

---

\* الأغانى : ١٥ / ٣٦ .

(١) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترايب : عظام  
 الصدر أو ما بين الثديين . .

## استغنى أو مت .

إِنِّي أَقِيمُ عَلَى السَّوَرِ أَعْمُرَهَا  
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ  
لَهَا ثَلَاثُ بَيْتٍ فِي جَوَانِبِهَا  
فِي كُلِّهَا عَقِبٌ تُسْقَى بِإِقْبَالٍ ١  
اسْتَغْنَى أَوْ مَتٌ وَلَا يَغْرُوكَ ذُو نَشَبٍ  
مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ ٢

\* \* \*

---

\* الألفاني : ١٥ / ٣٧ .

(١) البشار : جمع بئر . وإقبال الجدول : أوائلها ورؤوسها .

(٢) النشَب : المال الأصيل والعقار .

بشربن أبي خازم

## بشر بن أبي خازم

بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل ، من بني أسد بن عزيمة من نزار ، من أهل نجد ، شاعر جاهلي فحول ، من الفرسان الشجعان .

عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد قبيل ظهور الإسلام ، وأدرك عهد أبي قابوس النعمان بن منذر من ملوك الحيرة اللخمين ، وشهد حرب أسد وطيء ، ثم شهد هو وابنه نوفل الحلف بين القبيلتين .

كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ، ثم غزا طيئاً فجرح في الغزاة وأسره بنو نيهان الطائيون ، فركب إليهم أوس بن حارثة وبذل لهم مئتي بعير واستوهبه منهم ، وكان أوس قد نذر بعد هجاء بشر له ليحرقه إن قدر عليه ، إلا أن سعدى أم أوس قالت لا بنتها أوس : قبح الله رأيك ، أكرم الرجل وخل عنه فإنه لا يمحو ما قال فيك غير لسانه . فرجع أوس عن عزمه وأكرم بشرأ وكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمئة فاقة وأطلقه ، فانطلق لسان بشر بمدحه وقال فيه خمس قصائد مدح بها الخمس السابقات في الهجاء .

وفي غزوة له على بني صعصة بن معاوية ، رماه فتي وأثلي بسهم أصاب منه مقتلاً فأيقن أنه ميت فقال قصيدة يرثي بها نفسه وهي من جيد شعر العرب يقول فيها مخاطباً ابنته عميرة :

فإن أباك قد لاقى غلاماً	من الأبناء يلتهب التهايبا
وإن الوائلي أصاب قلبي	بسهم لم يكن يكسني لغابا
فمن يك سائلاً عن بيت بشر	فإن له يجنب الرده بابا
ثوى في ملحد لا بد منه	كفى بالملوت فأياً واغترابا
رهين بل وكل في سبيل	فأذري الدمع وانتحبي انتحابا

وكان مقتله في حوالي السنة الثانية والعشرين قبل الهجرة أي نحو سنة ٥٩٨ للميلاد .

شعره في الفخر والحماسة من جيد شعر العرب ، ويأتي بشر شاعراً في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية مع أوس بن حجر ، وكعب بن زهير ، والحطيئة ، كما وصفه ابن سلام في كتابه ( طبقات فحول الشعراء ) ( ١ ) .

( ١ ) ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق الدكتور عزة حسن ، مقدمة الديوان ، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٧٢ .



## القلبُ المعنى .

كَأَنَّ ظِبَاءَ أُسْنَمَةِ عَلَيْهَا  
 كَوَانِسُ ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ ١  
 يُفْلَجْنَ الشَّفَاهَ عَنِ اقْحُوانِ  
 جَلَاهُ غِيبَ سَارِيَةٍ ، قِطَارُ ٢  
 وَفِي الْأَطْعَمَانِ آنِسَةٌ ، لَعُوبُ  
 تَيْمَمَ أَهْلُهَا بَلَدًا ، فَسَارُوا ٣

- 
- \* من رائية بشر في ديوانه ص ٦١ - ٧٩ ، ويبلغ عدد أبياتها ٥٨/ بيتاً ، مطلعها :  
 ألا بان الخليج ولم يـزاروا ، وقلبك في الطلائع مستمار  
 (١) أسنة : بضم الهمزة وضم النون أكمة يكثر فيها الظباء . والكوانس : الظباء تأتي  
 إلى الكناس وهو موضع بين الشجر تستتر فيه الظباء من الحر . وقالصاً عنها المغار : أي  
 كاشفاً عنها ، من قلصت أغصان الشجر إذا تقلصت ظلالها عن الموضع الذي أوت إليه .  
 (٢) يفلجن : يفتحن . غيب سارية : بعد سارية ، والسارية : السحابة التي تأتي ليلاً .  
 والقطار : جمع قطر : يريد قطر المطر .  
 (٣) الأطعمان : النساء في هودجهن على مراكبهن ، مفردا ظليمة . تيمم أهلها : قصروا  
 واتجهوا .

مِنْ اللَّابِي غُدَيْنَ بَغِيرَ بُؤْسٍ  
مَنَازِلُهَا الْقُصَبَةُ وَالْأَوَارُ

غَدَاها قَارِصٌ ، يَجْرِي عَلَيْهَا  
وَمَحْضٌ ، حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ ١

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ ، خَوْدُ  
وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ ٢

.....

فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقَا كَأَنِّي  
تَمَشَّتْ ، فِي مَقَاصِلِي ، الْعُقَارُ ٣  
أَرَايْبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعِشٍ  
وَقَدْ عَطَفَتْ كَمَا عَطَفَ الظُّوَارُ ٤

---

(١) القارص : اللبن الذي أخذ فيه الطعم ، يجري عليها : دأب لها كل يوم . والمحض : اللبن الذي يحلب وتذهب رغوته . المشار : النوق التي دنا فتاجها ، ولبنها ألد ما يكون من الألبان .

(٢) نبيلة موضع الحجلين : بعلثة المايقين . الخود : المرأة الشابة الحسنة ، الكشمان : الخاصرتان . والاضطمار : الضمور والثحافة .

(٣) العقار : الخمر .

(٤) الظُّوَار : جمع ظئر وهي الناقة فقدت ولدها ، فعطفت عل ولد غيرها فرأته .

وَعَانَدْتَ الثَّرِيَّا ، بَعْدَ هَدْيٍ  
مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُّوقُ جَارُ ١

.....

فَيَا لِلنَّاسِ ، لِلرَّجُلِ الْمُعْتَصِي  
يَطُولُ الدَّهْرُ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ

.....

فَلِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ  
بِهِنَّ وَبِالرَّهْنِيَّاتِ الدِّيَارُ ٢  
فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلِهِنَّ ، حَتَّى  
زَوَّغْنَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارُ ٣

---

(١) عانَدَتِ الثريا : سقطت للمغيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : نجم أحمر مضيء يتلو الثريا لا يتقدمها .

(٢) الرهنات : أي القلوب المرتهنة . . وشطت : بعدت ، يريد بعدت العقليات وقلوبنا معهن رهائن .

(٣) زوَّغْنَا الحرب : صرقتنا وأبعدت بعضنا عن بعض .

لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَائِسِي  
وَيَضْفُو فَوْقَ كَتَمَتِي الْإِزَارُ ١

فَأَعْصِي عَاذِلِي ، وَأَصِيبُ لَهْوًا  
وَأُوذِي فِي الزَّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ

\* \* \*

---

(١) يَضْفُو : يَطْلُو وَيَتَسَع وَيَسْبُغ .

## تخمّر الرضاب \*

وَقَدْ تَغْنَى بِنَا ، حِينَا وَتَغْنَى  
بِهَا وَالْدَهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ ١  
لِيَالِي تَسْتَبِيكَ ، بِذِي غُرُوبٍ  
كَأَنَّ رِضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ ٢  
وَابْلَجَ ، مُشْرِقَ الْخَدَّيْنِ ، فَخَسَمَ  
يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ ٣

\* \* \*

- 
- \* من قصيدة أبياتها /٣٨/ بيتاً في ديوانه : ص ٢٠١ - ٢١٢ ؛ وقال أبو عمرو بن  
اللاء في هذه القصيدة : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي  
ألحقت بشراً بالفحول » ومطلع هذه الميمية :
- أحق ما رأيت أم احتلام أم الأهوال ، إذ صبحي نيام  
(١) تغنى بنا ونغنى بها : أي نعيش ونقيم جيّراً فيما نهوى ونحب ، تغنى بنا عن غيرنا ،  
ونغنى بها عن غيرها .
- (٢) يذّي غروب : بثغر ذي غروب ، والغروب واحداً غرب ، وهو الأستان المجلوة  
الحادة لحدائتها . الرضاب : الريق ، والمدام : الخمر .
- (٣) الأبلج : وجه واضح الحسن . يسن : يصب . والمرغم : جمع مرغم ، وهو  
الأنف وماحوله . القسام : الجمال والحسن :

إذا ما شمرت حرب سمونا .

تغيرت المنازل بالكثيب  
وغير آيتها تسج الجنوب  
منازل من سلمي مقفلات  
غماها كل هطلال سكوب

.....

كانت سلمى فقيرها التناهي  
وقد يسألو المعب عن الحبيب  
فإن تك قد تأتني اليوم سلمى  
وصدت بعد ألف عن مشيبي  
فقد ألهو إذا ما شفت يوماً  
إلى يفضاء أيسة لمبوب

• القصيدة في ديوانه : ص ٢٠ - ٢٢ .

(١) الآية : مفردا آية وهي العلامة . والجنوب : ربح الجنوب ، نسجها : أن تسحب  
التراب بمضه عل بعض فتسحر آثار الديار .

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي لَأْمٍ رَسُولاً  
فَيَقْتَسِمَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ ١

.....

إِذَا عَقَنَدُوا لِحَارِ أُنْخَفَرُوهُ  
كَمَا غُرَّ الرِّشَاءُ مِنْ الذُّنُوبِ ٢  
وَمَا أَوْسٍ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ  
بِمَخْشِي الْمُرَامِ وَلَا أَرِيبِ ٣  
أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدَى  
وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ  
وَحَوَّلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٍ  
مُيِّنٌ يَنْ شُبَّانٍ وَشَيْبِ ٤

.....

- 
- (١) بنو لأم : رطل أوس بن حارثة بن لأم الطائي الذي هجاه بشر .  
(٢) أنخفروه من الاغفار : وهو نقض المهد والغدر . والرشاء بوزن كساء : المحمل .  
وغر : قطع . والذنوب : الدلو .  
(٣) المرَام : الشراسة والأذى .  
(٤) الميِّن : المقيم .

هُمُ تَضَرُّبُوا قَوَانِسَ تَحِيْلٍ حَجْرٍ  
 بِجَنْبِ الرَّدَةِ فِي يَوْمِ عَصِيبٍ ١  
 وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ فِي مَكْرٍ  
 بِطَعْنَةٍ لَا أَلْفَ وَلَا هَيُوبٍ ٢  
 وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ  
 « شَرِيحًا » تَيْنَ ضُبْعَانِ وَذَيْبٍ ٣  
 وَهُمْ وَرَدُوا « الْجِفَارَ » عَلَى تَمِيمٍ  
 بِكُلِّ سَمِيدَعٍ بَطْلٍ تَجِيبٍ ٤  
 وَأَفْلَتَ « حَاجِبٌ » قَحْنَتِ الْعَوَالِي  
 عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَعَةِ الطَّلُوبِ ٥

- (١) قوانس : جمع قونس : وهو عظم لائق بين أذني الفرس . وحجر : هو حجر بن الحارث من آل آكل المزار ملوك كندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ، قتله بنو أسد بجانب الرده . والرده : موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر . عصيب : أي شديد الحر .
- (٢) عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكلباس ، فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، قتله بنو أسد . المكر : المعركة . الألف من اللغف : وهو تهليل العمل بالتواء عرق في ساعد العامل .
- (٣) غداة بني نمير : يشير إلى يوم النصار المشهور ، وكان بين بني أسد وبني عامر . وشريح : هو شريح بن مالك القشيري من بني عامر . وضبعان : بكسر الضاد : ذكر الضبع .
- (٤) يوم الجفار : يوم مشهور بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . والسديدع : الشجاع .
- (٥) حاجب : هو حاجب بن زرارة . وكان على بني تميم يوم الجفار . - يريد أنه هرب تحت وقع الرماح . والمولة : المقاب . وقد شبه فرس حاجب عند هربه بالمقاب التي تطلب الصيد .



وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا  
بَارْمَاحٍ كَأَشْطَانٍ الْقَلِيبِ ١  
إِذَا مَا شَمَرَتْ حَرْبُ سَمَوْنَا  
سُمُو الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ ٢

\* \* \*

- 
- (١) بنو كلاب: من أحياء بني عامر . شجرنا : طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم .  
أشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقليب : البثر .  
(٢) البزل : مفردا بزول وبازل وهو البعير إذا بلغ التاسعة وبزل نابه أي شق وطلع ،  
وذلك حين استكمال قوته . والمعطن : مبرك الإبل .



السَّخَرِيُّ

## الشتفري

ليل : الشفري اسمه ، الليل : بل هو لقب غلب عليه لعظم شفته ، واسمه عمرو بن مالك الأزدي من لحطان من اليمن . وهو ابن أخت تأبط شرأ ، كان من فتاك العرب وعدائهم وضرب المثل به في العدو فليل : « أعدى من الشفري » .

شاعر جاهلي ، من فحول الطبقة الثانية ، وهو صاحب لامية العرب المشهورة التي مطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم  
فاني إلى قوم سواكم لا ميل  
ومن خبره أنه أخذ وهو غلام صغير أسير فناء في بني سلامان بن مفرج ، فنشأ فيهم فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب وتوعدهم أن يقتل مئة رجل منهم ، وأخذ في الإغارة عليهم وإيقاع القتل في رجالهم ، وكان من قتل منهم رجل يقال له حزام بن جابر ثاراً لغيره لأنه أخبر أنه قاتله ، وأشار إلى ذلك في قصيدته التالية الآتية التي يفسر فيها بهأه وقوته وقتله حراماً . ثم قتل في إحدى وقعاته مع بني سلامان ، وكان ذلك نواذ سنة ٧٠ قبل الهجرة أي نحو ٥٢٥ للميلاد ، ورثاه ابن أخته تأبط شرأ (١) .

(١) المفضليات : ص : ١٠٨ ، والأغانى ط الدار : ٢١ / ١٧٩ وما بعدها ، وسمط اللامي : ٤١٣ .

## في قتله حزاماً .

أرى أمَّ عمرو أجمعت فاستقلت  
 وما ودَّعت جيرانها إذ تولت ١  
 وقد سبقتنا أمُّ عمرو بامرها  
 وقد كان أعناق المطي أظلت ٢  
 فوا ندماً على أميمة بعد ما  
 طمعت، فهبها نعمة العيش وت  
 أميمة لا يخزي نساء حليها  
 إذا ذكر النسوان عفت وجلت ٣

- 
- \* هذه القصيدة قالها الشنفرى مفتخراً بعد أن أنفذ وعيده وقتل حزاماً ثاراً لأبيه . انظر  
 المفضليات ، ص : ١٠٨ . والأغاني : ٢١ / ١٨٦ .  
 (١) أجمعت : عزمت أمرها . استقلت : ارتحلت .  
 (٢) سبقتنا بامرها : استبدت واستأثرت به .  
 (٣) النسا : يقال نث الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . وحليها : زوجها .

يَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ النَّوْمِ يَبْتُهَا  
 إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَلَامَةِ حُلَّتِ  
 فَقَدْ أَعْجَبَنِي لَا سَقُوطُ قَنَاعُهَا  
 إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَفُتِ ١  
 كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسْبًا تَقْصُهُ  
 عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتِ ٢  
 فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكْمَلَتْ  
 فَلَوْ تُجْنِ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ تُجْنِتِ ٣  
 تَبِيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَهَا  
 لِحَارَاتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قَلَّتِ ٤  
 فَبَيْتُنَا كَانَ الْبَيْتُ حَجَرًا حَوْلَنَا  
 بِرَيْحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتِ ٥

- 
- (١) أي لا يسقط قناعها لثدة حياتها .  
 (٢) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه باحثه عنه . أمها : بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . تبليت : تقطع ، يريد : تقطع الكلام ولا تطول حياه .  
 (٣) اسبكرت : اعتدلت واستقامت وطالت .  
 (٤) الغبوق : ما يشرب في المشي ، تهديه لحاراتها . وتؤثرهن به .  
 (٥) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها ، طلت : أصابها الطل وهو الندى .

بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ أَمْرَعَتْ  
لَهُنَا أَرْجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنَتٍ ١

غَدَوْتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي يَبْنُ مَشْعَلٍ  
وَيَبْنُ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْسَاتُ سُرْبَتِي ٢

أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضِيرَنِي  
لَا كَسْبَ مَالًا أَوْ إِلَّاقِي حُمْتِي ٣

إِذَا مَا أَتَخَنِي حَتَفَتِي لَمْ أَبَالِيهَا  
وَلَمْ تُقْذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي

.....

شَفَيْتَنَا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا  
وَعَوَفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَّانٍ اسْتَلَّهَتْ ٤

- 
- (١) حليه : واد باليمامة ، الأرج : تفرق الريح في كل جانب . المسنت : المجذب .  
(٢) مشعل ، والجبا : موضعان . أنسأت سربتي : السربة : السفر القريب . يريد :  
ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري .  
(٣) الحمة : المنيعة .  
(٤) عبد الله وعوف : من بني سلامان . المعلى : موضع العلو ، يريد ساحة القتال .  
أوان استهلكت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب .

قَتَلْنَا حِزَامًا مُهْدِيًا بِمَلَبْدٍ  
 مَنَحَلُّهُمَا بَيْنَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ ١  
 فَلَمِنْ نُقْبِلُوا نُقْبِلُ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمْ  
 وَإِنْ تُدِيرُوا فَاُمُّ مَنْ نِيلَ فُتَّتِ ٢  
 أَلَا لَا تَزُرْنِي إِنْ تَشَكَّيْتَ مُخَلَّتِي  
 كَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْحُمَيْرَةِ عَدُوَّتِي ٣  
 وَإِنِّي لَحَلُّوْ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي  
 وَرُّ إِذَا النَّفْسُ الصَّدُوفُ اسْتَمَرَّتِ  
 أَبِي لَمَّا أَبِي وَشَيْكَ مَفِيئَتِي  
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي بِمَوَدَّتِي ٤

\* \* \*

- 
- (١) مهدياً : محرمًا يسوق إلى الهدي ، بملبد : أي محرم لبد رأسه ، يريد قتلنا رجلاً محرمًا  
 بوجل محرم . المصوت : الملبى . واسم المقتول في المفضليات : حرام وليس حزاماً  
 كما في الأغاني .
- (٢) أم من نيل منهم : يعني أم رأسهم ، يريد : إن أدبرتم فقد فتتتنا رؤوس من  
 أصبنا منكم .
- (٣) ذو الحميرة : موضع . علوتي : العدو المرة من العدو ، يريد أن سرعة جريه  
 هي سلاحه يكتفي به كراً وفرأ .
- (٤) مفيئتي : رجوعي . تنتحي بمودتي : تقصد إلى ما يودني ويسرني .



## اسألوا عن قذائل لا يكذب .

دعيني وقولي بعد ما شئت لاني  
 سيفدني بنعشي مرة فاعيب  
 خراجنا فلتم نعهد وقلت وصائنا  
 ثمانية ما بعدها متعتب ١  
 سراحين فتيان كان وجوههم  
 مصاييح أو لون من الماء مذهب ٢

\* أورد صاحب الأغاني هذه القصيدة في أخبار تأبط شرأ ، انظرها فيه : ١٤١/٢١ - ١٤٢  
 وغيرها في الأغاني : أن تأبط شرأ خرج في نفر من بني فهم منهم الشنفرى وآخر اسمه  
 المسيب وغيرهما في إغارة ، فاعتزمت لهم غنمهم في نحو أربعين رجلا ، فحمل عليهم تأبط  
 شرأ ورفاقه وصدقوا في حيلتهم ، فقتلوا منهم وهزمهم ، فقال الشنفرى في ذلك يصف  
 المعركة ويفتخر .

(١) يريد : لم نعهد إلى أحد بمن يخلفنا من قومنا . وقلت وصاينا ، وكنا قلة . لا يعتب .  
 عاتب علينا إذا ظفر بنا .

(٢) السراحين : جمع سراح وهو الذئب ، ومذهب : بلون الذهب .

تَمْرٌ بِرَهْمٍ الْمَاءَ صَفْحًا وَقَدْ طَوَتْ  
 ثَمَائِلَنَا وَالزَّادُ ظَنُّ مُغَيِّبٌ ١  
 ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا  
 عَلَى الْعَوَصِ شَعْشَاعٌ مِّنَ الْقَوْمِ مُحْرِبٌ ٢  
 فَتَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّجُوا  
 وَصَوَّتَ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوَّبُ ٣  
 فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتٌ  
 وَصَتَمَ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمُسَيَّبُ ٤  
 وَظَلَّتْ يَفْتِيَانِ مَعِيَ أَتَقِيهِمْ  
 بِهِنَّ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ جَنَّبُوا ٥

- 
- (١) وهو : يسير سيراً هيناً . والثمائل : جمع ثميلة : وهي الحب أو السويق أو التمر ..  
 (٢) العوص : حي من بجملة . الشعشاع : الطويل . والمحرب : المدرب على الحرب ،  
 يصف قائد الركب الذي هو فيه .  
 (٣) المهجعة : صياح الجيش عند القتال . وثوب : رجع .  
 (٤) ثابت : يريد تأبط شراً ، والمسيب : أحد رفاقهم في الإغارة .  
 (٥) بهن : أي بالسيوف المفهومة في سياق البيت الأول . وجنبوا : افكشفوا ومالوا .

وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَقَارِسٌ  
 كَمِيٍّ صَرَعْنَاهُ وَحَوْمٌ مُسَلَّبٌ ١  
 يَشُقُّ إِلَيْهِ كُلُّ رَبْعٍ وَقَلْعَةٌ  
 ثَمَانِيَةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَبٌ ٢  
 (فَلَمَّا رَأَى قَوْمُنَا قَبِيلَ أَفْلَحُوا  
 فَقُلْنَا : اسْأَلُوا عَنْ قَائِلٍ لَا يُكَذِّبُ

\* \* \*

---

(١) الكمي : الشجاع . وحوم : جمع ، وفي رواية « وقرم » بمعنى بطل . وسلب :  
 عليه سلب كثير أي مدمج بالسلاح .  
 (٢) رجل : جمع راجل . والمقنب : الخيل يبلغ عددها أربعين .



تَابَطَشْرَا

## تأبط شرأ

اسمه ثابت بن جابر بن سفيان ، ويكنى أبا زهير ، من بني فهم من مضر بن نزار ، من أهل تهامة ، سمي « تأبط شرأ » وفي سبب تلقبه بهذا اللقب ألوال أشهرها أنه تأبط يوماً سيداً ومخرج ، فقبل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبط شرأ ومخرج .

كان من أشهر العدائين وقتذاك العرب وصماليكها في الجاهلية ، ومن غير شهرته في المدو أنه لا تلتحقه أخيل ، وكان ينظر إلى طليح الظباء في القلعة فيختار منه أسننها ليجري خلفه فلا يفوته .

شاعر مجيد ، شعره فعل ، استفتح المفضل البصري مفضلياته بقصيدته التي مطلعها :  
ياعيد ما لك من شوق وإبراق ومر طيف على الأهوال طراق  
تتل في بلاد هليل نحو سنة ٨٠ قبل الهجرة ، ٥٤٠ الميلاد (١) .

---

(١) المفضليات : ٢٧ ، الأغاني ، الدار : ٢١ / ١٢٧ ، والطرائف الأدبية ، جميعها الميمني : ص ٢٨ . وانظر الأعلام للزركلي ، ثابت .

## يرثي ابن أخيه الشنفرى \*

على الشنفرى ساري الغمامِ ورأى حُ  
 غزيرُ الكلَى وصيّبُ المساءِ بأكبرُ ١  
 عليكَ جزاءٌ مثلُ يومِكَ بالحبَا  
 وقدْ أرعفتُ منكَ السيوفُ البواترُ ٢  
 ويومِكَ يومِ العيكتينِ وعطفةُ  
 عطفَتِ وقدْ مسَّ القلوبَ الحناجرُ ٣  
 تجولُ ببرزِ الموتِ فيهِمُ كائنُهُمُ  
 يشوكتك الحدى ضشينُ نوافيرُ ٤

\* القصيدة وخبر مقتل الشنفرى ورثاء تابط شراً له في أخبار الشنفرى في الأغاني :

٢١ / ١٨١٠ - ١٨٢ .

(١) الكلَى : جمع كلوة ، وتطلق على أسفل السحاب . يدعو له أن يسقي قبره ساري الغمام .

(٢) الحبَا : مكان كائن فيه - على ما يبدو - دوقعة لشنفرى ، أرعفت منك السيوف

البواتر : قطرت دماً منك السيوف القواطع .

(٣) الميكتان : جيلان ، ويومك : معطوف على يومك في البيت قبله .

(٤) البرز : السلاح ، والحدى : مؤنث الأحد بمعنى المرهف الحد ، والضشين : جمع ضائن

وهو ماعدا الماعز من الغنم .

فإنَّكَ لوَ لَا قِيَّتِي بَعْدَ مَا تَرَى  
 وَهَلْ يَلْقَيْنَ مَنْ غِيَّبَتُهُ الْمَقَابِرُ  
 لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَنْتَمِي بِهَا  
 إِلَيْكَ وَإِمَّا رَاجِعًا أَنَا ثَائِرُ ١  
 وَإِنْ تَكُ مَا سُورًا وَظَلْتَ مُحَيِّمًا  
 وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ  
 وَحَبَّتِي رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِيًا  
 وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادُكَ حَاضِرُ  
 وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْمِ إِذْ كَانَ مَيِّتًا  
 - وَلَا بُدَّ يَوْمًا - مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرُ  
 فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ الـ  
 حديدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مُتَوَائِرُ ٢  
 إِذَا رَاعَ رَوْعُ الْمَوْتِ رَاعَ وَإِنْ حَمَى  
 حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرُ

\* \* \*

---

(١) ثائر : أخذ بالثار .  
 (٢) الشد : الجري السريع .



## أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَثَ \*

أَلَا عَجِبَ الْفَتَيَانُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ  
 تَقُولُ : أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَثَ أَغْبَرَا  
 تَبُوعاً لَأَنَارِ السَّرِيَةِ بَعْدَمَا  
 رَأَيْتُكَ بَرَّاقِ الْمَفَارِقِ أَبْشَرَا ١  
 فَقُلْتُ هَا : يَوْمَانِ يَوْمُ إِقَامَةِ  
 أَهْزُ بِهِ غُصْنًا مِنَ الْبَنَانِ أَخْفَرَا  
 وَيَوْمٌ أَهْزُ السَّيْفَ فِي جِيدِ أَغْيَدِ  
 لَهُ نِسْوَةٌ لَمْ تَلَقْ مِثْلِي أَنْكَرَا  
 يَخْفَنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ نَفْسَهُ  
 لَقَدْ كُنْتُ أَبَاءَ الظُّلَامَةِ فَسُورَا ٢

\* غير إغارة فأبط شراً وقصيده هذه يفتخر فيها ، في الأغاني : ٢١ / ١٦٤ .

(١) الأيسر : العين السهل .

(٢) القمور : الليث .

وَقَدْ صِحْتُ فِي آثارِ حَوْمٍ كَانَتْهَا  
عِدَارَى عَقِيلٍ أَوْ بَكَارَةُ حِمِيرٍ ١  
أَبْعَدَ النَّفَائِيْنَ أَمْلُ طَرْقَةٍ  
وَأَتَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا هُوَ أَدْبَرًا

\* \* \*

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لِحَاجَةٍ  
يَقُولُ فَلَا يَأْكُوكَ أَنْ تَتَشَوَّرَا ٢  
دَكُونُ لَهُ حَتَّى كَانَ قَمِصَهُ  
تَشْرَبَ مِنْ نَضْعِ الْأَخَادِعِ عَصْفُرَا ٣  
فَمَنْ مَبْلِغُ لَيْتَ بَنَ بَكْرٍ بِأَقْنَا  
تَرَكْنَا أَخَاهُمْ يَوْمَ قَرْنٍ مُعَقَّرَا

\* \* \*

- 
- (١) الحوم : القطيع من الابل .  
(٢) تشور الرجل : أي فعل فعلا قبيحا أي أن الغلام لم يقصر في فعل التبيح .  
(٣) العصفر : نبات أحمر يصغ به .

## قال التخلي .

لَقَدْ قَالَ الْخَلِيبِيُّ وَقَالَ خَلَسَا  
 بِظَهْرِ اللَّيْلِ شُدَّ بِهِ الْمَكُومُ<sup>١</sup>  
 لِيُطْفِئَ مِنْ سُعَادَ عَنَّاكَ مِنْهَا  
 مُرَاعَاةُ الشُّجُومِ وَمَنْ يَهَيِّمُ  
 وَتِلْكَ لَيْثُنْ عُنِيَتْ بِهَا رَدَّاحُ  
 مِنْ النَّسْوَانِ مَنَظِقُهَا رَخِيمُ<sup>٢</sup>  
 نِيَّاقُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِبَا  
 وَرِيْدَاءُ الشَّبَابِ وَنِعْمَ خَيْمُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

\* القصيدة في إحدى إغاراته علي الأزد ، وكان يثير عليهم وحده ، انظر خبر الإغارة

وقصيدته فيها في الأغاني : ٢١ / ١٥٣ - ١٥٥ .

(١) خلَسَا : خلصة وخفية ، المكوم : ماثد به الرجال .

(٢) الرداح : المخلطة الجسم .

(٣) نياق القرط : البجيدة موضع القرط ويريد جيدها ، غراء الثنايا : بيضاء الأسنان ،

- وريداء الشباب : رقيقته ، الخيم : الصفات .

وَذِي رَحِمٍ أَحَالَ، الدَّهْرُ عَنْهُ  
 فَلَيْسَ لَهُ لِيَذِي رَحِمٍ حَرِيمٌ  
 أَصَابَ الدَّهْرُ آمَنَ مَرُوتَيْهِ  
 فَأَلْفَاهُ الْمُصَاحِبُ وَالْحَمِيمُ  
 مَدَدَتْ لَهُ يَمِينًا مِنْ جَنَاحِي  
 لَهَا وَقْرٌ وَكَافِيَةٌ رَحُومُ  
 أَوَاسِيهِ عَلَى الْإِيَّامِ لِئَنِّي  
 إِذَا قَعَدْتُ بِهِ اللَّؤْمَا أُلُومُ

• • •

---

(١) أحال الدهر عنه : تحول عنه الدهر ، حريم : حرة .

## مُصَافِحَ الْوَحْشِ •

وَقَالُوا لَهَا : لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ  
لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعًا ١  
فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فَتَيْلًا وَحَاذَرَتْ  
تَأْيُمَهَا مِنْ لَا يَسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا ٢  
قَلِيلٍ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمٍّ  
دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًا مُقْنَعًا ٣  
قَلِيلٍ ادِّخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعْلَةً  
وَقَدْ نَشَزَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمِيعَى ٤

- 
- \* في الأغاني : ٢١ / ١٤٥ : « وعطبت تأبط شرأ امرأة من هذيل من بني سهم فقال لها قائل : لا تنكحيه فإنه لأول نصل غداً يفقد ، فقال تأبط شرأ » القصيدة .
- (١) لأول نصل : أي يموت لأول ضربة سيف .
- (٢) لابس الليل : كثير الغارات ليلاً ، وأروع : ذكي الفؤاد معجب بشجاعته .
- (٣) غرار النوم : النوم الخفيف ، وكميا مقنعا : شجاعاً مثلثاً .
- (٤) الشرسوف : الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن . والمعنى : واحد الأعماء ، يريد أنه دائم الطوى حتى لتبرز أضلعه وتلتصق أعماءه بعضها ببعض لخلوها من العظام .

تُنَاضِلُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ نَفْسَهُ  
وَمَا طِبَّةٌ فِي طُرُقِهِ أَنْ يُشَجَّعَا ١  
يَبِيتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ  
وَيُضَيِّحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا ٢  
رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدُ وَحْشٍ بِهِمْ  
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحْنَهُ مَعَا ٣  
وَلَكِنَّ أَرْيَابَ الْمَخَاضِ يَشْقُهُمْ  
إِذَا افْتَقَدُوهُ أَوْ رَأَوْهُ مَشِيعَا ٤  
وَأَنِي - وَلَا عِلْمٌ - لَاَعْلَمُ أَنِّي  
سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَرْشُقُ أَضْلُعَا ٥

- 
- (١) أي أنه لا يحتاج إلى مشجع حين يسلك الطرق المخوفة ، بخلاف الناس .  
(٢) المغنى : المقام يريد أنه آلف الوحوش وألفته فهو يبيت معها آمنا وإذا صار النهار أغار عليها .  
(٣) ضمير « رأين » للوحوش ، أي أنها تحسبه لا يهيم صيد الوحوش فتكاد تصافحه .  
(٤) يشقهم : يؤرقهم ، يريد أن الوحش تأنس به ولكن أرياب الأبل يخشونه على إبلهم فهم يفرعون حين يقتلونه فلا يجدونه .  
(٥) ولا علم : أي لي ، يرشق أضلعا : يرمي أضلعه ، كناية عن الموت .

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ مِنْ مَكَاثِرٍ  
 أَطَالَ نِزَالَ الْمَوْتِ حَتَّى تَسْعَسَا ١  
 وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ أَوْ أَرَى  
 أَلَدَّ وَأَكْرَى أَوْ أُمُوتَ مُقْتَعَا ٢  
 وَلَسْتُ أَبِيتُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى فَنَى  
 أَسَلَّبُهُ أَوْ أَذْعُرُ السَّرْبَ أَجْمَعَا  
 وَمَنْ يَضْرِبِ الْأَبْطَالَ لَا بُدَّ أَنَّهُ  
 سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعَا

\* \* \*

---

(١) غرة : غفلة ، مكائر : كثير الفارات يعني نفسه . وتسمع : ذهب ولفي .  
 (٢) أكرى : أزيد .

## لَا يَهْمُكَ يَوْمُ السُّوءِ \*

إِذَا لَاقَيْتَ يَوْمَ الصَّدَقِ فَارْبِعْ  
 عَلَيْهِ وَلَا يَهْمُكَ يَوْمُ سَوْءٍ  
 عَلَيَّ أَنِّي بِسَرَحٍ بَنِي مُرَادٍ  
 شَجَوْتُهُمْ سِيقًا أَيَّ شَجْوٍ ١  
 وَأَخَّرُ مِثْلَهُ لَا عَيْبَ فِيهِ  
 بَصُرْتُ بِهِ لِيَوْمٍ غَيْرٍ زَوْءٍ ٢  
 خَفَضْتُ بِسَاحَةِ تَجَرِي عَلَيْنَا  
 أَبَارِيقُ الْكَرَامَةِ يَوْمَ تَهْوِ ٣

\* \* \*

---

\* قال صاحب الأغاني : ٢١ / ١٤٤ : « وخرج تأبط شراً يوماً يريد الغارة فلقي مرساً

لمراد فأطرده ، ونذرت به مراد فخرجوا في طلبه فسبقهم إلى قومه وقال في ذلك » .

(١) شجوتهم : أي أحزنهم وكادهم .

(٢) الزو : القرين ، المثلل .

(٣) خفضت : أي نلت من لين العيش ودعته .



## شِفَاءُ الدَّاءِ \*

جَزَى اللَّهُ فِتْيَانًا عَلَى الْعَوْصِ أَنْطَرَتْ  
 سَمَاؤُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالدِّمِ ١  
 وَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُ الْفَجْرِ عَرْضًا كَأَنَّهُ  
 يَلْمَحْتُهُ إِقْرَابُ ابْنِ لَقِ ٢  
 فَإِنَّ شِفَاءَ الدَّاءِ إِذْ رَاكَ ذَحْلَةً  
 صَبَاحًا عَلَى آثَارِ حَوْمٍ عَرْمَرَمٍ ٣  
 وَضَارِبَتْهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضَتْهُمْ  
 قَبَائِلُ مِيزِ ابْنَاءِ قَسْرِ وَخَشَعَمِ ٤  
 ضِرَابًا عَدَا مِنْهُ (ابْنُ حَاجِزٍ) هَارِبًا  
 ذَرَا الصَّخْرِ فِي جَوْفِ الْوَجِينِ الْمُدِيمِ ٥

\* \* \*

- (\*) أنظر خير غارة تأبط شرأ مع الشنفرى على العوص فيما سبق ص ٧٣، وانظر الاغانى: ١٤٢/٢١  
 (١) العوص : حي من قبيلة بجيلة ، وهو الذي أثار عليه تأبط شرأ مع الشنفرى .  
 (٢) الإقرباب : الدنو ، الأيلق : مافيه بياض وسواد ، والأدهم : الأسود ، يريد  
 ان ضوء الفجر دنا في الليل دنو فرس اختلط سواده ببياضه .  
 (٣) الحوم : الجماعة ، العرمرم : الكثير ، الذحلة : الثأر .  
 (٤) قسر وخشم : قبيلتان .  
 (٥) الوجين : شط الواحي ، المديم : المطور ، ابن حاجز : اسم رجل .

## أَخُو الْحَزَم \*

أَقُولُ « لِّلِحْيَانِ » وَقَدْ صَغِرَتْ لَهُمُ  
وِطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْحِجْرِ مُغَوِّرُ  
هُمَا خَطَّتَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ  
وَلَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

---

(\*) قال صاحب الأغاني : ٢١ / ١٤٠ : « كان تأبط شراً يشتار عسلاً في غار من بلاد  
هذيل يأتيه كل عام . . . فرصدوه لإبان ذلك ، حتى إذا جاء هو وأصحابه تدل فدخل  
الغار ، وقد أغاروا عليهم فأنفروهم . . . ووقفوا على الغار فحركوا الحبل فأطلع تأبط  
شراً رأسه فقالوا : اصعد . . . فقال : علام أصعد ؟ أعل الطلاقة أم الفداء ؟ قالوا :  
لا شرط لك . قال : فأراكم قاتلي وآكلي جنائي ، لا والله لا أفعل . وكان قبل ذلك نقب  
في الغار نقباً أعده للهرب فجعل ( يصب العسل من الغار ) ثم عمد إلى الزرق فشده على صدره  
ثم لصق بالعسل فلم يبرح يزلق عليه حتى خرج سليماً وفاتهم . . . فقال تأبط شراً في ذلك » .  
(١) صغرت : خلت . والوطاب : جمع وطب ، وهو سقاء يتخذ من الجلد .  
ومغور : أي بين العور ، والمراد أنه يوم عصيب . والحجر : الناحية .

وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنِّهَا  
 لَمَوْرِدُ حَزْمٍ - إِنِّ ظَفِيرْتُ - وَمَصْدَرٌ ١  
 فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنْ الصِّفَا  
 بِهِ جَوْجُؤٌ صُلْبٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ ٢  
 فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا  
 بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزِيَانٌ يَنْظُرُ  
 فَأَبْتُ إِلَى فَهَمٍ وَمَا كُنْتُ آيِبًا  
 وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَمَنِي تَصْفِيرٌ ٣  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَمِلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ  
 أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرُ  
 وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا  
 بِهِ الْأَمْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْحَزْمِ مُبْصِرُ

---

(١) أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا : أي أحدثها بها ، والمراد بالخطبة الأخرى ، خطبة الأثرلاق التي نجا بها .  
 (٢) زل : انزلق . الصفا : مفردا صفاة وهي الصخرة المساء . والجوجؤ : الصدر أو عظامه . ومتن مخصر : ظهر تحييل المخصر .  
 (٣) التصير في مثلها يعود إلى الورطة المفهومة من المقام ، وقوله وهي تصفر : كناية عن الندم .

فَدَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا كَانَ حَوْلًا  
إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرٌ جَاشَ مَنَخَرُ

فَيَا نَكَ لَوْ قَاسَيْتَ بِالصَّبِّ حِيلَتِي  
بَلْقَمَانٍ لَمْ يَقْصُرْ بِي الدَّهْرُ مُقْصِرًا

\* \* \*

---

(١) الصب : الشب في الجبل ، ولقمان : صاحب قصة النور المشهورة في  
إطالة العمر ، يريد أن هذه الحيلة لو قيست بحيلة لقمان ما قصر عمره مقصر .

## المنانا الضواحيك \*

ولاني لمُهدٍ مِن ثَنائيٍ فقاصِدُ  
 بِهِ لابنِ عَمِّ الصَّدُوقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ  
 أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَظْفُهُ  
 كَمَا هَزَّ عَظْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ ١  
 قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ بِصِيْهِ  
 كَثِيرُ الْمَوَى شَتَّى التَّسْوَى وَالْمَسَالِكِ  
 يَظَلُّ بِمَوْتَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا  
 جَحِيشًا وَيَعْرُوزِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ ٢

---

\* منح شمس بن مالك تأبط شراً نوقاً هجاناً، فسر لهذه المنعة ومدح شخصاً بهذه الأبيات وفيها يصف عدته وبأسه مفتخراً . انظر الحناسة لابي تمام .  
 (١) الهجان : الإبل الكرائم ، والأوارك : التي ترعى شجر الأراك فهي سمينة ومتغافية .  
 (٢) المومة : الصحراء القاحلة لا ماء فيها ، والجحيش : المنزل ، المنفرد ، ويعروري : أي صامد لما يعرف ، راكب الأهوال .

وَيَسْبِقُ وَقَدْ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي  
 بِمَنْخَرٍ مِنْ شَدَّةِ الْمُنْدَارِكِ ١  
 إِذَا حَاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ  
 لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَاتِكَ ٢  
 وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ  
 إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدٍّ أَخْلَقَ بِاتِكَ ٣  
 إِذَا هَزَّةٌ فِي عَظَمِ قِرْنٍ تَهَلَّتْ  
 نَهْاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِيا الضَّوَاهِكِ

\* \* \*

- 
- (١) المنخرق : الواسع . الشد المتدارك : الركض المتلاحق .  
 (٢) الكالاء : الرقيب الحافظ ، والشيحان : الحازم : أي ان قلبه الرامي الذي .  
 يحركه ويجعله على أهبة من الاستيقاظ ، وحاص : خاط .  
 (٣) سلة من حد أخلق : أي سل السيف الأخلق ، وهو الأملس الناعم . والباتك :  
 السيف الصقيل القاطع .

## خَيْرُ اللَّيَالِي \* لرجل من بجيلة مع تأبط شرا

خَيْرُ اللَّيَالِي إِنَّ سَأَلْتَ بِلِيلَةَ  
لَيْلٍ بِخِيَمَةٍ بَيْنَ بَيْشٍ وَعَشْرِ ١  
لِضَجِيعِ أَيْسَةٍ كَانَ حَدِيثُهَا  
شَهْدٌ يُشَاقُّ بِمَرْجَةٍ مِنْ عُنْبَرٍ

\* الأبيات لرجل من بجيلة ، وغيره مع تأبط شراً في الأغاني : ١٤٩ / ٢١ - ١٥١ ، قال صاحب الأغاني : « سئل تأبط شراً : أي يوم مر بك خير ؟ قال : خرجت حتى كنت في بلاد بجيلة ، أضاعت لي النار رجلاً جالساً إلى امرأة ، فعددت إلى سبغي فدفنته قريباً ثم أقبلت حتى استأنست ، ففتحني الكلب ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : بالئس ، فقال : ادنه . فدنوت فإذا رجل جلحام آدم ، وإذا أضوى الناس إلى جانبه ، فشكوت له الجوع والحاجة ، فقال : اكشف تلك القصعة . فأنييت قصعة إلى جنب إبله فإذا فيها تمر ولبن ، فأكلت منه حتى شبع ، ثم غررت متناوماً ، فوالله ما شئت أن أضطجع حتى اضطجع هو ورفع رجله على رجله ثم اندفع يعني وهو يقول : الأبيات . . . . . قال : ثم انحرف فنام ، ومالت فنامت . فقلت : ما رأيت كالأيلة في الفترة ، فإذا عشر عراوات بين أثلاث فيها عبد واحد وأمة ، فوثبت فانتفضيت سيفي وانتحيت العبد

وَضَجِيعَ لَاهِيَةِ الْأَعِيبِ مِثْلَهَا  
بَيَاضَ وَاضِحَةٍ كَطَظِيزِ الْمِثْزَرِ ١  
وَلَأَنْتَ مِثْلُهُمَا وَخَيْرٌ مِنْهُمَا  
بَعْدَ الرَّقَادِ وَقَبْلَ أَنْ تَلْمُ تُسْحِرِ

\* \* \*

«فقتلته وهو نائم ، ثم انحنفت إلى الرجل فوضعت سيفي على كبده حتى أخرجته من صلبه ،  
ثم ضربت فخذ المرأة فجعلت ، فلما رآته مقتولا جزعت ، فقلت : لا تخافي ، أنا خير  
لك منه . قال : وقت إلى أجل متاعها فرحلته على بعض الإبل أنا والأمة فاحللت عقده حتى  
زلت بصعدة بني عوف بن فهر . وأعرست بالمرأة هناك وحين اضطجعت فتحت عيوني  
وغثيت :

بين الإزار وكشحا ثم العنق	بجيلة البجلي بت من ليلها
طي الحمالاة أو كبلي المنطق	بأنيسة طويت على مطويها
لبدت بريسق ديمة لم تغدق	فإذا تقوّم فصعدة في رملة
كالأيم أصعد في كتيب يرتقي	وإذا تجيء تجيء تسحب خلفها
أن لا وفاء لماجز لا يتقي	كلاب الكواهن والسواحر والهناء

قال : فهذا خير يوم لقيته .

(١) خيمة ، بيش ، عثر : مواضع .

(١) كطظيز المثرز : أي مليئة سينة .



مُرَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ  
يَرْتِي تَابُطَ شَرًّا .

إِنَّ الْعَزِيمَةَ وَالْعَزَاءَ قَدْ ثَوِيَا  
أَكْفَانٍ مَيِّتٍ غَدَا فِي غَارِ رُخْمَانِ  
إِلَّا يَكُنْ كُرْسُفٌ كَفُنْتُ جَيِّدُهُ  
وَلَا يَكُنْ كَقَنْ مِنْ ثَوْبِ كَتَّانِ ١  
فَتَانٌ حُرًّا مِنَ الْأَنْسَابِ الْبَسَّهُ  
رِيَشَ النَّدَى ، وَالنَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانِ  
وَلَيْلَةٍ رَأْسُ أَفْعَاهَا إِلَى حَجَرٍ  
وَيَوْمٍ أَوْرٍ مِنْ الْجَوَّازِ رَتَّانِ ٢  
أَمْضَيْتَ أَوَّلَ رَهْطٍ عِنْدَ آخِرِهِ  
فِي لَأْثَرِ عَادِيَّةٍ أَوْ لَأْثَرِ فَنِيَّانِ

\* \* \*

\* ذكر صاحب الأغاني حادثة مقتلته في خبر طويل انظره في: ١٦٧/٢١ - ١٨ .

(١) الكرسف : القطن .

(٢) الأور : مفردا أوار ، يريد به شدة الحر .



المشائس

## المُتَمَلِّس الضُّبَيْي

اسمه جرير بن عبد المزى - أو عبد المسيح - الضبي .  
 ينتهي نسبه إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وأخواله من بني يشكر ،  
 ويلقب بالمتلمس ، وذكر أن سبب هذا اللقب الذي غلب على اسمه فغاب الاسم وراءه ،  
 هو بيت من سينته التي قالها فيما كان بين بني حنيفة وبين ضبيعة لومه باليمامة ، والبيت :  
 وذلك أوان العرض حسي ذبابه زفابيره والأزرق المتلمس  
 وهو من الشعراء الجاهليين الفحول ، من أهل البحرين ولد عام ٥٢٥ للميلاد على أرجح  
 الأقوال ، رجع ذلك حسن كامل الصيرفي محقق ديوانه بعد استقراء طویل للأخبار التي  
 تدور حول الفترة التي عاش فيها الشاعر .  
 وهو حال الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد . وكان المتلمس ينادم عمرو بن هند ملك  
 الحيرة ومعه ابن أخته يترددان على الملك ، ثم فسد الأمر بين عمرو والشاعرين فانبريا  
 بهجوانه ، فأراد عمرو قتلها فأرسلها بصحيفة إلى عامله في البحرين وفيها الأمر بقتلها ،  
 وهي التي اشتهرت بصحيفة المتلمس وذهب شومها مثلاً فقل « أشأم من صحيفة المتلمس »  
 إلا أن الشاعر فطن للأمر ففرض الصحيفة وقرأ له ما فيها فقلدها في نهر الحيرة ونجا هو بينما  
 قتل ابن أخته ، ثم فر إلى الشام ولحق بالفلسنة آل جفنة ملوك الشام . وعاش هناك إلى أن  
 مات عام ٥٠ للهجرة = ٥٦٩ للميلاد في بصرى من أعمال الشام .  
 كان المتلمس أحد شعراء أربعة فحول جعلهم ابن سلام في الطبقة السابعة وقد رد  
 تأخيرهم إلى هذه الطبقة إلى إلالهم فقال : إنهم « أربعة رهط محكمون مقلون . . . فذاك  
 الذي أحرمهم » ويذكر هؤلاء الأربعة وهم : « سلامة بن جندل ، وحسين بن الحمام المري ،  
 والمتلمس ، والمسيب بن علس » .  
 والمقطعة التالية قسم الأبيات : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والسادس  
 من قافيته التي يبلغ عدد أبياتها خمسة عشر بيتاً (١) .

(١) ديوان شعر المتلمس الضبي ص : ٢٣٦ - ٢٥٣ تحقيق حسن كامل الصيرفي ،  
 القاهرة ١٩٦٨ مجلة معهد المخطوطات العربية .

## فَلَيْتَ تَعِشَ ...

أَلَكَ السَّـدِيرُ وَبَسَّارِقُ  
وَمَرَّابِضُ وَلَكَ الْخَوَزْنَقُ ١  
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرْفَاتِ مِنْ  
سِنْدَادٍ ، وَالنَّخْلُ الْمُبَسَّقُ ٢

(١) السدير : قصر للمناذرة في الحيرة ، يقال : إن المنذر الأكبر اتخذ له بعض ملوك  
الهمجم ، وقيل : إن السدير معرب كلمة ( سه دير ) لأنه كان في داخله ثلاث قيب ، وسه  
معناها ثلاثة ، ودير معناها قبة باللغة البهلوية .

بارق : ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية إلى البصرة ، وهو من أعمال الكوفة .  
مرابض : موضع .

والخوزنق : قصر في الحيرة أيضاً ، يقال : إن بانيه النعمان بن امرئ القيس من  
المناذرة والذي بناء سنمار الذي ضرب بقتله المثل في الغدر كما تقول الروايات .

(٢) سنداد : نهر فيما بين الحيرة إلى الأبله ، وكان عليه قصر تحج إليه العرب  
( ياقوت ) . النخل المبسق : المرتفع في علوه وطوله .

وَالْعَمْرُ ذُو الْأَحْسَاءِ وَالْـ...  
 ....لِلذَّاتِ مِنْ صَاعٍ وَدَيْسَقٍ ١  
 وَالتَّعْلِيَّةُ كُلُّهَا  
 وَالْبَدْوُ مِنْ عَانٍ وَمُطَلَقٍ ٢  
 .....  
 فَالْتَمِشْ تَعِيشْ فَلْتَبْلُغْ  
 أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُخَنَّقِ ٣

\* \* \*

- 
- (١) العمر : يضم العين وفتحها ، نوع من النخيل طويل . والأحشاء: مفردا  
 حسي وهي الحفرة يكون فيها الماء ، والصاع : مكيال . والديسق : الخوان من الفضة  
 أو ما يشبه ذلك .  
 (٢) التعلية : من منازل طريق مكة من الكوفة ( ياقوت ) . والعاني : الأسير .  
 (٣) المخنق : موضع الخناق من العنق .

عمرو بن قيس

## عمرو بن قميصة

هو عمرو بن قميصة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي من « نزار » .  
من قداماء شعراء الجاهلية ومقدميهم ، نشأ يتيماً وأقام في الحيرة مدة وأول من قال  
الشعر من نزار ، وأقدم من امرئ القيس ، وهو المعنى بقول امرئ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دوله وأيقن أنا لاحقان بقبصرا  
فقد صبح حجراً أبا امرئ القيس ، وخرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قبصر .

ومات عمرو ، في هذه الرحلة فسمته العرب ( عمرو الصانع ) لموته في غربة في غير  
طمع ، أو مطلب ، أو حاجة ، بل وفاء للصحة والصاحب ، كان مولده في سنة ١٨٠  
قبل الهجرة = ٤٤٨ للميلاد ، ووفاته سنة ٨٥ قبل الهجرة أي في سنة ٤٤٠ للميلاد .

وقصيدته التي يقول فيها :

أعمرك مائس يجسد شهيدة ....

يقولها وقد راودته امرأة عمه ( مرثد بن سعد ) عن نفسها فتأبى عليها ثم خاف من  
وشايتها به إلى عمه فهرب ، وقيل : إنها بعد أن استدعته إليها فتأبى ، وضعت جفنة مقلوبة  
على آثار أقدامه ليستدل بها زوجها على ما ادعته من تعرضه لها (١) .

\* \* \*

(١) انظر مقدمة ديوانه تحقيق حسن كامل الصيرفي طبعة معهد المخطوطات العربية -

القاهرة . سنة ١٩٦٥ .



## حامي تفر الحى .

لَعَمْرُكَ مَا نَفْسٌ بِجِدٍّ رَشِيدَةٍ  
تُؤَامِرُنِي سُوءًا لَا أَصْرِمُ مَرْتَدًا ١  
وَلَا ظَهَرَتْ مِنِّي قَوَارِصُ جَمَّةٍ  
وَأَفْرَعُ مِنْ لَوْنِي مَرَارًا وَأُضْعَدًا ٢  
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ أَنْ أَكُونَ جَنَيْتُهُ  
سِوَى قَوْلِ بَاغٍ كَادَتْنِي فَتَجَهَّدًا ٣  
لَعَمْرُنِي لَنِعَمِ الْمَرْءِ تَدْعُو بِحَبْلِهِ  
إِذَا مَا الْمُتَنَادِي فِي الْمَقَامَةِ نَدَّدًا ٤

\* من قصيدة أبياتها أحد عشر بيتاً في ديوانه ص : ٣ - ١٢ مملها :

خليلي لا تستعجلا أن تزودا وأن تجمعما شلي وتنظرا غدا

(١) تؤامرني : تساورني أو تكلفني فعل شيء . أصرم : أهرج .

(٢) القوارص : مفردا قارصة وهي الكلمة المؤذية المعيبة ، أفرع : انخدر .  
يريد : إن صعد في أمري وصوب .

(٣) تجهد : بذل جهده .

(٤) تدعو بحبله : تدخل في جواره . المقامة : المجلس والجماعة من الناس . مندداً :  
بالغ في رفع صوته بالنداء ..

عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ لَا مُنْعَبَسٌ  
وَلَا مُؤَيَسٌ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا ١  
وَلِنْ صَرَخَتْ كَحُلٍّ وَهَبَتْ عَرِيَّةً  
مِنَ الرِّيحِ لَمْ تَتْرُكْ مِنَ الْمَالِ مِرْقَعِدَا ٢  
صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ الْمَوَالِي وَخَطْبِهِمْ  
إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأَخْمَدَا ٣  
وَلَمْ يَحْنَمْ فَرْجَ الْحَيِّ إِلَّا مُحَافِظٌ  
كَرِيمٌ الْمُحْيَا مَاجِدٌ غَيْرُ أَجْرَدَا ٤

\* \* \*

---

(١) كناية عن شدة كرمه .

(٢) الكحل : السنة الشديدة ، وصرحت كحل : أي أنت سنة مجدبة وصارت خالصة في الشدة . والعريّة : يقال ربيع عريّة : شديدة البرودة . والمرفق : المحوطة والعطاء .

(٣) الوطء : الغشيان والإتيان . وأخمد : أي أطفأ ناره خشية غشيان الأضياف .

(٤) فرج الحي : الثفر والفرجة المخوفة وهو الموضع غير المسدود . الأجرد : البخيل الشديد البخل .

إِنْ أَكُ كَدُ أَفْصَرْتُ \*

وَلَمْ أَنْ أَكُ قَدْ أَفْصَرْتُ عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ  
فَيَا رَبَّ فَيْتَيَانِ بَعَثْتُ كِسْرَامَ  
وَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا - فِدَى خَالَتِي لَكُمْ -  
أَمَا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ ١

.....

فَأَدْلِجْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَاصِدًا  
وَلَوْ تُخَلِطَتْ ظِلْمَاؤُهُمَا بِقَتَامٍ ٢  
فَأَوْرَدَتْهُمْ مَاءَ عَلَى حِينَ وَرْدِهِ  
عَلَيْهِ خَلِيطٌ مِنْ قَطَا وَحَمَامٍ  
وَأَهْوَنُ كَفِّ لَا تُصِيكَ ضَيَّرَةٌ  
يَدٌ يَيْنَ أَيْدِي فِي إِنْاءِ طَعَامٍ

---

\* من قصيدة في ديوانه عدد أبياتها خمسة عشر بيتاً . انظر ديوانه : ص : ٣٩-٤٧ .  
(١) السهام : بفتح السين ، الحر الشديد يتوهج .  
(٢) أدلج : الإدلاج السير في أول الليل . والقتام : الغبار .

يَسَدُ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبٍ ، بِفَقْرَةٍ  
 أَنْتَكَ بِهَا ، غَيْرَ ذَاتُ قَتَبَانِ  
 كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً  
 خَلَمْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ لِحْجَامٍ ١

.....

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى  
 فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ ٢

.....

إِذَا مَا رَأَى النَّاسُ قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ  
 جَدِيداً ، حَدِيدَ الْبَزِّ غَيْرَ كَهَامٍ ٣

• • •

---

(١) حجة : سنة .

(٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

(٣) البز : السلاح يدخل فيه الدرع والمففر والسيف . والكهام : السيوف الكهام أي  
 الكليل الذي لا يقطع .

## لَهْفِي عَلَى الشَّبَابِ \*

بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ  
 أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّامًا ١  
 قَدْ كُنْتُ فِي مِيعَةٍ أَسْرُ بِهِمَا  
 أَمْنَعُ ضَيْمِي وَأَهْبِطُ الْعُصْمَا ٢  
 وَأَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْبُرُودَ إِلَى  
 أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللَّمَمَا ٣

\* ديوانه ص : ٤٨ - ٥٢ .

- (١) الأُمم : من ممانها : الشيء المين والقريب ، وهذا ما يريده الشاعر فيقول :  
 إنني لم أفقد به شيئاً صغيراً حيناً بل فقدت به صحة بدني وطيب عيشي وقوة روحي .
- (٢) المِيعَة من الشباب والنهار والحب : أوله وأنشطه . والعصم : مفردا عصم ،  
 وهو الوعل الذي يأوي إلى الأماكن الوعرة والعالية والخشنة من الجبال .
- (٣) الرِيط : مفردا رِيطَة ، وهي الثياب البيض ، والبرود : مفردا برد ،  
 وهو ثوب مخطط . وأدنى تجاري : التجار : جمع التاجر ، يريد أنه يجر رِيطته وبرده  
 إلى أقرب الحمارين ، وهو بذلك يظهر غلوه وسرفه في الخمر . واللمم : جمع اللمة وهي  
 الشعر المجاور الأذن ، يريد بذلك أن ينفض شعر رأسه إعجاباً به واستحساناً له .

لا تَغْطِطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ  
أَمْسَى فُلَانٌ لِعُنْزِرِهِ حَكَمًا ۱  
إِنْ سَرَّهُ طُولُ عَيْشِهِ فَلَقَدْ  
أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمَا

\* \* \*

---

(١) يريد : أن المرء لا يكون حكماً إلا بعد أن يشيخ ، وذلك بما لا يفيط عليه .

## قصيدة مُنْصِفَة \*

أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ ، وَخَفَّ نَصِيحُهَا  
 وَحُبٌّ بِهَا لَنَوَى وَطُمُوحُهَا ١  
 فَبَيَّنِي عَلَى نَجْمٍ ، سَنِيحٍ نُحُوسُهُ  
 وَأَشَامُ طَيِّرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا ٢  
 فَإِنْ تَشَغَّبِي فَالشَّغْبُ مِنِّي سَجِيَّةُ  
 إِذَا شَيْئِي لَمْ يُوْتْ مِنْهَا سَجِيحُهَا ٣  
 أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأَوْفِي بِقَرْضِهِمْ  
 وَعَفَّ ، إِذَا أَرْدَى النُّفُوسَ شَحِيحُهَا

\* ديوانه ص : ١٤ - ٣٨ .

- (١) وحب بها : صيغة تعجب ، يريد : ما أحبها إلي . وطموحها : أي نثرها وبغفها .  
 (٢) السنيح : المشووم . فبعض العرب يتشامون بالطير أو الطي السانح وهو الذي يأتي عن يمين الإنسان .  
 (٣) تشغبي : تخالفيني . والسجيج : السهل اللين .

عَلَى أَنْ قَتَوْنِي أَشَقِّدُونِي فَأَصْبَحْتُ  
 دِيَارِي بِأَرْضٍ غَيْرِ دَانٍ نُبُوحُهَا ١  
 تَنَقَّدَ مِنْهُمْ نَفَائِذَاتُ فَشُونِي  
 وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلَيَّ كُشُوحُهَا ٢  
 فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجْمَلُ ، بَيْنَنَا  
 وَقَدْ يَشْتَعِي عَنْ دَارِ سُوءٍ نَزِيحُهَا  
 عَلَى أَنِّي قَدْ أَدْعِي لِأَبِيهِمْ  
 إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى وَكَابَ صَرِيحُهَا ٣

.....

يُودِكِ مَا قَتَوْنِي عَلَى أَنْ تَرَكْنِيهِمْ  
 سَلِّمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا  
 إِذَا النِّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِثًا  
 وَلَمْ يَكْ بَرَقْ فِي السَّمَاءِ يُلِيحُهَا ٤

(١) أَشَقِّدُونِي : باعدوني وعادوني .

(٢) الكُشُوح : مفردها كُشَح وهو ما بين الخاصرة إلى الأضلاع ، يريد : أنهم أضمرُوا عَلَيَّ أَثِيَاءَ .

(٣) أَدْعِي : أُنْتَسِبُ . ثَاب صَرِيحُهَا : أَيَّ عَادِ الْخَالِصِ النِّسْبِ مُسْتَصْرَحًا بِقَوْمِهِ .

(٤) رَابِثًا : عَالِيًا مَحَلَقًا . يُلِيحُهَا : يَحْمِلُهَا عَلَ أَنْ تَلُوحَ .



وَعَابَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جُلْبَةٍ  
 وَلَا غَمْرَةٍ إِلَّا وَشِيكًا مُصَوِّحُهَا ١  
 وَهَاجَ عَمَاءٌ مُقَشَّعِرٌ ، كَأَنَّهُ  
 نَقِيلَةٌ نَعْلٍ ، بَنَانٌ مِنْهَا سَرِيحُهَا ٢  
 إِذَا عَدِمَ الْمُحَلُّوبُ عَادَتَ عَلَيْهِمْ  
 قُدُورٌ كَثِيرٌ فِي الْقِصَاعِ ، قَدِيدُهَا ٣

.....

وَمَلْنُمُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا  
 لَهَا كَوَكَبٌ فَخْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا ؛  
 تَسِيرُ وَتُزْجِي السَّمَاءَ تَحْتَ نُحُورِهَا  
 كَرِيهٌ إِلَى مَنْ فَنَاجَاثُهُ ، صَبُوحُهَا

.....

- 
- (١) الجلبة: بغم الجيم غيم يطبق السماء . والفجرة : الشدة . والمصوح: الانقطاع والذهاب والزوال .  
 (٢) العماء : السحاب الكثيف المرتفع . مقشع : متجمع . النقيلة : رقعة النعل والخف . السريح : السيور التي تخط بها النعال .  
 (٣) القديح : ما يعرف من القصاع .  
 (٤) ملمومة : أي كتيبة ملمومة ، مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض ، الكواكب : كوكب الشيء معظمه . فخم : ضخم عظيم . وضوحها : ظهورها وبياضها .

نُبَدِّلُنَا ، إِلَيْهِمْ دَعْوَةً : يَأَلِ مَالِكٍ  
لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا ١

فَمِيرْنَا إِلَيْهِمْ ، سَوْرَةً أَوْهَنْتَهُمْ  
وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي عَلَيْهَا نُضُوحُهَا ٢

وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْتُهُمْ ، نَهَزَ جُمَّةٍ  
يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا وَنَمِيحُهَا ٣

فَدَارَتْ رَحَائِنَا ، سَاعَةً وَرَحَامُكُمْ  
وَدَرَّتْ طِبَاقًا بَعْدَ بَكٍّ لَقُوحُهَا ٤

فَمَا أَتَلَقَّتْ أَيْدِيهِمْ ، مِنْ نُفُوسِنَا  
وَلِنْ كَرُمَتْ فَلَانْنَا لَا نَنُوحُهَا

(١) نُبَدِّلُنَا : أي ألقينا لإيهم . الإربة : الحاجة . يريحها : يرددها بفداء .

(٢) السورة : الوثبة ، والنضوح : ما يطار على سفاح السيوف من الدم .

(٣) نهزه : دفعه وضربه ، والجمة : المكان الذي يجتمع فيه الماء ، أو الماء نفسه . نَمِيحُهَا : نستخرج مامها .

(٤) طباقا : أي طابقت بعد أن كانت لا تدر اللبن ، والهك : قلة الدر واللبن ، والقوح : الناقة .

فَقُلْنَا : هِيَ التُّهْبَى وَحَلَّ حَرَامُهَا  
 وَكَانَتْ حِمًى ، ١ قَبْلَنَا فَتُنِيحُهَا ١  
 فَأَبْنَا وَأَبُوا كُلُّنَا بِمَضِيفَةٍ  
 مُهَمَّلَةٍ أَجْرَاحُنَا ، وَجُرُوحُهَا ٢  
 وَكُنَّا إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ تَغَيَّبَتْ  
 نَشَجٌ عَلَى أَحْلَامِنَا فَتُرِيحُهَا ٣

\* \* \*

- 
- (١) التُّهْبَى : النهب .  
 (٢) المَضِيفَةُ : الحُرْقَةُ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْجِرَاحِ . مُهَمَّلَةٌ : أَهْلُنْ فَلَا يَطْلُبُنْ .  
 (٣) الْأَحْلَامُ : مُفْرَدُهَا الْحَلْمُ وَهُوَ الْأَنَاءُ وَالْعَقْلُ . تُرِيحُهَا : تُرَدِّدُهَا إِلَى مَرَاحِهَا ،  
 يُرِيدُ أَنْ أَحْلَامَنَا لَا تَغِيْبَ عَنَّا .



المقرئ الأكبر

## المُرْقَشُ الْاَكْبَرُ

هو عمرو بن مالك بن طيبة بن قيس . . من زار بن عدنان ، و ( المرقش ) لقب لقوله :

كما رقت في ظهر الاديهم قلم

وهو عم المرقش الاصغر ، والاصغر عم طرفة بن العبد ، والمرقشان من متبعي العرب وعشائهم وفرسانهم الشجعان ، وكان طما موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وقدم في المشاهد ، وتكاية في العدو وحسن أثر . وكان يحسن الكتابة ، ولد باليمن ونشأ بالعراق ، واتصل مدة بالحاوث أبي شمر الفسافي وناديه ومدحه ، واتخذة الحاوث كاتباً له .

وهو من الشعراء الجاهليين الفحول ، شعره من الطبقة الأولى وقد ضاع أكثره ، ومن خبره أنه كانت له عشقة اسمها أسماء تزوجت برجل من بني مراد ، فرس المرقش زمناً ثم قصدها فأتى في سبيلها ، قبل نحو سنة ٧٥ قبل الهجرة = نحو ٥٥٠ للميلاد (١) !

---

(١) الفضليات ص : ٢٢١ . والأغاني : ٦ / ١٢٧ .

## مَنْزِلٌ ضَنْكَ .

وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لَا أَرِيدُ مَيِّتَهُ  
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسُ

.....

وَتَسْمَعُ تَرْفَاءَ مِنْ الْبُومِ حَوْلَنَا  
كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

.....

وَكَمَا أَضَاءَتَا النَّارَ عِنْدَ شِوَايْنَا .  
عَرَّانَا عَلَيْهَا أَطْلَسَ اللَّوْنُ بِائِسُ ١

---

\* وقف على أطلال معشوقته أسماء الدوارس ينمي وحشة المكان وقسوة العيش فيه ،  
وأنشأ قصيدته ومطلعها :

أمن آل أسماء الطلول الدوارس      يخطط فيها الطير قفر بسابس  
وهي في المفصليات : ص : ٢٢٤ وعدد أبياتها عشرون بيتاً .  
(١) أطلس اللون : يريد به ذهباً أغبر اللون إلى سواد .

نَبَذْتُ إِلَيْهِ حِزَّةً مِنْ شِوَائِنَا  
 حَيَاءً وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ<sup>١</sup>  
 فَتَابَ بِهَا جَدْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ  
 كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الْمُحَالِسُ<sup>٢</sup>  
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا  
 رُؤُوسُ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامَسُ<sup>٣</sup>  
 إِذَا عَلِمَ خَلْفَتُهُ يُهْتَدَى بِهِ  
 بَدَا عَلِمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَنَامِسُ

\* \* \*

---

(١) حِزَّةٌ : قطعة .

(٢) الْكَمِيُّ الْمُحَالِسُ : الشجاع الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب .

(٣) الْأَعْلَامُ : الجبال ، تَغَامَسُ : تنغمس أي تنغمس ، يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو نارة وتفرق أخرى .



الأخْنَسُ بْنُ شَهَابٍ

## الأخنَسُ بنُ شِهَابِ التَغَلَبِي

هو الأخنَس بن شهاب بن شريق بن ثُمَامَة بن أرقم التغلبي من تغلب بن وائل ، وهو فارس العصا ، و ( العصا ) فرسه . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الاسلام ينهر ، من أشراف تغلب وشجعائها ، حفر وقائع حرب البسوس ، وله فيها شعر ، وتوفي بعدها ، نحو سنة ٧٠ قبل الهجرة = ٥٥٥ للميلاد (١) .

---

(١) المفضليات : ص : ٢٠٣ وخزانة الأدب للبغدادي : ٣ / ١٦٩ .

## الغواةُ صحابتي \*

وَقَدْ كُنْتُ عَصْرًا ، وَالْغَوَاةُ صَحَابَتِي  
أُولَئِكَ أَخْدَانِي ، الَّذِينَ أَصَاحِبُ ١  
قَرِينَةً مِّنْ أَعْيَا ، وَقُلْتُ حَبْلَهُ  
وَحَاذَرَ جِرَّاهُ الصَّدِيقُ ، الْأَقَارِبُ ٢  
فَأَدَيْتُ ، عَنِّي ، مَا اسْتَمَرْتُ مِنَ الصَّبَا  
فَلَيْلِمَالٍ ، مِنِّي الْيَسُومَ ، رَاعٍ ، وَكَاسِبُ  
لِكُلِّ أَنْتَاسٍ ، مِّنْ مَّعَدٍّ ، عِمَارَةٍ  
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبُ ٣

.....

- 
- \* من قصيدته في المفضليات : ص : ٢٠٤ يصف ديار حبيبته ووقوفه بأطلالها مظلما :  
لا بنة حطان بن عوف منازل كما رقت العنوان في الرق كاذب  
(١) في المفضليات :  
« وقد عشت دهرًا والغواة صحابي أولئك خلصاني الذين أصحاب »  
(٢) في المفضليات : « رفيقًا لمن أعياء . . . »  
(٣) العماره : الحى العظيم يقوم بنفسه ، والعروض : الناحية .

وَتَحْنُ أَنْاسٌ ، لَا حِجَارَ ، بَارُحِينَا  
مَعَ الْغَيْثِ ، مَا تُلْقَى ، وَمَنْ هُوَ غَالِبُ  
تَرَى رَأِيدَاتِ الْحَيْلِ ، حَوْلَ بِيُونِنَا  
كَمِمْزَى الْحِجَارِ ، أَعُوذَتْهَا الزَّرَائِبُ

.....

فَلَيْلِهِ قَوْمٌ ، مِثْلَ قَوْمِي ، سُوقَةٌ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ ، عِنْدَ الْمُلُوكِ ، الْعَصَائِبُ

\* \* \*

---

(١) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

الشمول بن عبادي

## مَمَّوَلُ بْنُ عَادِيَاءَ

هو السموّل بن غريص بن عادِيَاءَ، وجه بارز ، وفارس معدود من وجوه اليهود العرب في الجاهلية، في أقوال، وفي أخرى يقال: إنه أزدي. وهو صاحب الحصن المعروف بـ ( الأبلق الفرد ) والوارد ذكره كثيراً في الشعر العربي ، وبالسموّل يضرب المثل في الوفاء بحيث سلم ابتداءً لمحاصري الحصن ، دون أن يسلم ما أؤتمن عليه، وهي الدروع التي أودعها إياه الشاعر العربي الشهير ( امرؤ القيس ) لعزتها عليه وعمل عشيقتها ، وذلك عندما طلبه ( المنذر بن ماء السماء ) وضيق عليه الخناق ، والسموّل هو الذي أعانته إلى ذلك أن كتب إلى ( الأمير الحارث الغساني ) أن يبحث مع امرئ القيس من يرافقه إلى ( قيصر ) ملك الروم، حيث توفي هناك في قصة رحلة امرئ القيس المشهورة إلى القيصر التي تذكرها كتب الأدب والتاريخ .

توفي السموّل حوالي سنة ٦٥ قبل الهجرة أي نحو سنة ٦٠ للميلاد . ومن شعره المشهور  
لاميته التي مطلعها :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه      فكل رداء يرتديه جميل

---

(١) انظر ديوانه الذي نشره الأب لويس شيخو اليسوعي سنة ١٩٢٥ في المطبعة الكاثوليكية في بيروت .

## يَكِي مِنَ الْعَدْلِ .

أَعَاذِلْتَنِي إِلَّا لَا تَعْدِلِينِي  
فَكَمْ مِنْ أَمْرِ عَاذِلَةٍ عَصَيْتُ

دَعِينِي وَارْشُدِي إِنْ كُنْتُ أَهْوَى  
وَلَا تَغْوِي زَعَمْتَ كَمَا غَوَيْتُ

أَعَاذِلْ قَدْ أَطَلْتُ الْيَوْمَ حَتَّى  
- لَوْ أَنِّي مُنْتَهٍ - لَقَدْ انْتَهَيْتُ

وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ فَتَى أَنْاسٍ  
بَكَى مِنْ عَدْلٍ عَاذِلَةٍ بَكَيتُ

---

\* هي في ديوانه ص ٣١ - ٣٢ نشرة الأب لويس شيخو اليسوعي - بيروت ١٩٢٥ -  
المطبعة الكاثوليكية .

وَصَفَرَاءِ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَتْنِي  
إِلَى وَصَلٍ فَقُلْتُ لَهَا : أَبَيْتُ  
وَزِقٌ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى النَّدَامَى  
وَزِقٌ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَقَيْتُ ١

\* \* \*

---

(١) الزق : كل وعاء من الجلد يتخذ للشراب ونحوه .



طَرْفُ شَرِّ بْنِ الْعَبْدِ

## طَرْفَة بن العَبْد

هو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي ، مماء صاحب جمهرة أشعار العرب عمرو ابن العبد ، وطرفة لقبه . ولد في بادية البحرين سنة ٨٦ قبل الهجرة ، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله من نلمائه ، ثم سُمي به عنده ونسبت إلى طرفة أبيات في هجائه ، فأرسله هو وخاله المتلمس بصحيفتين إلى المكعب عامله على البحرين يأمره بقتلهما ، فتجا المتلمس في قصة مشهورة ، انظر المتلمس فيما سبق ص ١٠٠ ، وقتل المكعب طرفة شاباً قتل : ابن عشرين ، وقيل : ابن ست وعشرين ، وكان ذلك سنة ٦٠ قبل الهجرة أي سنة ٥٦٤ للميلاد .

كان شاعراً فاضلاً من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين ، ومن نبغاء العرب الذين لم يبلغ أحد مرتبته في مثل هذه السن ، وكان هجاء شير فاحش القول تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره ، واشتهرت داليتة المعلقة التي تناوّلها كثير من العلماء بالشرح ، وجميع المحفوظ من شعره في ديوان صغير وترجم إلى الفرنسية (١) .

---

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٤٩ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي : ٣٢ ، ٨٣ ، وديوانه طبعة بيروت - دار الفكر للجمع ١٩٦٨ .

## فَتَى الْهَيْبَانِ \*

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ فَتَى ؟ خِلْتُ أَنْتَى  
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَدِ

.....

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ السَّلَاعِ مَخَافَةَ  
وَلَكِنْ مَتَى بَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَأِنْ تَبَغْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى  
وَأِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبِحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةَ  
وَأِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنِ وَأَزْدِدِ

.....

---

\* من مملقته المشهورة ، ومطلبها :  
لحولة أطلال ببرقة شهيد . تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَتَدْنِي  
وَبَتَعْبِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمَتَلَدِي ١  
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا  
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ ٢

.....

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضُرْ الْوَعْى  
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي  
لَنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
فَدَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَسَدِي

.....

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ التُّفُوسِ وَلَا أَرَى  
بَعِيداً غَدًا ، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ ٣  
سَقْبُدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزُودِ

• • •

- 
- (١) الطريف : المال الذي يكتسبه المرء بنفسه ، والتلبد والمتلد : ماورثه .  
(٢) الممد : الحمل الأجرب المطلي بالقطران .  
(٣) الأعداد : مفردا عد بكسر العين ، وهو الماء الغزير الدائم الجريان ، يريد : أرى الموت مورداً للأحياء لا ينقطع .

## أسباب الحقاء .

وفترقَ عن بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ  
وَعَتْرًا وَعَوْفًا مَا تَشِي وتَقُولُ  
وَأَنْتَ عَلَيَّ الْأَدْنَى شَمَالُ عَرِيَّةٍ  
شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ<sup>١</sup>  
وَأَنْتَ عَلَيَّ الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قِرَّةٍ  
تَلْدَاءِبَ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَسِيلُ<sup>٢</sup>

• • •

- 
- \* من قصيدة قالها في عبد عمرو بن بشر بن مرثد يمانيه ، مطلعها :
- لُحْدُ بِحْزَانِ الشَّرِيفِ طَلَسُولُ      تَلُوحُ وَأَدْنَى عَهْدِي عَمِيلُ
- ديوانه : ص : ١١١ - ١١٣ .
- (١) الشمال : ريح الشمال . تزوي : تقبض ، عرية : شديدة البرد بلا شمس ، بليل : باردة أو ذات بلل ونقى .
- (٢) القرة : الباردة : تذاب : تختلف تجيء مرة من هنا ومرة من هنا ، المرزغ : المطر القليل . المسهل : المطر يجيء بالسيل .

## رَيْعَانُ الشَّبَابِ •

غَنِينَا وَمَا نَخْشَى التَّفَرُّقَ ، حَقِيبَةً  
كِلَانَا غَرِيرٌ نَاعِمٌ الْعَيْشِ بِأَجْلِهِ ١  
لَيْتَالِي أَفْتَادُ الصَّبَا وَيَقُودُنِي  
يَجُولُ بِنَا رَيْعَانُهُ وَنُجَاوِلُهُ ٢

• • •

- 
- من قصيدة في ديوانه ص : ١٣٦ ، مطلعها :  
أُتَعَرَفُ وَرِسْمُ الدَّارِ قَفَرًا مَنَازِلُهُ      كَجَفْنِ الْيَمَانِيِّ زُخْرُفِ الْوُشِيِّ مَائِلُهُ  
(١) غَنِينَا : أَقْمَنَا ، غَرِيرٌ : شَابٌ لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ . بِأَجْلِهِ : حَسَنَ الْحَالِ مُخَصَّبٌ مَمْرُوحٌ .  
(٢) الصَّبَا : جَهْلُ الشَّبَابِ وَطَيْشُهُ ، رَيْعَانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ .

أَحْمَدُ بْنُ حَلَّزَةَ

## الحارثُ بنِ حِلْزَة

الحارث بن حِلْزَة بن مكروه بن يزيد البشكري الوائلي من أهل بادية العراق ،  
شاعر جاهلي وفارس مشهود ، من أصحاب الملققات ، كان من المختصين بالملك « عمرو بن هند »  
يجله ويجلسه إلى جانبه إعجاباً بمنطقه وشعره . قيل : إنه ارتجل معلقته المشهورة بين يديه  
بالخبرة ، ومطلعها :

آذنتنا بيئتها أسماء رب ثاو يطول فيه الثواء

جمع فيها كثير من أعباء العرب ووقائعهم . وشعره مشهور في الفخر ، وفي الأمثال :  
« أفر من الحارث بن حِلْزَة » . إشارة إلى إكثاره من الفخر في معلقته هذه . توفي نحو  
سنة ٥٠ قبل الهجرة أي نحو سنة ٥٧٠ للميلاد (١)

---

(١) الأغاني ط الدار : ١١ : ٤٤ - ٥٠ ، وشعراء النصرانية : ق ٣ ص ٤١٧ .



عشُ بيجدُ . . . .

مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ  
 سَنَ الدَّهْرِ مَالٍ عَلَيَّ عَمْدًا  
 أَوْدَى بِسَادَتَيْنَا وَقَدْ  
 تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا  
 خَيْلِي وَفَارِسُهُمَا وَرَ...  
 ...بُ أَبِيكَ كَانَ أَعَزَّ فَقَدْ  
 فَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ...  
 ...يَّ أَصَابَ مِنْ تَهْلَانٍ هَدًا

• : : : : •

---

• القصيدة في شمراء النصرانية : ق ٣ من ٤١٧. والأغاني : ١١ / ٤٤ - ٥٥ .  
 (١) الخلق : مفردا الحلقة ، وهي الدروع أو السلاح بعامه . والجرد : الخيل مفردا  
 أجرد وهو القصير الشعر من علامات الجود والكرم في الخيل .

فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنَّ رِنًا  
 سَبَّ الدَّهْرَ قَدْ أَفْنَى مَعْدًا  
 فَلَكُمْ رَأَيْتُ مَعَاثِرًا  
 قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوَلَدًا  
 وَمُتُّ زَبَابٌ حَائِرٌ  
 لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا ١  
 فَعِشْ بِجَدٍّ لَا يَفِيرُ  
 كَ النَّوْكِ مَا لَاقَيْتَ جَدًّا ٢  
 وَالْعِشْ خَيْرٌ فِي ظِلِّ  
 لِ النَّوْكِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا

\* \* \*

(١) الزباب : الفأر الأصم الأطرش مفردا زبابة ، يشبه بها الجاهل الذي يصم أذنيه .

(٢) النوك : الحمق ، والجد : الحظ والبخت .

الْأَفْسَوْهُ الْأُودِي

## الأفوه الأودي

واسمه سلامة بن عمرو بن مالك بن عوف الأودي بن ملحج ، فاعر يمانى من الفرسان جاهلي قديم ، زعم بعضهم أنه أدرك المسيح ، وأنه أول من قصد القصيد .

من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية كان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يسمونون عن رأيه ، ويحده العرب من حكمائهم . لقب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكنيته أبو ربيعة ، والأودي لقب آخر له . قيل : إنه توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة = نحو سنة ٥٧٠ للميلاد (١) .

---

(١) شعراء النصرانية: ٧٠ وفيه ذكر تاريخ وفاته التقريبي . وانظر الطرائف الأدبية لمبد العزيز الميمني الراجكوتي - طبعة القاهرة سنة ١٩٣٧ . وأما القائل : ٢ / ٢٢١ .

## نُجُومٌ تَلْطَفُ .

لَئِمَّا نِعْمَةً قَوْمٍ مُّتَعَةً  
وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُّسْتَعَارٌ

.....

كَشِيهَابِ الْقَذْفِ يَرْمِيكُم بِهِ  
فَارِسٌ فِي كَفِّهِ لِلْحَرْبِ نَارٌ

.....

فَارِسٌ صَعْدَتُهُ مَسْمُومَةٌ  
تَخْفِضُ الرُّمَحَ إِذَا طَارَ الْغُبَارُ ١  
مُسْتَطِيرٌ لَيْسَ مِنْ جَهْلٍ وَهَلْ  
لِأَخِي الْحِلْمِ عَلَى الْحَرْبِ وَقَارٌ ٢

---

\* من رائيته في ديوانه المطبوع في الطرائف الأدبية ، ص : ١١ ومطلما :  
إن تري رأسي فيه قـزـع . وشواتي خلعة فيها دوار  
(١) الصدة : القناة التي تنبت مستقيمة ، تتخذ منها الرماح ، ويريد هاهنا الرمح .  
(٢) أخو الحلم : ذو القلب والعقل الراجح .

يَحْلُمُ الْجَاهِلُ السَّيِّئُ ، وَلَا  
يَقِرُّ الْحِلْمُ إِذَا الْقَبُومُ أَغَارُوا ١

.....

جَحْفَلُ أَوْزَقَ فِيهِ مَبُوءَةٌ  
وَتُجُومٌ تَتَلَفَتِي وَشَرَارُ ٢

.....

تَرَكَ النَّاسُ لَنَا أَكْثَافَهُمْ  
وَتَوَلَّوْا لَا تَلَمْ يُمْسِرَ الْفِرَارُ ٣

.....

عَنْكُمْ فِي الْأَرْضِ إِنَّا مَذْحِجٌ  
وَرُؤُوسُ يَفْضَحُ اللَّيْلَ النَّهَارُ

\* \* \*

---

(١) يقر : من وقر إذا رزن وثقل .

(٢) الجحفل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك ، حتى يكون فيه الخيل .

(٣) أكثافهم : مفردا الكنف ، وهو الجانب والناحية .

## صَلَاحُ النَّاسِ \*

فِينَا مَعَاشِرُ كَمْ يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ  
وَإِنْ بَنَى قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا

لَا يَرْشُدُونَ ، وَلَكِنْ يَرْعَوْنَ ، لِمُرْشِدِهِمْ  
فَالْجَهْلُ مِنْهُمْ ، مَعًا ، وَالْغِيُّ مِيعَادُ

كَانُوا كَمِثْلِ لُقَيْمٍ فِي عَشِيرَتِهِ  
إِذْ أَهْلِكْتَ بِالَّذِي قَدْ قَدَّمْتَ عَادُ ١

أَوْ بَعْدَهُ ، كَقُدَّارٍ ، حِينَ تَابَعَهُ  
عَلَى الْغِيَايَةِ أَقْوَامٌ ، فَقَدْ بَادُوا ٢

وَالْبَيْتُ لَا يُبْقَى ، إِلَّا لَهُ عَمَدُ  
وَلَا عِمَادَ ، إِذَا كَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ

\* ديوانه - الطرائف الأدبية - : ص ٩ . وأما القالي : ٢ / ٢٢١ .

(١) لقيم : اسم رجل .

(٢) قدار : اسم رجل يقال : إنه الأزرق الذي عقر ناقة صالح .

فَلْيَنْ تَجْمَعِ أَوْتَادُ وَأَعْيِدُهُ ،  
وَسَاكِينُ ، بَلِّغُوا الْأَمْرَ ، الَّذِي كَادُوا

.....

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ ، فَتَوْضِي ، لَا سِرَّاءَ لَهُمْ  
وَلَا سِرَّاءَ ، إِذَا جُهِلَتْهُمْ ، سَادُوا ١  
تَلْقَى الْأُمُورَ ، بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلُحَتْ  
فَلْيَنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَثَرِ تَنْقَادُ

\* \* \*

---

(١) السراة : مفردتها سري ، وهو الشريف ذو المروءة والسخاء .



المقرئش الأصغر

## المرقشُ الأصغرُ

المرقش لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر عمرو بن سعد المتقدم ذكره في الصفحة / ١١٨ / ، والأصغر أشعر المرقشين وأطولهما عمراً . وهو عم طرفة بن العبد . من أهل نجد .

شاعر جاهلي من شعراء الجاهلية ، كان من أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شعراً ، وهو من الشعراء المشاق.الفرسان ، ومن الأمثال : « أقيم من المرقش » يعنون المرقش الأصغر هذا .

ومن عبده أنه.عشق فاطمة بنت المنذر - الملك - فبلغ من وجده بها ومن لعلته كان لعلها أن قطع إبهامه بأسنانه نداءً ، وقال في ذلك :

ألم تر أن المرء يجلم كفه ويحشم من لوم الصديق المجاشما  
وأظفر مناسبة ذلك في التعليق على المختار من ميمته .

توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة ، أي نحو سنة ٥٧٠ للميلاد (١)

---

(١) الأغاني : ٦ / ١٣٦ ، والمفضليات : ٢٤١ .

## أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ \*

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا  
تُعَلُّ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتَنْزَحُ ١  
ثَوَتْ فِي سَوَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً  
يُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ ٢  
بِأَطِيبٍ مِنْ فِيْهَا إِذَا جِثْتُ طَارِقًا  
مِنَ اللَّيْلِ بَلْ قَوْمًا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ ٣

\* \* \*

- 
- \* من حالته في المفضليات : ٢٤١ ، وهي من أروع شعره ، ومطلها :  
أمن رسم دار ماء عينيك يسفح غدا من مقام أهله وتروحرا  
(١) القهوة : الخمر ، الصهباء : الشقراء أو الحمراء ، الناجود : المصفاة ، وفي  
المفضليات : « تعل . . . وتقلح » .  
(٢) يطان عليها : يجعل عليها الطين ، القرمذ : طين يطل على رأس الدن ، قروح : تخرج  
إلى الريح وتبرد . وفي المفضليات : « في سبأ الدن » .  
(٣) أنصح : أخلص وأطيب .

## دَوَّارُ الْقَدِّكَارِ .

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ  
إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِلًا  
أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ  
وَمُسْدِلَاتٌ كَالْمَثَانِي فَوَاحِمًا .  
أَفَاطِمُ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِيَلَدَةٍ  
وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَثُكِ هَالِمًا

\* \* \*

\* كان المرقش يتيمه العشق ، وهو صاحب فاطمة كما قدمنا في التعريف به ، وكانت لها جارئة يقال لها هند بنت جملان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الجارية ، فلبث بذلك حيناً ، وكان للمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف ، عاهده ألا يتكاذباً ، وكانا شديدي الحب غير أن ابن جناب كثير شعر البدن ، فألح على المرقش حتى أخبره الخبر فقال : لا أرضى عنك ولا أكلمك حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ففعل ، ودله على وساطة الجارية ورسم له الأمر ، وأدخلت الجارية عمراً على فاطمة ، فلما أرادها ألكرت شعره فغطت في صدره ، ودعت الجارية فذهبت به ، فلما رآه المرقش عرف أنه قد افترض بعض على إيهامه فقلعها أسفاً وهام على وجهه حياء . ( عن محقق المفضليات ) .  
وتبلغ القصيدة / ٢٤ / بيتاً ، أشار في البيت / ٢٢ / منها إلى قطعه لإصبعه وهو الذي أثبتناه في التعريف بالشاعر .  
(١) المثاني : الحبال ، شبه شعرها بها لطوله .

حَاسِنُ الطَّيِّ

## حاتم الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحضر بن امرئ القيس ، يكنى أبا عدي ، وأبا سفانة ، قحطاني من طيء .

ولد في أواخر النصف الأول للقرن السادس الميلادي حوالي سنة ٥٤٤ م على ما رجحه محقق ديوانه ، ومات أبوه عبد الله وهو صغير ، فقام جده سعد بن الحضر بأمره ، وظل في حجر جده حتى شب وذهب في الجود مذهب المعروف ، واعتزله جده وتحول عنه لما رأى من إفراطه في الجود .

أما تحديد زمن وفاة حاتم ففيه أقوال : أرجحها على ما ذهب إليه محقق الديوان أنه توفي مطلع القرن السابع الميلادي أي حوالي عام ٦٠٥ للميلاد . وكانت وفاته في جبل من جبال طيء اسمه ( عارض ) وقيل : إن قبره هناك .

كان من أهل نجد وزار بلاد الشام وهناك تزوج بماوية بنت حجر الغسانية ، وهو من الأجياد الشعراء المشهورين في الجاهلية ، وأخباره وأشعاره في الجود والشهامة كثيرة متفرقة في كتب الأدب والفاريخ ، وكان يضرب بجوده وشهامته المثل ، وهو حينما نزل عرف منزله ، وإذا قاتل غلب ، وإذا غم نهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح سبق ، وإذا أسر أطلق .

شعره كثير ضاع معظمه وبقي منه ديوان صغير نشر في القاهرة عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م (١) .

---

(١) مقدمة ديوانه بتحقيق الدكتور عادل سليمان جمال - القاهرة عام ١٩٧٥ . والأغاني ط . الدار : ١٧ / ٣٦٣ .

## الجودُ لا يُهلك .

وعَاذِلَةٌ قَامَتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي  
 كَيْأَتِي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيمُهَا ١  
 أَعَاذِلَ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي  
 وَلَا مُخْلِدِ النَّفْسِ الشَّجِيحَةِ لُؤْمُهَا  
 وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وَعِظَامُهُ  
 مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بِسَالٍ رَمِيمُهَا ٢  
 وَمَنْ يَبْتَدِخْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ  
 يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا ٣

\* \* \*

---

\* القطعة في ديوانه ص : ٣٠٥ ورقمها فيه ١٢٢ . ورواية البيت الأول فيه :

وعاذلة قامت علي تلومني .....

(١) أضيمها : ضامه حقه : انتقمه وظلمه .

(٢) الرميم : العظم البالي .

(٣) الخوم : الطيمة والسجبة .

## فُروسِيَّةٌ وَكَرَمٌ .

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَكِنْ نَسَرَى  
 أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمٌ الْوَجْهَ أَغْبَرَا ١  
 أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَصَهَا  
 وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا  
 . . . . .

فَلَا تَسْأَلِنِي وَأَسْأَلِي : أَيُّ فَارِسٍ  
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنَا قَدْ تَكْسَرَا ٢  
 وَإِنِّي لَيَغْشَى أَبْعَدُ الْحَيِّ جَفْنَتِي  
 إِذَا وَرَقُ الطَّلَحِ الطُّوَالِ تَحَسَّرَا ٣  
 . . .

---

\* من القصيدة ذات الرقم /٦٨/ في ديوانه ص : ٢٦٦ - ٢٦٩ ومبطلها :  
 حننت إلى الأجيال أجيال طيء وحنت قلوسي أن رأث سوط أحمر  
 (١) أشلاء اللجام : قطع ما تبقى منه ، يريد من هزاله وتشمته .  
 (٢) القنا : الرماح .  
 (٣) الجفنة : القصعة الكبيرة . الطلح : شجرة طويلة ذات أغصان عظيمة وأوراق فيكون  
 لها ظل ظليل يستظل بها الناس والإبل ، تحمر : أي سقط ، وذلك كناية عن الجذب والقحط ،  
 يريد أنه يعلم الناس قريبتهم وبعيدهم وقت الجذب .



## عَارُ الْاَثَانِيَةِ .

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْنَدَاهُ  
نَظِيرٌ لَهُ يُغْنِي غَنَاهُ وَيَخْلُفُ ١

وَلِنِّي لِأَقْرِي الضَّيْفَ قَبْلَ سُؤَالِهِ  
وَأُطْعِنُ قُدَمَاءَ وَالْأَسِنَّةُ تَرَعَفُ ٢

وَلِنِّي لِأَخْزَى أَنْ تُرَى بِيَّ بَطْنَةً  
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتُ وَنُحَفُ ٣

- 
- \* من القصيدة ذات الرقم /٤٢/ في ديوانه : ص : ٢٢٣ - ٢٢٥ . ومطلعها :
- أرسماً جديداً من نوار تمسرف      تسائله إذ ليس بالدار موقوف
- (١) يغني غناه : ينوب عنه ويضطلع بما كان يضطلع به .
- (٢) الأسنة : الرماح ، ترعف : تقطر دماً .
- (٣) النحف : مفرد لها نحيف ونحيفة أي مهزول . وطاويات : جاثمات ، بطونهن خمص ضامرات من الجوع .

وإني لأُغشي أبعدَ الحيّ جفنتي  
إذا زعزعَ الأطنابَ نكباءَ حرجف<sup>١</sup>

وإني لأُعطي سائلي ، ولربّما  
أكلفُ ما لا يُستطاعُ فأكلفُ<sup>٢</sup>

\* \* \*

---

(١) زعزع الأطناب : حرك جبال الخيمة تحريكاً شديداً حتى كاد يخلعها . النكباء : ريح  
بين الجنوب والشمال، وتكون شديدة . والحرجف : الصرصر الباردة .  
(٢) أكلف : أنهض بما أكلفه .

لا خلُود إلا للدُّكر الحَسَن .

أماويّ قد طالَ التَّجَنُّبُ والمَجْنَرُ  
وقَد عَدَرَتْنِي فِي طِلَابِكُمُ العُدْرُ ١

أماويّ إنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِيحُ  
وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأحَادِيثُ والدُّكْرُ

أماويّ إنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلِ  
إِذَا جَاءَ يَوْمًا : حَلَّ فِي مَالِنَا النُّزْرُ ٢

أماويّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ  
وإِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ ٣

---

• قصيدته ذات الرقم /٣٦/ في ديوانه : ص : ٢٠٩ - ٢١٤ : ولقصيدة خبر طويل

أورده محقق الديوان في آخره ص ٣٣٥ . انظره .

(١) العذر : يريد المعلرة .

(٢) النزور : القلة .

(٣) ينهته : يزجره ويكفه .

أماويٌّ ما يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفُتَى  
 إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمَئِذٍ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ ١  
 إِذَا أَنَا دَلَّيْتُ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ  
 بِمَلْخُودَةٍ زَلَجٍ جَوَانِبُهَا غُبْرُ ٢  
 وَرَاحُوا سِرَاعًا يَنْفَضُونَ أَكْفَهُمْ  
 يَقُولُونَ : قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْحَقَرُ  
 أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ  
 مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيْ وَلَا خَمْرُ ٣  
 تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي  
 وَأَنْ يَدَيَّ مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ ٤  
 أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمِّهِ  
 أَجَرْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أُسْرُ

- 
- (١) حشرجت يوماً : يريد النفس تحشرج ، والحشرجة : تردد النفس في الصدر عند الموت .  
 (٢) الملخودة : حفرة القبر . الزلاج : الملاء تزل عنها القدم .  
 (٣) صداي : الصدى : جسد الإنسان بعد الموت .  
 (٤) صفر : خالية فارغة .

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْصَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَقْرُ

فَلَانِي لَا أَلُو بِمَالِي صَنِيعَةً  
فَأَوَّلُهُ زَادُ وَآخِرُهُ ذُخْرُ

يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا  
وَمَا إِنْ تَعَرَّتْهُ الْقِدَاحُ وَلَا الْخُمْرُ ١

وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ إِخْوَتِي  
شُهُودًا وَقَدْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ الدَّهْرُ

غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى  
كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ ٢

لَيْسَنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلْظَةً  
وَكُلًّا سَقَاتَاهُ بِكَاسِيهِمَا الْعَصْرُ ٣

(١) العاني : الأسير . تعرته : أفنته وذهبت به .

(٢) غنينا زمانًا : بقينا . التصعك : الفقر .

(٣) العصر : الدهر .

فَمَا زَادَتْكَ بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ  
غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ<sup>١</sup>

وَمَا ضَرَّ جَارًا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَاعْلَمِي  
يُجَاوِرُنِي إِلَّا بِتَكُونٍ لَهُ سِتْرُ

بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةٌ  
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقَرُ<sup>٢</sup>

\* \* \*

---

(١) أزرى: بأحسابنا : أعابها وأدخل عليها العيب والاحتقار .

(٢) الوقر : العشم وذهاب السمع .

## سنة الصعاليك .

يُضِيءُ هَذَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ  
إِذَا هِيَ لَيْلًا حَاوَلَتْ أَنْ تَبْسِمَا ١  
إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَسْرَةً  
تَرَكْتُمْ وَسْوَاسُ الْحُلِيِّ تَرْتُمَا ٢

.....

وَلَيْلٍ بِبَهِيمٍ قَدْ تَسَرَّبَلَتْ هَوْلُهُ  
إِذَا اللَّيْلُ بِالتَّكْسِ الْجَبَانِ تَجَهَّمَا ٣

- 
- \* من قصيدته ذات الرقم /٤٧/ في ديوانه : ص : ٢٢٣ - ٢٤١ ومطلعا :  
أُتِمِرَتْ أَلْأَلَا وَنُزِيْعًا مَهْدِمَا كَخَطِّكَ فِي رَقِّ كِتَابٍ مُنْمَمَا  
(١) الخصاص : مفردا خصاصة وهي الخلل أو الشق أو النقب أو الفرجة في جدار  
أو منخل أو برقع أو نحو ذلك ، وهو ما يشبه الثقب في الشيء .  
(٢) الحشية : الفراش . الوسواس : صوت الحلي إذا اصطدمت بعضها ببعض .  
(٣) البهيم : الشديد السواد والظلام . تسربلت : اتخذته سربالا وهو ما يتلفع به ويلتف  
كالثوب . التَّكْسِ : الضميف الخوار . تَجَهَّم : اشتد ظلامه وسواده .

وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غِنًى  
 إِذَا هُوَ لَمْ يَتْرَكْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا  
 وَلَمْ يَشْهَدْ الْحَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى  
 يُثْرَنَ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَقْتَمًا ١  
 عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَجِنَّةٍ عَبَقْرِ  
 يَهْزُونَ بِالْأَيْدِي وَشِجَا مُقَوِّمًا ٢  
 لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا مِنْهُ وَهَمُّهُ  
 مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا  
 يَتَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا يَوْمُهُ اسْتَوَى  
 تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الْقُؤَادِ مُورِّمًا ٣

\* \* \*

- 
- (١) العجاج : الفجار . الأقم : الأسود .  
 (٢) عقر : موضع أو واد تزعم العرب أنه تسكنه الجن وتكثر فيه . والوشج : الرماح ،  
 واحداً وشيجة .  
 (٣) استوى يومه : أي إذا حلت فيه الشمس وبلغ الضحى .



افزرو القینس

## امروء القيس

هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المراد ، أبوه حجر وريث الملوك في كندة فلك أسداً وخطافان ، ولد ابنه امرؤ القيس في نجد ، وشب في بيت الملك فراح يلهو ويعاشر صغاليك العرب وقال نصيباً وافرأ من حياة المجاعة واللهو ، بين صيد وغزل وشراب ، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه ، وتقول الروايات المشهورة : إن امرأ القيس لما أتاه نعي أبيه - وهو يلهو في مكان اسمه ( دمون ) في حضرة موت كان أبوه نفاه إليه لما رآه من عبثه - قال : رحم الله أبي ، ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ولا سكر غداً . ونبد الشراب ، وفارق أخدان الصبا والشباب ، وآلى ألا يقر له قرار حتى يثار لأبيه من بني أسد ، وأخذ يتنقل في القهائل يستنفر العرب ، إلا أنه لم يلق إلا اغتدلان ، وطلبه النعمان بن المنذر ، فاستجار بالسموءل ، ثم رأى أن يستعين بقيصر ملك الروم يوستينيانوس على المناذرة والفرس ، فرحل إليه في حبر طويل ، ثم إن قيصر الروم مطله ولم ينصره . وقيل : إنه منحه إمارة بادية فلسطين ، وعاد يريد لها ، فلما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح فأقام إلى أن مات في أنقرة في سنة ٨٠ قبل الهجرة = ٤٤٥ للميلاد .

وامروء القيس أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، لقته عالة الشاعر المهلهل الشعر ، فقال له وهو غلام ، ثم لما استقام له الشعر ، كان أول من جلا أفكار المعاني ، ونوع الأغراض واقتن في المقاصد ، حتى عد العلماء بالشعر والنقاد شعره في الفنون التي ابتكرها مثلاً يقاس عليه ، ويحكم في النسب والتخلف إليه . له ديوان شعر طبع أكثر من مرة (١) .

(١) ديوانه تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المقدمة - والأغاني : ٩ / ٧٧ ، وديوانه صنعة السنوبي .

## • الغِنَى

أَلَا إِلَّا تَكُونُ إِبِلٌ فَمِعْزَى  
 كَانَ قُرُونٌ جَلَّتِهَا الْعِصَى ١  
 تَرَبَّعُ بِالسَّارِ سَتَارِ قِدْرِ  
 إِلَى غَسَلٍ فَجَادَ لَهَا الْوَلِي ٢  
 إِذَا مَا قَامَ حَالِبُهَا أَرْتَّتْ  
 كَانَ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ نَعِي ٣

\* ديوانه - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ص : ١٣٦ و ٤١٩ .

(١) الجلة : مفردة جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها .

(٢) الولي : مطر يلي الوسي .

(٣) أرنت : أي صاحت ، وأكر ما يستعمل الإرنان في البكاء ، ويشبه أصواتها بأصوات

قوم أتاها نمي قوم قتلوا ، فهم يكون ويفجون .

تَرُوحُ كَأَتْهَآ مِمَّا أَصَابَتْ  
مُعَلَّقَةً بِأَحْقِيهَا الدُّلَى ١  
فَتَمَلَأُ بَيْتِنَا أَقْطَا وَسَمْنَا  
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِي ٢

• • •

- 
- (١) أحقيها : مفردا حقو . وهو الكشح والخاصرة . والفلي : مفردا دلو .  
(٢) الأقط : شيء يصنع من اللبن المخيض ، نخين القوام يشبه اللبن الرائب .

## أَبْقِظَ الْخَطَّ وَنَمَ .

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى  
جَاهُهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدُ  
وَكَيْبٍ أَبْدُ ذُو مِرَّةٍ  
مُحْكَمُ الْأَرَامِ مَأْمُونُ الْعَقْدِ ١  
حَصَّةُ الدَّهْرِ وَغَطْلَى حَزْمِهِ  
وَانْتِضَاهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبْدِ ٢  
لَا يَنْصُرُ الْمَجْزُ ذَا الْجَدِّ وَلَا  
يَنْتَفِعُ الْمَحْرُومُ لِإِضْغَاعٍ وَكَدِ ٣

\* ديوانه : ص ٢١٥ و ٤٣٧ من قصيدة مظلما :

- قد أفاقي من مريسيء ممالك      لابنة المصلح أن هبها فجد  
(١) المرة : شدة قتل الحبل ، يريد أنه محكم قوي ، ومأمون العقد : متين لا تحل عقده .  
(٢) حصه الدهر : أسقط عنه ماله وكل ما يملك . انتضاه : أي أخرجه من ملكه كما  
ينتفضي السيف . السد : هو شعر المعزى ويريد به المعزى نفسها .  
(٣) الجدد : الخط . الإيضاع : ضرب من السير .

نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ  
وَمُنَاصٍ عَيْشَ سَوْءٍ فِي كَبَدٍ ١

رَكِبَ اللَّحْجَ إِلَى اللَّحْجِ إِلَى  
غَمَرَاتِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الْأَشَدِّ ٢

فِي طِلَابِ الْمَالِ حَتَّى شَقَّهِ  
وَأَبَى الْمَالُ لَهُ أَنْ لَيْسَ جَدٌّ ٣

\* \* \*

- 
- (١) مناص : أي متحول من نعمة العيش إلى سوءه . الكبد : الشدة والضيق .  
(٢) غمرات البحر : شدته .  
(٣) الجلد : الحظ والبخت .

مثلي منْ يُدْرِكُ المَجْدَ .

وَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ  
يَأْتِلُهُ كَأَنَّهَا خَطٌّ نِثَالٍ ١  
يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا  
كَمِصْبَاحٍ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلٍ ذُبَالٍ ٢  
وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْقَوَارِضِ طَفْلَةٍ  
لَعُوبٍ تُنْسِيَنِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي ٣  
لَطِيفَةٍ طَيِّئِ الْكَشْعِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ  
إِذَا انْفَعَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرِ مِثْقَالٍ ٤

• ديوانه : ص ٢٧ ، من لاميته التي مطلعها :

أفعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يمين من كان في مصر الخالي

(١) خط تمثال : نقش صورة .

(٢) الذبال : صانعو فتائل المصابيح .

(٣) القوارض : الأسنان . الطفلة : الناعمة الينة الرخصة الدين .

(٤) المفاضة : العظيمة البطل . المرتجة : المهتزة لنعمتها . المتفال : التاركة للطيب والمك

حتى تقبح راحمتها .

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا  
 تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ ١  
 تَتَوَرَّعُهَا مِنْ « أَذْرُعَاتِ » وَأَهْلُهَا  
 يَيْفَرِبَ أَذْنَى دَارَهَا نَظَرُ عَالٍ ٢  
 نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالتَّجُومُ كَأَنَّهَا  
 مَصَابِيحُ رُهْنَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالٍ  
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا  
 سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ ٣  
 فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِئِي  
 أَلَسْتُ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي ٤

- 
- (١) ابتزها : خلع ثيابها . . هونة : لطيفة . مجبال : ثقيلة كالجليل ، أي تميل بلطف  
 لا يجفاه وثقل .  
 (٢) تتورعها : توهمتها وتخيّلها .  
 (٣) سموت إليها : نهفت إليها قليلا قليلا . حباب الماء : طرائق ، وقوله : حالا عل  
 حال : أي شيئا بعد شيء حتى صرت إلى الذي أردت .  
 (٤) سباك الله : فضحك الله ، أو أذهب الله عقلك . أحوالي : يريد حولي .



فَقُلْتُ : يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِيداً  
وَكُتُو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي  
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ  
لَنَأْمُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ ١  
وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ  
هَمَصْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَارِيخٍ مَيَّالٍ ٢  
وَصِرْنَا إِلَى الْحُسَى وَرَقَّ كَلَامُنَا  
وَرُضْتُ فَدَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالٍ  
فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا  
عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَهْوٍ الظَّنُّ وَالْبَالِ  
يَغِطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ  
لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمَقْتَالٍ ٣

- 
- (١) الفاجر : الكاذب . الصالي : الذي يصطي بالنار .  
(٢) أسحت : انقادت وسهلت . همزت : جذبت . الشاريخ : عنائد البلع في النخلة .  
(٣) البكر : الفحل من الإبل . يغط غطيط البكر : أي لويظه على . يريد صوتاً كصوت  
البكر الذي شد خنقه .

أَبْقَتُلْنِي وَالْمَشْرِقِي مُضَاجِعِي  
وَمَسْنُونَةُ زُرْقُ كَأَثِيَابِ أَغْوَالِ ١  
وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ  
وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَنَالِ  
أَبْقَتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا  
كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ٢  
وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا  
يَأْنُ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِفَعَالِ  
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسَا  
كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْيَالِ ٣  
وَبَيْتَ عَدَاوِي يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجَجْتُهُ  
بُطِيقِنَ بِجَمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالِ ٤

- 
- (١) المشرقي : السيف : والمسنونة الزرق : السهام المسنونة الرؤوس .  
(٢) شغفت فؤادها : بلغ حبي شغاف قلبها . المهنوءة : الناقة المطلية بالقطران ، والطالي :  
الذي يدمن النوق بالقطران ، والناقة تستمدب ذلك .  
(٣) محاريب أقيال : غرف الملوك .  
(٤) دجن : يوم ساءه مغطاة بالقيوم . الجماء : التي لا يظهر عظم مرفقها لكثرة نميتها  
وبضاخصها .

سِباطَ البَنانِ والعَرانينِ والقَمَشا  
 لِيُطافَ الخُصُورِ في تَمامٍ وإكْمالٍ ١  
 نَواعِمَ يُتَبِعْنَ الهَوَى سُبُلَ الرَّدَى  
 يَتَقَلْنَ لِأَهْلِ الحِلْمِ ضُلَّالًا بِتَضَلالٍ ٢  
 صَرَفْتُ الهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى  
 وَلَسْتُ بِمَقْلِيٍّ الحِلالِ ولا قالٍ ٣  
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَواداً لِلذَّذَّةِ  
 وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِياً ذَاتَ خَلْخالٍ  
 وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرُّويِّ وَلَمْ أَقُلْ  
 لِيَخِيلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِنْجِمالٍ ٤  
 وَلَمْ أَشْهَدْ الحَنِيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى  
 عَلَيَّ مَيِّكَلٍ نَهْدِ الجُزْأَةِ جَوالٍ ٥

- 
- (١) سباط : ملساء ليثة طوال ، العرائن : الأنوف . القنا : القمامات .  
 (٢) ضلأ بتضلال : ما أضل أهل القول فهن يلصقهم .  
 (٣) أي لست باغصاً ولا مبنوض المصادقة .  
 (٤) أسبأ الزق : أشتري زق الخمر للشاربين ، والزق : وعاء الخمر .  
 (٥) نهد الجزارة : عالي القوائم . جوال : نشيط كثير الحركة والجولان .

فَلْتَوْا أَنَّمَا أَسْمَى لِأَدْنَى مَعْبُوثَةٍ  
كَتَفَاتِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلٌ مِّنَ السَّالِ  
وَلَكِنِّي أَسْمَى لِمَجْدٍ مُّؤَثَّلٍ  
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي ١

\* \* \*

---

(١) المؤثَّل : الأصيل الغريب .

## شعائل . . . \*

عَفَّتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلِي  
وَلَوْتُ شَمُسُ بِشَاشَةِ الْبَذْلِ ١  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَازِيَةٍ  
حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ ٢  
فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا  
وَكَهَا عَلَيْهِ سِرَاوَةُ الْفَضْلِ ٣

- 
- \* من لاميته في ديوانه تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ص ٢٣٦ - ٢٣٩ ومطلعا :  
حي الحمول بجانب المـزل إذ لا إيلام شكلها شكلـي  
وانظر ديوانه صنعة السننوبي ص : ١٤٧ - ١٤٨ .
- (١) عفت : درست . ولوت : مطلّت وجعدت . والشموس : النفور . والبشاشة .  
حسن اللقاء . والبذل : مثل الحديث والتسليم وما أشبه ذلك .
- (٢) الجازئة : الظبية أو بقرة الوحش التي جزأت واستفنت بأكل الكلاء عن الماء . والحانية :  
المعطفة على طفلها .
- (٣) المقلد : الجيد والمنتق ، موضع القلادة . سراوة الفضل : خلوصه وشرفه .

أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجِعًا نِي  
 حِلْمِي وَسُدَّدَ لِنَدَى فِعْلِي ١  
 وَاللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ  
 وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ ٢  
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهُدًى  
 قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذُو دَخْلٍ ٣  
 لَئِي لَا صَرِمٌ مَن يَصَارِمُنِي  
 وَأَجِدُ وَصَلَ مَن ابْتَغَى وَصَلِي ٤  
 وَأَخِي إِخْلَامٌ ذِي مُحَافَظَةٍ  
 سَهْلٌ الْخَلِيقَةِ مَاجِدٌ الْأَصْلِ ٥  
 حُلُوٌّ إِذَا مَا جِئْتُ قَالَ أَلَا  
 فِي الرُّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ

(١) مقتصدًا : أقبلت على الرشاد والقصد . حلمي : عقلي . وسدد : وفق .

(٢) الحقيقة هاهنا : الذخيرة .

(٣) الجائر : المائل عن الصواب والحق . والدخل : الفساد .

(٤) صرم : أقطع . وأجد : من البلدة من الشيء الجديد .

(٥) الخليقة : الطليعة . الماجد : الشريف .

نَازَعْنَاهُ كَأْسَ الصُّبْحِ وَلَمْ  
 أَجْهَلَ مَجْدَةَ عِذْرَةِ الرَّجُلِ ١  
 لِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَصِلُ حَبْلِي  
 وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي  
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرِ  
 يَقْرُؤُ مَقْصَّكَ قَنَائِفُ قَبْلِي ٢  
 وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا  
 نَبَحْتَ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي ٣

\* \* \*

- 
- (١) نازعته : شاربته وعاطيته . ولم أجهل مجدة : أي إن أثنائي سكره بما يجب أن يعتذر  
 منه عذرتي ولم أجهل أن أجدد الاعتذار له . والرجل : يريد الرجل فسكن الجيم .  
 (٢) يقرؤ : يتتبع ، والمقص : اتباع أثر الانسان أين يذهب . والقائف : الذي  
 يفتو الأثر أي يتبعه .  
 (٣) شمائل : طباعي مفردا شمال . الطارق : من يأتي ليلا .

## سَهْمٌ كَتَلَطِي الْجَمْرُ \*

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَمَلٍ      مُتَلَجٍ كَفَيْهِ مِنْ قُتْرِهِ ١  
 عَارِضٍ زُورَاءَ مِنْ نَشْتَمٍ      غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَيَّ وَقْتِهِ ٢  
 قَدْ أَتَيْتُهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً      فَتَمَسَّحَى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ ٣  
 فَرَمَاهَا فِي فَرَايَصِهَا      بِلِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ ٤  
 بَرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِيهِ      كَتَلَطِي الْجَمْرُ فِي شَرَرِهِ ٥  
 رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِيضَةٍ      ثُمَّ أَمَّهَاهُ عِلَايَ حَجَرِهِ ٦

\* ديوانه : ص : ١٢٣ و ٤١٣ .

(١) ثَمَل : قبيلة من طيء ينسب الرمي إليهم . متلج : مدخل ، قتره : القتر بيوت الصائِل الذي يكمن فيها .

(٢) الزوراء : القوس . غير باناة : أي غير بائلة أو منفصلة عن الوتر . والهاء في وتره تعود على الرامي .

(٣) النزع : شد الوتر للرمي . في يسره : أي قبالة وجهه وجهته .

(٤) عقر الحوض : في المكان الذي يقف فيه الوردون عليه ليشرّبوا .

(٥) الرهيش : السهم الخفيف .

(٦) الناهضة : فرخ النسر أو العقاب إذا نهض . وأمهاه : رفة وحده .



فَهُوَ لَا تَنَمِي رَمِيَّتُهُ      مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ ١  
 مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ      غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَيَّ كَيْبَرِهِ  
 وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ      ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَيَّ أَثَرِهِ  
 وَابْنٌ عَمٌّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ      صَفْوَةً مَاءِ الْحَوْضِ عَنْ كَدَرِهِ  
 وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا      وَحَدِيثُ مَا عَلَيَّ قِصَرِهِ ٢  
 وَابْنٌ عَمٌّ قَدْ فَجِئْتُ بِهِ      مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ فِي غُرَرِهِ

\* \* \*

- 
- (١) يريد أن الرمية تسقط لساعة إصابتها فلا تنهض وتبعد بالسهم . لاعد من نفره :  
 كأنما يدعو على السهم متمجياً منه لدقة الإصابة والنفاذ .
- (٢) يريد هذا اليوم الذي تحدثنا فيه سرنا الحديث فيه ، وكان قصيراً ، لأن يوم الخير  
 والسرور قصير .

## نفسٌ تساقطُ أنفُسًا \*

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا  
أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا ١  
وَلَمْ تَرِمِ الدَّارُ الْكَثِيبَ فَعَسَسَا  
كَاتِي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمُ أَخْرَسَا ٢  
فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَتَمْتُنَا  
وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسَا ٣  
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا جَارُكُمْ  
لَيْسَالِي حَلَّ الْحَيِّ غَوْلًا فَأَلْعَسَا ٤

\* انظر الديوان : ص ١٠٥ .

- (١) تأوَّبني : جاءني مع الليل . غلس : أناه ليلا في الظلام .  
(٢) عسس : موضع لبني عامر له دارة .  
(٣) المعرس : النزول في أول الليل أو في آخره .  
(٤) فلا تنكروني : يخاطب أهل الدار لما أتاها فلم يجد فيها ما يوافقه ويسيره . وغول  
والس : موضعان رحل إليهما الحي للارتجاع .

فَلَمَّا تَرَيْنِي لَا أُغْمِضُ سَاعَةً  
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أُكَيِّبَ فَأَنْعَسَا ١

فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ  
وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا ٢

وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى  
تَضْيِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَالْبَسَا ٣

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً  
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَافَطُ أَنْفُسَا

وَبَدَّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ  
لَعَلَّ مَتَابَنَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا ٤

(١) يريد : أنه أصابه الأرق ، إلا أنه دائم الملازمة مع الناس .

(٢) حتى تنفسا : حتى استراح وتفرج كربه .

(٣) التبريح : إفراط المشقة ، وتضييق ذراعي . . . : أي أضعف وأعجز عن القيام بأي شيء لما نزل بي من شدة المرض .

(٤) يريد : لعل ما بي من هذه الشدة والبلاء بدل وعوض من الموت .

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ  
لِيُثْبِتَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا ١  
أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرءِ قَنُوءٌ  
وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولٌ عُمُرٍ وَمَلَبَّسَا ٢

\* \* \*

- 
- (١) الطَّمَّاحُ : قيل إنه رجل من أسد وهو الذي سار إلى امرئ القيس بالحملة المسمومة التي لبسها امرؤ القيس وأصابته بسببها القروح .  
(٢) يريد : إن بعد الشدة للمرء الرخاء ، وبعد الشيب عمراً ومستمعاً ، وليس بعد الموت شيء . الملبس : المتطعم والمستمتع هاهنا . والقنوة : كل ما يقتني من شيء يتخذ أصل المال .

## بِتْنَا كَاتْنَا كَتِيلَان .

تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا  
 كَمَا رُغِتَ مَكْحُولًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْلَعَا ١  
 أَجِدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ  
 سِوَاكَ . . . وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا ٢  
 فَبِتْنَا تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَاتْنَا  
 قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا  
 إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ  
 بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا  
 تُصَدُّ عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 وَقُدْنِي عَلَى السَّابِرِيِّ الْمَضْلَعَا ٣

\* \* \*

- \* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٤٠ - ٢٤٢ مطلقها :
- جزعت ولم أجزع من البين مجزعا وعزيت قلباً بالكواعب مولعا
- (١) مكحولا من العين : يريد غليظاً . الأتلع : الطويل المنق .
- (٢) لو شئ : يريد لو أحد . لم نجد لك مدفعاً : أي لكننا لم ندفعك عن ذلك .
- (٣) المأثور : السيف الذي فيه أثر . السابري : نوع من الثياب . المضلع : الذي فيه طرائق .

## الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ \*

الخيرُ ما طلعتْ شمسٌ وما غربتْ  
مُطلبٌ بنواصي الخيلِ معصوبٌ  
قدْ أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تَحْمِلُنِي  
جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةِ اللَّحْيَيْنِ سُرحوبُ ١

.....

كَأَنَّمَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ  
صَقَعَاءُ لَأَحَ لَهَا بِالسَّرْحَةِ الدَّيْبُ ٢  
فَأَبْصَرْتُ شَخْصَةً مِنْ دُونِ مَرْقَبَةٍ  
وَدُونِ مَوْقِعِهَا مِنْهُ شَنَاخِيبُ ٣

\* هي في ديوانه ص : ٢٢٥ - ٢٢٩ .

(١) الغارة الشعواء : المتفرقة . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . المعروقة الحوين :  
القليلة لحم الخدين . السرحوب : الطويلة المشرفة ، وكلها من صفات الجياد من الخيل .  
(٢) اختلفت : أي استقت باختلاف ، صقعاء : عقاب . السرحة : الشجرة الضخمة  
الفرعاء .

(٣) المرقبة : المكان العالي المشرف . الشناخيب : واحدها شنخوب ، رؤوس الجبال .

فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ فِي الرِّيحِ كَاسِرَةً  
يَنْحُثُّهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ تَصُوبُ

صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ أَمَمٍ  
إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ ١

كَالدَّلْوِ بَثَّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ  
إِذْ خَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبُ ٢

.....

لَا كَالَّتِي فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً  
وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ ٣

---

(١) الأَمَمُ : القصد والقرب . يريد : صبت العقاب على الذئب .

(٢) بَثَّتْ : قطعت . الوِذَمُ : السيور التي تربط الدلو وتشده . والتكريب : ربط الدلو بخيط إضافة إلى السيور ، وذلك يكون لها أكثر إحكاماً ومتانة .

(٣) التي في هواء الجو : يريد العقاب . وهذا الذي في الأرض : يريد الذئب . وهو من من أبدع ما قال العرب بل من أبدع ما قيل في ضراوة الصراع بين أشرس ما في الجو من خلق وبين ما هو مثله على الأرض من شراسة وهو الذئب .

كَالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مَرًّا مِنْهُمَا عَجَبٌ  
مَا فِي اجْتِهَادِ عَنِ الْإِسْرَاعِ تَغْيِيبٌ ١  
فَأَذْرَكَتْهُ فَنَالَتْهُ مَخَالِبُهَا  
فَأَنْسَلَ مِنْ تَحْتِهَا وَالدَّفُّ مَنقُوبٌ ٢

\* \* \*

---

(١) شبه سرعة العقاب والذئب بالبرق والرياح ، وتغييب : يقول ليست : فيها بقية من  
السرعة والعدو .  
(٢) الدف : الخنثى .



## غداة الرحيل . . . . \*

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِيرُ  
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ ١  
وَلَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ ...  
.... لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنَّنِي أَفِيرُ ٢  
تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا  
وَكِنْدَةُ حَوَّلِي جَمِيعاً صَبْرُ ٣

\* مناسبة هذه القصيدة خبر طويل في ديوانه ، خلاصته أن امرأ القيس وثلعة بن مالك أصابا الملك بعد مقتل حنجر - وكلاهما من كندة من بني عمرو بن معاوية - فنفس ثلعة على امرئ القيس منزله من نجد فأقبل يريد قتاله ، فبلغ ذلك امرأ القيس ، فخرج بأصحابه ليلة وكنوا له . وبعد مناورة كر امرؤ القيس على ثلعة فطعنه ورماه عن فرسه ، وأخذه أسيراً وفر أصحابه ثم قتله امرؤ القيس صبراً ، ففي ذلك يقول امرؤ القيس هذه القصيدة ، وهي في ديوانه ص ١٥٣ - ١٦٧ .

(١) خمر : خامره داء أو حن ، أي خالطه . يمدو عليه : ينزل به ويصيبه .

(٢) يريد من القوم : بني تميم بن مر .

(٣) أشباعها : أنصارها ، صبر : مفردا صبور وهو الجلد في الحرب .

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَأَسْتَلَّامُوا  
 تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًا  
 تَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ  
 وَمَاذَا عَلَيْكَ إِنْ تَنْتَظِرُ  
 « أَمْرُ » خِيَامُهُمْ أَمْ « عَشَرُ »  
 أَمْ الْقَلْبُ فِي لَأْثَرِهِمْ مُنْحَدِرُ ٢  
 وَفِيَمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ « هِرَّ »  
 أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ ٣  
 وَ« هِرَّ » تَصِيدُ قُلُوبَ الرَّجَالِ  
 وَأَفَلْتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرُ  
 رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفُؤَادَ  
 غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَهِرْ

- 
- (١) استلّاموا : لبسوا اللّامة وهي الدرع أو سلاح الحرب بعمامة ، القر : بارد شديد البرودة  
 (٢) المرخ : نبات رغو ينبت في نجد ، والعشر : نبت ينبت في النور ، يريد : أهم  
 أتوا نجداً أم النور أم لم ينزلوها . رمتندر : أي يصوب إليهم .  
 (٣) هر : هي ابنة العامري كان يشب بها ، الظاعنون : المتحملون الراحلون . الشطر :  
 مفرداها الشطير وهو البعيد ، يريد المبعنون .

فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَقَضِ الْجُمَانِ  
 أَوْ الدُّرَّ رَقْرَاقُهُ الْمُنْحَدِرُ ١  
 وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِيرِ  
 فَ، يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهُرُ ٢  
 بِرَهْرَهَةٍ رُؤْدَةٍ رَخِصَةٍ  
 كَخُرْعُوبَةِ الْهَائِنَةِ الْمُنْقَطِرِ ٣  
 فَتُورُ الْقِيَامِ ، قَطِيعُ الْكَلَا  
 مِ ، تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِيرِ ؛  
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ  
 وَرِيحَ الْخُرَامِسى وَتَشْرِ الْقَطْرِ ٥

- 
- (١) أسبل : سال . قض الجمان : اللؤلؤ المتفوق .  
 (٢) النزير : السكران أو من نزل دمه على الحقيقة فلا يسرع في مشيه . البهر : انبهار النفس أي انقطاعه تعباً وعباء .  
 (٣) البرهرة : الناعمة المساء المترججة . الرؤدة : الشابة الجميلة . الرخصة : البيئة الناعمة . الخرعوبة : قضييب غصن البان . المنقطر : المتشقق الذي قاربه خروج ورقه .  
 (٤) الغروب : حدة الأسنان . الخصر : البارد .  
 (٥) صوب الغمام : وقع المطر حيث يقع . النشر : الرائحة . والقطر : العود الطيب الرائحة الذي يتبخر به .

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أُنْيَابِهَا  
 إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ ١  
 فَيَتُّ أَكْبَادُ لَيْلِ التَّمَا  
 مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرِ  
 فَلَمَّا دَكَّوْتُ تَسَدَّيْتُهَا  
 فَتَوْبًا نَسِيْتُ وَتَوْبًا أَجُرُّ ٢  
 وَلَمْ يَرْكَأ كَالِي كَاشِحُ  
 وَلَمْ يَقْشُرْ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرُّ ٣  
 وَقَدْ رَابَّنِي قَوْلُهَا : يَا هَنَا  
 هُ وَيَحَاكَ الْحَقُّ شَرًّا يَشْرُ ٤

\* \* \*

- 
- (١) يعل : يلقى مرة بعد مرة . المبحر : أي الذي يصوت وقت السحر .  
 (٢) تدبها : تناولتها وقصبت لها وعلوتها .  
 (٣) الكالء : الحافظ أو الرقيب ، والكاشح : المدبر منك . بوده .  
 (٤) يريد : كنت معهما عند الناس فلما رأوك عندي تزدت التهمة .

فَقِي لَا أَبْرَأُ وَلَا أُوَفِّي وَلَا أَصْبِرُ . . . \*

كَانَ دُمِّي سَقْفَ عَلَيَّ ظَهْرِي مَرْمَرِي  
كَسَا مُزِيدُ « السَّاجُومِ » وَشَيْئاً مُصَوِّراً ١  
غَرَائِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ  
يُحْلِقُنَ يَأْقُوتاً وَشَذْراً مُفَقِّراً ٢  
غَلِقُنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ  
سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَتَّراً ٣

\* من رائيته في ديوان ص : ٥٦ - ٧١ ، ومطلما :

- سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فرعوا  
(١) الدمى : الصور أو التماثيل ، وسقف : موضع . الساجوم : موضع . شبه في هذا البيت الطعائن وهي على الإبل وما عليهن من الوشي وهو يسري في السراب بالدمى على ظهر الرخام المرمر بهذا الوادي المزبد ، وشبه السراب لياضه يزبد الوادي .  
(٢) الغرائر : مفردا غريرة وهي الغافلة عن البهر لصيانتها وجفرتها . لكن : ما يحفظك من الحر والبرد من البيوت . الشذر : قطع الذهب . المفقر : المصوغ على هيئة فقار الجراد .  
(٣) غلقن برهن : يريد ذهن بقلبه واستولين عليه . وأمسى حبلها : قد تبترأ : أي فارقتي وقطعت ما بيني وبينها من حبل الوصال .

وَكُنَّا لَهَا فِي سَالِفِ الدَّامِرِ مَحَلَّةً  
يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْخَبَاءِ الْمُسْتَرَا ١  
إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبِهِ  
كَمَا ذَعَرَتْ كَنَاسُ الصُّبُوحِ الْمُخْمَرَا

.....

أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُهَا قَدْ تَغَيَّرَا  
سَتُبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتُ بِالْوُدِّ آخِرَا  
تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَقَتَ  
عَلَى خِمَلِي خُوصُ الرُّكَّابِ وَأَوْجَرَا ٢  
فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا  
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا ٣  
تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى  
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشَيْرَا ٤

- 
- (١) الخلة : الخليل والخييب أو الصداقة . يريد أنه كان يختلس بطرفه نظرات من خيالها المتمر .  
(٢) حمل وأوجر : موشمان .  
(٣) الآل : السراب .  
(٤) اللبانة : الحاجة .

بِسِيرٍ يَضِيحُ الْعَوْدُ مِنْهُ بِمَنْهُ  
أَخْضُو الْجَهْدَ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّ ١  
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَائِنًا  
وَحَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرًا ٢

.....

فَدَعُ ذَا وَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا ٣

.....

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ  
أَبَرَّ بِمِيشَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرًا

.....

- 
- (١) العود : الفحل الشديد من الإبل . يمنه : أي يضعفه ويلهب بمنته أي شدته . أخو الجهد : الذي يجهد مسرعاً في السير . لا يلوي على من تمذرا : لا يلتفت ولا يترص على ما نابه عذر في تأخره عن الركب .
- (٢) القر : من مراكب النساء على الإبل ، وسنذر : على هيئة الخدر ، والخدر هاهنا : الهودج .
- (٣) الجسرة : الناقة النشيطة . الذمول : سريعة السير . صام النهار : قام واعتدل . وهجر : اشتد حره ، من الهاجرة وهي الحر .

وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حِمِيرٍ  
 وَلَكِنَّهُ عَمِدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا  
 بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ  
 وَأَيَّقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا ١  
 فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا  
 نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَتُعَدَّرَا  
 وَلَئِي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتَ مُمْلِكًا  
 بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِيقَ أَزُورَا ٢

.....

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبَكَ وَأَهْلَهَا  
 وَلَا بَنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمصَ أَنْكَرَا ٣

- 
- (١) يريد بصاحبي : صاحبه عمرو بن قميصة الشكري ، انظر خبره فيما تقدم ص ١٠٤ .  
 (٢) زعيم : كافل ضامن . الفرائق : الذي ينذر قدام الإسد . أزوراً : المائل الذي يسير في  
 جانب من شدة السير ، يريد : إذا رجعت ملكاً فأنا ضامن لك بأن أعود بأشد ما يكون سرعة .  
 (٣) أنكر : يريد أكثر إنكاراً .



نَشِيمُ بُرُوقِ الْمُزْنِ أَيْسَنَ مُصَابِهِ  
 وَلَا شَيْءٌ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا ١  
 مِنَ الْقَتَا صِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مِحْوَلُ  
 مِنَ الذَّرِّ فَنُوقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا ٢  
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ  
 قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُورَا ٣  
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا  
 بُكَاءَ عَلَيَّ عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا ٤  
 إِذَا نَحْنُ سَرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
 وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا ٥

- 
- (١) نشيم بروق المزن : ننظر إلى بروق السحاب . مصابه : وقعه ومصبه .  
 (٢) المحول : الصغير يأتي عليه حول . الإثب : الثوب الرقيق ليس له أكمام . يريد :  
 لو مر الذر الصغير فوق ثوبها لأثر في بشرتها لرقتها وبضاغستها .  
 (٣) له الويل : يريد نفسه .  
 (٤) الحساء : يريد بها مواضع بأعيانها . وأصل الأحساء : مفردا حسي وهو الموضع  
 الذي يفور في رمله الماء فيوافق تحته صلابة فإذا انكشف عنه وجده قريبا . مدافع  
 قيصر : مواضع وبلاد وأعمال يدفع عنها القيصر ويحميها .

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ  
وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرًا

كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا ١

.....

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ  
يَتَذِفُ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي « قَدِيرَانِ » ظِلَّتُهُ  
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا ٢

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا  
نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا ٣

\* \* \*

---

(١) جدي : حظي وبجتي .

(٢) الأعفر : من الظباء الأبيض يخالط بياضه حمرة .

(٣) النقاد ، والنقد : صغار الغنم أو القمي . منها . الجون : الفرس الأسود .

## نَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا . . . . \*

لَيَالِيَّ يَدْعُونِي الْهَوَى فَاُجِيبُهُ  
وَأَعْيُنُ مَنْ أَمْسَى أَمْوَى إِلَيَّ رَوَانِ ١  
فَلِنْ أَمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ بِهَمَّةٍ  
كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ جَبَّانِ ٢  
وَلِنْ أَمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةً  
مُنْعَمَةً أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانِ ٣  
لَهَا مِزْهَرٌ يَمْلَأُ الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ  
أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ بِدَانِ ٤

- 
- \* من نوفيته في ديوانه ص : ٨٥ - ٨٨ ومطلعها :  
لن طلـل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان  
(١) روان : دائمات النظر في سكون .  
(٢) البهمة : الأمر الشديد والنازلة والأمر الصعب المبهم . واسود وجه جبان : اغبر وجهه حيرة وغماً .  
(٣) القينة : الجارية المغنية الضاربة بالعود . الكران : العود .  
(٤) المزهر : العود . الخميس : الجيش . أجش : في صوته بحة .

وإنْ أُمْسِرَ مَكْرُوبًا فَيَسَارُبْ غَارَةً  
شَهِدْتُ عَلَى أَقْبَى رِخْوِ اللَّبَانِ ١

.....

تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا فَلِإِنَّكَ فَانٍ  
مِنَ النَّشْوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ

.....

أَمِينَ ذِكْرٍ نَبِيْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا  
بَجِزْعِ الْمَلَأِ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ ٢  
فَدَمَعُهُمَا سَكْنَبُ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ  
وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهِيْلَانِ ٣  
كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ  
فَرِيَانٍ لَمَّا تُسْلَقَا بِدِهَانٍ ٤

\* \* \*

- 
- (١) الأقب : الضامر من الخيل . اللبان : الصدر ، يريد كثير المرونة .  
(٢) الملا : الصحراء . الجزع : المنطف : يريد منطف الصحراء . تبتدران : تستبان بالدموع .  
(٣) الديمة : المطر الدائم . والتوكاف : المطر القليل .  
(٤) المزايدة : وعاء الماء من الجلد كالقربة . فريان : القربة التي فرغ من خرزها وعملها .  
تسلقا : تطلعا بالدهان .. يريد أن عينيه في أنهماال الدموع منهما كالقربة التي لم يحكم موضع خرزها بالدهان فأم تضبط الماء فيها فأخذ يسيل من مواضع الخرز منها .

غنيمة . . . . \*

أَرَانَا مُوضِعَيْنِ لِأَمْرِ غَيْبٍ  
وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالْثَّرَابِ ١  
عَصَافِيرٌ وَذَبَّانٌ وَدُودٌ  
وَأَجْرًا مِنْ مُجَلَّحَةِ الذَّنَابِ ٢ . .

. . . . .

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي  
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي ٣

. . . . .

وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى  
رَضِيتُ مِنْ الْغَنِيمَةِ بِالْأَبَابِ

\* \* \*

\* من بانيته في الديوان ص : ٩٧ - ١٠٠ .

(١) موضعين : مسرعين ، أمر غيب : الموت المغيب . ونسحر : نلهمى ونخدع ونعلم .

(٢) الذناب المجلحة : الجريفة المصممة على الشيء لا ترجع عما تريد .

(٣) وشجت : اتصلت واشتكت .

هم سيبلفه التمام . . . .

وَتَنَكَّرَتْ لِيَلَى عَنِ الْوَصْلِ  
وَكَاثَ وَرَثَ مَعَاقِدُ الْحَبْلِ ١  
وَلَوُوا مَتَاعَهُمْ وَقَدْ سُلُوا  
بَذَلِ الْمَتَاعِ فَضُنَّ بِالْبَذْلِ ٢

.....

وَأَفَتْ بِأَصْلَتْ غَيْرَ أَكْلَفَ مَبْحَ...  
...رُومِ الْبَهَاءِ وَقِلَّةِ الْأَسْلِ ٣

\* هي في ديوانه ص : ٢٠٣ - ٢٠٥ .

(١) رث : بلي وأخلق ، الحبل : يريد حبل المودة والوصل .

(٢) لووا : مطلقوا ماكانوا وعدوا به .

(٣) الأصل : الوجه الأملس الصافي البشرة ليس به كلف . الأكلف : الكلف يقع من لون هو أقرب إلى السواد . الأمل : النومة والسهولة في البشرة .

وَمَوْشَرٍ عَذْبٍ مَدَاقْتُهُ  
 بَرْدُ الْقِلَالِ بِذَائِبِ التَّحْلِ ١  
 مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقَرَ دَارِيٍّ مِنْ  
 أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الدَّخْلِ ٢  
 فَلَيَأْتِ وَسَطَ قِيَابِهِ بَلَقِي  
 وَلَيَأْتِ وَسَطَ خَمِيسِهِ رَجُلِي ٣  
 يَأْهَلُ أَتَاكَ وَقَدْ يُحَدِّثُ ذُو الْـ  
 سُودِّ الْقَدِيمِ مَسْمَةَ الدَّخْلِ ٤  
 إِنِّي لِعَمْرٍو مَا انْتَمَيْتُ فَلَمْ  
 أَعْدِلْ إِلَى بَسْدَلٍ وَلَا مِثْلٍ ٥  
 لِأَخٍ رَضِيتُ بِهِ وَشَارَكَ فِي الْـ  
 أَنْسَابِ الْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ

- 
- (١) الموشر : الشجر الجميل . القلال : مفرداها قلة وهي أعلى الشيء وقتته . ذائب التحل : العمل .  
 (٢) عقر الدار : أصلها . الأود : جميع الواد من الود ، الأصدقاء . الدحل : الثأر .  
 يريد : من صديق ودود أو علو له ثأر .  
 (٣) البلق : الفسطاط . والخيمة . والخميس : الجيش . الرجل : الرجال .  
 (٤) المسمة : الحاصة . الدخل : السر .  
 (٥) يريد : إني لعمرو انتعاشي ، على جعل ما وصليته .

وَلِيُمِثِّلِ أَسْبَابِ عَلِفَتْ بِهَا  
يَمْنَعْنَ مِنْ قَلَقٍ وَمِنْ أَزَلٍ ١  
لَمَّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنَ فَالَ  
أَجْبَالَ قُلْتُ فِدَاؤُهُ أَهْلِي ٢  
هَمْ سَيَلُغُهُ التَّمَامُ فَذَا  
ظَنِّي بِهِ سَيَّالٌ أَوْ بُبْلِي

\* \* \*

---

(١) الأزل : الشدة والضييق .

(٢) سما : ارتفع وظهر . أقرون والأجبال : موضعان .



## اليَوْمَ حَلَّ الشُّرْب . . . \*

يَا دَارَ مَأْوِيَّةَ بِالْحَائِلِ  
 فَالْسَهْبِ فَالْحَبَّتَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ ١  
 صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمُهَا  
 وَأَسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ ٢  
 قُولَا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا  
 مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٣  
 قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكِ  
 وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلِ ٤

\* هي كلها في ديوانه : ص : ١١٩ - ١٢٢ .

(١) الحائل والسهب والحيثان والعاقل : أماكن .

(٢) صم صداها : أي أنها مقفرة لا يسمع فيها صوت أنيس أو ساكن ، أو أنه يريد : أنها إذا كلمت لا تجيب .

(٣) دودان : قبيلة من بني أسد . عبيد العصا : أي لا يطمون إلا على الإذلال والضرب . الأسد الباسل : يريد به نفسه .

(٤) أي قرت عيناه وسكنتا من قتله لبني أسد ومالك وعمرى وكاهل ، وكلها أحياء من بني أسد .

وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بَنِي دُودَانَ إِذْ  
 نَقَذُوا أَعْلَامُهُمْ عَلَى السَّافِلِ  
 نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً  
 لَفْتِكَ لَأَمِينَ عَلَى النَّابِلِ ١  
 إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّبَى  
 أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ ٢  
 حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكِ  
 أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ ٣  
 حَلَّتْ لِي الْحَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً  
 عَنْ شَرِبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ  
 فَكَلِمَتٌ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ  
 إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ  
 \* \* \*

- 
- (١) سلكي : أي طمعة مستقيمة قبال الوجه . المخلوكة : يمنة ويسرة . لفتك : أي عطفك وردك . اللأمان : سمان . النابل : الرامي بالنبل .  
 (٢) إذ هن أقساط : أي قطع وفرق ، يعني الخيل . ورجل الدبى : القطعة من الجراد شبه الخيل بالقطا في سرعتها وشدة طيرانها وبالجراد في كثرتها وانتشارها .  
 (٣) الشائل : المرتفع ، يريد : قتلناهم وألقينا بعضهم فوق بعض ، فارتفعت أرجلهم كأنها أغصان ارتفعت ، من تجمعها بعضها فوق بعض .

عَبْدُ يَغُوثِ

## عَبْدُ يَهُوٓث

عبد يَهُوٓث بنُ الحارث بن وقاص بن سلامة ، من بني الحارث بن كعب ، من لحيان ،  
يماني ، من الفرسان المحدثين ، كان سيد قومه من بني الحارث وقالدهم في يوم الكلاب  
الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل .

شاعر من النحول ، ومن أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، ولما أسر  
في يوم الكلاب سحر كيف يرغب أن يموت ، فاعتار أن يشرب الخمر صرفاً ويقطع  
مرقه الأكحل، فأت نزعاً، وكان ذلك نحو سنة ٤٤ قبل الهجرة = نحو سنة ٥٣٤ للميلاد (١) .

---

(١) الأغاني : ١٥ / ٦٩ - ٧٦ ، والمفضليات : ١٥٥ ، وسط اللآلي : ٢ / ٦٣ .

## يَوْمَ لَا يَنْتَفَعُ النَّوْمُ . . .

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى النَّوْمَ مَا بَيَا  
فَمَا لَكُمْ فِي النَّوْمِ نَفْعٌ وَلَا لِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَأَمَةَ نَفَعُهَا  
قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا ١  
فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا ٢

- 
- \* جهمت مدحج اليمانية بسوءها في جيش عظيم ، وساروا إلى بني تميم ، فوقعت بينهم  
وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت مدحج ومن معها من اليمانية ، وأسر عبد يغوث وكان  
يومئذ قائد مدحج ، وأراد أن يفدي نفسه فأبى تميم إلا قتله ، وكانوا قد شذروا لسانه  
لئلا يهجوهم ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب إليهم أن يطلقوا عن لسانه لينوح على نفسه  
ويلوم أصحابه ، وطلب أن يقتلوه قتلة كريمة ، فأجابوه وسقوه الخمر كما أراد وقطعوا  
عرقه الأكحل، وتركوه ينزف حتى مات، فقال هذه القصيدة حين جهز للقتل (المفضليات).  
(١) الشمال : الطبع ، وجمعها شمائل . يريد : ليس من طبعي .  
(٢) عرضت : يريد : أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل : واليمن أيضاً.

أَبَا كَرْبِ وَالْأَيْهَتَيْنِ عِلِّيَّهِمَا  
 وَهَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ الْيَمَانِيَا ١  
 جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُؤْلَابِ مَلَأَمَةً  
 صَرِيحَهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا ٢  
 وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً  
 تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا ٣  
 وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَّارَ أَبِيكُمْ  
 وَكَانَ الرَّمَّاحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا  
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ  
 كَأَن لَمْ تَرَ قَتِيلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا ٤

- 
- (١) أبَا كرب : يريد بشر بن علقمة بن الحارث . والأيهتان : هما الأسود بن علقمة ،  
 وعبد المسيح بن الأبيض ، وقيس : هو ابن معدي كرب ، وهم من ندامي عبد يثوث .  
 (٢) الكلاب : بضم الكاف ، هو يوم الكلاب الثاني ، الصريح : الخالص . النسب ،  
 والموالي : الخلفاء هاهنا .  
 (٣) النهدة : المرتفعة العالية ، الحوة : الأسوى من الخيل ماضرب لونه إلى الخضرة ،  
 وإنما خص الحو لأنه يقال إنها أصبر الخيل وأخفها .  
 (٤) عبشمية : نسبة إلى عبد شمس ، والذي أسر عبد يثوث قى من عبد شمس ، فانطلق  
 به إلى أهله فقالت أمه لعبد يثوث ، ورائته عظيماً جميلاً : من أقت . قال : أنا سيد القوم ،  
 فضحكت وقالت : قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج . لم تقرأ : راء لغة في رأى .

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي « مُلْبِكَةٌ » أَنْتَنِي  
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُودًا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ١  
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ  
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا مِن لِسَانِيَا ٢  
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجِحُوا  
 فَلِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا ٣  
 فَلِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا  
 وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا ٤  
 أَحَقًّا هَيْبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا  
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمُتَالِيَا ٥

- 
- (١) عرسي : زوجتي .  
 (٢) النسمة : بكسر النون ، سير من الجملد شدوا به فمه .  
 (٣) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : يريد الثعالب بن جساس الذي  
 أتهم بقتله . البواء : من قولهم : « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه ، يريد  
 إني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي .  
 (٤) تحربوني : حربته إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء .  
 (٥) الرعاء : جمع راع . المعزب : المنتحي بإبله . المتالي : الإبل التي نتج بعضها وبقي بمضن .

وَقَدْ كُنْتُ تَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ .....  
 ....مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَأَحْيَ مَاضِيًا ١  
 وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكِرَامِ مَطِيَّتِي  
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رِدَائِيًا ٢  
 وَعَادِيَةً سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتُهَا  
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا ٣  
 كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ  
 لِيخِيلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا  
 وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ  
 لِأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا ٤  
 . . .

- 
- (١) الجزور : الحمل المد للبح .  
 (٢) الشرب : مفرد شارب . أصدع : أشق، يريد أنه يمطي كلا من المنيطين شطر دائه .  
 (٣) وعادية : يريد الخيل في جريها . سوم الجراد : انتشاره في طلب المرحى .، يريد أن الخيل كالجراد المنتشر في كثرتها . وزعتها : كففتها ومنعتها . أنحوا إلي العواليا : أي وجهوا الرماح إلي وأمالوها علي وقصلوني بها .  
 (٤) أسبأ الزق : أشرته للشرب لا للبيح . الأيسار : مفرد ياسر ، وهو الذي يضرب قلح اليسر .



المُشَقَّبُ العَبْدِي

## المنتخب العبدى

هو عائد بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي العبدى نسبة إلى قبيلته عبد القيس القبييلة  
الكبيرة المنحدرة من ربيعة ، والتي قدمت فنزلت في البحرين وهجر ، ولم يعرف على  
التحقيق تاريخ ولادته ، أما ولادته فكانت نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة = ٥٨٨ الميلاد .

شاعر جاهلي قديم من الفحول ، ومن أهل البحرين ، ولقب بالمنتخب لقوله في قصيدته  
النولية وهو البيت السابع عشر منها :

ظهرن بكلسة وسدلسن وقلاً وثقبن الوساوس للميون

اتصل بمرو بن هند ملك الطيرة وله فيه مدائح ، ومدح أيضاً النعمان بن المنذر ،  
وشعره جيد فيه حكمة ورقة ومعان إنسانية (١) .

---

(١) ديوانه ، تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٩٧٥ معهد المخطوطات العربية .

## صدق الأخوة \*

هـ هـ . فلا تعلني مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ  
تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي  
فَلِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي  
خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

.....

ظَهَرَنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلَنَ أُخْرَى  
وَتَقَبَّلَنَ الْوَصَاوِصَ الْعُيُونِ ١

\* من قصيدته النونية ومطلعها :

أفطم قبل بينك معصيني ومنك ما سألتك أن تبيني  
ويبلغ عدد أبياتها سبعة وأربعين بيتاً - انظر ديوان الملقب ص : ١٣٦ - ٢١٥ و ص ٢٣٢ .  
(١) الكلة : ستر رقيق يحمل كالييت للتوقي . والوصاوص : هي البراقع ، أو الثقوب  
في البراقع إذا كانت صفاراً .

أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى  
 مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ ١  
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبِ  
 كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ ٢

.....

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلِ  
 تَأَوُّهُ أَمَّةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ٣  
 تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئًا  
 أَمَلَدًا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ٤  
 أَكْبَلُ الدَّمْرَ حَلًّا وَارْتِحَالًا  
 أَمَّا يَبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَبْقِيَنِي

- 
- (١) الأجياد : مفردا جيد ، وهو المنق . والبشر : مفردا بشرة .  
 (٢) التريب : مفردا تربية ، وهي عظام الصدر وموضع القلادة منه ، والفضون :  
 تفتي الجلاء .  
 (٣) أرحلها : رحل البعير : جعل عليه الرحل وحمله .  
 (٤) درأت الشيء : أزلته عن موضعه . الرضيعين : هو بمؤلة الحزام للرجل . دينه : دأبه  
 وديده وعادته .

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا  
 كَدُّكَانِ الدَّرَائِنَةِ الْمَطِينِ ١  
 أَخَذْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي  
 وَتَمَرُّقَةً رَقَدْتُ بِهَا بِمَيْنِي ٢  
 فَرُخْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطِراً  
 عَلَى ضَحْفَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ ٣  
 إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَيْتَنِي  
 أَخِي النِّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ ٤

.....

لِعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ  
 عَلَى طُولِ التَّهَاجُرِ مُنْذُ حِينِ

(١) الدرائنة : البوابون . المطين : المفعول من الطين .

(٢) التمرقة : الوسادة .

(٣) تعارض : تحاكي تباري . المسطر : الممتد الواسع ، والضحفاح : الماء القليل في الفدير وغيره . والمتون : مفردتها متن ، وهو ماصلب من الأرض .

(٤) يريد عمرو بن هند . وهند بنت الحارث الكندي . وأبوه المنذر بن امرئ القيس .

فَلْتَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا  
جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

.....

فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ أَخِي بِصِدْقٍ  
فَاعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي

وَلَا فَاطِرِ حَنِي . وَاتَّخِذْنِي  
عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَرْضًا  
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

هَلْ الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ  
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

\* \* \*

## في الحكمة .

لا تَقُولَنَّ ، إِذَا مَاتَ تُمْ تُرَدُّ  
أَنْ تُنِمْ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ : نَعَمْ

فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا  
بِإِنْتِجَاحِ الْوَعْدِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

لا تَرَائِي رَائِعاً فِي مَجْلِسٍ  
فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الْفَرَمِ

---

• من قصيدة مظلما :

ذاد عني النوم هم بعد هم ومن الهم عناء وسقم  
قالها المثقب حين أطلق ابن أخته الممزق العبدى واسمه شأس بن نهار بعد أن كان  
عند بعض الملوك .

ويبلغ عدد أبيات القصيدة في ديوانه أربعة وعشرين بيتاً ، وهذه القطعة هي الأبيات  
الثاني عشر والخامس عشر والتاسع عشر والعشرون والواحد والعشرون من القصيدة .  
ديوانه ص : ٢١٦ - ٢٣٣ .

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثِرُ لِي  
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِثْتُ شَتَمٌ<sup>١</sup>  
وَكَلَامٍ سَيِّئٍ ، قَدْ وُقِرَتْ  
أُذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ<sup>٢</sup>

• • •

---

(١) يكثر : يضحك حتى تبلو أسنانه .  
(٢) وقرت أذنه : أصابها صمم .



الحدَرُ لَا يُنْجِي الْحَدِيرَ \*

تَهَزَّاتِ عِرْنِيَّ وَاسْتَنْكَرَتْ  
شَيْبِي فِيهَا جَنَفٌ وَأَزْوَارُ ١  
لَا تُكْثِرِي مُزْماً وَلَا تَعْجَبِي  
فَلَيْسَ بِالشَّيْبِ عَلَى الْمَرْءِ عَارُ  
عَمْرُكَ هَلْ تُدْرِيسُنَّ أَنْ الْقَتَى  
شَبَابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مَعَارُ  
وَلَا أَرَى مَـالاً إِذَا لَمْ يَكُنْ  
زَعْفٌ وَخَطَارٌ وَتَهْدٌ مَعَارُ ٢

.....

---

\* انظر ديوان المتنبي : ص : ٢٧٤ - ٢٧٥ .

- (١) العرس : بكسر العين ، الزوج . والجنف : الميل والإعراض والجور .  
(٢) الزحف : الدرع اللينة . الخطار : الرمح . والنهد : القوي الضخم ، المغار : المحكم .

وأطرقُ الحانِيَّ فِي بَيْتِهِ  
بِالشَّرْبِ حَتَّى تُسَبِّحَ الْعَمَّارُ ١  
فَذَاكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَا وَالْفَتَى  
تُلَوِّي لِيَالِيهِ بِهِ وَالتَّهَارُ  
لَا يَنْفَعُ الْمَارِبَ إِغَالُهِ  
وَلَا يُنْجِي ذَا الْحِذَارِ الْحِذَارُ

\* \* \*

---

(١) الحاني : صاحب الخانوت بيت الخمرة .

البرزج بن مُسهر الطائي

## البُرْج بن مُسْنَهَر الطائي

هو البرج بن مسهر بن جلاس بن الأوت ، من بني جديلة ثم أحد بني طريف ، من  
طيء ، يقال : إنه أحد أجداد الطرماح بن حكيم شاعر الخوارج ، كانت إقامته في ديار  
طيء ( بلاد نمر اليوم ) ، وهو من الشعراء المصنفين في الجاهلية ، جاور كلباً أيام حرب  
الفساد ، فلم يحمّد إقامته بين طهرانيهم ، ولعله هجاهم ، وله في هذه الحرب شعر ( ١ ) .

---

(١) شرح الحاشية للرزوقي : ١ / ٣٥٩ و ٣ / ١٢٧٢ ، والمؤلف : ٦١ .  
وجمع الأمثال للسيداني : ٢ / ٣٥٨ .

## لو يَدُومُ الْعَيْشُ .

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيًّا  
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ الشُّجُومُ ١  
رَقَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ  
بِمُعْرَقَةٍ مَلَأَسَنَةً مِّنْ يَلُومُ ٢  
فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ  
مِّنَ الْفَيْثَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومٌ ٣

---

\* شرح الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٢٧٢ ، الحماسة ذات الرقم : ٤٧٤ .

- (١) تغورت الشجوم : غربت وغابت . والندمان : الندم .  
(٢) المعرق والمعرقة من الخمر : الذي يمزج بقليل من الماء ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .  
(٣) تنشَّى : من النشوة ، عرق من الفتيان : الظريف في ساحة وكرم وسخاء . والمختلق : حسن الخلق تامه معتدله ، والهضوم : الجواد الكريم المتلف للمال .

إِلَى وَجَنَاءَ ثَاوِيَةِ فَكَاسَتْ  
 وَهَى الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ ١  
 كَهَاةٍ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ  
 لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ ٢  
 فَاشْبَعَ شَرِبَتْهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ  
 بِإِثْرَيْقَيْنِ كَأَمْسُهُمَا رَذُومُ ٣  
 تَرَاهُمَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا  
 كُمَيْتًا مِثْلَمَا فَقَعَ الْأَدِيمُ ٤  
 تُرْنِعُ شَرِبَتْهَا حَتَّى تَرَاهُمْ  
 كَأَنَّ الْقَوْمَ نَزَقَهُمْ كُلُّوْمُ ٥

(١) الوجناء : الناقة الفصحمة العظيمة . كاست : كاس البعير يكوس إذا مشى على ثلاث قوائم وتكون الرابعة إما معقودة أو مقيدة . وهى : ضعف . العرقوب من الدابة : مانع ملتقى الوظيفين والساقين من آخرهما من العصب . والصميم : العظم الذي به قوام العضو ، كصميم الوظيف ونحوه .

(٢) الكهاة : الناقة السمينة العظيمة . والشارف : الناقة المسنة .

(٣) الرذوم : المنتكئة التي تسيل من أطرافها لكثرة امتلائها .

(٤) فقع الأديم : الأديم الجلد الأحمر ، وفقع : اشتدت حموته .

(٥) الكلوم : الجروح .

فَقُمْنَا وَالرُّكَّابُ مُخَيَّسَاتٌ  
إِلَى فُتُلٍ مَرَّافِقٍ وَهِيَ كُومٌ ١  
كَأَنَّا وَالرَّحَالُ عَلَی صُورٍ  
بِرَمْلٍ خُزَاقٍ أَسْلَمَهِ الصَّرِيمُ ٢  
فَبَيَّنَّا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مِسْكٍ  
فَيَا عَجَبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ  
وَقِنَا مُسْمِعَاتٍ عِنْدَ شَرْبٍ  
وَعِزْلَانٍ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ ٣  
نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي  
ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ  
إِلَى حَفَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفُ  
وَأَعْلَاهُنَّ صَفْحٌ مُقِيمٌ ٤  
\* \* \*

- 
- (١) مخيَّسات : مروضة ومذلة للركوب . المرافق : مفردا مرفق ، والكوم : مفردا كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام .  
(٢) الصور : القطيع من بقرة الوحش ، خزاق : اسم قرية .  
(٣) الحميم : هاهنا الماء البارد ، وهو الساخن أيضا ، من الأضداد .  
(٤) جوف : مفردا أجوف وجوفاء ، الصفاح : مفردا صفاحة ، وهي الحجارة المريضة .





جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيُّ

## جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيُّ

هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو من بني تغلب بن وائل ، شاعر جاهلي قديم ،  
كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بثتها له قيصر دون  
أنقرة بيوم ، لتتأثر منها لحمه وتفطر جسده ، وكان جابر يحمله وفي ذلك يقول  
امرؤ القيس :

فإمسا تريني في رحالة جابر      عل حرج كالقر تخفق أكلاني  
وتوفي نحو سنة ٦٥ قبل الهجرة = نحو سنة ٥٦٥ للميلاد (١) .

---

(١) المفضليات : ص : ٢٠٨ ووسط الكلى : ٨٤٢ .

وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ .

لِيَغْلِبَ أَبْكِي ، إِذْ أَتَارَتْ رِمَاحُهَا  
غَوَائِلَ شَرٍّ ، بَيْنَهَا ، مُتَقَلِّمٌ  
وَكَانُوا ، هُمْ ، الْبَانِينَ ، قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ  
وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ

.....

وَيَوْمًا ، لَدَى الْحَشَارِ ، مَنْ يَلْوِ حَقَّةُ  
يَبْزَبُزٌ ، وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ ، وَيُلْطَمُ ١  
وَقِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ  
وَقِي كُلِّ مَابَاعٍ امْرُؤٌ مَكْسٌ دِرْهَمٌ ٢

.....

- 
- \* من ميسرته في المفضليات : ص : ٢٠٨ - ٢١٢ أبياتها ثمانية وعشرون بيتاً مطلعها :  
ألا يا قومي الجديد المصرم      ولعلم بعد الزلّة المتوهم  
(١) الحشار : وهو الجاهلي يحشر المال ، يلوي : يملأ . يبزبز : يدفع ويتنفع .  
(٢) الإتاوة : الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائني السلع في الأسواق الجاهلية .

وَقَدْ زَعَمَتْ بِهَرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا  
 رِمَاحُ يَهُودٍ ، لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ ١  
 فَيَوْمَ الْكَلَابِ ، قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحَنَا  
 شُرَحْبِيلَ ، إِذْ آتَى آلِيَةَ مُقْسِمٍ ٢  
 لِيَنْتَرِعَنِي أَدْرَاعَنَا ، فَأَزَالَهُ  
 أَبُو حَنْشٍ ، عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمٍ ٣  
 نَنَاولُهُ بِالرَّمَحِ ، ثُمَّ انْتَسَى لَهُ  
 فَمَخَّرَ صَرِيحاً ، لِيَلْبِدَيْنِ ، وَلِلْفَمِ ٤  
 وَكَانَ مُعَاذِينَا تَهَرَّ كِلَابُهُ  
 مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ ، عَرْمَرَمٍ ٥

(١) بهراء : قبيلة .

(٢) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول ، كان يوماً لتغلب على بني بكر وفيه قتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس ، آلى : حلف . الآلية : اليمين .

(٣) أبو حنش : هو عصم بن التمان بن مالك من جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة .

(٤) انثى : أراد انثى ، بناء على افتعل .

(٥) تهر : هو الكلب صوت دون نباح . الزهاء : كثرة العدد والقدر ، العرمرم : الكثير .

يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِخٍ  
وَقَرَّةَ ضِرْغَامٍ ، مِنِ الْأُسْدِ ، ضَيْغَمٍ ١  
وَعَمْرُو بْنُ هَمَامٍ ، صَقَعْنَا جَبِينَهُ  
بِشَنْعَاءَ ، تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَغَلِّمِ ٢

• • •

- 
- (١) الأسود : العظيم من الحيات ، وقال : سالخ ، لأن الأسود يسلخ جلده في كل عام .  
القررة : ما يعلو رأس الأسد من اللبد والشعر . الضيغم : من أسماء الأسد .  
(٢) صقعنا : ضربنا أو رمينا بدهاية ، الشنعاء : الضربة الفظيعة . والصورة : شبه  
الحكمة يحدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفلى . المتظلم : الظالم ، من قولهم :  
تظلمه حقه أي ظلمه إياه .



عَدِيْثُ بَن زَيْدِ الْعَبَّادِي

## عَدِيّ بنُ زَيْد العِبَادِي

عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي ، أبو عمير ، من أهل الحيرة ، من  
 دهاة الجاهليين وكان قروياً ، ونشأ بالحيرة ، فلان لسانه وسهل منطقه ، ويعد في الفصحاء ،  
 يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب ويلعب لعب العجم بالصوالة على الخيل ، وهو  
 أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، فاتخذ في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين  
 العرب ، فسكن المدائن ، ولما مات كسرى أنوشروان وولي ابنه ( هرمز ) أقر عليها  
 ورفع منزلته . ثم تزوج عدي هنداً بنت النعمان بن المنذر . ووشى به أعداء له إلى النعمان  
 بما أغضب عليه فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة حوالي سنة / ٣٥ / قبل الهجرة / ٥٩٠ للميلاد .  
 كان من فحول شعراء الجاهلية ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة ، لقلة شعره في  
 أيدي الرواة ، ولقد حمل عليه شعر كثير . وكثرت في شعره الحكمة والموعظة والاعتذار  
 والوصف (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٩٧ / ٢ . طبقات ابن سلام : ٣١ . ديوانه تحقيق محمد جبار المعيبدي -

بغداد - ١٩٦٥ .



## كأس مِزاجها ماءُ السحاب .

بَكَرَّ العاذِلُونَ في وَضَحِ الصُّبْحِ —  
سَحَرِ يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ ١  
وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ :  
..... وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْتُوقُ  
لَسْتُ أَذْري لِمَ أَكْثَرُوا العَدْلَ فِيهَا  
أَعْدُوْا يَلُومُونِي أَمْ صَدِيقُ  
.....  
وَدَعَوْا بالصَّبُّوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ  
قَيْنَةُ في يَمِينِهَا لِإِبْرِيْقُ ٢

---

\* القصيدة في ديوانه تحقيق محمد جبار المبيد ص ٧٦ .

(١) وضح : انكشف وبان .

(٢) الصبوح : الشراب يتناول صباحاً .

قَدَّمَتْهُ عَلَى عَقَارٍ كَعَيْنِ الدِّ...  
 ...بِكَ صَهَقِي سُلَافَهَا الدِّ رَأُوقُ ١  
 مَرَّةٍ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا  
 مَزُجَتْ لَدَّ طَعْمَهَا مِنْ يَسْدُوقُ  
 وَطَلَا فَوْقَهَا فَتَقَابِعُ كَالْيَا  
 قُوتٍ حُمْرُ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ ٢

.....

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ  
 لَا ضِرَى آجِينٌ وَلَا مَطْـرُوقُ ٣

\* \* \*

- 
- (١) سلاف الخمر وسلافها : أفضل الخمر . الراوق : المصفاة ، أو إناء يروق فيه الشراب أي يصفى .  
 (٢) التصفيق : تصفية الشراب بتحويله من إناء إلى إناء .  
 (٣) الصرى : الماء يطول مكثه . الآجن : المتغير الطعم واللون فساداً .

## زُجَاجَةٌ خَمْرُ

هَذَا وَرُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ  
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةَ الشَّارِبِ ١  
بَكَرُوا عَلَيَّ بِسَحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ  
بِلِئَاءِ ذِي كَرَمٍ كَقَعْبِ الْحَالِبِ ٢  
بِزُجَاجَةٍ مِلْمِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا  
قِنْدِيلٌ فِصْحٍ فِي كَنِيْسَةِ رَاهِبٍ ٣

\* \* \*

- 
- (١) المسوفين: الظالمين إلى الشراب . صبحتهم : سقيتهم الصبوح ، وهو الشراب  
يتناول صباحاً .  
(٢) القعب : القدح الضخم العظيم .  
(٣) فصح : عيد النصارى .

## ما غبطة الحمي ؟ \*

أيتها الشاميتُ المعيرُ بالدَّهْنِ...  
 ...سررِ أأنتَ المبرأُ الموقورُ ١  
 أمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوثيقُ مِنَ الأَيَّةِ...  
 ...إمِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ  
 مَنْ رَأَيْتَ المُنُونِ خَلَدَنْ أَوْ كَا  
 نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ  
 أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَنْوْ شِرُ  
 وَأَنَّ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ٢

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٨٤ مطلعها :

- . أرواح مودع أم بكـور لك فاعلم لأي حال تصير  
 وقال محقق الديوان في تعليقه عليها : « القصيدة كما يبدو من البيتين : ٤١ و ٤٢  
 قالها في السجن وفيها وعظ وإرشاد موجه للنعمان بن المنذر » .  
 (١) الموقور : من عوفي من نوائب الدهر .  
 (٢) سابور : علم على عدة ملوك من الفرس ، ولعل المراد هاهنا سابور الثاني ذو  
 الأكتاف المتوفى عام ٣٧٩ للميلاد .

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ...  
 ...نَاسٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ ١  
 وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَفَ  
 لُهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ ٢  
 شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلَـ  
 سًا فَبَلَطِيرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ  
 لَمْ يَهَبَهُ رَبُّ الْمَنُونِ فَبَادَ الْـ  
 مُلْكُ مِنْهُ فَبَابَهُ مَهْجُورُ  
 وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوَرْتَقِ إِذْ أَشْـ  
 سَرَفَ يَوْمٌ وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

- 
- (١) بنو الأصفر : الروم ، عرفوا بذلك ، أو ملوكهم .  
 (٢) أخو الحضرة : يريد ملك الحضرة ، والحضرة دولة عربية قامت في منتصف  
 القرن الأول قبل الميلاد وقضى عليها سابور الأول عام ٢٤١ م وعاصمتها الحضرة تبعد  
 حوالي ١١٠ كم جنوب غرب الموصل ، وهي تشبه تدمر أو البتراء وماشبههما ، وحدود  
 هذه الدولة دجلة شرقاً والفرات غرباً وجبل سنجار شمالاً ، ومشارف المداين جنوباً .  
 ( أطلس التاريخ العربي - شوقي أبو خليل ) .

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَتُهُ مَا يَمُنُّ  
بِكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ  
فَارَعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ فَمَا غِيبُ  
سَطَةٍ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يُصِيرُ

• • •

## ماذا تُرجي النفوس ؟

ماذا تُرجي النفوسُ من طلب الـ  
 خَيْرٍ وَحُبِّ الْحَيَاةِ كاذِبُهَا  
 تظنُّ أن لنْ يُصِيبَهَا عَتُّ الـ...  
 ...سَدَّ هَرِّ وَرَيْبِ الْمُنُونِ كَارِبُهَا ١  
 ما بَعْدَ صَنَعَاءَ كَانَ يَغْمُرُهَا  
 سَادَاتُ مُلْكٍ جُزْلٍ مَوَاهِبُهَا ٢  
 يَرْفَعُهَا مَنْ بَنَى لَدَى قَزَعٍ الـ  
 مَزْنِ وَتَنَدَى مِسْكَاً مَحَارِبُهَا ٣  
 مَحْفُوفَةٌ بِالْجِبَالِ دُونَ ذُرَى الـ  
 كَيْدٍ فَمَا تُرَقِّقِي غَوَارِبُهَا ٤

.....

- 
- \* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٥ مطلقها :
- لم أر كالفتيان في غبن الـ ... أيام ينسون ما عواقبها  
 وهي إحدى قصائد علي التي كتبها من السجن إلى النعمان بن المنذر يستعمله .
- (١) كاربها : محزنها وموقع الشدة والمشقة بها .  
 (٢) جزل مواهبها : كثيرة .  
 (٣) قزع المزن : قطع السحاب مفردا : قزعة .  
 (٤) غواربها : أعالها .

سَاقَتْ إِلَيْهَا الْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي الْحِمْيَرِ  
 أَحْرَارَ فُرْسَانِهَا مَوَاقِبُهَا  
 بَعْدَ بَنِي تَبَعٍ تَجَاوَرَهُ  
 قَدْ أَطْمَأْنَنْتَ بِهَا مَرَازِبُهَا ١  
 وَالْحَضْرُ صُبَّتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ  
 مِنْ قَعْرِهَا أَيْدٍ مَتَاكِبُهَا ٢  
 رَبَّتُهُ لَمْ تُؤَوِّقْ وَالْدِّمَا  
 لِحُبُّهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا

.....

فَكَانَ حَظُّ الْعَرُوسِ إِذْ بَرَّقَ الْحَمْدُ  
 صُبْحُ دِمَاءٍ تَجْرِي سَبَائِبُهَا ٣  
 وَأَقْفَرَ الْحَضْرُ وَاسْتَبِيحَ وَقَدْ  
 أَلْهَبَ فِي خَدْرِهَا مَشَاجِبُهَا

\* \* \*

- 
- (١) المرازب : مفردا مرزبان وهو الرئيس من الفرس .  
 (٢) الأيد : الشديد القوي . والظر الحضر فيما سبق ص : ٢٥٥ .  
 (٣) سبائبها : مفردا سبيبة وهي الرقيق من الثياب .



الصَّنَّانُ بْنُ النَّارِ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ

## الضنان بن النار من بني بشكر

هو الضنان بن النار ، شاعر جاهلي ، وأخواه القمقاع وثوب شاعران أيضاً ، مر بهم  
امرؤ القيس ، فاستنشداهم فأنشدوه ، فقال : إني لأعجب كيف لا يمتلء عليكم بيتكم  
ناراً ، من جودة شعركم . فقبلهم : بنو النار . وهم بنو عمرو بن ثعلبة بن جشم بن  
حبيب بن كعب بن بشكر (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر الاختيارين ص : ١٣٨ ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة  
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

## إذا شاخ المرء .

زَعَمَتْ أَمَامَهُ أَنَّنِي قَدْ سُرْتُهَا  
 وَلَقَدْ أَنَّى لِي ، أَنْ أَسُوءَ ، وَأَكْبِرَا ١  
 إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ  
 مَقَرَّتْشِعَا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَسَا ٢  
 وَإِذَا تَرَحَّلَ ، فِي الرَّعِيَةِ ، خِلْتَهُ  
 كَسِيلًا ، وَعَزَّ عَلَيْهِ ، أَنْ يَتَعَدَّرا  
 وَإِذَا تَرَامَى الْقَوْمُ شَخْصًا خَالَهُ  
 شَخْصَيْنِ ، ثَمَّتَ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَبْصَرَا

---

\* هي في الاختيارين ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(١) أَنَّى : حان

(٢) يُشَافُ : يصنع ويحمل . والمقرفشع : المنتصب . استزمر : تصاهر ، وتقلص .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ . وَهُوَ وَلِيْدٌ  
وَأَبَاهُ شَيْخًا ، مِنْ « بُنَانَةِ » ، أَعْسَرَ ١  
يَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ قُصَارُهُ  
فَلَمَّا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ ، وَغَرَّغَرَا ٢

\* \* \*

---

(١) بُنَانَةُ : من شَيْمَةِ بْنِ رَيْمَةَ .  
(٢) قُصَارُهُ : غَايَةُ مَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الطَّعَامِ .

الأنسود بن تغفر النهشلي

## الأسودُ بنُ يَعْفَر

هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نيشل ، نيشل دارني ، تميمي ،  
 يكنى أبا الجراح وأبا نيشل ، من سادات تميم من أهل العراق . من فحول ذرء الجاهلية ،  
 كان يتادم النعمان بن المنذر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له : « أعشى بني نيشل » .  
 أذهر شعره دالته التي مظلها :

نسام الغلي وما أحسن ولادي  
 والهنيم محضر لسلي ومادي

وله شعر كثير جند . توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة / ٦٠٠ للميلاد (١) .

\* \* \*

---

(١) المفضليات : ٢١٥ والشعر والشعراء : ٧٨ والأغاني : ١١ / ١٢٩ .

## مَقْرَعُ كَرِيمٍ

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي هَلْكَ سَيِّدِنَا  
 لَا يُبْعَدُ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مَسْرُوقًا  
 مَنْ لَا يُشِيعُهُ عَجْزٌ وَلَا بَخْلٌ  
 وَلَا يَبِيتُ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا  
 مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا  
 نَضِجُ الدِّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا ١  
 وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ تَحْسِبُهَا  
 شَتًّا هَزِيمًا يَمُجُّ الْمَاءُ مَخْرُوقًا ٢  
 وَجَمْنَةُ كَنْزِ بَيْتٍ مُتَأَقَّةٍ  
 تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَقْتُوقًا ٣

- 
- (١) المردى : حجر يرمى به ، ومنه قول الرجل الشجاع : « إله للمردى حروب » ،  
 (٢) الشن : القرية العتيقة الخلق . الهزيم : الممزقة المتفرقة .  
 (٣) المتأقة : الملقى .

يَسْرَتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لَا زَمَلَةَ  
وَكُنْتُ بِالْبَائِسِ الْمُتْرُوكِ مَحْقُوقًا

يَا لَتَهْفَ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي  
أَوْدَى ابْنُ سُلَيْمَى تَقِيَّ الْعِرْضِ مَرْمُوقًا

• • •



## قَالَتْ أَرَى شَيْبًا \*

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءَ مَصْرُومًا  
 بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا ١  
 وَاسْتَبَدَلَتْ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ  
 أَنْ لَنْ أَبِيتَ بِوَادِي الْخَسْفِ مَدْمُومًا ٢  
 عَفَّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلِبَّةٌ أَزْمَتُ  
 مِنْ خَيْرِ قَوْمِلَشَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا ٣  
 لَمَّا رَأَتْ أَنْ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ  
 بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْؤُومًا  
 صَدَّتْ وَقَالَتْ : أَرَى شَيْبًا تَقَرَّعَهُ  
 إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا ٤

\* القصيدة من المفضليات ورقمها فيها / ١٢٥ / النظر المفضليات : ٤١٧ .

- (١) الحبل : الوصل . مصروم : مقطوع .
- (٢) الخلة : بضم الخاء ، الخليل والصاحب . الخسف : الدل والهوان .
- (٣) الصليب : من الصلابة ، وهو الجلد على المصائب ، الصبور على التوائب .  
 الجلبة : ألقط . أزمته : اشتدته . من خير قومك : يريد أنه من خير من عاش منهم أومات .
- (٤) تفرعه : أي صار في فروعه ، وفرع كل شيء أعلاه ، يريد أصاب رأسه  
 الشيب . الجرائم : مفرقها جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ، يريد :  
 أن الشباب يعلو ويرتفع مالا يقدر عليه الشيوخ ، وإنما هذا مثل . ( عن المفضليات ) .

كَأَن رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ  
صِرْفًا تَخِيْرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا ١  
سُلَاقَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ  
مُقَلَّدَ النَّحْرِ بِالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا ٢

.....  
حَتَّى تَنَاولَهَا صَهْبَاءَ صَافِيَةٍ  
يَرْشُوهُ التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا ٣  
وَسَمَّحَةَ الْمَشْيِ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا  
أَرْضًا يُحَارِبُهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا ٤

\* \* \*

- 
- (١) اغتبت : أي تناولت الشراب بالمشي وهو شرب المشي . الصرف : الصافي لم يمزج أو يشب بشيء . الحانون : مفرجها حان ، والحاني : صاحب الحان وهو الخمار . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن من الخمر .
- (٢) نصائب الدن : ما انتصب الدن عليه من أسفله ، وهو شيء رقيق يتخذ ليرفع الدن ويجعله معرضاً للريح والشمس . ملثوماً : أي مشدوداً عليه بالثام .
- (٣) الصهباء : من أسماء الخمر ، وهي من عنب أبيض . التجار : تجار الخمر . التراجم : هم خلم الخمارين . يريد : التراجمة أو المترجمين لأن باعة الخمر أغلبهم من المعجم يحتاجون إلى من يترجم لهم كلامهم إلى الناس .
- (٤) السمحة : السهلة ، يريد بها ناقته . الشلال : السريعة . الديموم : مفردها ديمومة وهي القفر والمفاضة لا ماء فيها ولا صوة أو علم .

## ضَيْفُ بَنِي نَجِيج

يَبِيتُ الضَّيْفُ عِنْدَ بَنِي نَجِيجٍ  
خَمِيسَ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ ١  
يَهْنُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْرُمُوهُ  
إِذَا حَلَبُوا لِحَاحَهُمْ وَنَامُوا ٢

\* \* \*

---

(١) خميس البطن : ضامره من شدة الجوع .

(٢) القاح : الناقة الحلوب .

كُلُّ نَعِيمٍ إِلَى بَيْلٍ •

نَامَ الْخَلِيٌّ وَمَا أَحْسَنَ رُقْسَادِي  
وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيْ رِيسَادِي ١

.....

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عَلِيَّيَ نَافِعِي  
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ ٢

.....

• القصيدة من عيون الشعر العربي في الحكم ، ويروى أن رجلاً دارمياً من أهل البصرة قدم في شهادة عند القاضي سوار بن عبدالله ، فوجده يمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيمر قائل هذا الشعر ، فأجابه : أن لا ، فقال القاضي : رجل من قومك له هذه النياحة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تعرفه ولا تروي هذه القصيدة ؟ ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه .

وهي في المفضليات : ص : ٢١٥ ، ويبلغ عدد أبياتها فيها / ٣٦ / ستة وثلاثين بيتاً .

(١) الخلي : الخالي من الهوم . محتضر : حاضر .

(٢) يريد بذي الأعواد : الموت ، وذلك أن أهل البوادي كانوا إذا أرادوا حمل الميت إلى مدفنه ضموا أعواداً إلى عود ويحملون الميت عليها . كما جاء في اللسان . ويقول صاحب الأغاني : إن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاشن ، الذي يقال له ( ذو الحلم ) وهو أول من جلس على منبر أو سرير وتحكم . قال صاحب الأغاني : « وفيه يقول الأسود ابن يفر » وذكر البيت . انظر الأغاني : ١١ / ١٢٩ .

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ  
تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيسَادٍ ١  
أَهْلِ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقٍ  
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ ٢

نَزَلُوا بِأَنْقَرَةِ يَفِيضُ عَلَيْهِمْ  
مَاءُ الْفُرَاتِ يَفِيضُ مِنْ أَرْوَادٍ ٣  
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ  
فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ الْأَوْتَادِ  
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ  
يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَقَادِ  
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ  
فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
\* \* \*

- 
- (١) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب . وإياد : قبيلة .  
(٢) الخورنق والسدير : قصران في الحيرة . وبارق : ماء بالعراق . وسنداد : نهر  
أسفل الحيرة بينها وبين البصرة .  
(٣) أنقرة : بكسر القاف وضمها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير  
أنقرة التركية . ورواية المغفليات : ( ماء الفرات يجيء من أطواد ) وليست أرواد ،  
والأطواد : الجبال .



## ذُو الْإِصْبَعِ الْعَذَوَانِي





## وَعِيدُ الْفَارِسِ \*

مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي  
 إِلَّا أَحْبَبْتُكُمْ إِنْ لَمْ تُخَيَّبُونِي  
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ  
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعاً تُرَوِّنِي

.....

وَلِي ابْنُ عَمٍّ \* لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدِي  
 يَتَقَلُّ مُحْتَجِزاً بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي

.....

---

\* كان ينو عدوان من أمز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم ففترقوا  
 وتحاربوا وتقاتلوا ، وكان لذي الأصبع دور في هذه الوقائع ، وسمى في حقن الدماء ،  
 إلا أنه لم يفلح مسماء ، وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر في هذه القصيدة  
 وغيرها من شعره أوردها صاحب الأغاني .

والأبيات من نونته في المفضليات ص : ١٥٩ ومطلعا :

لي ابن عم علي ما كان من خلقي مختلفان فأقلبه ويقلبي

يَا عَمْرُو إِنَّ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي  
أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ اسْقُونِي ١

.....

كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ  
وَلَا تَخْلُقْ أَخْلَاقًا لَكَ حِينَ

.....

لَإِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَانَ بِي بِذِي غَلَقٍ  
عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ ٢  
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقِ  
بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

.....

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَغْضَبَةٍ  
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَسْتَعْيِي لِسَانِي

\* \* \*

---

(١) الهامة : الرأس ، والعرب تقول : العطش في الرأس ، ويقال : إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بفأره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح : اسقوني اسقوني ، حتى يقتل قاتله .

(٢) الممنون هاهنا : بمعنى المقطوع ، أي لا أقطع عنه فضلي وخيري .

## مَنَاقِبُ الشَّيْخِ \*

وإِنِّي سَوْفَ أَبْتَدِي بِنَدَى  
يَا صَاحِبِي الْعُدَاةَ فَاسْتَمِعَا  
ثُمَّ سَلَا جَنَارِي وَكُنْتَهُمَا  
هَلْ كُنْتُ فِيمَنْ أَرَابَ أَوْ خَدَعَا  
أَوْ دَعَانِي فَلَمْ أَجِبْ وَلَقَدْ  
تَأَمَّنْ مِنْ حَلِيلَتِي فَجَعَلَا  
أَبَى فَلَا أَقْرَبُ الْخِيَاءِ إِذَا  
مَا رَبُّهُ بَعْدَ هَدَاةٍ هَجَعَا  
وَلَا أُرُومُ الْفَتَاةِ زَوَّرْتَهُمَا  
إِنْ نَامَ عَنْهَا الْحَلِيلُ أَوْ شَسَعَا ١

---

\* ذكر أبو الفرج في أغانيه أن ذا الإصبع عمر طويلاً حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه وأخلوا على يده ، فقال في ذلك . وذكر أبياتاً من عينيه هذه التي يفخر بها ، وقد ذكر صاحب المفضليات أبياتاً أخرى من هذه المينة . انظر الأغاني : ٩٧ / ٣ . والمفضليات : ١٥٣ .  
(١) الحليل : الزوج ، وشسع : بعد .

وَذَلِكَ فِي حِقْبَةٍ خَلَّتْ وَمَضَتْ  
 وَالْمَهْرُ يَأْتِي عَلَى الْفَتَى لَمَعًا ١  
 إِنْ تَزَعُمَا أَنِّي كَبِيرْتُ فَلَسَم  
 أَلْفَ ثَقِيلًا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا ٢  
 أَمَا قَرْنِي شِكْنِي وَمَيْحَ أَبِي  
 سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعًا ٣  
 السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِتَانَةَ قَدْ  
 أَكْمَلْتُ فِيهَا مَعَابِلًا صُنْعًا ٤  
 وَالْمَهْرُ صَافِي الْأَدِيمِ أَصْنَعُهُ  
 يَطِيرُ عَنْهُ عِفَاؤُهُ قَزَعًا ٥

- 
- (١) لما : مفردة لمة ، وهي كل لون خالف لونها . يريد : يأتي ألواناً .  
 (٢) النكس : الرديء والرجل الضعيف لا خير فيه . الورع : بفتح الواو ،  
 الجبان أو الضعيف لا غناء عنده .  
 (٣) الشكة : السلاح . وأبو سعد : هو لقيم بن لقمان الحكيم كبير حتى مشى على  
 عصا . يريد : إن كنت كبيرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد سلاحي فقد  
 كنت أحمل السلاح كله .  
 (٤) المعابل : مفردة معبلة وهي النصل المريض الطويل .  
 (٥) العفاء : الشعر الطويل . القزع : القطع المتفرقة .

أَقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وَأُردَعُهُ  
 حَتَّى إِذَا السُّرْبُ رِيحَ أَوْ فَرَعَا  
 كَانَ أَمَامَ الْجِيَادِ يَتَقَدَّمُهَا  
 يَهْزُ لَدُنَا وَجُوجُؤًا تَلْعَا ١  
 فَغَامَسَ الْمَوْتَ أَوْ حَمَى ظُعُنًا  
 أَوْ رَدَّ نَهْبًا لِأَيِّ ذَلِكَ سَعَى ٢

\* \* \*

أَهْلَكْنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا  
 وَالْدَّهْرُ يَعْدُو مُصَمَّمًا جَدَعَا ٣  
 فَلَيْسَ فِيمَا أَصَابَنِي عَجَبُ  
 إِنْ كُنْتُ شَيْبًا أَنْكَرْتُ أَوْ صَلَعَا  
 وَكُنْتُ إِذْ رَوَّسَقُ الشَّبَابِ بِهِ  
 مَاءُ شَبَابِي تَخَالُّهُ شَرَعَا

- 
- (١) الجوجؤ: الصدر. تلعأ: عال مرتفع منتصب.  
 (٢) غامس: يريد داخل الموت ونزل فيه، والمغامسة: المداخلة في القتال.  
 (٣) الجذع: الشاب الحدث.

والحي في الفتاة ترمقني  
حتى مضى شأؤ ذلك فأنقشما

\* \* \*

إنكما صاحبي لم تدعما  
لومي ومهما أضيق فلن تسعما  
لم تعقلا جفيرة علي ولم  
أشتم صديقاً ولم أنل طبعاً  
إلا بأن تكذبا علي وما  
أملك أن تكذبا وأن تلعا

\* \* \*

---

(١) لم تعقلا علي : لم تؤديا علي شيئاً ، من العقل وهو الدية إذا جنت جناية .  
الجفيرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفيرة هاهنا التحقير وقلة الشأن لأن  
الدية إنما تكون بالإبل ، فيقول : إنكما لم تحملا علي شيئاً ولو أنه جفيرة . والطبع :  
بفتح الباء ، الدنس أو اتساخ العرض ، والعيب .

## خُلِقَ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ الْأَجَاثُ

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا  
عَذَابَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسْؤَسَا  
مِلْحًا بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ فَلَّ...  
...سَتْ حِجَارَتُهُ الْفُؤُوسَا ١

\* \* \*

---

(١) فلت حجارته الفؤوس : أي حطمتها وثلمتها وكسرتها .





عُزْرُ بْنُ كَوْزَانَ السُّدُوسِي

## خُزْرُ بْنُ لُوْذَانَ السَّدُوسِي

هو خُزْرُ بْنُ لُوْذَانَ السَّدُوسِي ، من بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن عكابة  
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .  
شاعر جاهلي قديم ، قيل : إنه كان قبل امرئ القيس (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر الاختيارين تحقيق الدكتور قباوة ص : ١٧١ - ١٧٢ . والأغاني ٨٨/٩ .

## لَاخَيْرُ وَلَا شَرٌّ بِدَائِمٍ \*

طَالَ التَّوَاءُ ، بِمَارِبٍ  
 وَظَنَنْتُ أَنِّي غَيْرُ رَائِمٍ ١  
 فَلَرُبَّ بَاكِ ، مِنْ بَنِي  
 ذُهُلٍ ، وَقَاعِدَةٍ ، وَقَائِمٍ  
 وَمُشَقَّقَاتٍ لِلْجُيُـ  
 بٍ ، عَلَيَّ ، كَالْبَقَرِ ، الْحَوَائِمِ  
 مَنْ مُبْلِغُ عَوْفِ بَنٍ لَا...  
 ...ي ، حَيْثُ كَانَ ، مِنْ الْأَقْوَامِ ٢  
 أَنِّي غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا  
 أَغْدُو ، عَلَيَّ وَاقٍ ، وَحَائِمٍ ٣

---

\* المقطعة في الاختيارين ص : ١٧١ .

(١) رائم : مقيم .

(٢) الأقوام : الأقوام .

(٣) الواق : الصرد . وحائم : الغراب .

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ  
 مِنْ ، وَالْأَيَّامِ كَالْأَشَائِمِ ١  
 وَكَذَلِكَ ، لَا خَيْرَ وَلَا  
 شَرٍّ ، عَلَى أَحَدٍ ، بِدَائِمٍ  
 لَا يَمْنَعَنَّكَ ، مِنْ بُغَا  
 الْخَيْرِ ، تَعْقِيدُ التَّمَائِمِ  
 وَلَا التَّشَاوُمُ ، بِالْعُطَا  
 سِ ، وَلَا التَّيَمُّنُ ، بِالْمَقَاسِمِ ٢

\* \* \*

---

(١) الْأَشَائِمُ وَالْأَيَّامُ : هُوَ مِنَ التَّشَاوُمِ وَالتَّيَمُّنِ .  
 (٢) الْمَقَاسِمُ : مَا قَسَمَ مِنْ الْخَيْرِ مَفْرُودًا : مَقْسَمٌ .

شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ

## شَبِيبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ

هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف ، من ذبيان ، والبرصاء : لقب أمه واسمها قرصافة ، وقيل : أمامة ، بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، ولم تكن برصاء وإنما لقيت بذلك لشدة بياضها . وكان ابنها شبيب شريفاً سيداً في قومه ومن سراتهم ، وهو شاعر إسلامي مجيد فصيح ، يعد من شعراء بني أمية ، وقد ظل على بداوته ولم يحضر إلا والداً أو متتبعاً ، وكان أعور أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم ، وكان يهاجي عقيل بن علفة ويعاديه لشراصة كانت في عقيل (١) .

\* \* \*

---

(١) المفصلية : ١٦٩ . والأغاني : ١٢ / ٢٧٤ .

## خَيْرُ نَاهِيَاتِ الطَّيْرِ الصَّقُورِ •

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ  
 عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا  
 وَلَكِنَّ ضَعْفَ الْأَمْرِ إِلَّا تُمِيرُهُ  
 وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا  
 تَبَيَّنُ أَدْبَارُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ  
 وَتَقْبَلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا  
 تَرْجِي النُّفُوسُ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ  
 وَتَخْشَى مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا  
 إِلَّا إِنَّمَا يَكْفِي النُّفُوسَ إِذَا اتَّقَتْ  
 نَفَى اللَّهِ مِمَّا حَازَرَتْ فَيُجِيرُهَا

\* الأغاني ط. الدار : ١٢ / ٢٧٤ .

(١) المرة : قوة الخلق وشدته ، والإحكام والأسالة والقوة والعقل ، جميعها :  
 مرد وأمرار .

ولا خَيْرَ في العِيدَانِ إِلَّا صَلَابُهَا  
 وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُورُهَا  
 وَمُسْتَنْبِحٍ يَدْعُو وَقَدْ حَالَ دُونَهُ  
 مِنَ اللَّيْلِ سَجْنًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا  
 رَقَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا  
 زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا ١  
 فَبَاتَ وَقَدْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقْبَةً  
 بِدَلِيلَةِ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا ٢  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَضْيَافُ أَنَّ قِرَاهُمُ  
 شِوَاءُ الْمُتَعَالِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا ٣  
 إِذَا افْتَعَحَرَتْ سَعْدُ بْنُ دُيَّانَ لَمْ يَجِدْ  
 سِوَى مَا بَنَيْنَا مَا يُعَدُّ فَخُورُهَا  
 وَلَئِنِّي لَتَرَأَاكَ الضَّعِيفَةَ قَدْ بَدَا  
 ثَرَاهَا مِنَ الْمَهْوَلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا

- 
- (١) الكلب المعقور ؛ هو الذي يجرح ويقتل ويفترس .  
 (٢) العقبة : قدر ما يسيره الانسان ، وقيل : قدر فرسخين .  
 (٣) القرى : إطعام الضيف . المتالي : إبل متال ، لم تنتج وتكون أكثر سمًا .



مَخَافَةٌ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا  
يَهَيِّجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا  
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا  
سِوَايَ وَلَكَمْ أَسْمَعُ بِهَا مَا دَبِيرُهَا ١  
وَحَاجَةٌ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةٌ  
تَرَكْتُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا  
حَيَاءٌ وَصَبْرٌ فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي  
حَيِّي لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا  
وَأَحْبِسُ فِي الْحَقِّ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا  
يَقُومُ بِحَقِّ النَّائِبَاتِ صَبُورُهَا  
أَحَابِي بِهَا الْحَيَّ الَّذِي لَا تَهْمُهُ  
وَأَحْسَابُ أَمْوَاتٍ تُعَدُّ قُبُورُهَا

\* \* \*

---

(١) العوراء : القملة القبيحة أو الكلمة القبيحة . والدير : الراء .

## إِذَا عَزَّ الصَّدِيقُ •

وَكَلْتُ « لِفَلَّاقٍ » بَعَرْنَانِ مَا تَرَى  
فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْذِي ١

تَبَسَّمَ كَرَهَا وَاسْتَبَنْتُ الَّذِي بِهِ  
مِنْ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

إِذَا الْمَرْءُ أَصْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ  
بَأْرَضِ الْأَعْدَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدُ ٢

\* \* \*

---

• هي الحماسة ذات الرقم / ٤١٠ / من شرح الحماسة لمرزوقي . انظر شرح  
الحماسة الصفحة : ١١٤١ .

(١) ظهر واضحة : جلي من الأمر .

(٢) الربد : مفردا أربد ، وهو اللون المائل الى البهرة والسواد .

عَجِيدُ بْنُ الْأَنْبَرِصِ الْأَسَدِي

## عبيد بن الأبرص

هو عبيد بن الأبرص بن حنم ، وقيل : ابن جشم ، من بني أسد ، ويتصل نسبه بمضر ، أبو زياد ، من سادات قومه وفرسانهم المشهورين ، ويعد في دهاة الجاهلية وحكائها ، حاصر أمراً القيس ، وله معه مناظرات ومناقشات . وهو من المتعربين فقد عمر طويلاً حتى قتلته النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم يؤسه في قصة مشهورة رواها علي وجهين صاحب الأغاني ، وكان ذلك في حوالي سنة ٢٥ قبل الهجرة / ٦٠٠ للميلاد .

من الشعراء الجاهليين المشهورين ، وهو أحد أصحاب المجمرات التي تعتبر طبقة ثانية من المملكات (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ١٩ / ٨٤ . ديوانه ط صادر : ١٩٥٨ - مقدمة الديوان .  
والشعر والشعراء : ٨٤ .

## بَيْنَ الْفِرَاقِ وَالذَّلَالِ \*

تِلْكَ عِرْسِي غَيْرَتِي ، تُرِيدُ زِيَالِي  
 أَلْبَيْنِ ، تَقُولُهُ أَمْ دَلَالِ ١  
 إِنْ يَكُنْ طَبِّكَ الْفِرَاقُ فَلَا أَحَدَ  
 فِيلُ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ ٢  
 أَوْ يَكُنْ طَبِّكَ الذَّلَالُ فَلَوْ فِي  
 سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنِينَ الْخَوَالِي  
 إِذْ أَرَاهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ وَإِذْ أَغْـ  
 سَدُو كَجَدْلَانِ ، مُرْخِيَا أَذْيَالِي

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١١٢ مطلعها :

ليس رسم حل اللعين بيالي فلوى ذروة فجني أثال

(١) عرسي : زوجتي . زيالي : مفارقتي وبيني .

(٢) طبك : قصدك وإرادتك .

فَدَعَيْ مَطَّ حَاجِبَيْكَ وَعَيْشِي  
مَعَنَا بِالرَّجَاءِ ، وَالتَّأَمُّالِ

.....

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعَرِ الْأَسْنَى  
سَوَدَ وَالرَّاتَكَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ ١  
وَالْعَنَاجِيْجُ ، كَالْقِدَاحِ مِنْ الشُّوْ  
حَطَّ ، يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ ٢

.....

فَتَعَطَّيْتُ جِيدَهَا ، ثُمَّ مَالَتِ  
مَيْلَانَ الْكُثَيْبِ ، بَيْنَ الرَّمَالِ  
ثُمَّ قَالَتْ : فِدَى ، لِنَفْسِكَ نَفْسِي  
وَفِدَاءُ لِمَالِ أَهْلِكَ مَالِي

\* \* \*

- 
- (١) الراتكات : مفردا راتكة ، وهي التي تعدو بسر متقارب ، يريد الإبل في سيرها وهو ضرب من السير يشبه الخلب .  
(٢) المناجيح : مفردا عنجوج ، وهو الفرس الطويل المنق . الشوحط : شجر تتخذ منه القسي والسهام . والشكة : السلاح .

## وَمِلْنِ الْبِنَا .

وَمِلْنِ الْبِنَا بِالسَّوَالِفِ وَالْحُلِيِّ  
وَبِالْقَوْلِ فِيمَا يَشْتَبِي الْمَرْحُ الْخَالِي  
كَأَنَّ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ لَطِيمَةٍ  
مِنْ الْمِسْكِ ، لَا تُسْطَاعُ بِالثَّمَنِ الْغَالِي ١

• • •

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١١٧ ملاحظها :  
أمن منزل عاف ومن رسم أطلال بكيت وهل يكتفي من الشوق أمثالي  
(١) اللطيمة : القطعة من المسك ، أو هي عاقوه جميعها لطائم . لا تستطاع : لا تستطاع ،  
يريد غالباً الثمن جداً .

## مِصْبَاحُ دَاجِيَّةٍ \*

تُدْفِي الضَّجِيعَ إِذَا يَشْتُو وَتُخْصِرُهُ  
 فِي الصَّيْفِ حِينَ يَطِيبُ الْبَرْدُ لِلصَّاحِي ١  
 تَخَالُ رِيْقَ ثَنَائِهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ  
 كَمَزَجٍ شَهْدٍ بِأُتْرُجٍ ٢ وَتُقَاحِ ٣  
 كَأَنَّ سُنَّتَهَا فِي كُلِّ دَاجِيَّةٍ  
 حِينَ الظَّلَامُ بِهَيْمٍ ، ضَوْءُ مِصْبَاحِ ٣

\* \* \*

---

\* من قصيدة في ديوان ص : ٤٩ مظلما :

يا صاح مهلا أقل المذل يا صاح ولا تكونن لي باللائم اللاحي

(١) تدفي : يريد تدفئ وسهل الهمة . تخصره : تبرده .

(٢) الأترج : ثمر الكباد ، من فصيلة الليمون والبرتقال .

(٣) سنتها : وجهها . الداجية : الليلة المظلمة . البهيم : الشديد الظلمة والمستمّر

حتى الصباح .



## لا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا .

يَا ذَا الْخُوفِنَا بِقَتْنَا —  
 لَأَبِيهِ إِذْ لَالاً وَحَيْنَا ١  
 أَرَعَمْتَ أَتَكَ قَدْ قَتَلْتِ  
 سَرَاقِنَا كَذِبَا وَمَيْنَا  
 هَلَاً عَلَى حُجْرٍ ابْنٍ أ....  
 م.... قَطَامٍ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا  
 إِنَّا إِذَا: عَضَّ الثَّقَا  
 فُ بَرَأْسٍ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا ٢  
 نَحْيِي حَقِيقَتِنَا وَبَعْدَ  
 فَضْ النَّاسِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

- 
- \* قصيدة يخاطب بها امرأ القيس الشاعر الذي كان يتوعد بني أسد قوم عبيد بالانتقام لقتل أبيه حجر ، ويفتنخر بها ويهدده . وهي في ديوانه ص : ١٤١ .
- (١) الحين : الهلاك .
- (٢) الثفاف : آلة تقوم بها الرماح . الصعدة : الرمح .

مَلَأَ سَالَتَ جُمُوعَ كِنُفِ  
 سَدَّةَ يَوْمَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا  
 أَيَّامَ نَقْصَرِبُ هَامَهُمْ  
 بِبَوَائِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا  
 وَجُمُوعَ غَسَّانِ الْمُلُوكِ  
 كِ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ انْطَوَيْنَا  
 لِحَقًّا أَيَّاطِلُهُنَّ قَدِ  
 عَالَجُنَّ أَسْفَارًا وَأَيْنَا ١

.....

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْتَمَعَ جُمُوعُ  
 عَكَ ثَمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا  
 وَاعْلَمَ بِأَنَّ جِيَادَتَنَا  
 آلَيْنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَنَا  
 وَلَقَدْ أَبَحْنَا مَا حَمَيْنَا  
 تَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا

---

(١) لحقا أياطلهن : ضامرة الخواصر . الأين : الإعياء والتعب .

هَذَا وَلَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا  
 لَكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَحَيْنَا  
 حَتَّى تَنْوَشَكَ نَوْشَةً  
 عَادَاتُهُنَّ إِذَا انْتَوَيْنَا ١  
 نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَا  
 تِقَةٍ شَمُولٍ مَا صَحُونَا ٢  
 وَنُهَيْنُ فِي لَدَائِنَا  
 عَظْمَ التَّلَادِ إِذَا انْتَحَيْنَا  
 لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ  
 رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا  
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلَ  
 سَاهُ وَخَصِيمٍ قَدْ أَبَيْنَا

(١) تنوشك : تتناولك وتطولك .

(٢) السبأ : الحمرة ، العاتقة : الزق الواسع ، والحمرة العتيقة . الشمول :  
الحمرة سميت بذلك لأن ريجها تشمل القوم إذا فتحت .

وَلَرُبَّ سَيِّدٍ مَعْتَبِرٍ  
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ قَدْ رَمَيْنَا ١  
 عُقْبَانُهُ بِظِلَالِ عُنَى  
 — بَانَ تَبَيَّنَ مَا نَوَيْنَا ٢  
 حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ  
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا ٣  
 وَأَوَانِسٍ مَثَلِ الدُّمَى  
 حُورِ الْعُيُونِ قَدْ اسْتَبَيْنَا  
 إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَا  
 مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا

\* \* \*

---

(١) الدسيعة : الجفنة الكبيرة والمائدة الكريمة . وهي الشرف والحسب أيضاً .

(٢) تبين : تقصد .

(٣) الشلو : الجسد والجلعة . جزر السباع : طعاماً للسباع .

## بَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَهُ

يَا شَرِيكَ يَا بَنَ عَمْرُو  
 يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَهُ  
 يَا أَخَا شَيْبَانَ فَكَأَلْ  
 يَوْمَ رَمْنَا قَدْ أَتَلَهُ  
 يَا أَخَا كُلِّ مُضَافٍ  
 وَحْيَا مَنْ لَاحِيَا لَهُ  
 إِنَّ شَيْبَانَ قَيِّلٌ  
 أَكْرَمَ اللَّهُ رِجَالَهُ  
 وَأَبْنَوْكَ الْخَيْرُ عَمْرُو  
 وَثَرَا حَيْلُ الْحِمَالَةِ  
 رَقِيَّاكَ الْيَوْمَ فِي الْمَجْدِ  
 دِرْ وَقِي حُسْنِ الْمَقَالَةِ  
 \* \* \*

---

(١) الحيا : الغيث والمطر .

الخير ببقى . . . \*

طافَ الحَيَّالُ عَلَيْنَا لَبْلَةً الوَادِي  
 مِنْ أُمِّ عَمْرٍو وَلَمْ يَلْمِ لِمِعَادٍ ١  
 أَنِّي اهْتَدَيْتَ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ  
 فِي سَبَسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ ٢

.....

إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
 أَهْلُ الْقِيَابِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالنَّادِي ٣

(\*) من قصيدة في ديوانه ص : ٦٢ - ٦٤ .

(١) ولم يلم لمعاد : يريد التقينا على غير معياد .

(٢) أنى اهتديت : كيف اهتديت . السبب : ما استوى من الأرض . الدكداك :

غلف في الأرض . الأعقاد : مفردا عقد ، وهي الرمال المتراكمة .

(٣) إذهب إليك : زجر . أهل القباب : أي أنهم سادات .

أَبْلِغْ أَبَا كَرَبٍ عَنِّي وَإِخْوَتَهُ  
 قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادِ ١  
 لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَسْتَدْبُرُنِي  
 وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي  
 إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ  
 لَا حَاضِرٌ مُقِلٌّ مِنْهُ وَلَا بَادِي ٢  
 فَانْظُرْ لِي ظِلٌّ مِلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ  
 هَلْ تُرْسِيْنَ أَوَاحِيَهُ بِأَوْتَادِ ٣  
 الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
 وَالشَّرُّ أَنْعَبْتُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

\* \* \*

- 
- (١) أبوكرب : عمرو بن الحارث بن عمرو بن حبر آل المرار . القور : ماتطامن وانحدر من الأرض . وإنجاد : النجد : ما ارتفع من الأرض ، وأنجد الرجل أخذ وذهب إلى نجد . يريد أننا ننشر في كل مكان .  
 (٢) الحاضر : ساكنة الحاضرة والمدن . والباقي : ساكنة البادية .  
 (٣) الأواخي : مفردا أخوة . وهي الحبل يجعل في الأرض مثنيًا فيبرز منه شبه حلقة تربط بها الدابة . يريد : انظر إلى ملكك هل هو ثابت .

وإن قَعَلْتَ فلا مَلَامَةٍ .

يَا عَيْنُ فَاذْكُرِي مَا بَنَيْ  
أَسَدٍ فَهُمْ أَهْلُ النَّدَامَةِ

أَهْلُ الْقِيَابِ الْحُمْرِ والنَّ....  
....عَمَّ الْمُؤَبَّلِ والمَدَامَةِ ١

وَذَوِي الْجِيَادِ الْجُرْدِ وال....  
....أَسْلَ الْمُثَقَّةِ المَقَامَةِ ٢

حِيلاً أَبَيَّتَ اللَّعْنُ حِي....  
....لَا إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَهُ ٣

- 
- \* من قصيدة في ديوانه ص : ١٣٧ قالها في حضرة الملك حبر يستعطفه على بني  
أسد لإيقاعه بهم وأسره سرواتهم وإزعاجهم عن منازلهم في نجد وصيرهم إلى تهامة .  
(١) أهل القباب الحمر : كناية عن أنهم سادة . النعم : الإبل . المؤبل : المقتنى الكثير .  
(٢) الأسل المثقفة المقامة : الزمّاح القويمة لا اعوجاج فيها .  
(٣) حلا : تحلل من عيبه ، الآمة : العيب .



فِي كُلِّ وَادٍ بَيْنَ بَيْنَ  
 رِبَ فَالْقُصُورِ إِلَى الْيَمَامَةِ  
 تَطْرِبُ عَانٍ أَوْ صِيَا  
 حُ مُحَرَّقٍ أَوْ صَوْتُ هَامَةٍ ١  
 وَمَنْعَتُهُمْ نَجْدًا فَقَدْ  
 حَلُّوا عَلَى وَجَلٍ نِهَامَةٍ  
 بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا  
 بَرِمَتْ بَيْنَفَتِهَا الْحَمَامَةُ  
 جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ  
 نَشْمٍ وَأَخْرَ مِنْ ثَمَامَةٍ ٢  
 إِمَّا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَقْدًا...  
 ....وَأَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةَ

• • •

- 
- (١) حان : الماني هو الأسير . والحامة : اليوم .  
 (٢) النشم : شجر جهلي تعخذ منه القسي . الثمامة : نبت بالبادية .

## لَنْ تَنَالَ عُلُودًا \*

وَلَتَأْتِيَنَّ بَعْدِي قُرُونٌ جَمَّةٌ  
تَرْعَى مَحَارِمَ أَبِيكَتْ وَلَسُدُّوْا  
فَالشَّمْسُ طَالِيعَةٌ وَلَيْلٌ كَاسِيفٌ  
وَالنَّجْمُ يَجْرِي أَنْحُسًا وَسُعودَا  
حَتَّى يُقَالَ لِمَنْ تَعَرَّقَ دَهْرُهُ :  
يَاذَا الزَّمَانَةُ هَلْ رَأَيْتَ عَيْيِدَا ١  
مَالَتِي زَمَانٍ كَامِلٍ وَنَصِيَّةٌ  
عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودَا ٢

---

\* القصيدة بشماها في ديوانه ص : ٦٩ .

(١) الزمان : الضم والرهن والماعة .

(٢) النصية : البقية .

أَذْرَكْتُ أَوَّلَ مُلْكٍ نَصْرِي نَاشِئاً  
 وَبَيْنَاءَ سِنْدَادٍ وَكَانَ أَيْبَاداً  
 وَطَلَبْتُ ذَا الْقَرْنَيْنِ حَتَّى قَاتَنِي  
 رَكْضاً وَكُنْتُ بِأَنْ أَرَى دَاوُودَ  
 مَا تَبْتَغِي مِنْ بَعْدِ هَذَا عَيْشَةٍ  
 إِلَّا الْخُلُودَ وَلَنْ تَنَالَ خُلُوداً  
 وَلَيَقْنَيْنِ هَذَا وَذَلِكَ كِلَاهُمَا  
 إِلَّا إِلَهِهُ وَوَجْهَهُ الْمَعْبُودُ

\* \* \*

---

(١) ملك نصر : يريد ملوك بني نصر وهم من ملوك العرب . سنداد : قصر بالعذيب  
 من قصور الخمين .



عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

## عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد الميمني . من أهل نجد ، أمه أمة سوداء حبشية اسمها زبيبة ، سرى إليه السواد منها ، فكان أحد أغربة العرب . وكان من أعز العرب نقساً وأحسنهم شيمة وأجودهم بما ملكته يده . وهو على شدة بطشه وفروسيته وشجاعته يوصف بالحلم ، شهد حرب داحس والغبراء ، واجتمع في شباهه بأمرئ القيس الشاعر . ويعد في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، وكان مغرمًا بابنة عمه ( عبله ) فقل أن تغلو الصيدة من شعره من ذكرها ، وهو صاحب المعلقة المشهورة التي سميت بالملهبة ومطلعها :

هبل غسادو الشعسراء مسبن مودم  
أم هبل عرفست الدار بعد توهم

عمر عنتره طويلا ، وقال صاحب خزائن الأدب : ١ / ٦٢ : « مات عنتره في البداية في طريقه إلى غطفان ، وتدعي طي ، قتله وتزعم أن قاتله الأسد الرهيص » وقال صاحب الخزائن في موضع آخر : ٢ / ٧١٧ : « سبأ بن عمرو الطائي قاتل عنتره » . وكان ذلك حوالي عام ٢٢ قبل الهجرة حوالي ٦٠٠ للميلاد (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٨ / ٢٣٧ . خزائن الأدب - لبندادي : ١ / ٦٢ . الشعر والشعراء : ٧٥ . وديوانه طبعة دار الفكر للجمع - بيروت : ص : ١٤٩ .



أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أَحْمَرُوتُ  
بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيًا  
خَلَقْتُ لَهُمُ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بَيْنَا مَعًا  
نُزَايِلُهُمْ حَتَّى يَبْهَرُوا الْعَوَالِيَا  
عَوَالِيَّ سُمْرًا مِنْ رِيحِ رُدَيْنَةَ  
هَرِيرِ الْكِلَابِ يَتَّقِينَ الْأَفَاعِيَا

.....

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً  
وَلَا كُشْفًا وَلَا وَجْدَنَا مَوَالِيَا ١  
وَأَنَا نَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى رُؤُوسُهَا  
رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَجِدُنَ فَوَالِيَا ٢

\* \* \*

---

(١) أَشَابَةٌ : أَسْلَاطُ النَّاسِ ، الْكُشْفُ : اللَّيْنُ لَا يَصْلُقُونَ الْقِتَالَ .  
(٢) فَوَالِيَا : مَعْرُودَا غَالٍ وَفَالِيَةٌ ، مَنْ فَلَيْتَ الشَّجَرَ إِذَا مَشَطْتَهُ وَنَقِيعَتَهُ .



## غارة

صَبَحَنَاهُمْ بِالْحِينِ خَيْلًا مُغِيرَةً  
فَمَا بَرِحَتْ تَحْوِي الْأَسَارَى وَتَسْلُبُ ١  
لَدُنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَغَيَّبَتْ  
وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَبْقِضُ الطَّرْفَ غَيْهَبُ ٢

\* \* \*

- 
- (١) صَبَحَنَاهُمْ : أَيْتَاهُمْ صَبَاحًا مُغِيرِينَ . الحنو : اسم مكان .  
(٢) ذر قرن الشمس : أول شروق الشمس . ليل غيهب : شديد الظلام .



أَغْشَىٰ بَاهِلَهُ

## أَعَشَى بِاهِلَةٍ

هو عامر بن الحارث بن رباح ، أحد بني عامر بن عوف من قبس عيلان ، ويكنى  
أبا قحطان ، وقيل : أبا قحافة ، شاعر جاهلي مجيد ، من شعراء ربيعة من روائع الشعر قالها  
في رثاء أخ له من أمه ( المنتشر بن وهب ) أوردها البغدادي كاملة في الخزانة . لم تعرف  
وفاته ( ١ ) .

\* \* \*

---

(١) سبط الكلبي البكري ص : ٧٥ . وخزانة الأدب : ١ / ٩٠ - ٩٧ .

## لا يبعدنك الله

إِنِّي أَقْتَنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهِ  
مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ ١

\* القصيدة كاملة في الخزائن : ١ / ٩٠ - ٩٧ وأبيات منها في السمط : ٧٥ .

وقال البغدادي في خبر مقتل المنتشر بن وهب وهذه القصيدة :

« خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة [ الكعبة اليمانية التي كانت باليمن ] ومعه غلطة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني قراص . وكان بنو نفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحارث بن كعب إليهم ، وكان من حج ذا الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من لقيه فلم يكن مع المنتشر هدي ، فسار حتى إذا كان بهضب النباع ، انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من النباع فقالوا [ من القيلولة ] في غار فيه ، وكان الأقيصر يتكهن . وأخذ بنو نفيل بالمنتشر بني الحارث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يامنتشر فقد أتيت . فقال : لأبرح حتى أبرد ، فمضى الأقيصر ، وأقام المنتشر وأتاه غلمته بسلاحه ، وأراد قتالهم فأمنوه . وكان قد أسر رجلاً من بني الحارث بن كعب يقال له هند بن أسماء بن زنياع ، فسأله أن يفدي نفسه ، فأبطأ عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد أمته القوم ووضع سلاحه فقال : أتؤمنون مقطعاً ! وإلهي لا أؤمنه . ثم قتله وقتل غلمته . فقال أعشى باهلة هذه القصيدة في رثائه .

(١) لسان : يريد ، رسالة وأراد بها نعي أخيه المنتشر . من علو : بضم الواو وفتحها وكسرها ، يريد : أتاني خبر من أهل نجد . لا عجب : أي لا أعجب منها وإن كانت عظيمة . ولا سخر : أي لا أسخر بالموت ، أو لأقول ذلك سخرية .

فَظَلْتُ مُكْتَبِياً حَرَّانَ أَنْدُبُهُ  
 وَكُنْتُ أَحْدَرُهُ ، لَوْ يَنْفَعُ الْحَدَرُ !  
 فَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ  
 وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ ١  
 يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
 حَتَّى التَّقِينَا ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا مُضَرٌّ ٢  
 إِنَّ الَّذِي جِثَّتْ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ ٣  
 مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْرُ ٤  
 تَنْعَى امْرَأً لَا تَغِيبُ الْحَيَّ جَفَنَتْهُ  
 إِذَا الْكَوَاعِبُ أَخْطَا نَوَّهَا الْمَطَرُ ٥

- 
- (١) جاشت : غثت من الغثيان . جمعهم : الذين شهدوا مقتل المنتشر . تثليث : اسم موضع . معتمر : من عمرة الحج .  
 (٢) يأتي على الناس : يريد الراكب . لا يلوي على أحد : لا يمرج ولا يقف عند أحد حتى أتاني مباشرة .  
 (٣) النهي : خلاف الأمر . والغير : اسم من غيرت الشيء فتغير ، ويريد بها الأمر ، يريد النهي والأمر .  
 (٤) لا تغيب : من قولهم : فلان لا يغيبنا عطاؤه أي لا يأتيينا يوماً دون يوم ، بل يأتيينا كل يوم . الجفنة : القصعة الكبيرة . أخطا : أخطأ كخطأه أي تجاوزه .

وَرَأَحَتِ الشُّوْلُ مُغْبَرًّا مَنَاقِبُهَا  
 شُعْنًا تَغْيِرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ ١  
 وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ بِهِ  
 وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجَرُ ٢  
 عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا  
 ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرُ ٣  
 قَدْ تَكْظِمُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ  
 حَتَّى تَقَطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ ٤  
 أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا  
 يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْفَلُ الزُّفَرُ ٥

- 
- (١) الشول : مفردا شائلة ، وهي الناقة التي جف لبنها . النى : الشمع .  
 (٢) ألبأ : اضطر . تنفاحه : ضربه أي ضرب الصقيع ، وهي مصدر نفحت الريح  
 إذا هبت باردة . والحجر : مفردا حجرة ، وهي الفرفة أو حظيرة الإبل .  
 (٣) يعني أنه يرتب على نفسه زاد أصحابه أولا ، المطي : مفردا مطية وهي الناقة .  
 أرملا : نفذ زادهم . والجزر : مفردا جزور وهي الناقة التي تنحر .  
 (٤) تكظم : كظم البعير إذا أمسك عن الاجترار لشدة الفزع . البزل : مفردا  
 بازل وهو البعير الذي دخل التاسعة من عمره . البحر : مفردا جرة ، وهي ما يخرج  
 البحر للاجترار . يقول : تمودت الإبل أن يعقر منها ، فإذا رأت كظمت على جرتها  
 فزعا منه .  
 (٥) الرغائب : مفردا رغبة وهي المطاء الكثير ، والنوفل : الكثير المطاء .  
 والزفر : الكثير الأنصار والعدد والعدد .

لَمْ تَرَ أَرْضاً وَلَمْ تَسْمَعْ بِسَاكِنِيهَا  
إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقْعِهِ أَثَرُ ١

وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ  
وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرْتَهُ عُسْرٌ

فَإِنْ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ  
يَوْمًا ، فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ

مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ  
عَلَى الصَّدِيقِ ، وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ

أَخُو شُرُوبٍ ، وَمِكْسَابٌ إِذَا عَدِمُوا  
وَفِي الْمَخَافَةِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْحَذَرُ

مِرْدَى حُرُوبٍ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
كَأَمْ أَضَاءَ سَوَادَ الظُّلُمَةِ الْقَمَرُ ٢

(١) نوادي وقعه : نوادي كل شيء أوائله مفردا نادية . وقعه : نزوله .

(٢) مردى حروب : بكسر الميم حجر يرمى به ، ومنه قيل للشجاع : مردى حروب  
أي أنه يقذف في الحروب بشجاعته .



مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ  
 عَنْهُ الْقَمِيصُ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ ١  
 طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ  
 بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ ٢  
 لَا يَصْنَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمِرُ  
 لَا يَهْتِكُ السُّتْرَ عَنْ أَنْثَى يَطَالِعُهَا  
 وَلَا يَشُدُّ إِلَى جَارَاتِهِ النَّظَرَ  
 لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَيْدِ يَرْقُبُهُ  
 وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقَرُ ٣

- 
- (١) المهفهف : الدقيق الحصر . الأهضم : المنضم الجنين ، الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع من الخلف . ومنخرق القمص : رجل منخرق السربال إذا طال سفره فشقت ثيابه .  
 (٢) الطاوي : الجوع . المصير : المعاد الدقيق وجمعه مصران . العزاء : الشدة والجهد . المنجرد : المتشيز نشاطاً .  
 (٣) لا يتأري : لا يلبث لإدراك الطعام . الشرسوف : طرف الضلع . الصقر : دويبة مثل الحية تعري من به شدة الجوع في بطنه فتعضه وتؤذيه .

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنِ وَلَا وَصَبَ  
 وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يُقْتَفَرُ ١  
 لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مَمْسَاهُ وَمَصْبَحَهُ  
 فِي كُلِّ فَجٍّ ، وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُشْتَظَرُ  
 تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلَيْدٌ إِنَّ أَلْسَمَ بِهَا  
 مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغُمَرُ ٢  
 لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ عَدْوَتَهُ  
 وَلَا الْأَمُونُ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفَرُ ٣  
 كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ  
 بِالْيَأْسِ تَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشُرُ ٤  
 لَا يُعْجِلُ الْقَوْمَ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ  
 وَيُدْلِجُ اللَّيْلَ حَتَّى يُفْسَحَ الْبَصَرُ ٥

- (١) الأين : الإعياء . الوصب : الوجع . يقتفر : أي يقتفى ويتبع أثره . يريد أنه لنشاطه يفوت الناس فيمتنع ولا يلحق .
- (٢) الحِزَّة : القطعة من اللحم . والغلد : كبد البعير . والغمر : قدح صغير لا يروي .
- (٣) البازل : الذي شق نابه بدخوله في السنة التاسعة . الكوماء : الناقة العظيمة السنم . العدو : التمطي ، فانه ينحرها . الامون : الناقة الموثقة الخلق . اخروط : امتد وطال .
- (٤) البشر : مفردا بشير ، يريد : إذا فزع القوم وأيقنوا بالهلاك في الشدائد فكأنه من ثقته بنفسته قدامه بشير يشر بالظفر والنجاح فهو منطلق الوجه نشيط .
- (٥) المراجل : مفردا مرجل وهو القدر ، يريد أنه رابط الجأش عند الفزع لا يعجل أصحابه عن الطبخ . حتى يفسح البصر : أي حتى يجد متمسكا من الصبح .

عِشْنَا بِهِ حِقْبَةً حَيًّا فَفَارَقْنَا  
كَذَلِكَ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ  
فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مَصَابِتُنَا  
وَلِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرٌ صُورُ  
أَصَبَتْ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ .  
هَيْدَ بْنَ أَسْمَاءَ . لَا يَهْنَى لَكَ الظَّفَرُ ١  
لَوْ لَمْ تَخُنْهُ نَفِيلٌ وَهْمِي خَائِنَةٌ  
لَصَبَّحَ الْقَوْمَ وَرَدًا مَا لَهُ صَدْرُ ٢  
وَأَقْبَلَ الْخَيْلُ مِنْ تَثْلِيثٍ مُصْنِيَةٍ  
وَضَمَّ أَعْيُنَهَا رَغْوَانُ أَوْ جَضْرُ ٣  
إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكِيهَا  
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ  
\* \* \*

(١) يخاطب قاتل المنتشر هند بن أسماء . والحرم : هو ذو الخصلة المذكور في مناسبة القصيدة .

(٢) صبحه : سقاه الصبوح وهو الشرب صباحاً . أراد : أنه كان يقتلهم .

(٣) أقبل الخيل : جعلها مقبلة . مصنفة : جارية نحوكم . ورغوان وحضر : موضعان ، يريد : كانت خيله تأتي في هذين الموضعين ما كانت تنام في منزل إلا فيهما .



مُجَمَّعُ بْنُ هِلَال

## مُجَمَّعُ بَنِي هَلَالٍ

هو مجمع بن هلال بن خالد بن مالك ، من بني تميم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل ، من الشعراء الفرسان في الجاهلية ، لم تعرف سنة وفاته . ومن أعيانه أنه أغار على بعض بني مجاشع في أرض تسمى اللهيما ، فقتل وغنم وأسر . وله في ذلك شعر يفخر . وهو من المعمرين قبل : إنه عاش مئة وتسع سنين أو مئة وتسع عشرة سنة (١) .

\* \* \*

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي - القسم الأول - ص ٧١٣ . طبعة أحمد أمين وهارون - ١٩٥١ . وكتاب المعمرين للسجستاني : ٣٢ .

ما العيشُ إلا التمتعُ .

فإن أكَ يَمَاوِي شَيْخاً فَطَالَبَا  
عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ  
مَضَتْ مِثَّةٌ مِنْ مَوْلِيدِي فَتَضَوُّتُهَا  
وَحَمْسٌ تِبَاعٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْبَعُ  
وَحَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا  
لَهُمَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ  
شَهِدْتُ وَغُنْمًا قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةً  
أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ  
\* \* \*

---

\* هي الحماسة ذات الرقم / ٢٤٧ / في شرح الحماسة للمرزوقي ، ص : ٧١٣ .  
وجاء فيها :

« غزا جميع بن جلال بن خالد بن مالك بن الحارث بن تيم الله ، يريد بني سعد بن زيد مناة  
فلم يفتح ، ورجع من غزاته تلك ، فمر بماء لبني تميم عليه ناس من مجاشع ، فقتل فيهم  
وأسير ، فقال في ذلك » وذكر المقطعة .





عامر بن جُسنين الطائي

## عامرُ بنُ جُوَيْنِ الطائي

عامرُ بنُ جُوَيْنِ بنُ عبدِ وضاء بنِ لمران الطائي ، من بني جرم بن عمرو ، من أشراف طيء في الجاهلية ومن المعمرين ، كان فاتكاً ، عليمًا مستهتراً ، ولها . ذكر ابن تينة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغدر به ، في حكاية طويلة ، وفي خبر أورده صاحب الخزائن أن بعض بني كلب قتلوه . وكان شاعراً من الفرسان في الجاهلية (١) .

\* \* \*

---

(١) خزائن الأدب - للبغدادي : ١ / ٢٤ و ٢٥ . والاختيارين : ١١٩ .

## عَنَاب

يَا ضَرْ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ  
وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ  
وَأَمِنْتُمْ فَأَتَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ  
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً  
أَشْجَتَكُمْ فَأَتَا الْأَحَبُّ الْأَقْرَبُ  
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ أَدْعَى لَهَا  
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيَسُ يُدْعَى جُنْدَبُ  
هَذَا وَجَدَكُمْ الْمَوَانُ بَعَيْنِهِ  
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

\* \* \*

---

(١) يحاس الحيس : يدنو الهلاك .

## ماقتلوه على ذنب \*

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ ، وَقُلْتُ لَهُ :  
 لَا تَأْمَنْتُ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ ، وَالشَّعْرَةَ ١  
 لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لَا كِفَاءَ لَهُ  
 إِلَّا إِلَهُ ، وَعَنْ غَوْثٍ ، وَعَنْ قَطْرَةٍ  
 إِنَّ الْمُلُوكَ ، مَتَى تَحُلُّلُ بِسَاحَتِهِمْ  
 تَعَلَّقَ بِشَوْبِكَ ، مِنْ نِيرَانِهِمْ ، شَرَرَةٍ  
 وَجَفْنَةٍ ، كَلِإِزَامِ الْخَوْضِ ، قَدْ تَلَمَّعُوا  
 وَمَتَنَّقُوا ، مِثْلَ وَشْيِ الْبُرْدِ ، وَالْحَبْرَةِ ٢  
 لَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ وَالْعِيسُ بَارِكَةَ  
 بَيْنَ الْخُدَّيَاءِ وَالْمَرْمَاةِ وَالْأَمْرَةِ

(\*) هي في الاختيارين ص : ١١٩ .

(١) أزرق العينين : يريد به النعمان بن المنذر .

(٢) الحبرة : ضرب من برود اليمن موشى مخطط .

إِنْ يَمْتَلُوهُ فَلَا وَانٍ ، وَلَا وَكِيلٌ  
وَلَا ضَعِيفٌ ، وَلَا هَوَاهَاةٌ ، هُمْرَةٌ ١٠  
مَاقْتَلُوهُ ، عَلَى ذَنْبٍ ، أَلَمْ بِهِ  
إِلَّا التَّوَاصِي ، وَقَالُوا : قَوْمُهُ خَسِرَةٌ

\* \* \*

---

(١) الهواهة : الجبان . والهمرة : الكثير الكلام .



# مُحَرِّزِينَ الْمَكْفِيَةِ الصَّبِي

## مُحَرَّرُ بْنُ الْمَكْتَبِ الضَّيِّ

هو محرز بن المكتبر الضبي ، من ولد بكر بن وبيعة من فجة من مصر ، ويقال : إن المكتبر سمي بذلك لأنه ضرب قوماً بالسيف ، وكعبه بالسيف أي لطمه - كما قال صاحب اللسان - وهو من الشعراء الشيعة في الجاهلية ، قيل : إنه لم يلحق يوم الكلاب الثاني - وهو من أيام العرب المشهورة - وليل : بل لحق اليوم ولم يشهده ، فقد كان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه خبر اليوم - كما قال صاحب العقد - (١) .

\* \* \*

---

(١) المفضليات : ص : ٢٥١ . والمقد - لابن عبد ربه - : ٥ / ٢٣٢ والأغاني :



## الفَتَكَةُ الْبَكْرُ .

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ  
 إِذْ سَاقَتْ الْحَرْبُ أَقْوَامًا لِأَقْوَامٍ ١  
 قَدْ حَدَّثْتُ مَلْحِجٌ عَنَّا - وَقَدْ كُذِّبَتْ -  
 أَنْ لَا يُورَعَ عَنْ نِسْوَانِنَا حَامٍ ٢  
 دَارَتْ رَحَاهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ وَاجَهَهُمْ  
 ضَرْبٌ يُصِيحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ ٣

• قالها عجز الضبي يفخر بما كان من قومه من بلاء حين في الشجاعة والقتال يوم الكلاب الثاني . حين وجهوا ضربة قاصمة إلى مدحج قتلا وأمرأ ، ذلك اليوم الذي كان بين مدحج وهمدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على مدحج وأحلافها من اليمن . انظر المفضليات : ص : ٢٥١ في المفضلية ذات الرقم / ٦٠ / .

(١) النشَب : المال الأصيل .

(٢) كذبت : على المبني للمفعول ، أي قد كذبها من أخبرها . لا يورع : لا يدفع عنها ويحميها .

(٣) دارت رحاهم : كناية عن بدء الحرب . جلة الهام : عظيماها ، والهام : الرؤوس ، وتصيح : تصوت ، أراد بذلك صوت وقوع الضرب على الرؤوس .

سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُمْ  
فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ ١  
ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجَبِّرَاتٍ يَلْكُنَ بِهِمْ  
وَالْحَمُومَنَ مِنْهُمْ أَيَّ الْحَمَامِ ٢

• • •

---

(١) الصيد : مفرده أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً .  
(٢) مجبرات : بفتح الجيم ، مضيات حمرة تنسب إليها الضباع ، يلكن بهم : يدرن  
حولهم . الحمومن : الطموحون اللحم ، كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلانهم أطعموها ليلها .

عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ الْخَزَرَجِي

## عَمْرُو بْنُ الإِطْنَابَةِ

هو عمرو بن عامر بن زيد مائة ، الكعبي الخزرجي ، كان أشرف الخزرج ، اشتهر بنسبه إلى أمه الإطنابة بنت شهاب من بني القين .

قيل : كان عمرو ملكاً على الحجاز ، شاعر جاهلي فارس ، ولا يعرف له من الشعر إلا هذه الأبيات ، وقليل غيرها ، وهو يقولها عندما بلغه مقتل « خالد بن جعفر » وكان من المختصين به ، ومن فرسان العرب ، على يد الحارث بن ظالم فارس آخر وشجاع مشهور . وكان الحارث بن ظالم وقد بلغه هذا القول من « ابن الاطنابة » قصده في معقله ودعاه إلى المأزعة في حديث يطول ، فغانت ابن الاطنابة فيهما قواء ، واحتضنى « الحارث » فمفا عنه واستبقاه (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ١١ / ١٢١ . والاختيارين ص : ١٥٩ .

## فَتَى خَزَرْجِي \*

عَلَّانِي وَعَلَّالَ صَاحِييَا  
 ١ واستقياني مِنَ المُرُوقِ رِيَا  
 إِنَّ فِينَا الْقِيَانَ يَعْرِفُنَ بِالـ....  
 ....سَدْفٌ لَفِتْيَانِيَا وَعَيْشًا رَخِيَا. ٢  
 يَتَبَارِئُنَ فِي النِّعِيمِ وَيَتَضَبُّنُ—  
 ٣ مَنَ خِلَالَ القُرُونِ مِسْكَ ذَكِيَا

\* \* \*

وَفَتَى يَضْرِبُ الكَتِييَّةَ بِالسِّنِّ—  
 سَفٍ إِذَا كَانَتْ السُّيُوفُ عَصِيَا

- 
- (\*) انظر الأغاني : ١١ / ١٢١ .  
 (١) المروق من الشراب : المصفى .  
 (٢) العيش الرخي : الناعم .  
 (٣) المسك الذكي : الذي يتفوح ريحه ويفوح ويسلم .

إِنَّا لَا نُسَرُّ فِي غَيْرِ نَجْدٍ  
إِنَّ فِينَا بِهَا فَنَى خَزَرْجِيًّا

يَدْفَعُ الضَّيْمَ وَالظُّلَمَةَ عَنْهَا  
فَتَجَافَى عَنْهُ لَنَا يَأْمَنِيًّا

أَبْلَغَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الرُّعَى.....  
.....سَدِيدَ النَّاذِرِ النَّذُورِ عَلِيًّا

إِنَّمَا يَقْتُلُ النَّيَامَ وَلَا يَقْتُلُ  
سُلُّ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا ١١

\* \* \*

لَوْ مَبَّطَتِ الْبِلَادَ أَنْسَيْتُكَ الْقَتْلَ  
لَ كَمَا يُنْسِيهِ النَّسِيَّ ٢

\* \* \*

---

(١) الكمي : الشجاع .

(٢) ينسى : يولع ويلوغل .

أَبَتْ لِي عِفَّتِي \*

أَلَا ، مَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي  
فَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ ، لِلنَّمِيسِ  
فَلِإِنِّكُمْ ، وَمَا تُزْجُونَ نَحْوِي ،  
مِنْ الْقَوْلِ ، الْمَرْغَى ، وَالصَّرِيحِ ١  
سَيَنْدَمُ بَعْضُكُمْ ، عَجَلًا ، عَلَيْهِ  
وَمَا أَتَرَى اللِّسَانُ ، إِلَى الْجُرُوحِ  
أَبَتْ ، لِي ، عِفَّتِي ، وَأَبَى بِلَائِي  
وَأَخْذِي الْحَمْدَ ، بِالثَّمَنِ ، الرَّابِعِ ٢

\* القصيدة في الاختيارين : ص : ١٥٩ .

(١) المرغى : هو اللبن الذي تملوه الرغوة . والصريح : الخالص الصافي . ويريد :

القول المستور ، والقول الصريح المكشوف .

(٢) الربيع : الثمين الرابع .

وإعطائي ، على المكروه ، مالي  
 وضربني هامة البطل ، الشيخ ١  
 بيدي شطب ، كلون الملح ، صاف  
 ونفس ، ما تقر ، على القبيح ٢  
 وقولي ، كلما جشأت ، وجاشت :  
 مكانك ، تحمدي ، أو تستريح ٣  
 لأدفع ، عن مآثر ، صالحات  
 وأحمي ، بعد ، عن عرض صحيح  
 أهين المال ، فيما بين قومي  
 وأدفع عنهم ، سنن المنيع ٤

\* \* \*

- 
- (١) الشيخ : المجد في الامر . .  
 (٢) الشطب : الطارق في وجه السيف .  
 (٣) جشأت وجاشت بمعنى واحد ، ومعناها الارتفاع . .  
 (٤) المنيع في قدام الميسر : الذي لاحظ له فيها . .



قَيْسُ بْنُ الْحَدَادِيَةِ الْخُزَاعِي

## قَيْسُ بْنُ الْحَدَّادِيةِ الْخُزَاعِي

هو قيس بن مخلد بن عمرو بن عبيد من خزاعة ، خلعتة خزاعة ، يسوق حكايا ،  
وأشهدت على نفسها بخلها إياه ، فكان فارساً شجاعاً فاتكاً خليعاً صعلوكاً ، وهو شاعر  
لدهم كثير الشعر ، له مع عامر بن الظرب المدون حديث . .

قال أبو عمرو الشيباني : كان قيس بن الحدادية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي ،  
وكانت بطون من خزاعة خرجوا جالين إلى مصر والشام ، لأنهم أجذبوا ، حتى إذا  
كانوا ببعض الطريق رأوا البوارق خلفهم ، وأدركهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر  
وغزارته ، رجع عمرو بن عبد مناة ، في فاس كثيرة ، إلى أوطانهم ، وتقدم قبيصة بن  
ذؤيب ومعه أخته أم مالك ، واسمها نعم بنت ذؤيب فمضى ، فقال قيس بن الحدادية القصيدة  
التي مطلعها :

أجلك ، أن نعم فأت ، أنت جازع  
قد اقربت ، لو أن ذلك نالع  
تله بعض بني مزينة في غارة لهم (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ١٣ / ٢ . والاختيارين ص : ٢١٦ .

تَـلَـم . . . .

قَضَيْتَ الْقَضَاءَ ، مِنْ قَسِيمَةٍ ، فَاذْهَبِ  
 وَجَانِبَتَهَا ، يَالَيْتَ أَنْ لَمْ تَجَنَّبِ ١  
 وَأَعْقَبَتَهَا هَجْرًا ، وَشَعَكَ دُونَهَا  
 مَنَاطِقُ رَهْطٍ ، فِي قَسِيمَةٍ ، خَيْبِ ٢  
 إِذَا اسْتَحْلَقُونِي : فِي قَسِيمَةٍ ، أَجْنَحَتْ  
 يَدَايَ ، إِلَى جَوْفِ الرَّقَاجِ الْمُضَيَّبِ ٣  
 يَمِينًا ، بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ ، عَشِيَّةَ  
 وَإِلَّا فَأَنْصَابِ ، يَمُرْنَ بِغَبْغَبِ ٤

\* القصيدة في الاختيارين ص : ٢٢٠ .

(١) قسيمة : اسم امرأة .

(٢) مناطق : جمع منطلق . وهو الكلام . والخيب : جمع خائب .

(٣) اجنحت : مالت .

(٤) يمرن بغبغب ويمرن أي : تمرور بدماء العقائر . وغبغب : منحر ينحرون

فيه عقائره .

فَوَيْلٌ ، بِهَا ، لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيمَةً  
 إِذَا مَا الثَّرَيَّا ، ذَبَذَبَتْ كُلَّ كَوْكَبٍ  
 إِذَا اشْتَدَّ إِرْهَامُ النَّدَى فَهُوَ سَاقِطٌ  
 خَفُوفٌ ، كَظْهَرِ الْبُرْجُدِ ، الْمُتَصَبِّبِ  
 مُبْتَلَّةٌ ، بِنَفْثِ شَيْمَةٍ  
 عَلَى حَصَرٍ ، فِي صَدْرِهَا ، وَلَهَيْبِ

• • •

---

(١) الارهام . من قولك أرهمت السماء إذا أمطرت . والخفوف : الندى ، يترشش  
 من نداء . والبرجد : كساء غليظ ، من صوف ، أحمر مخطط . والمتصبب : المتحدر .

## الفؤادُ الهامِ \*

إِنَّ الفؤَادَ قَدْ أَمْسَى هَائِماً ، كَلِيفاً  
 قَدْ شَفَهُ ذِكْرُ سَلَمَى ، الْيَوْمَ ، فَأَنْتَكَسَا  
 عَنَّا مَا قَدْ عَنَّا ، مِنْ تَذَكُّرِهَا  
 بَعْدَ السُّدُوءِ ، فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُخْتَلَسَا  
 وَبَعْدَ مَا لَاحَ شَيْبٌ فِي مَقَارِقِهِ  
 وَبَانَ عَنهُ الصَّبَا ، وَالْجَهْلُ ، فَأَعْمَلَسَا  
 تَذَكُّرَ الْوَصْلِ ، مِنْهَا ، بَعْدَ مَا شَحَطَتْ  
 بِهَا الدِّيَارُ ، فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُلْتَبَسَا ٢  
 فَعَدَّ عَنْكَ ، هُمُومَ النَّفْسِ إِذْ طَرَقَتْ  
 وَاشْدُدْ بِرَحْلِكَ ، مِذْعَانَ السُّرَى ، سُدُوسَا ٣

\* القصيدة في الاختيارين ص : ٢٢٢ .

(١) أَمْسَى : تَخَلَّصَ وَانْقَلَبَ .

(٢) الْمَلْتَبَسُ : أَيْ الْمَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

(٣) السُّدُوسُ : الْبَالِغَةُ الثَّامِتَةُ مِنْ عَمْرِهَا .

تَجْتَابُ كُلَّ مَطَا نَاءٍ مَسَافَتُهُ  
 وَمَهْمَةٍ ، مَا بِهِ حَبْسٌ ، لِمَنْ حُبْسًا ١  
 إِذَا تَرَدَّى السَّرَابَ الْقُورُ ، فَالْتَمَعَتْ  
 أَشْبَاهَ بَيْضٍ مُلَامٍ ، لَمْ تُصِيبْ دَقَسًا ٢  
 خَاضَتْ بِنَا غَوْلَهُ ، وَالْعَيْسُ وَأَنْيَسَةُ  
 وَقَدْ تَخَبَّى بِهَا الْيَعْفُورُ ، فَاكْتَنَسَا ٣  
 كَأَنَّهَا ، بَعْدَ مَا طَالَ النُّجَاءُ بِهَا  
 مُحَاذِرٌ ، ظِلٌّ يَحْدُو ذُبْلًا عَجَسًا ٤  
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ ، يَلْكُودُ بِهَا  
 فِي مُرْجَحِينَ ، مَرْتَهُ الرِّيحُ ، فَانْبَسَجَسَا ٥

- 
- (١) تجتاب : تقطع . والمطا : الظهر ، استماره الطريق .  
 (٢) القور : جمع قارة ، وهي الجبل الصغير الاسود .  
 (٣) القور : المشقة ، وبعد المسافة . والعيس : الابل ، يخالط بهاها شقرة .  
 واليعفور : الظبي . واكتنس : دخل كئسه ، وهو مستتره في الشجر .  
 (٤) النجاء : السرعة في السير . والمحاذر : يريد به حمار وحش ، يتوقع شراً .  
 الذبل : الاتن الضوامر . والمجس : جمع جساء ، وهي الشديدة الوسط .  
 (٥) الأرطاة : ضرب من الشجر . والمرجن : السحاب المعدير الثقيل .  
 وانجس : انفجر وتصيب بالمطر .

حَتَّى إِذَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ بَاكُوسُهُ  
مُعَاوِدُ الصَّيْدِ ، يُشْلِي أَكْلِبَا غُبُسا ١

فَانْصَاعَ ، وَانْصَعَنَ ، أَمْثَالُ الْقِدَاحِ ، مَعَا  
تَخَالَ أَكْرُعُهَا ، بِالْبَيْدِ ، مُرْتَعَسَا ٢

\* \* \*

- 
- (١) المعاود الصيد : صياد درب ، معتاد الصيد . ويشلي الأكلب : يدعوها ،  
ويغريها بالصيد . والغبس : جمع اغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد .  
(٢) القداح : المهام ، قبل أن تنصل وتراش . والمرتمس : مصدر ارتمس ،  
إذا ارتمش ورجف .

## أَطْلَالُ نَعَم

سَقَى اللهُ أَطْلَالَ بِنْعَمٍ تَرَادَقَتْ  
 بِهِنَّ النَّوَى حَتَّى حَلَلْنَ الْمَطَالِيَا  
 فَمِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ يَا أُمَّ مَالِيكَ  
 تُسَلِّكُكُمْ عَنِّي وَتُرْضِي الْأَعَادِيَا  
 فَلَا يَأْمَنُنْ بَعْدِي امْرُؤٌ فَجَعَلَ لَذَّةً  
 مِنَ الْعَيْشِ أَوْ فَجَعَلَ الْخُطُوبِ الْعَوَافِيَا  
 وَبَدَّلْتُ مِنْ جَدِّوَاكَ يَا أُمَّ مَالِيكَ  
 طَوَارِقَ هَمٍّ يَحْتَضِرُنَّ وَسَادِيَا  
 وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْأُنْسِ لَا يَسَ جُبَّةً  
 أُسَافِي الْكُفَاةَ الدَّارِ عَيْنَ الْعَوَالِيَا  
 فَيَوْمَايَ يَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ مُسَرَّبَلًا  
 وَيَوْمٌ مَعَ الْبَيْضِ الْأَوَانِسِ لَا هِيَا  
 فَلَا مُدْرِكًا حَظًّا لَدَى أُمَّ مَالِيكَ  
 وَلَا مُسْتَرِيحًا فِي الْحَيَاةِ فَقَاضِيَا



خَلِيلِيْ إِنَّ دَارَتْ عَلَيَّ أُمَّ مَالِكٍ  
صُرُوفُ اللَّيْلِ . فَابْعَثَا لِي نَاعِيَا

وَلَا تَتْرُكْنِي لَا لِخَيْرٍ مُّعْجَلٍ  
وَلَا لِبَقَاءٍ تَنْظُرَانِ بِقَائِيَا

وإنَّ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ  
أَشَابَ قَدْ أَلِيَّ وَاسْتَهَامَ فُؤَادِيَا

فَكَلِمَتِ الْمَنَابَا صَبَحْتَنِي غَدِيَّةً  
يَذْبَحُ وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَيْنٍ مُّنَادِيَا

وَقَدْ أَيَقَنْتُ نَفْسِي عَشِيَّةً فَارْقُوا  
يَا سَفْلَ وَادِي الدَّوْحِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
فَتَشَأُنُ الْمَنَابَا الْقَاضِيَاتِ وَشَائِيَا

\* \* \*

---

(١) القَدَال : جَمَاع مَوْغِر الرَّأْس .

## كَيْفَ تُرْعَى الْوَدَّاعُ \*

أَجِدْكَ ، أَنْ نُنْعَمُ نَأَتْ ، أَنْتَ جَارِعُ  
 قَدْ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ ذَاكَ نَافِعُ  
 قَدْ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ فِي قُرْبِ دَارِهَا  
 جَدَاءٌ ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنَّ مَانِعُ ١  
 فَإِنْ تَلَقَّيْنِ أَسْمَاءَ ، يَوْمًا ، فَحَيَّهَا  
 وَسَلْ : كَيْفَ تُرْعَى ، بِالْمَغِيبِ ، الْوَدَّاعُ  
 فَظَنَنْيَ ، بِهَا حِفْظُ لَيْغَيْبِي ، وَرَعِيَّةُ  
 لِمَا اسْتُرْعِيَّتْ ، وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ ، وَاسِعُ  
 وَقَدْ يَحْمَلُ اللَّهُ الْعِزَّاءُ مِنْ الْفَتَى  
 وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّيْئُ ، الْجَوَامِعُ  
 أَلَا قَدْ يُسَلَّى ذُو الْهَوَى ، عَنْ حَبِيبِيهِ  
 فَيَسْأَلُو ، وَقَدْ تُرْدِي الرِّجَالُ ، الْمَطَامِعُ

---

\* انظر الاختيارين ص : ٢٢٥ .  
 (١) الجداء : النفع .

كَمَا قَدْ يُسَلَّى ، بِالْعِقَالِ ، وَبِالْعَصَا  
 وَبِالْقَيْدِ ، ضِغْنُ الْفَحْلِ ، إِذْ هُوَ نَازِعٌ ١  
 فَمَا رَاعَنِي إِلَّا الْمُتَنَادِي : أَلَا أَظْعَنُوا  
 وَإِلَّا الرَّوَاعِي ، غُدُوَّةٌ ، وَالْقَعِاقِعُ ٢  
 فَجِثْتُ ، كَمُخْفِي السَّرِّ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 لِأَسْأَلَهَا : أَيَّانَ مَنْ سَارَ رَاجِعٌ  
 فَقَالَتْ : لِقَاءٌ ، بَعْدَ حَوْلٍ وَحِجَّةٍ  
 وَشَحْطُ نَوَى ، إِلَّا لِيذِي الْعَهْدِ ، قَاطِعُ  
 وَقَالَتْ : تَرْحُزُحْ ، لَا بِنَا خِلْتَ خَلَّةً  
 إِلَيْكَ ، وَلَا مِثًا ، لِفَقْرِكَ ، رَاقِعٌ ٣  
 بِحَسْبِكَ ، مِنْ قُرْبٍ ، ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ  
 وَمِنْ حَزْنٍ ، أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَابِعٌ

---

(١) الفحل النازع : الذي سحر واشتاق اشتياقاً شديداً .

(٢) الرواعي : من قولك رغت الناقة ، إذا صوتت .

(٣) الخلة : الحاجة .

سَعَى ، بَيْنَهُمْ وَاشْرَ ، بِأَفْلَاقِ بَرْمَةٍ  
لِيَقْتَجَعَ ، بِالْأَطْعَانِ ، مَنْ هُوَ جَارِعُ

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ ، بَقَّةُ ، وَأَشَاعَهُ  
وَرَصَّعَهُ وَاشْرَ ، مِنْ الْقَوْمِ ، رَاصِعُ

بَكَتْ هَيْنَ مَنْ أَبْكَاكِ ، لَا يَشْجُكَ الْبُكَاءُ  
وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ ، النَّوَازِعُ

فَلَا يَسْمَعُنْ سِرِّي ، وَسِرِّكَ ، ثَالِثُ  
أَلَا ، كُلُّ سِرٍّ ، جَاوَزَ الثَّنِينَ ، شَائِعُ

وَكَيْفَ يَشِيْعُ السِّرُّ مِنِّي وَدُونَهُ  
حِجَابُ ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِيعُ

وَحُبٌّ بِهَذَا الرَّبْعِ ، يَمْضِي أَمَامَهُ  
قَلِيلُ الْقَلِي ، مِنْهُ جَلِيلُ ، وَرَادِعُ

لَتَهَوَّتْ بِهِ ، حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ  
وَبَيْنَ مِنْهُ لِلْحَبِيبِ ، الْمُخَادِعُ

نَزَعْتُ ، فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ  
 وَذُو السَّرِّ ، مَا لَمْ يَحْفَظِ السَّرَّ ، مَا ذِيعُ ١  
 وَقَدْ يَلْتَقِي ، بَعْدَ الشَّتَاتِ ، أَوْلُو النُّوَى  
 وَيَسْتَرْجِعُ الْحَيَّ ، السَّحَابُ الْأَوَامِعُ ٢  
 وَمَا إِنْ خَدُولُ نَزَعَتْ حَبْلَ حَابِلٍ  
 لِيَنْجُو ، إِلَّا اسْتَسَلَمْتُ ، وَهِيَ ظَالِمُ  
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، ذَاتَ يَوْمٍ ، لَقِيَتْهَا  
 لَهَا نَظَرٌ ، نَحْوِي ، كَذِي الْبَثِّ ، خَاشِعُ  
 رَأَيْتُ ، لَهَا ، نَارًا ، تَشِبُّ وَدُونَهَا  
 طَوِيلُ الْقَرَا ، مِنْ رَأْسِ ذُرْوَةِ ، فَارِعُ ٣  
 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : اصْطَلِكُوا النَّارَ ، إِنَّهَا  
 قَرِيبٌ ، فَقَالُوا : بَلْ مَكَانُكَ نَافِعُ  
 فَيَا لَكَ ، مِنْ حَادٍ ، حَبَوْتَ مُقَيَّدًا  
 وَأَنْتَ حَيٌّ عَلَى عَرْنَيْنٍ أَنْفِكَ ، جَادِعُ

- 
- (١) الماذع : من لا يقي ولا يرعى اللمام ويحفظ الغيبة .  
 (٢) قوله : يسترجع الحي السحاب ، يشير به إلى رجوع قبيصة بن ذؤيب ، وأخته  
 نعم ، إلى أوطانها ، بعد أن بلغهما كثرة الغيث فيها .  
 (٣) القرا : الظهر .

أَغْيَا ، أَرَدْتُ أَنْ تُخِيبَ جِمَالَهَا  
 لِيَتَفَجَّعَ ، بِالْإِظْلَامِ مَنْ أَنْتَ فَاجِعُ  
 فَمَا تُطْفِئُ بِالْعُودِ ، أَوْ بِضَرِيَّةٍ  
 بَقِيَّةُ سَيْلٍ ، أَحْرَزْتُهَا الْوَقَائِعُ  
 يُطِيفُ بِهَا ، حَرَّانُ ، صَادٍ ، وَلَا يَرَى  
 إِلَيْهَا سَبِيلًا ، غَيْرَ أَنْ سَيْطَالِيحُ  
 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا ، إِذَا جِثَّتْ طَارِقًا  
 مِنْ اللَّيْلِ ، وَاخْفَضْتُ ، عَلَيْكَ الْمَضَاجِعُ  
 فَمَا زِلْتُ تَحْتَ السُّتْرِ ، حَتَّى كَأَنِّي  
 مِنْ الْعُلَّ ، ذُو طِمْرَيْنِ ، فِي الْبَحْرِ شَارِعٌ ١  
 وَهَزْتُ ، إِلَيَّ ، الرَّأْسَ ، مِثِّي ، تَعَجُّبًا  
 وَغَضَضَ ، مِمَّا قَدْ أَتَيْتُ ، الْأَصَابِعُ  
 فَأَيْتُهُمَا مَا أَتْبَعَنِي فَإِنِّي  
 حَزِينٌ ، عَلَى لَأْتِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

---

(١) العُلل ههنا : العرق ، والشارع : الداخل .

بَكَى ، مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ ، قَيْسُ بْنُ مُنْقِذٍ  
 وَإِذْرَاءُ عَيْنِي مِثْلَهُ الدَّمْعُ شَائِعٌ ١  
 بِأَرْبَعَةٍ تَنْهَلُ ، لَمَّا تَقَدَّمَتِ  
 بِهِمْ طُرُقُ شَتَى ، وَهُنَّ جَوَامِعُ  
 وَمَا خِلْتُ بَيْنَ الْحَيِّ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ  
 بَيْتُونَتِ السُّفْلَى ، وَهَبَتْ سَوَافِعُ ٢  
 كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ شَقَيْنِ مِنْ عَصَا  
 حِذَارٍ وَقُوعِ الْبَيْنِ ، وَالْبَيْنُ وَقِيعُ  
 يَحُثُّ ، بِهِمْ ، حَادٍ سَرِيعٌ نَجَاؤُهُ  
 وَمُعَرَّى عَنِ السَّاقِينِ ، وَالثُّوبُ وَاسِعُ  
 فَقُلْتُ لَهَا : يَا نَعْمُ ، حُلِّي مَحَلَّنَا  
 فَلِإِنَّ الْهَوَى ، يَا نَعْمُ ، وَالْعَيْشُ جَامِعُ  
 فَقَالَتْ - وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْسَةٌ - :  
 يَا هَلِي ، بَيْنَ لِي : مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ

(١) أذرى الدمع : ذرفه وسبه .

(٢) السوافع : الرياح اللافة السوم .

فَقُلْتُ لَهَا : تَاللَّهِ ، يَدْرِي مَسَافِيرُ  
إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ

فَشَدَّتْ عَلَى فِيهَا اللَّثَامَ ، وَأَعْرَضَتْ  
وَأَمْنَنَ ، بِالْكُحْلِ السَّحِيقِ ، الْمَدَامِغُ

وَأَنْتِي ، لِعَهْدِ الْوُدِّ ، رَاعِي ، وَأَنْتِي  
بِوَصْلِكَ ، مَا لَمْ يَطُونِي الْمَوْتُ ، طَامِعُ

\* \* \*



خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَامِرِيِّ

## خِداشُ بْنُ زُهَيْرِ العامري

هو خدّاش بن زهير بن وبيعة بن عمرو العامري ، من بني عامر بن صعصعة . من قيس  
ومن أشرف بني عامر وشجعانهم ، يكنى أبا زهير ويلقب « فارس الضحياء » ، يقال : إن  
قريشاً قتلت أباها في حرب الفجار ، وقيل : إن خدّاشاً مخضرم أسلم بعد أن شهد حنيناً  
مع المشركين ، والأرجح أنه جاهلي .

وخدّاش من شعراء قيس المجاهدين ، قال أبو عمرو بن العلاء : خدّاش أشعر في عظم  
الشعر من ابن عمه ليبيد - يعني في نفس الشعر - . ولد جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من  
فحول الجاهلية (١) .

\* \* \*

---

(١) الاختيارين ص : ٤٣٦ وطبقات فحول الشعراء ص : ١١٩ .

## مِرَار

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ  
عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ  
لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا تُهْدِي أَوَائِلَهَا  
أَسُودُ غَابِ جَمَتْ أَشْبَالُهَا الْأَجَمُ  
وَلَوْ سِرَاعاً وَجُرْدُ الْخَيْلِ لِاحِقَةٍ  
كَمَا تَحِينُ إِلَى أَوْطَانِهَا النَّعَمُ

\* \* \*

---

(١) الأَجَمُ : مفردها أَجَمَةٌ وهي الشجر الكثير الملعف .

## لا فيرارة ولا صدود

فأبلغ ، إن عرّضت بنا ، هشاماً  
وعبد الله أبلغ والوكيد  
أولئك إن يكن في الناس خير  
فإن لديهم حسباً وجوداً  
هم خير المعاشير من قرينش  
وأوراهما إذا قدّخت زُئوداً  
بأننا يوم شمطة قد أقمنا  
عمود المجدي إن له عموداً  
جلبنا الخيل سائمة إليهم  
عوايس يدرعن النقع قوداً ٢

---

(١) أوراهما زئوداً : يقال : إنه لواري الزند يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال المحسودة .

(٢) جلبنا الخيل : استحسنناها للسبق والقتال . يدرعن النقع : يعطون من البوار دروعاً .

فَبَيْتُنَا نَعْقِدُ السِّيمَا وَبَاتُوا  
 وَقُلْنَا : صَبَّحُوا الْأَنْسَ الْحَدِيدَا ١  
 فَجَاءُوا عَارِضًا بِرِدَا وَجِئْنَا  
 كَمَا أَضْرَمَتْ فِي الْغَابِ الْوُقُودَا ٢  
 وَنَادَوْا : يَا لَعَنُورُ لَا تَقِيرُوا  
 فَقُلْنَا : لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا  
 فَعَارَكُنَا الْكُفَاةَ وَعَارَكُونَا  
 عِرَاكَ الشَّعْرِ عَارَكْتَ الْأَسُودَا  
 فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ  
 بِمَا انْتَهَكُوا الْمُحَارِمَ وَالْحُدُودَا  
 تَرَكَنَا بَطْنِ شَمْطَةَ مِنْ عِلَاءِ  
 كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَا شَرِيسِدَا  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ هَزِمُوا وَقَلُّوا  
 وَلَا كَذِيَادِنَا عُنْقَا مَذُودَا

\* \* \*

(١) السِّيمَا : السِّيمَاءُ الْعَلَامَةُ ، وَهِيَ عَلَامَةُ الشَّجَاعَةِ فِي الْقِتَالِ .

(٢) الْعَارِضَ : السَّحَابَ الْمَطْلُ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .



# طَفِيلُ فَرْسَوِي

## طفيل بن عوف الغنوي

هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ، من بني غني من قيس عيلان ، يكنى أبا قران ويلقب بالمعبر لتحسينه شعره ، كما لقب بطفيل الخليل لكثرة وصفه لها وبراعته في ذلك . عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى ، ومات بعد مقتل هرم بن سنان حوالي عام ١٣ هـ . من الشعراء الجاهليين الشجعان ، وليس في قيس فعل أقدم منه ، روى شعره زهير بن أبي سلمى وتأثر به . كان معاوية بن أبي سفيان يقول : « خلوا لي طفيلًا وقولوا ماشتم في غيره من الشعراء ! » (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر مقدمة ديوانه تحقيق محمد عبدالقادر أحمد ، دار الكتاب الجديد : ١٩٦٨ .  
والشعر والشعراء : ١٧٣ .



## لا هالكَ مثل زُرْعَةٍ .

وَلَمْ أَرَ هَالِكًا فِي النَّاسِ أَوْدَى  
كَزُرْعَةٍ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاصِي  
أَجَلَ رَزِيَّةً وَأَعَزَّ فَقْدًا  
عَلَى الْمَوْلَى وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي ١  
وَأَغْزَرَ نَائِلًا لِمَنْ اجْتَدَاهُ  
مِنْ الْعَافِينَ وَالْمَلَكْسَى الْجِيَاعِ ٢  
وَأَكْثَرَ رِحْلَةً لِبَطْرِيقٍ مَجْدٍ  
عَلَى أَقْتَادٍ ذِعْلِبَةٍ وَسَاعِ ٣

---

\* القصيدة في ديوانه ص : ١١٤ .

(١) الرزينة : المصيبة .

(٢) النائل : العطاء والكرم . اجتداه : طلب نواله وعطاه .

(٣) الأقتاد : مفردا قتد وهو خشب الرجل . الذعلبة : الناقة السريمة . الوساع :

ناقة وساع ، وأسمه الخطر . ومن الخيل : الجواد .

وأَقُولَ - لِيَتِي تَبَدَّتْ بَنِيهَا  
 وَقَدْ رَأَتْ السَّوَابِقَ - : لا تُرَاعِي  
 شَهِيدِي بِالَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ  
 بَنُو بَكْرٍ وَحَيُّ بَنِي السَّرَوَاعِ  
 فلا فَرَحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ  
 ولا جَزَعٌ مِنْ الحَدَثَانِ لَاعٍ ١  
 ولا وَقَافَةٌ وَالْحَيْلُ تَرْدِي  
 ولا خَالٍ كَأَنْبُوبِ الْيَرَاعِ ٢

\* \* \*

---

(١) الألفي : الجبان الذي يفزعه أدنى شيء .  
 (٢) تردّي : ردى الفرس رجم الأرض بجوافره . اليراع : مفردا يراعة ،  
 وهي القصة .

## بيتُ الفارس \*

فَدُوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ  
 مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ ١

.....

فَبِالْقَتْلِ قَتْلُ وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ  
 وَبِالشَّلِّ شَلُّ الْغَائِطِ الْمُتَصَوِّبِ ٢

.....

تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى فِيهَا زِيَادَةٌ  
 مِنْ الْيُمْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُ لِمَلْعَبٍ

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١٧ مطلعها :

بالمفر دار من جميلة هيجت      سالف حب في فؤادك منصب  
 وجاء في ديوانه : « قال الأصمعي : كانت غنى قد أغارت على طيء بعد وقعة محجر  
 ودخلوا سلمى وأجأ وهما من جبال طيء وسبوا سبايا كثيرة فقال طفيل في ذلك » وأورد  
 القصيدة .

(١) محجر : مكان الوقعة التي كانت بين طيء وغنى . التحوب : التوجع والحزن .  
 (٢) - السوام : المال الراعي ، يريد : مأخذ من سوامهم فيمثل مأخذ من سوامنا .  
 الشل : الطرد . الغائط : المكان المظلم من الأرض .

وَبَيَّنَتْ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حُجْرَانِهِ  
 بِأَرْضٍ فَضَاءٍ بَابُهُ لَمْ يُحَجَّبِ ١  
 سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ  
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَاسِيٍّ مُعَصَّبِ ٢  
 وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا  
 صُدُورُ الْقَبَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبِ ٣  
 نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُدِرُّ رِمَاحَهُمْ  
 عُرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَبَرِيرٍ وَأَشْيَبِ ٤

\* \* \*

- 
- (١) الحجرات : مفردا حجرة : وهي الناحية .  
 (٢) سماوته : أسلاكه . محبر : موشى ، والتحبير : التحسين . وصهوته : وسطه .  
 الأتحمي : ضرب من البرود . ومعصب : من عصب اليمن .  
 (٣) البادية : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : أي غزا غزوة ثانية ، وهو هاهنا  
 الذي يفزى عليه غزوة بعد أخرى .  
 (٤) نصبت : أي نصبت هذا البيت . الغرير : قليل التجربة والفتنة ، يريد :  
 تقتل الأشيب المجرب والغرير .

## • شَهَامَة وَكَرَم •

إِنِّي ، وَإِنْ قُلَّ مَالِي ، لَنْ يُفَارِقَنِي  
 مِثْلُ النِّعَامَةِ فِي أَرْسَاعِهَا طُؤُولُ ١  
 تَقْرِيْبُهَا الْمَرَطَى ، وَالْجَوُّ مُعْتَدِلُ  
 كَأَنَّهَا سَبَدٌ بِالنَّاءِ مَبْلُؤُ ٢  
 أَوْ قَارِحٌ فِي الْغُرَابِيَّاتِ ذُو نَسَبِ  
 وَفِي الْجِرَاءِ مَسَحَ الشَّدِّ ٣ لِجَفِيلُ  
 مُطَهَّمُ الْخَلْقِ لَمْ تُقْطَعْ أَبَاجِلُهُ  
 يُصَانُ وَهَنُو لِيَوْمِ الرَّوْعِ مَيْسَدُولُ

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٥٥ مطلعها :

هل حبل شماء قبل البين موصول أم ليس للصرم عن شماء موصول ،

(١) لا يفارقتني : يريد فرسه الذي يشبه النعامة طويلة الساقين .

(٢) التقريب : ضرب من الجري ، والمرطى : مثله . السبد : طائر .

(٣) القارح : الفرس الذي ألقى أقصى أسنانه وهو من الصفات الجيدة في الخيل .

الغرابيات : فحول من الخيل كانت ابني غنى . الجراء : المجازاة والركض . مسح الشد :

يصب الركض والجري صبا . إجفيل : أي كثير الجفل .

وَلَا أَخَالَفُ جَارِي فِي ظَعِينَتَيْهِ  
وَلَا ابْنَ عَمِّي ، غَالَتْنِي إِذَنْ غُولُ ١

.....

وَلَا أَكُونُ وَكَاءَ الزَّادِ أَحْبَبُ  
لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الزَّادَ مَا كُولُ ٢

.....

إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ  
فَلِإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ

\* \* \*

---

(١) غالتي غول : أصابني داهية ومصيبة ، يدعو على نفسه .  
(٢) الوكاء : الرباط يشد به الشيء ، يريد : لا أربط الزاد وأمنه عن الطالين والمافين .

عَاقِبَةُ الْفَعْلِ

## عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَحْلِ

علقمة بن عبدة - بفتح العين والياء - بن النعمان بن فاشرة بن قيس الملقب بالفحل .  
من بني تميم . كان معاصراً لأمير القيس الشاعر ، وله معه مساجلات . وكان لعلقمة .  
أخ اسمه شأس أسره الحارث بن أبي شمر الفسائي ، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات  
مطلها :

طحا بك قلب في الحسان طروب

بعيد الشباب عصر حان مشيب

وهو شاعر يعد في الطبقة الأولى بين الشعراء الجاهليين . توفي حوالي عام ٢٠ قبل  
الهجرة - ٦٠٣ للميلاد (١) .

\* \* \*

---

(١) طبقات ابن سلام : ١١٥ - ١١٧ . خزائن الأدب - للبغدادي : ١ / ٥٦٥ .  
وهيوانه طبعة بيروت .



## المولى المشؤوم .

ومولى كمولى الزبرقان دملته  
 كما دملت ساقى تهاض بها وقر ١  
 إذا ما أحالت والجباير فوقها  
 أتى الحول لا برء جبير ولا كسر ٢  
 ترأه كأن الله يجندع أنفقه  
 وعينيه أن مولاه ثاب له وقر ٣  
 ترى الشر قد أفنى دوائر وجهه  
 كصب الكدى أفنى أنامله الحقر ٤

\* \* \*

\* جاء في ديوانه ص ٤٠ : وقال في مولى له .

(١) الزبرقان : هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي ، يقال : اسمه الحصين  
 والزبرقان لقبه لحسن وجهه فهو يشبه القمر ، والزبرقان من أسماء القمر . صحابي ،  
 من رؤساء قومه ، شاعر فصيح ، توفي أيام معاوية عام ٤٥ للهجرة / ٦٦٥ للميلاد .  
 دملته : ترفقت به . تهاض : تثقل . الوقر : الثقل .  
 (٢) أحالت : أتى عليها حول . الجباير : مفردا جبيرة وهي خشبات تتخذ  
 بلبس الكبور .

(٣) الوقر : الفنى .

(٤) الكدى : مفردا كدية ، وهي الأرض الصلبة .

## رِحْلَةُ صَبَد .

وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا ، لَوُوقَت بِهِ ،  
 كَمَوْعِدِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ ، يَيْتَرِبُ ١  
 وَقَالَتْ : فَإِنْ نَبَخَلْ عَلَيْكَ وَنَعْتَلِيلُ  
 تَشَاكَ . وَإِنْ يُكْشِفُ غَرَامُكَ تَدْرَبُ ٢  
 فَقُلْتُ لَهَا : فَيْي . فَمَا يَسْتَفِيرُنِي  
 ذَوَاتُ الْعُيُونِ . وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

---

« مِنْ قَصِيدَةِ فِي دِيَوَانِهِ ص : ٢٨ . يَمَارِضُ امْرَأَ الْقَيْسِ ، مَطْلَمُهَا :

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

(١) عُرْقُوبُ : رَجُلٌ مِنَ الْاَوْسِ أَوْ الْخَزْرَجِ ، اسْتَعْرَاهُ أَخُو لَهُ لُحْلَةً ، فَوَعَدَهُ إِيَّاهَا ،  
 فَقَالَ لَهُ : حَتَّى تَزْهِيَ فَلَمَّا أَزْهَتْ قَالَ : حَتَّى تَرْطَبَ . فَلَمَّا ارْطَبَتْ قَالَ : حَتَّى يَكُنَّ صِرَامُهَا .  
 فَلَمَّا دَنَا صِرَامُهَا أَتَاهَا لَيْلًا ، فَصَرَمَهَا ، وَاخْلَفَ صَاحِبُهَا . فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا ، لِكُلِّ  
 ذِي وَعْدٍ وَخُلْفٍ .

(٢) تَدْرَبُ أَي : تَعْتَادُ .

فَقَامَتْ ، كَمَا فَاءَتْ ، مِنْ الْأُدْمِ ، مُغْزِلٌ  
 بَيْشَةٌ ، تَرْعى فِي أَرَاكِ ، وَحَلَبٍ ١  
 فَعِشْنَا بِهَا ، مِنْ الشَّبَابِ مَلَاوَةٌ  
 فَانْجَحَ آيَاتِ الرَّسُولِ الْمُخْتَبِ ٢  
 فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ  
 بِمِثْلِ بُكُورٍ ، أَوْ رَوَاحٍ ، مُؤَوَّبٍ ٣

بِعَيْنٍ ، كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ ، تُدِيرُهَا  
 وَمَحْجَرُهَا مِنْ النِّصْفِ ، الْمُثَقَّبِ ٤  
 كَأَنَّ بَجَادِيهَا ، إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ  
 عَشَاكِيلُ عِلْقٍ ، مِنْ سُمَيْحَةٍ ، مُرْطَبٍ ٥

- 
- (١) فاءت : رجعت . مغزل : ممها غزال . وبيشة : أرض قفر واسعة . وحلب : شجر ترعاه الوحش .  
 (٢) ملاوة : دهرًا طويلاً . فانجح آيات الرسول المختب : فانجح ما كان يقول الذين يخيبون ، أي : يسرعون إلى النجاة بيننا . والآيات : العلامات .  
 (٣) اللبانة : الحاجة والقصد .  
 (٤) الصنّاع : المرأة الرفيقة الكف . ومحجر العين : ماحولها . النصف : خمار المرأة .  
 (٥) الماذان : ما وقع عليه الذنب بين الفخذين . والواحد : حاذ . وتشدّرت : رفعت ذنبها . والعشاكيل : جمع عثكول ، وهو القنوعنقود البلح والتمر . أي الذي قد بقي من رطبه شيء قليل . والعلق بالفتح : النخلة . وسُمَيْحَة : موضع كثير النخل . وأما يصف ذنبها شبه بالعثكول .

تَدْبُ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ، تُمِرُهُ  
 كَذَبُ الْبَشِيرِ ، بِالرَّدَاءِ ، الْمُهْدَبِ ١  
 وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي ، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا  
 وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي ، عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ ٢  
 مُنْجَرِدٍ ، قَبْدِ الْأَوَابِدِ ، لِأَحْه  
 طِرَادُ الْهُوَادِي ، كُلِّ شَأْوٍ ، مُغْرَبٍ ٣

.....

رَأَيْنَا شَيْهًا ، يَرْتَعِسِينَ خَمِيلَانَهُ  
 كَمَشْتِي الْعَدَارَى ، فِي الْمَلَامِ ، الْمُهْدَبِ

.....

- 
- (١) به : بالذهب اي انها تذب ذلها كما ذب البشير يلعب للقوم بالرداء ، إذا  
 جام مبرأ .  
 (٢) الوكئات : الإكوار حيث تعشش الطيور . والمذنب : واحد المذائب ، مساهل  
 الماء ، ومجاريه إلى الرياض .  
 (٣) المنجرد : الفرس القصير الشعر . وبه توصف الخيل العتاق . وقوله قيد  
 الاوابد اي : انه يدركها ، فكأنه قيد لها من سرعته . والأوابد : الوحش . ولاحه :  
 غيره . والطراد : المطاردة . والهوادي : اواقل الوحش . الشأو : الطلق والغاية .  
 مغرب : بعيد .

فَتَأْتِيبُ آثَارَ الشَّيْءِ ، بِصَادِقٍ  
حَثِيثٍ ، كَعَيْثِ الرَّائِحِ ، الْمُتَحَلِّبِ

.....

فَقُلْنَا : أَلَا ، قَدْ كَانَ صَيْدٌ ، إِقَانِمٍ  
فَحُبُّوا ، عَلَيْنَا فَضْلًا ، يُرْدِ مُطَنَّبِ

فَقُتِلَ الْأَكْفُ يَخْتَلِفُنَ بِحَائِدِ  
إِلَى جُوجُزٍ ، مِثْلَ الْمَدَاكِ ، الْمُخْتَصِبِ ١

كَانَ عَيْونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِيَائِنَا  
وَأَرْحَلِنَا ، الْجِزْعُ الَّذِي لَسْمُ يُثْقَبِ ٢

\* \* \*

- 
- (١) الحافذ والحنيذ : المشوي الناضج والنفيع . الجوجز : الصدر ، وهو الطائر  
فاستعاره هاهنا . والمداك : حجر الطار ، الذي يسحق عليه الطيب .
- (٢) الجزع : الخرز اليماني . وقد شبه عيون الوحش بالجزع لما فيه من السواد  
والبياض وجمله غير مثقب لأنه أوقع في تشبيه العيون به . وهو تشبيه متداول في الجاهلية .

## وَجَدْتُ كَظِيمٌ .

- هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ  
 أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ ١  
 أَمْ هَلْ كَثِيبٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ  
 إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ ٢

.....

- يَحْمِلُنَّ «أَتْرُجَّةً» نَضِخُ الْعَبِيرِ بِهَا  
 كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْكُومٌ ٣

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١٧ وعدد أبياتها خمس وخمسون بيتاً .

(١) مصروم : مقطوع ، والحبل هاهنا : العهد والوصل .

(٢) مشكوم : من شكّم الفرس بمعنى وضع الشكيمة في فمه . وكأنه يريد أن يمنع من البكاء بكم فيه .

(٣) الأترجة : ضرب من الثمر طيب الرائحة .

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فِي مَقَارِقِهَا  
لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ ١

.....

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ طَبْنِي عَلَى شَرْفٍ  
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ ٢

.....

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ صَدَحَ  
وَالْقَوْمَ تَضَرَّعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ ٣

\* \* \*

- 
- (١) فَأْرَةُ الْمِسْكِ : وعائوه ، الباسط المتعاطي : لمن يبسط يده بطلب المطاء .  
(٢) يعني إِبْرِيْقِ الْخَمْرِ ، مقدم : مسدود بالقدم وهو الخرق ونحوها ، وسبا الكتان : خرقه . ملثوم : لا يس الثام . كناية عن أن خمرهم مهياة للشراب .  
(٣) الشرب : جماعة الشاربين ، المزهر : الة من آلات الغناء ، صدح : صيغة مبالغة من الصداح وهو الغناء . الصهباء الخرطوم : الخمر أول خروجها من الدن وذلك أصغى لها وأروق وأسرع إسكاراً .





الحِجَابَةُ  
قُطْبَةُ بَنِ أَوْسٍ

## الحَادِرَة

هو قطبة بن أوس بن يحيى بن جبرول ، من بني ثعلبة من سعد بن ذبيان ، ثم من غطفان  
ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر .

اشتهر بلقبه الحادرة ، وإنما سمي الحادرة لقول زبان بن سيار له يهجوهُ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكِبِينَ  
بِـ رِصْعَاءٍ تَنْقُضُ فِي حَالِـرِـ

وحادرة المنكبين فسختهما ، شبهه بصفدة ضخمة المنكبين .

وهو شاعر جاهلي من شعراء قيس الذين تحول إليهم الشعر في الجاهلية بعد ربيعة ثم  
آل من بعدهم إلى تميم - كما يقول ابن سلام - .

لا تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته ، ومن أخباره في كتاب الأغاني نعرف أنه  
عاش في أواخر العصر الجاهلي ، ولعله أدرك الإسلام ولم يسلم .

وهو من الشعراء الفحول ، مما جعل ابن سلام يذكره في الطبقة التاسعة من فحول  
شعراء الجاهلية إلا أنه مقل ، وما وصلنا من شعره قليل وهو في ديوان صغير (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر قصيدته العينية في ديوانه ص : ٤٣ - ٦٦ - تحقيق الدكتور ناصر الدين

الأسد ، ط : صادر - بيروت سنة ١٩٧٣ .

## وَقَايَةِ الْإِحْسَابِ

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ ، بُكْرَةً ، فَتَمَتَّعَ  
وَعَدَّتْ ، غَدُوَّ مُفَارِقِي ، لَمْ يَرْبَعِ ١  
وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي ، غَدَاةَ لَقِيَتْهَا  
بِلَوَى عُنَيْزَةَ ، نَظْرَةً ، لَمْ تَنْفَعِ  
وَتَصَدَّقَتْ ، حَتَّى اسْتَبْتَكَ ، بِوَاضِحِ  
صَلَّتْ ، كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ ٢

.....

وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا  
حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَدِيدَ الْكُورِعِ

(١) يربع : يقف ، أو يكف . وفي رواية أخرى - كما في الديوان - : «لم يرجع» .

(٢) تصدقت : أعرضت ، الصلت : الأملس الناعم ، الأتلع : الطويل العنق من

كل شيء .

كَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ ، أَذَرَّتُهُ الصَّبَا  
 مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ ، طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ ١  
 ظَلَمَ الْبِطَاحَ ، بِهِ ، انْهِلَالُ حَرِيصَةٍ  
 فَصَقَا النُّطَافُ ، لَهُ : يُعَيِّدُ الْمُقْلَعَ ٢  
 لَعِبَ السُّيُولُ ، بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَآؤُهُ  
 غَلَلًا ، تَقَطَّعَ ، فِي أَصُولِ الْخِشْرُوعِ ٣  
 فَسُمِّيَ ، وَيَنْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتَ : بِغَدْرَةٍ  
 رُفِعَ اللَّوَاءُ ، بِهَا ، لَنَا ، فِي مَجْمَعٍ  
 إِنَّا نَعِفُّ ، فَلَا تُرِيبُ حَلِيفَتَنَا  
 وَنَكْفُ شُعَّ نَفُوسِنَا ، فِي الْمَطْمَعِ

- 
- (١) الغريض : الماء الطري من سارية سرت . و (السارية) وجمعها سوار : سحاب ،  
 تمطر في الليل . والماء الأسجر : هو الذي لم يصف بعد .  
 (٢) ظلم البطاح : جاء في غير وقته . يقال : ظلم المطر الأرض يظلمها ظلماً ،  
 وأرض مظلومة ، إذا أصابها المطر في غير وقته . والبطاح : بطون الأودية . انهلاها :  
 سيلها وسكوها .  
 (٣) الغلل : الماء الجاري في أصول الشجر . والفيل : الماء الجاري على وجه الأرض .  
 والفيل : الشجر الملتف . والخروع : الثبت الناعم .

ونَقِي ، بِأَمِينٍ مَالِنَا . أَحْسَابِنَا  
 وَنُجَيْرٌ ، فِي الْهَيْجَا ، الرَّمَا حَ ، وَنَدَّعِي ١  
 وَنُخُوضُ غَمْرَةً كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ  
 تُرْدِي النُّفُوسَ ، وَغُنْمُهَا لِلْأَشْجَعِ ٢  
 وَنُقِيمُ ، فِي دَارِ الْحِفَاظِ ، بُيُوتَنَا  
 زَمَنًا ، وَيَنْظَعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ ٣  
 بِسَيْلِ ثَغْرِ ، لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ  
 سَقِمٌ ، يُشَارُ ، لِقَاؤُهُ ، بِالْإِصْبَعِ ٤  
 فَسُمِّيَ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ  
 بَاكَرَتْ لَدَتَّهُمْ ، بِأَدَكْنٍ مُشْرِعِ ٥

---

(١) نجر الرماح : الإجماع أن يطمئن الرجل بالرمح ويدع الرمح فيه .

(٢) الغمرة : الشدة .

(٣) الأمرع : الأرض الخصبية .

(٤) أي أنه : لا يسرح أهله ، من الخوف ، لقرهم من العدو .

والسقم : المخوف . يشار لقاؤه أي : بلاقائه ، يقال : هذا أحبث بقعة في الأرض .

(٥) الأدكن المترع : زق الخمر المملوء .

مُحْمَرَّةٌ ، عَقِيبَ الصُّبُوحِ ، عِيُونُهُمْ  
 بِمَرَى ، هُنَاكَ ، مِنْ الْحَيَاةِ ، وَمَسْمَعٍ ١  
 بَكَرُوا عَلَيَّ ، بِسُحْرَةٍ ، فَصَبَحْتُهُمْ  
 مِنْ عَاتِقٍ ، كَدَمِ الدَّبِيحِ ، مُشْعَشَعٍ ٢  
 وَمُعَرَّضٍ ، تَغْلِي الْمَرَاجِيلُ تَحْتَهُ  
 عَجَلْتُ طَبِخَتَهُ ، لِرَهْطٍ جُوعٍ ٣

.....

وَمُسَهَّدِينَ ، مِنَ الْكَلَالِ ، بَعَثْتُهُمْ  
 بَعْدَ الرُّقَادِ ، إِلَى سَوَاهِمٍ ظُلْعٍ ٤  
 أَوْذَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا ، فَتَخَالُهَا  
 هَيْمًا ، مُقْطَعَةً حَبَالِ الْأَذْرُعِ ٥

---

(١) يمرى اي يمرى ، واصله الهمز ، فترك الهمز ، اي بمنظر من الحياة حسن ،  
 ومسمع حسن .

(٢) العاتق : الخمر العتيقة . المشعشع : المرقق والمخفف بالماء .

(٣) المعرض : اللحم الذي لم يبالغ في انضاجه .

(٤) السواهم : الضامرة . والظلع : التي تشتكي أيديها وأرجلها من السير أو غيره .

(٥) الرم : الشحم . واصل الهيام : ان يأخذ الابل شبيه بالحصى ، من شهوة الماء ،

تشر به فلا تروى ، حتى ترجع . فاذا اصابها ذلك فصد لها عرق ، ليخف الداء عنها .

تَحْدُ الْقِيَافِي ، بِالرَّحَالِ ، وَكُلُّهَا  
يَعْدُو ، بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعِ

.....

وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَيْبَةٍ<sup>١</sup> ، عَرَسْتُهُ  
قَمِينَ ، مِنَ الْحِدْثَانِ ، نَابِيِ الْمَضْجَعِ<sup>٢</sup>  
عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِيدُ  
خَاطِيِ الْبَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تُدْسَعِ<sup>٣</sup>  
فَرَفَعْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرُ  
قَدْ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعَ<sup>٤</sup>  
فَتَرَى ، بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفِنَاتُهَا  
أَثَرًا ، كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا ، لِيَسْمَهْجَعِ<sup>٥</sup>

\* \* \*

- 
- (١) التَّيْبَةُ : المَكُوْث . الْقَمِين : الجَدِيرُ الْحَرِي .  
(٢) الْخَاطِي : الْمَتْلَى . وَالْبَضِيع : اللَّحْم . وَيُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ ضَخْمَةٌ وَلَمْ تُنْسَعِ ، أَيِ  
لَمْ تَهْنُ ، وَلَمْ تُدْفَعْ ، كَمَا يُقَالُ : دَخِيس . وَيُقَالُ : نَسِعَ الْبَعِيرُ بِجُرْتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا ،  
وَقَدْ مَلَأَ فَهْ فِيَقُولُ هَذَا : لَا تَمْتَلِ عُرُوقَ يَدِهِ مِنَ الدَّمِ ، أَمَّا تَمْتَلِ عُرُوقَ الشَّيْخِ .  
(٣) وَهُوَ أَحْمَرُ : يُرِيدُ سَاعِدَهُ .  
(٤) يُرِيدُ : كَانَ مَوْضِعُ ثَفِنَاتِهَا ، مَوْضِعُ قَطَا ، قَدْ بَاتَ . يَعْنِي نَاقَتَهُ . وَالثَّفِنَاتُ :  
رُؤُوسُ الذَّرَاعِينَ فِي رُؤُوسِ السَّاقِينَ ، وَرُؤُوسُ السَّاقِينَ فِي رُؤُوسِ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنِهَا .  
وَمُنْفَحِصِ الْقَطَا : حَيْثُ يَفْحَصُ الْقَطَا فِي الْأَرْضِ أَيِ يَزِيحُ التَّرَابَ لِبَيْضِهِ ، وَمَعْنَاهُ  
أَنَّهُ يَجْعَلُ أَثَارَ ثَفِنَاتِهَا كَأَفْحَاصِ الْقَطَا لَصَفَرِهَا لِأَنَّ نَجَاطِ الْإِبِلِ ثَفِنَاتُهَا صَفِيرَةٌ .





سويد بن كراع

## سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ

كرّاع أمه ، وأبوه عمرو ، وليل سويد وليل عوف ، وهو أحد بني الحارث بن عوف ابن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .  
نسب إلى عكل وهي حاضرة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من شعراء الجاهلية ، ووصفه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم ، والصحيح أن سويداً مقبلاً من أدولك عهد عثمان بن عفان ، وعطّب أم جرير الشاعر ، وليل : إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق ، وهو فارس مقدم ، . . .  
توفي حوالي عام ١٠٥ للهجرة = ٧٢٣ م (١) .

• • •

---

(١) الاختيارين : ص : ٤٣٢ .. والأغاني : ١١ / ١٢١ - ١٢٥ .

## معاناة الشعر

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْفِيِّ لَيْلَى : أَلَا تَسَرَى  
إِلَى ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَزَالُ مُقَرَّعًا  
مَخَافَةَ هَدَّيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهْدَتِ  
رُقَادِي وَغَشْتَنِي بَيَاضًا تَقَرَّعًا ١  
عَلَيَّ غَيْرِ جُرْمٍ غَيْرَ أَنْ جَارَ ظَالِمٍ  
عَلَيَّ فَجْهَزْتُ الْقَصِيدَ الْمُقَرَّعًا  
وَقَدْ هَابَنِي الْأَنْوَامُ لَمَّا رَمَيْتُهُمْ  
بِفَاقِرَةٍ إِنْ هَمَّ أَنْ يَتَشَجَّعًا ٢

---

(١) غشتني : غطتني .

(٢) الفاقرة : الداهية .

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي كَأَتَمًا  
أَصَادِي بِهَا سِرْبًا مِنَ الْوَحْشِ نَزْعًا ١  
لِكَالِثِيهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَا  
يَكُونُ سَحِيرٌ أَوْ بُعَيْدٌ فَأَمْجَعًا ٢

\* \* \*

---

(١) أصادي : أداجي وأساتر وأداري ، يريد : أكن لسرب الوحش لأصيده .  
(٢) سحير : يريد البحر فصفير ، والبحر : آخر الليل قبيل الصبح .

## نأى المحبين \*

سَقَانِي سُبَيْعٌ شُرْبَةً ، فَرَوَيْتُهَا  
تَذَكَّرْتُ مِنْهَا : أَيْنَ أُمُّ الْبَوَارِدِ ١  
أَشْتَأُ بِعَلْبِي ، مَنْ هَوَاهُ بِسَاجِرِ  
وَمَنْ هُوَ كُوْفِي ، هَوَى مُتَبَاعِدُ ٢  
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ، الْمُزَجِّينَ نَيْسَهُمْ  
كِلَا جَانِبِي بَابٌ لِمَنْ رَاحَ قَاصِدُ ٣  
كِلَا ذَيْبِكَ الْحَيَيْنِ ، أَصْبَحَ دَارُهُ  
ذَاتِي إِلَّا أَنْ تَخُبَّ الْقَصَائِدُ ٤

\* \* \*

\* الأبيات أوائل قصيدة في الاختيارين ص : ٤٣٢ .

(١) رويتها : يريد ، رويت بها .

(٢) ساجر : ماء في بلاد ضبة وعكل .

(٣) المزجج نبيهم : الذين يسوقون الإبل ، والنيب : مفرد لها ناب ، وهي الناقة

المسنة . وجانيبي : يريد جانبي ، فخفف المضعف .

(٤) إلا أن تخب القصائد : يريد إلا أن ينقل الركبان شعري وقصائدي .



أُمُّ التَّيْنِ

## أمّ النّحيف

والنّحيف هو سعد بن قرط أحد بني جذيمة ، وكان قد تزوج امرأة نبتة أمه عنها ، فأراد أن يطلقها فلم ترض أمه ، وذمته ، وحذوته من المطالبة بالمهر ، وغير ذلك مما يخافه المطلق ، فأمرته أن يصبر عليها إلى أن تموت ، وقالت المقطعة التالية (١) .

\* \* \*

---

(١) خزائن الأدب : ١١ / ٨٧ - ٨٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٨٦٢ .



## الاعتصام بالصبر يأتي بالخير \*

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُوءَ تَنَبِّي  
 فَحَزُنْتَ بِمِصْيَانِي النَّدَامَةِ فَاصْبِرْ  
 فَقَدْ حُزِنْتَ بِالْوَرَاهِ أَخْبِتْ خَبِثَةَ  
 فَدَعْ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ واحْذَرِ  
 تَرَبَّصْ بِهَا الْإِيَّامَ عِلَّ صُرُوفُهَا  
 سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ ٢  
 فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَهُهُ  
 بِمَدْمُومَةِ الْأَتِّحْلَاقِ وَاسِيعَةِ الْخَيْرِ ٣

\* المقطعة في شرح الحماسة للرزوقي : ١٨٦٢ / ٤ وشرح التبريزي : ١٧٤ / ٤ ،

وغزاة الأدب : ٨٧ / ١١ - ٨٨ .

(١) الورهاء : الحمقاء ، أو المرأة كثر شحها لسنها .

(٢) الجاحم : البحر الشديد الاشتعال .

(٣) مناه : ابتلاء واختبره .

فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةُ  
 فَصَارَتْ سَفَاةً جَنُوءَةً بَيْنَ أَقْبَرِ  
 فَأَعْقِبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصَمًا  
 فَتَاءً تَمْشَى بَيْنَ إِتْبِ وَمُزَرٍّ<sup>٢</sup>  
 مُهْفَهَقَةً الْكَشْحَيْنِ مَحْطُوطَةً الْمَطَا  
 كَتَمَ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ<sup>٣</sup>  
 لَهَا كَقَلٍّ كَالدُّغْضِ لَبَّاهُ النَّدَى  
 وَتَغَرَّ نَقِيٌّ كَالْأَقْحَاقِ الْمُنُورِ<sup>٤</sup> ؛

\* \* \*

- 
- (١) السفاة : الكومة من التراب ، والجثوة : الحجارة المجموعة .  
 (٢) الإتب : ضرب من الثياب والبرود تلبسه المرأة ، وفي وصفه أقوال  
 ( انظر : المحيط ) .  
 (٣) المطا : الظهر ، ومخطوطة المطا من الصفات المحبودة في جمال أجسام النساء .  
 (٤) الدعص : الكثيب الصغير المستدير من الرمل ، يشبه به العرب الأكفال دائماً .  
 المنور : المزهرة .

قَيْنَسُ بْنُ عَامِرٍ

## قَيْسُ بْنُ عَصَمٍ

قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي ، ويكنى أبا علي ، من زعماء العرب البازيين في الجاهلية ومن فرسانهم وشجعانهم ، ومع هذا فقد كان أفساهم وأعتاهم في وأد البنات ، وقصته مع بنته التي أخفت زوجته عنه خبر ولادتها أثناء سفره وادعائها أنها ولدت ولداً ميتاً ، حتى إذا ثبت وازدان جمالها ، رآها وهي عند جيران له وكانت بأيدع حليها وزينتها ، فأعجبته فقبل له : إنها بنته المخفية عليه ، وكان منه أن استدرجها بحجة سفر له ، وحفر لها حفرة دفنها فيها وهي لاتصدق ذلك وتقول أين ستتركني يا أبي ؟

أدرك الاسلام فأسلم وولد على الرسول الكريم في وفد بني تميم ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ، واستعمله على صدقات قومه ، ثم نزل البصرة في أواخر أيامه وتوفي بها سنة ٢٠ للهجرة أي حوالي سنة ٦٤٠ للميلاد (١) ، وهو الذي يقول الشاعر عبدة بن الطبيب في رثائه :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان له ثلاثة وثلاثون ولداً قال لهم في مرض موته : « يا بني احفظوا عني ثلاثاً ، فلا أحد أنصح لكم مني : إذا أنا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحمر الناس كباركم وتهنوا عليهم . وعليكم يحفظ المال فإنه منبهة للكرم ويستغنى به عن اللئيم . وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل » .

كان شاعراً مجيداً اشتهر وساد في الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها ومن ذلك مقطعه التالية .

\* \* \*

(١) الأغاني : ١٤ / ٦٩ - ٩٠ . وخزانة الأدب : ٣ : ١٠ و ٩٩ : ٢٣٤ .

الخمر تجعل من الحليم سفيهاً \*

وَجَدْتُ الخمرَ جَامِحَةً وفيها  
خِصَالٌ تَفْضَحُ الرَّجُلَ الكَرِيمَا  
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي  
وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا  
وَلَا أُعْطِي بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي  
وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا  
فَإِنَّ الخمرَ تَفْضَحُ شَنَارِيهَهَا  
وَتَجْشُمُهُمْ بِهَا أَمْرًا عَظِيمَا  
إِذَا دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ  
طَوَالِيعُ تُسْنِفُهُ الرَّجُلَ الحَلِيمَا ١

\* \* \*

\* الأبيات في الأغاني : ١٤ / ٨٤ .

يقولها قبل الإسلام وقد شرب ذات ليلة حتى ثمل فغمز عكنة ابنته فهربت منه ،  
فلما صحا قيل له : أعلمت ما فعلت ؟ فقال : لا ، فأخبروه بما فعل ، فحرم  
الخمر على نفسه حتى الممات .  
(١) تعات : تعلّى ، علا في مهلة .



ابن زَيَابَةَ الشَّيْمِيَّ

## ابن زِيَابَةَ السَّيَمِي

ابن زِيَابَةَ كُنِيَّتُهُ ، واسمه عمرو بن لَاحِي ، وليل سلمة بن ذهل ، وزِيَابَةُ أمه ، من بني تيم اللات بن ثعلبة ، من أشراف بكر ، وعرف بنسبته إلى أمه ، وكان يقال له : فارس مجلز ، ومجلز لرسه .

وهو شاعر مقل من شعراء الجاهلية ، لم تعرف الفترة التي عاش فيها (١) .

\* \* \*

---

(١) خزانة الأدب : ٣٣٣ / ٢ - ٣٣٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ١ / ١٤٢ - ١٤٥ ، وشرح التبريزي : ١ / ٧١ - ٧٤ .



## عدة الفارس \*

نُبِّئتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ  
 فِي سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ  
 وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ  
 أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ  
 الرُّمَحُ لَا أَمَلًا كَفَيْتِي بِهِ  
 وَالتَّبَدُّ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ<sup>٢</sup>  
 وَالدَّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرْوَةً  
 كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

- 
- \* شرح الحاشية للتبريزي : ١ / ٧١ - ٧٤ وللمرزوقي : ١ / ١٤٢ .  
 (١) السنة : النجوم . غارزا رأسه : أي مهلدا في ضلاله ، كالنائم عن مجرى الأمور .  
 (٢) الرمح لا املا : أي أنه لا يكتفي بالرمح وحده ، واللبد : سرج الفرس .  
 وتزواله : أي ميلانه وزواله عن موضعه ، أي أنه ثابت على ظهر فرسه .

إِنْسِي وَحَوَّاءَ وَتَرَكَ النَّدَى  
كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ  
أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَاكُمْ  
فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

\* \* \*

بَاعِثُ بْنُ صَرِيمٍ اِلَيْهِ شُكْرِي

## بَاعِثُ بْنُ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ

شاعر جاهلي من الفُرسان يقول قصيدته هذه في رثاء أخيه وائل بن صريم وكان جميلاً  
حلوا السان ذا منزلة عند الملوك ، وقد لقي مصرعه غدرًا على يد بني أسيد بن عمرو بن تميم  
وقد أوفده عمرو بن هند لأجداد الاتاوة منهم (١) .

\* \* \*

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٢ / ٥٣١ - ٥٣٧ .

## هل شَقِيْتُ النَفْسُ ؟

سَأَلْتُ أَسِيداً هَلْ تَأَرْتُ بِوَائِلٍ  
 أَمْ هَلْ شَقِيْتُ النَفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ١  
 إِذْ أَرْسَلُونِي مَانِحاً بِدِلَالِهِمْ  
 فَمَلَأْتُهَا عِلْقَاباً إِلَى أَسْبَالِهَا ٢  
 إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا  
 وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نِصْفِهَا وَهَالِهَا ٣  
 أَلَيْتُ أَثْقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ  
 أَبْدَأُ فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

(١) البلبال : شدة الهم والوساوس .

(٢) الماتح : من ينتزع الماء من البئر ويخرجه ، أساعا : يقال : ملأ الدلو إلى أسبالها ، أي إلى شفاها وحروفها .

(٣) سمك السماء : رفعها .

وَحِمَارٍ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا  
أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا  
وَعَقِيلَةٍ يَنْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ  
مُتَقَطَّرٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا  
وَكَتَبِيَةٍ سَفَعِ الْوُجُوهِ بِوَأْسِلِ  
كَأَلَأَسْدٍ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا  
قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنُقُوانٍ رَعِيلِهَا  
فَلَقِفْتُهَا بِكَتَبِيَةٍ أَمْشَالِهَا ١

\* \* \*

---

(١) لقف الشيء : تناوله بسرعة .

## خُفَّابُ بْنُ نُذَّةَ

## خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ

هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي ، من مضر بن نزار ، يكنى أبا خراشة ، ونُدبة أمه ، وكانت حبشية سوداء ، فجاء أسود اللون ، وعد من أغربة العرب ، وهو ابن عم الخنساء الشاعرة المشهورة ، عاش زمناً في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم ، فكان من المخضرمين ، وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم ، كما شهد حنيناً والطائف ، وبقي إلى أيام الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب .

من الشعراء الفرسان المخضرمين ، أكثر شعره مناقصات له مع العباس بن مرداس ، وكانت ثارت بينهما حروب في الجاهلية وهو الذي يقول فيه ابن مرداس :

أبا خراشة إما أنت ذا نفر      فان قومي لم تأكلهم الضبيح

وقال الأصمعي : خفاف ودريد بن الصمة أشعر الفرسان ، توفي نحو سنة ٢٠ للهجرة (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر الاختيارين : ٦٠٥ والأغاني : ١٥ / ٨٥ .



## دَعَا قَوْلَ السَّفَاهَةِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى  
 وَأَشْيَاخِ مُحَلَّقَةٍ تَنُودُ  
 بِأَنَّكَ مِنْ مَوَدَّتِنَا قَرِيبُ  
 وَأَنْتَ مِنَ الَّذِي تَهْوَى بَعِيدُ  
 فَأَبْشِرْ أَنْ بَقِيتَ بِيَوْمٍ سُوءٍ  
 يَشِيبُ لَهُ مِنَ الْخَوْفِ الْوَلِيدُ  
 كَسِوْهُمْ لِكَ إِذْ خَرَجْتَ تَفُوقُ رُكُضاً  
 وَطَارَ الْقَلْبُ وَانْفَتَحَ الْوَرِيدُ  
 فَدَعَا قَوْلَ السَّفَاهَةِ لَا تَقُلْهُ  
 فَقَدْ طَالَ التَّهْدُدُ وَالْوَعِيدُ  
 رَأَيْنَا مَنْ نُحَارِبُهُ شَقِيحاً  
 وَمَنْ ذَا فِي بَنِي عَوْفٍ سَعِيدُ

\* \* \*

## إذا ما أريدَ الرّهان \*

أعبّاسُ إنَّ استِيعارَ القصيبِ  
 لِدِ فِي غَيْرِ مَعَشَرِهِ مُنْكَرُ  
 عَلامَ تَسْأُولُ مَا لَا تَخَالُ  
 فَتَقْطَعُ نَفْسَكَ أَوْ تَخْسِرُ  
 فَإِنَّ الرّهانَ إذا ما أريدَ  
 فَصَاحِبُهُ الشَّامِخُ الْمُخْطَرُ  
 تَخَاوَصُ لَسِمَ تَسْتَطِيعُ عِدَّةُ  
 كَأَنَّكَ مِنْ بُغْضِنَا أَعْوَرُ  
 فَقَصْرُكَ مَأْثُورَةٌ إِنْ بَقِيَ  
 مَتُ أَصْحُو بِهَا لَكَ أَوْ أَسْكَرُ

\* \* \*

---

\* قالها في العباس بن مرداس وهو الآخر من فرسان الجاهلية ، وقد اتفقا على أن يتحاشيا  
 الشئام وهي التي توارث نيران الحروب ، وأن يتماطيا مادون ذلك .  
 (١) التَخَاوَصُ : أن ينفص من بصره شيئاً وهو في ذلك يحدق النظر ، كحال الإنسان  
 إذا نظر إلى عين الشمس .

## صَخْرٌ وَمَعَاوِيَةٌ \*

تَطَاوَلَ هَمُّهُ . يَبْرُقُ سَعْرٌ  
لِدِكْرَاهُمْ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرٌ ١  
كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي  
وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي  
لَبَّاتَتْ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي  
عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَيَكْرٌ ٢

---

(%) من خبر خفاف أنه اشتهر بمناصرتة صخرًا ومعاوية أخوي الخنساء في الحرب مع بني مرة بن ذبيان ومع بني فزارة ، وحين صرع معاوية قال خفاف : قتلني الله إن لم أثار له . فحمل على مالك بن حماد سيد فزارة فقتله ، وقصيدته هذه - مع أمثالها - يقولها في رثاء صخر إلى جانب قصائد الخنساء في رثاء أخويها صخر ومعاوية . انظر الأغاني ط : الدار : ١٥ / ٨٥ - ٨٦ .

(١) سحر : جبل

(٢) الناب : الناقة المسنة ، واليكبر : الناقة الفتية . شربت بها : أي بهتها وشربت بطنها .

وَتَنَسَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالَ  
وَأَصِيرُ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرٍو  
وَهَلْ تَدْرِينَ أَنْ يَأْ رُبَّ خِرْقٍ  
رُزْتُ مُبَرَّأً بِقِصَاصٍ وَتَرِ ١  
أَخِي ثِقَةٍ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ  
وَأَهْلُ حِيَاءٍ أَضْيَافٍ وَتَحْسِرِ  
كَصَخْرِ السَّرِيَّةِ غَادِرُهُ  
بِذُرَّةٍ أَوْ مُعَاوِيَةٍ بَنِ عَمْرٍو ٢  
وَمَيِّتٍ بِالْجَنَابِ أَثَلَّ عَرْشِي  
كَصَخْرِ أَوْ كَعَمْرٍو أَوْ كَبِشْرِ  
وَأَخَرٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هُدَامِ  
فَقَدْ أَوْدَى وَرَبَّ أَبْيَاكَ صَبْرِي ٣

(١) الخرق ، بالكسر : الفتى الكريم المنخرق في الكرم .

(٢) السرية : قطعة من الجيش .

(٣) النواصف وهدام : موضعان .

فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ حَيًّا لِقَاحًا  
 أَقَامُوا بَيْنَ قَنَاصِيَةٍ وَحِجْرٍ ١  
 وَأَكْرَمَ ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ ، خِيَمًا  
 وَأَحْمَدَ شَيْمَةً وَنَشِيلَ قِدْرِ ٢  
 إِذَا الْخَنَسَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا  
 وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِتْرِ ٣  
 رِيَّاحٌ مُشَقِّفٌ حَمَلَتْ نِصَالًا  
 يَلُحْنُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ فَجَرٍ  
 هُمْ الْإِيْسَارُ إِنْ قَطَعْتَ جُمَادَى  
 بِكُلِّ صَبِيرٍ سَارِيَةٍ وَقَطْرِ ٤

\* \* \*

- 
- (١) حي لقاح ، بفتح اللام : لم يدينوا للملوك ولم يصحبهم في الجاهلية سباه .  
 (٢) الخيم ، الكسر : الطبع والسجية . والنشيل : مانسل من لحم القدر .  
 (٣) ترحض : تنفل .  
 (٤) الإيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .



مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو

## مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو الجُرْهُمِي

هو مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي من أشراف الجاهلية، وأجوادها، قيل : إن جده مضاض هو أبو رغبة زوجة إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، وكان إبراهيم الخليل حين بنى مكة طلب إلى ابنه أن يتزوج من قبيلة جرهم ، وكانوا مجاورين للكعبة ، وقد أعجبه لفتهم ولصاحتهم فتزوج إسماعيل من رغبة ابنة مضاض الجد (١) .

• • •

---

(١) الأغاني : ١٥ / ١٢ - ٢٥ .



ما قَدَّرَ اللهُ نَازِلٌ •

لَشَيْنٍ مِصْرُ فَاثْتَنَيْيَ بِنَا كُنْتُ أَرْقَجِي  
وَأَعْلَقْتِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمُلُ  
فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ  
وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى وَهُوَ نَائِلٌ  
وَوَاللهِ مَا فَرَّطْتُ فِي وَجْهِ حِيلَةٍ  
وَلَكِنَّ مَا قَدَرَ قَدَّرَ اللهُ نَسَاوِلُ  
وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي  
وَيُؤْتِي الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلٌ

\* \* \*

---

\* الأبيات في الأغاني : ١٥ / ٢٤ . ونسب الجاحظ الأبيات في البيان والتبيين  
إلى الشاعر أبي دهمان الفلابي بن شعراء البصرة من أدرك دولة بني أمية وبني  
هاشم ، انظر البيان والتبيين : ٢ / ٢٠٠ و ٢٩١ . وانظر عنه الأغاني :  
١٩ / ١٥١ . والحيوان : ٧ / ٣٢٧ .



رَبِيعُ بْنُ مَقْسُومٍ الصَّبَّي

## رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ

هو ربِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ بن قيس بن جابر الضبي ، من مضر بن نزار ، شاعر غنصرم وهو أحد شعراء مضر المحدثين في الجاهلية والإسلام، عاش في الجاهلية واهصب (أنوشروان كسرى) فحبسه ثم أطلقه وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه وشهد القادسية وغيرها من الفتوح ، وقيل إنه عاش مائة سنة وتوفي بعد عام ١٦ للهجرة . وشعره فيه بلاغة في الديباجة ورقة في المعاني (١) .

\* \* \*

---

(١) المفصلات ص : ١٨٠ والاختيارين ص : ٥٧١ .

## إذا غصّ الجبان .

وفيتيان صدقٍ قد صبحت سلافة  
إذا الديك في جوش ، من الليل طربا ١  
بعاتية ، صهباء ، صرِف ، وتارة  
تعاور أبنديهم شواء ، مضههبا ٢

---

\* من المفضلية ذات الرقم ١١٣ ص : ٣٧٥ ومطلما :

- تذكرت والذكرى تهيجك زينبا وأصبح باقي وصلها قد تقصبا  
وهي في الاختيارين ص : ٥٨٣ . وقد قال هذه القصيدة في ضايء بن الحارث  
وقد أنكر عليه نيمته .
- (١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله : جوش من  
الليل : قطعة من آخره .
- (٢) عاتقة : عتقت في الدن . تعاور : تناول ، يناول يوضهم بمفأ : المصهيب :  
الملهوج وهو الذي لم ينضج :

وَمَشْحُوطَةٌ بِالنَّاءِ يَتَّبِعُو حَبَابُهَا  
 إِذَا الْمُسْمِيعُ الْغَرِيدُ ، مِنْهَا ، تَحَنَّنًا ١  
 وَسِرْبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَّانُ بِرَيْقِهِ  
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبًا ٢

\* \* \*

- 
- (١) المشحوطه بالناء : المزوجة بالناء الكثير . حبابها : هي النفاحات تملو الحسرة عند الصب . تحنن : عطف برأيه وأماله .  
 (٢) السرب : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه : جف ريقه من الخوف والفرق .  
 الروع : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى .

## هَذَا تَالِي \* .

قَامَتْ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلَةً  
 تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِيهَا الْعَنَاقِيدُ ١  
 وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مَذَاقَتُهُ  
 شَرِبْتُهُ مَزْجًا بِالْظَلَمِ مَشْهُودًا ٢  
 وَجَسْرَةً أَجْدُ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا  
 أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَا ٣

\* من المغفلية ذات الرقم / ٤٣ / ص : ٢١٣ ومطلما :

بانت معاد فامسى القلب ممسودا وأخلفتك ابنة الجبل المواعيدا .

وقد قال ربيعة هذه القصيدة يمدح عيمود بن بيلم بن أبي بليى حين خلص ربيعة .

من الأسر واسترد ماله .

(١) المنمدل : الشعر المسترسل .

(٢) الظلم : يفتح الظاء ، ماء الأسنان . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهد .

(٣) الجسرة : الناقة المتجاسرة في سيرها . أعملتها : بررت عليها .

كَلَفَتْهَا ، فَاتَى حَتْمًا تَكَلَّفَهَا  
 ظَهِيرَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيَّخُودًا ١  
 فِي مَهْمَةٍ قَدْ فُيَّ بِخَشَى الْمَلَاكُ بِهِ  
 أَصْدَاؤُهُ لَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْفِرِيدًا ٢  
 لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْإَيْنَ قُلْتُ لَهَا :  
 لَا تَسْتَرْيَحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا ٣  
 مَا لَمْ أَلْقَ امْرَأَةً أَجْزَلًا مَوَاهِبُهُ  
 رَحْبَ الْفِنَاءِ كَرِيمِ الْفِعْلِ مَحْمُودًا ٤  
 وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ قَلَمُ  
 أَسْمَعَ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا  
 وَلَا عَمَاقًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ  
 وَلَا أَشْبَهَ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا ٥

- 
- (١) الصيخود : الشديدة .  
 (٢) المهمة : الفقر والصحراء لا ماء فيها ولا أعلام . القذف : البعثة . الأصدا : مفردا صدى وهو الذكر من اليوم . لاني : لا تفتر ولا تقصر .  
 (٣) الأين : شدة التعب والإعياء .  
 (٤) جزل المواهب : كثر المطايا .  
 (٥) السيد : هو ابن مالك بن بكر وهو الجد الأعلى لربيعة والمخوخة .



لَا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا  
يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنكُودًا ١  
وَقَدْ سَبَقَتْ لِيَغَايَاتِ الْحَوَادِ وَقَدْ  
أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الشُّمَّ الصَّنَادِيدَا  
هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِن حَسَنِ  
لَا زِلْتَ بَرًّا قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

• • •

---

(١) موجود عليك : يريد : لم يعل حليمك فيفضب الناس عليك . منكود :  
نزر قليل .

## والدهرُ يُبْلي كُلَّ جِدَّة

دَارُ لِسُعْدَى إِذْ سَعَادُ كَانَتْهَا  
 رَشَاءُ غَرِيرُ الطَّرْفِ رَخِصُ الْمِفْصَلِ  
 شَمَاءُ وَاضِحَةُ الْعَوَارِضِ طَقْلَةُ  
 كَالْبَدْرِ مِنْ خَمَلِ السَّحَابِ الْمُتَجَلِّي  
 وَكَأَنَّمَا رِيحُ الْقَرَنْفُلِ نَشْرُهَا  
 أَوْ حَنَوَةُ خُلِيطَةٍ خَزَامَى حَوْمَلِ ٢  
 وَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ مَا طَرَقَ الْكَرَى  
 كَأَسْ تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ٣  
 لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ  
 فِي رَأْسِ مُشْرِفَةٍ الدُّرَا مُتَبَتِّلِ

(١) الطفلة : الناعمة اللينة .

(٢) النثر : الرائحة الطيبة . الحنوة : نبات يشبه الريحان أو الريحان نفسه . حومل :

اسم موضع .

(٣) تصفق : تخرج .

لَصَبَا لِبَهْنَجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا  
 وَلَهُمْ مِنْ نَامُوسِهِ يَنْتَزِلُ  
 بَلْ أَنْ تَرَى شَمَطًا تَفْرَعْ لِمَتِّي  
 وَحَنَّا قَنَاتِي وَارْتَقَى فِي مِسْحَلِي<sup>١</sup>  
 وَدَلَفْتُ مِنْ كَبَرِ كَنَائِي خَاتِلُ  
 قَنَصًا وَمَنْ يَدْبِبُ لِيَصِيدَ يَخْتَلِ<sup>٢</sup>  
 فَلَقَدْ أَرَى حُسْنَ الْقَنَآةِ قَوِيمَتِهَا  
 كَالذَّصْلِ أَخْلَصَهُ جَلَاءُ الصَّيْقَلِ  
 أَرْمَانَ إِذْ أَنَا وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَاسِي  
 تُصْنِي الْعَوَانِي مَيْمَتِي وَتَنْقَلِي  
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَنَيْلَ يَوْمَ طِيرَادِهَا  
 بِسَلِيمٍ أَوْظِفَةَ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ<sup>٣</sup>

- 
- (١) الشمط : بياض الرأس من شيب يخالط سواده . المسحل : مقدم اللحية أو جانبيها .  
 (٢) دلف الشيخ : مشى مشي المقيد ، فوق الديب .  
 (٣) الأوظفة : مفردتها وظيف وهو مستدق النزاع والساق . من الخيل ومن الإبل .  
 والمهكل : الفرس الطويل .

مُتَقَاذِفٍ شَنِجِ النَّسَا عَهْلِ الشَّوَى  
 سَبَاقِ أُنْدِيَّةِ الْجِيَادِ عَمَيْثِلِ ١  
 لَوْ لَمْ أَكْفِكِفُهُ لَبَكَانَ إِذَا جَرَى  
 مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدْقُ فَأَسَ الْمِسْحَلِ  
 وَإِذَا جَرَى مِنْهُ الْحَمِيمُ رَأَيْتَهُ  
 يَتَهَوَّى بِفَارِسِهِ هَوِيَّ الْأَجْدَلِ ٢  
 وَإِذَا تُعْلَلُ بِالسَّيَاطِ جِيَادُهَا  
 أَعْطَاكَ نَائِيَهُ وَلَمْ يَتَعَلَّلِ  
 وَدَعَا : نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ  
 وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ  
 وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ جَمْعِ امْرِئٍ  
 وَرَفَعْتُ نَفْسِي عَنْ لَيْسِمِ الْمَأْكَلِ  
 وَدَخَلْتُ أَبْنِيَّةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ  
 وَكَثُرُ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلِ

---

(١) النسَا : عرق من الورك إلى الكعب ، عهل الشوى : ضخم الأطراف . العميثل :  
 من الخيل ، الجلد النشيط ، أو هو الضخم الشديد .  
 (٢) الأجدل : الصقر .

وَلَرُبَّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا  
تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ كَالْمِرْجَلِ  
أَزْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ  
وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ الشَّوْطِرِ مِنْ عِلِّ  
وَأَخِي مُحَافَظَةً عَصَى عُدَّالَهُ  
وَأَطَاعَ لَدَائِهِ مُعِمْ مُخَوِّلِ  
هَشَّ يُرَاحُ إِلَى النَّدَى نَبَهْتُسَهُ  
وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ لَوْنِهِ لَمْ يَنْجَلِ  
فَأَتَيْتُ حَانُوتاً بِهِ فَصَبَحْتُهُ  
مِنْ عَاتِقٍ بِمِزَاجِيهَا لَمْ تَقْتُلِ  
وَمُعَرَّسٍ عَرَضَ الرِّدَاءِ عَرَسَتُهُ  
مِنْ بَعْدِ آخِرِ مِثْلِهِ فِي الْمُنْزِلِ  
وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَيْبِنَهَا  
وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَلْكَلِ  
فَلَمَّا ذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ  
إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ

(١) العاتق : الخمرة المعتقة القديمة . لم تقتل : لم تذهب حدثها وسورتها وشدتها .

وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَيَّ أَعْدُهُمَا  
 حَوْلًا فَحَوْلًا لَا بَلَاهَا مِبْتَلٍ  
 فَلِذَا الشَّبَابُ كَمِبْدَلٍ أَنْضِيَّتُهُ  
 وَالْدَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ مِبْدَلٍ ۱

.....

هَلَا سَأَلْتُ وَخُبِرْتُ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ  
 وَشِفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي  
 هَلْ نُكْرِمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَيْنَا  
 وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْحَلٍ  
 وَنَحُلُ بِالشَّغْرِ الْمَخُوفِ عَدُوَّهُ  
 وَتَرُدُّ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا  
 وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ

---

(١) المبدل : كمكنة ، الثوب الخلق ، أو كل مالا يصاب من الشيا . وأنضيته :  
 جردت منه .

وإذا امرؤٌ مِنَّا حبَّسا فكأنَّه  
 مِنَّا يخافُ على منَّا كبِ يَدْبُلِ  
 ومتى تقمُّ عندَ اجتماعِ عشيرةٍ  
 خطبأونا بينَ العشيرةِ تفصيلِ  
 ويرى العدوُّ لنا دُرُوءاً صعبةً  
 عندَ النجومِ منيعةً المتأولِ  
 وإذا الحَمَّالَةُ أثقلتُ حمَّالها  
 فعلى سوائِمينا ثَقِيلُ المحمِّلِ  
 ونُحِقُ في أموالِنَا لِحليِفينا  
 حقاً يَبُوءُ بِهِ وإنْ لَمْ يَسْأَلِ

• • •

---

(١) الحَمَّالَةُ : بفتح الحاء : الكَفَّالَةُ.





عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ

## عَارِقُ الطَّائِي

اسمه فيس بن جروة بن سيف الأجبّي الطائي ، اشتهر بلقبه عارق لقوله في بيت قاله :  
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه  
وكان من أهل أجأ - وهو أحد جبلي طيء في الشمال الغربي من الحجاز وهما أجأ  
وسلمى - وإليه ينتسب . ويقال : إنه كان معاصراً لعمر بن هند ملك الحيرة .  
وهو شاعر جاهلي اختار له أبو تمام في حماسه عدة مقطعات من شعره والمقطعة  
الآتية إحداها (١) .

\* \* \*

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٧٤٢ - ١٧٤٧ وغيرها ، وخزانة الأدب :  
٣ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

## قَسَمُ\*

أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ  
وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَقُّ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ  
وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ غَيْرَ فَيَنْتَهُ  
وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ  
تَحْبُ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي  
كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاحِيَهُ ١

---

\* الأبيات في شرح الحساسية للرزوقي : ٤ / ١٧٤٢ - ١٧٤٧ ، وشرحها

للتبريزي : ٢ / ١٢٩ - ١٣١

(١) الرباع : الذكر من الإبل الذي بلغ السابعة ، وهو أشد ما يكون . أمحت : أمخ العظم ، صار فيه مخ ، والشاة سميت ، والعود ابتل وجرى فيه الماء ، ولعله يريد أن الرباع استوى خلقه وقوي . النواحق : عظام تشخص في مجاري الدمع من ذوات الحافر . وتحب : الخبب ، ضرب من الجري والسير السريع .

إلى المُنْدَرِ الحَبِيرِ بنِ هِنْدٍ تَزُورُهُ  
وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ

فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَتْ قَائِلُ  
غَنِيمَةُ سُوءٍ وَمَطْهَنٌ مَهَارِقُهُ ١

أَكَلُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغُنْمَ مَرَّةً  
وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَائِقُهُ

وَكُنَّا أَتَسَاءَ دَائِنِينَ بِغَيْبَةِ  
تَسِيلُ بِنَا ثُلُعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ ٢

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ  
حَرَامٍ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ ٣

---

(١) المَهَارِقُ : مفردها مَهْرَقٌ ، الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، أو الثوب الحريري

الأبيض ، يصقل ويكتب عليه . والمَهَارِقُ الصَّحَارَى .

(٢) التَّلُعُ : مفردها أَتْلَعُ ، وهو المكان المرتفع ، والأَبَارِقُ : مفردها أَبْرَقُ أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة .

(٣) الصَّهْوَةُ : من كل شيء أملاء ، والشَّقَائِقُ : مفردها شَقِيقَةٌ ، وهي الفرجة بين الرمل .

حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مَشْمَرٍ بِكَرَاتِهِ  
 تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَبِيْطِ دَرَادِقُهُ ١  
 لَسَيْنَ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ  
 لَأَنْتَحِيْنَ لِعَظْمٍ ذُو أَنْا عَارِقُهُ ٢

\* \* \*

- 
- (١) الهدى : ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتتحرر . المشعر : موضع المناسك من موقف أو مسمى أو ذبيح . البكرات : مفردا بكرة وهي الفتية من الإبل . الغبيط : الأرض المطبنة أو الواسعة المستوية يرتفع طرفاها . والدراق : مفردا دراق وهو صغير الإبل .
- (٢) لانتحين : يقال انتحيت لفلان أي عرضت له وقصصدت . وعارقه : عرق العظم إذا أخذ ما عليه من اللحم نهشاً بالأسنان .



زُهَيْرِ بْنِ جُنَاب

## زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ

هو زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر الكلبى من قصاعة .

شاعر جاهلي ، وفارس عجل من فرسان العرب ، قيل انه عاش مائتين وخمسين عاماً اوقع فيها مائتي ولعة ، وكان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم ، ولم يكن في اليمن من هو اشجع ، ولا اعطب ولا أوجه عند الملوك منه ، وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه وصدق تطلعاته ، وعمر (زهير) حتى ادركته اللوثة ، وحتى ظلت إحدى حفيداته تلازمه عوفاً من ان يضل او يتوه . وقيل : إنه مل عمره فشرب الخمر صرناً حتى أودت بحياته (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ١٩ / ١٤ - ٢٨ .



## الكريمُ كريمٌ أينما كان .

سائلٌ أَمِيمةً عَنِّي هلْ وَقِيْتُ لَهَا  
 أَمْ هَلْ مَنَعْتُ مِنَ المَخْزَاةِ جِيرَانَا ١  
 لَا يَمْنَعُ الضَّيْفَ إِلَّا مَا جِدْتُ بَطْلُ  
 إِنَّ الكَرِيمَ كَرِيمٌ أَيُّمَا كَانَا ٢  
 لَمَّا أَبَى جِيرَتِي إِلَّا مُصَمِّمةً  
 تَكْسُرُ الوُجُوهُ مِنَ المَخْزَاةِ أَلْوَانَا  
 مِلْنَا عَلَيْهِمْ بِوَرْدٍ لَا كِفَاءَ لَهُ  
 يَفْلِقُنَ بِالْبَيْضِ نَحْتَ النِّقَعِ أَبْدَانَا ٣

\* قالها بعد - ظفرو في وقعة بينه وبين قوم الجلاح بن عوف السلمي ، وقتل زهير فيها رئيساً من قوم الجلاح . (الأغاني : ١٩ / ٢٥ - ٢٧) .

(١) المخزاة : ما يجلب الخزي والعار .

(٢) . يمنع : يريد يحمي ، ويحير .

(٣) النقع : الغبار ، وههنا : غبار المعركة .

إِذَا ارْجَحْنُوا عَلَيْنَا هَامَهُمْ قُدُمًا  
كَأَنَّمَا نَخْتَلِي بِالْهَامِ خُطْبَانَا ١  
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ هَوَىٰ لَوَجْهِ مُنْعَفِرًا  
قَدْ اكْتَسَىٰ ثَوْبُهُ فِي النِّقْعِ الْوَانَا  
وَمِنْ عَمِيدٍ تَنَاهَىٰ بَعْدَ عَشْرَتِهِ  
تَبَدُّو نَدَامَتُهُ لِلْقَوْمِ خَزِينَانَا

\* \* \*

---

(١) ارْجَحْنَا : مالوا ووقعوا . نَخْتَلِي : نَقْطَعُ . الْخُطْبَان : نَبْت ، أَوْ الْخُضْر  
مِنْ وَرَقِ السَّمَرِ .

## اقبلوا الحق . . . وإلا . . .

أَيَا قَوْمَنَا إِنْ تَقَبَّلُوا الْحَقَّ فَانْتَهَوْا  
وإلا فَتَأْتِيَابٌ مِّنَ الْحَرْبِ تَحْرُقُ ١  
فَتَجَاوُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُّكْفِهَةٍ  
بِكَادُ الْمُدِيرِ نَحْوَهَا الطَّرْفَ يُضْعَقُ ٢  
سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعِزَّةٍ  
وَمَوْضُوءَةٌ مِّمَّا أَفَادَ مُحَرَّقُ ٣

---

\* قالها أيضاً في الوقعة التي دارت بينه وبين قوم إجلح . ( الأغاني : ١٩ / ٢٦ ) .

(١) تحرق : تصطك وتحترق غيظاً وغضباً فيسمع لها صوت وصرير .

(٢) رجراجة : يريد كشيبة رجراجة تموج بكثرة فرسانها وسلاحها .

(٣) الموضوءة : الدرع الحسنة النسيج المحكمته والمتقاربة بين زردتها .

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَرَكَنَا رَئِيسَهُمْ  
 وَقَدْ مَارَ فِيهِ الْمَضْرَحِيُّ الْمَذَلَّقُ ١  
 وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مَاجِدٍ وَابْنِ مَاجِدٍ  
 لَهُ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ الْوَجْهِ يَشْهَقُ

\* \* \*

---

(١) مار : مار الشيء ، يمور إذا تردد في عرض ، ومنه مار السنان في المطعون  
 إذا تردد فيه ، المضرحي : هو في الأصل : الصقر أو النسر طويل الجناح ، وقيل أبيض ،  
 ويقال أيضاً : قوس ضروح ، شديدة الحفز للسهم ، ولعله يريد بالمضرحي ههنا السهم  
 لأنه ينطلق عن القوس ، والمذلق : الحاد والمحدد الرأس والماضي . وبذلك يستقيم المعنى .

عَلَيْهِ السَّلَامُ

## عَلْبَاءُ بْنُ أَرْقَم

هو علباء بن أرقم بن عوف بن الأسعد بن عجل بن عتيك ، من بكر بن وائل .  
شاعر جاهلي ، من الفرسان ، في أيام النعمان بن المنذر ، وميمته هذه لابلها وهو بين  
يدي النعمان ، وكان النعمان قد حمى كيشاً ، فوثب عليه علباء فدبحه ، فحمل إلى النعمان ،  
فلما وقف بين يديه أنشده القصيدة (١) .

\* \* \*

---

(١) عن معجم الشعراء : ص : ١٦٩ - ١٧٠ ، وانظر الاختيارين ص : ٢٠٥ .

## لم يظلمنه سوى الشَّيب

ألا تِلْكُمَا عِرْسِي ، تَصُدُّ بَوَجْهِهَا  
 وَتَزْعُمُ ، فِي جَارَاتِهَا ، أَنَّ مَنْ ظَلَمَ  
 أَبُونَا ، وَلَمْ أَظْلِمْ ، بِشَيْءٍ ، عَلَيْهِ  
 سِوَى مَا تَرَيْنَ فِي الْقَذَالِ ، مِنْ الْقِدَمِ ١  
 فَيَوْمًا ، تُوَاظِنَانَا ، بِوَجْهِ مُقْسَمٍ  
 كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو ، إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ ٢  
 وَيَوْمًا ، تُرِيدُ مَالِنَا ، مَعَ مَالِهَا  
 فَإِنْ لَمْ تُنِلْهَا لَمْ تُنِمْنَا ، وَلَمْ تَنَمْ  
 نَبِيْتُ كَأَنَّا فِي خُصُومٍ غَرَامَةٍ  
 وَتُسْمِعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ ، وَالْقَسَمِ ٣

- 
- (١) القذال : جماع مؤخر الرأس .  
 (٢) المقسم : الجسم الجميل . واسم كأن ضمير الشأن المحلوف : وتعطو :  
 ترفع رأسها ويديها ، لتتناول أوراق الشجر . والسلام : ضرب من شجر البادية .  
 (٣) الغرامة : ما يلزم الإنسان أداؤه . والتالي : الحلف .

فَقُلْتُ لَهَا : إِيَّا تَنَاهِي فَلِئَنِّي  
 أَخُو النُّكْرِ ، حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ ، مِنْ قَدَمٍ  
 اتَّجَتْنِيْبَنِكَ الْعِيسُ ، خُنْسًا عَكُومُهَا  
 وَذُو مِرَّةٍ ، فِي الْعُسْرِ ، وَالْيُسْرِ ، وَالْعَدَمِ ١

وَقَالَ صِحابِي : إِنَّكَ . الْيَوْمَ ، كَالِإِنِّ  
 عَلَيْنَا ، كَمَا عَقَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَمٍ ٢  
 فَقُلْتُ لَهُمْ : كَلَّا كُلُّوْا . وَتَبَيَّنُوا  
 أُمُورَكُمْ . وَاللَّحْمُ مُلْقَى عَلَى وَضَمٍ ٣  
 وَقِدْرِ ، يُهَاهِي بِالْكِلَابِ قُتَارُهَا  
 إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ ، وَالشَّحْمُ ٤

- 
- (١) خُنْسًا : مثلكة ، وعكومها : أحبالها وجواليقها . وذو مرة : ذو قوة شديدة .  
 (٢) يشير إلى هلاك قوم ثمود ، وقدار : هو الذي عقر ناقة صالح فأهلك قومه ، وإرم :  
 هو جد ثمود .  
 (٣) الوضم : اللوح الخشبي الذي يقطع عليه انقصاب اللحم .  
 (٤) يهاهي : يدور . و قُتَارُهَا : ريحها . و المساميح : السمحاء .  
 يقول : إذا قل من يأخذ منهم ، كان ذلك فعله . ويقال صار لحمه للاسد ، مأكلة له .



أَخَوْفُ ، بِالنُّعْمَانِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا ، أَوْ ابْنَ عَمٍّ  
وَأَنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِصَغْبَةٍ  
وَلَكِنْ سَمَاءٌ تَمُطِرُ الْوَيْلَ ، وَالْدُّيْمُ

• • •

---

(١) الْوَيْلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْغَزِيرُ .



سَادَةُ الْقُرْطَبِيَّةِ

## سَارَةُ الْقُرْطِيَّةُ

هي سارة القرطية من بني (الريفلة) شاعرة مقلدة من يهود العرب ومقطوعتها هذه مرثاة  
في نثر من قومها (١) .

• • •

---

(١) معجم البلدان (حزقي) .

## مَرَاةُ الرِّزْيَةِ .

بِنَفْسِي أُمَّةٌ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا  
 بِلَدِي حُرُصٍ تُحَفِّيهِمَا الرِّيحُ ١  
 كَهُولٌ مِنْ قَرِينِظَةٍ أَتْلَفَتْهَا  
 سَيْوْفُ الْحَزْرَجِيَّةِ وَالرَّمْحُ  
 رُزْنًا وَالرِّزْيَةُ ذَاتُ ثِقَلٍ  
 يَسْمُرُ لِأَجْلِهَا الْمَاءُ الْقَرَّاحُ ٢  
 وَلَوْ أَرَبُوا بِأَمْرِهِمْ لَجَالَتْ  
 هُنَاكَ دُونَهُمْ جَأَا رَدَّاحُ ٣

\* \* \*

\* مقطعة قالتها القرظية في رثاء قومها حين أوقع بهم أبو جيلة وهو أحد ملوك اليمن على قول ياقوت في معجم البلدان ، ( ياقوت : حرص ) .

- (١) ذو حرص : واد بالمدينة النبوية عند جبل أحد .  
 (٢) الماء القراح : الصافي الذي لم يخالطه شيء يطيب به ، وهو الماء يشرب إثر الطعام .  
 (٣) جأوا : أصلها جأوا حذف الهزة ضرورة ، ويقال : كتيبة جأوا هي التي يملوها السواد لكثرة الدروع التي يلبسها الفرسان فيها .  
 ورداح : الكتيبة الرداح الكثيرة الفرسان الضخمة الثقيلة السير لكثرتها .



## أنس بن ذبي القُرظي

## أوسُ بن ذُبَيِّ القُرَظِي

هو أوس بن ذبي القرظي ، من يهود بني قريظة ، وعلى الرغم من ان أبياته هذه على  
الفراض صحة نسبتها اليه ، برقتها ، وعدويتها تدل على انها لا بد ان تكون لشاعر مبدع  
فالنا لم نعثر على غيرها (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٢٢ / ١٠٦ - ١١٥ .



## يلحقُ الركبُ \*

أنيّ تذكّرَ زَيْنَبَ القَلْبُ  
وَطِلابُ وَصَلِ عَزِيزَةَ صَعْبُ  
ما رَوْضَةُ جَادِ الرِّبْعِ لَهَا  
مَوْشِيَّةٌ ما حَوَّلَهَا جَدْبُ ا  
بِالْدَّ مِنْهَا إِذْ نَقُولُ لَنَا  
سَيِّراً قَلِيلاً يَلْحَقُ الرِّكْبُ

\* \* \*

---

\* الأغاني : ٢٢ / ١٠٧ .  
(١) الربيع : المطر في الربيع .



الرَّيِّسُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ

## الرَّيِّعُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ

أحد شعراء اليهود من بني قريظة شاعر جاهلي ، وكان صديقاً للنابغة الذبياني،  
وله معه مطامحات شعرية جميلة (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٢٢ / ١٢٧ - ١٣٠ .

## حين توحش الدار \*

دُورٌ عَفَتْ بِقُرَى الخَابُورِ غَيْرَهَا  
بَعْدَ الْأَنَيسِ سَوَافِي الرِّيحِ وَالْمَطَرِ<sup>١</sup>  
إِنْ تُنْسِ دَارَكَ مِمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا  
وَحْشًا فَذَلِكَ صَرَفُ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ<sup>٢</sup>

\* \* \*

---

\* الأغاني : ٢٢ / ١٢٨ .

- (١) عفت : درست وزال أثرها واحت . السوافي : الرياح الشديدة تحمل التراب .  
(٢) صرف الدهر : حدثاته ونوائبه . الغير : غير الدهر ، أحداثه المفيرة .



سَفِيحَتُ بَنِي عَسْرِ بْنِ

## سَعِيَّةُ بِنُ عَرِيض

هو سعية بن عريض، ابن عادياء، أخو السموذ بن عادياء من أمه، شاعر مقل، وكان  
واسع الكرم، كثير المعاقرة للشراب، وعشيراً لجماعة من الأوس والخزرج، يقيمون  
عنده وينادونه فأغار عليه بعض ملوك اليمن (١).

\* \* \*

---

(١) الأغاني: ٢٢ / ١٢٢ - ١٢٥، وطبقات فحول الشعراء: ١ / ٢٨٥ - ٢٨٨.



## أَصْدِقَاءُ الْمَالِ .

أَرَى الْخِلَافَةَ لَمَّا قَلَّ مَالِي  
وَأَجْتَحَقَّتِ النَّوَائِبُ وَدَعُونِي

فَلَمَّا أَنْ غَنَيْتُ وَعَادَ مَالِي  
أَرَاهُمْ - لَا أَبَا لَكَ - رَاجِعُونِي

كَأَنَّ الْقَوْمَ خِلَافَ لِمَالِي  
وَإِخْوَانٌ لِمَا نَحُولْتُ دُونِي

فَلَمَّا مَرَّ مَالِي بِتَاعِدُونِي  
وَلَمَّا عَادَ مَالِي عَاوِدُونِي

\* \* \*

---

\* الأغانى : ٢٢ / ١٢٣ .

## قيمة العقل \*

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الهَوَى  
وَأَنْصَتَ السَّمِيعُ لِلْقَائِلِ  
وَاصْطَرَعَ الْقَوْمُ بِأَلْبَابِهِمْ  
نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ  
لَا تَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا  
نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ١  
نَخَافُ أَنْ تَسْفَةَ أَحْلَامُنَا  
فَتَخْضِلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ ٢

\* \* \*

---

\* الأغاني : ٢٢ / ١٢٤ .

(١) نلظ : نتشدد ونلج .

(٢) خمل ذكره : خفي ، والخامل من الناس : الساقط الذي لا نباهة له ولا شهرة .

## رجاء الخلود جهل \*

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَنْدَبُ هَالِكًا  
مَاذَا يُؤْبِنُنِي بِهِ أَنْوَاحِي ١  
أَيَقُلْنَ : لَا تَبْعُدْ فَرَّبْتَ كُرْبَةً  
فَرَجَّتْهَا بِبِسَارَةٍ وَسَمَاحٍ  
وَمُغِيرَةٍ شَعْوَاءَ يُخْشَى دَرُؤُهَا  
يَوْمًا رَدَدَتْ سِلَاحَهَا بِسِلَاحٍ  
وَلَرُبَّ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ وَقُودُهَا  
أَطْفَاءَتَ حَدَّ رِمَاحِهَا بِرِمَاحٍ

---

\* طبقات فحول الشعراء : ١ / ٢٨٥ - ٢٨٨ . وروى بعضها أبو الفرج في  
أغانيه : ٣ / ١٢٩ - ١٣١ ، وقال : « وكان سعية بن عريض شاعراً  
وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة يرثي نفسه . . . » .  
(١) أنواحي : مفردا : نوح : النماء يكيّن على الميت وينحن عليه .

وَكُتَيْبَةٍ أَدْنَيْتَهَا لَكُتَيْبَةٍ  
وَمُضَاغِينَ صَبَّعَتْ شَرًّا صَبَّاحِ

.....

وَإِذَا عَمَدَتْ لِيَصْخَرَةٍ أَسْهَلَتْهَا  
أَدْعُو بِأَفْلَحٍ مَرَّةً وَرَبَّاحِ

.....

لَا تَبْعِدْنَ فِكْلُ حَيٍّ هَالِكُ  
لَا يُدَّ مِنْ تَلَفٍ ، فَبَيْنَ بِفَلَّاحِ

إِنَّ امْرَأَةً أَمِينَ الْحَوَادِثِ جَاهِلًا  
وَرَجَا الْخُلُودَ كَفَّارِبِ بَقِيدَاحِ

وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُخَاصِمِ  
وَلَقَدْ دَفَعْتُ الضَّيْمَ غَيْرَ مُلَاحِ

\* \* \*

منتخب ایسٹری

## الْمُنْخَلُّ الْيَشْكُرِي

هو المنخل بن مسعود بن عامر بن ربيعة أحد بني يشكر ، شاعر جاهلي كان يتنادم  
النعمان بن المنذر ، ويقال أنه هو الذي سعى بالنابغة الذبياني إلى النعمان في أمر المتجرده ،  
فلحق النابغة بال جفنة الغسانيين بالشام خوفاً من النعمان .

قتله عمرو بن هند ، وفي سبب قتله قولان ، أحدهما ويرويه صاحب الأغاني أنه  
قال لصبيدة يتغزل ليهما بهند بنت عمرو بن هند مطلقها :

إن كنت عادلتني فسيري نحو العراق ولا تعوري

وبلغ خبرها عمراً أباهما فأخذ المنخل فقتله ، وثانيهما يرويه ابن حبيب في (أسماء المقتالين)  
يقول : كانت امرأة النعمان بن المنذر قد شغفت بالمنخل ، فخرج يتصيد ، فعمدت إلى  
قيد فجمعت رجلها في إحدى حلقتيه ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ، وجاء النعمان  
فألفاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فقتل .

وقتله مطلق عليه ، وكان نحو سنة عشرين قبل الهجرة (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٢١ / ٣ . وأسماء المقتالين لابن حبيب : ٤٥ / ٢ .

## غَزَلٌ وَغَمْرٌ .

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا  
 فِي الْحِدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
 الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُ  
 قُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ  
 دَافَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ  
 مَشِيَّ الْقَطَا إِلَى الْغَدِيرِ  
 وَلَكِنَّهَا فَتَنَفَّسَتْ  
 كَتَنَفَّسَ الظَّبْيُ الْبَهِيرِ ١

١. الأبيات من أسمية رقمها / ١٤ / بين الأسميات ، وهي في الأغاني : ٢ / ٢١ -

٤. ، ومطلع القصيدة :

إِنْ كُنْتُ مَازِلْتُ فَيَرِي نَحْوَ الْمَرَاقِ وَلَا تَحْوِي  
 وَهِيَ الَّتِي تَفْزَلُ فِيهَا بَهْدُ بَنَاتِ عَمْرِو بْنِ حَنْدٍ وَكَانَتْ السَّبَبُ فِي قَتْلِهِ كَمَا رَوَى  
 صَاحِبُ الْأَغَانِي .  
 (١) الْبَهِيرُ : مَنْ يَتَتَابِعُ نَفْسَهُ إِيَّاهُ وَتَعْبًا .

وَرَكَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْتَخَ.....  
 ....لُ مَا يَجِئُكَ مِنْ فُتُورِ  
 مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبٍّ.....  
 ....كَ فَاهْدِئْ عَنِّي وَسِيرِ  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا  
 مَةِ بِالْكَبِيرِ وَبِالصَّغِيرِ  
 فَلَمَّا سَكِرْتُ فَلَمَّئِي  
 رَبُّ الْحَوْرَتِ وَالْبَدِيرِ  
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَمَّئِي  
 رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ  
 يَا هِنْدُ هَلْ مِنْ نَائِلِ  
 يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ  
 وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي  
 وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِ

• • •

---

(١) الشويعه : مصنف شاع .



أَبُو الذِّيَالِ الْعَسَدِيِّ

## أَبُو الذِّئَالِ الْعَدِيمِي

سماه صاحب الأغاني أبا الزناد العديمي ، وهو في طبقات فحول الشعراء أبو الذئال كما تحقق من ذلك وصححه الأستاذ العلامة محمود شاكر عمق الطبقات . قال الأستاذ شاكر في تعليقه على اسم أبي الذئال مانعه : « في الأغاني : ١٩ / ١٠٢ وذكر بعض هذه الأبيات : « والشعر لأبي الزناد اليهودي العديمي » وكله خطأ ، وصوابه : أبو الذئال . ( معجم الشعراء : ٥١٢ ) وأما قوله : العديمي ، فلم أعرف صوابه ، إلا أن يكون : القريني ، وقريم كزير : حي من العرب ، ولم أعرف من هم ، ولست أحققه ، وسماه المبدائي في صفة جزيرة العرب : ١٧٠ . « أبو الذئال البلوي » . وقد ساق أبو عبيدة البكري في معجم « المستمع : ٢٩ عبر الواقعة بين بني حشنة بن عكرمة بن عوف من بني هني بن بلي وبين أبناء عمومتهم من الربيعة وهم من بني بلي أيضاً ، فقتل بنو حشنة ناساً من الربيعة ، ثم لحقوا بتيما ، فأبت يهود أن يدخلوهم حصنهم وهم على غير دينهم ، فتهودوا ، فأدخلوا المدينة ، فكانوا معهم زمناً ، حتى أظهر الله دينه ، وأقام يطون من بني حشنة ابن عكرمة بتيما ، حتى أنزل الله باليهود يهود الحجاز ما أنزل من بأسه وفقته ، فجعل أبو الذئال اليهودي أحد بني حشنة بن عكرمة يكي على يهود . وساق أبو عبيد بعض شعره . فهذا ما عرفت من عبر اليهودي أبي الذئال ، فهو جاهل شهد الإسلام ولم يسلم » انتهى كلام الأستاذ شاكر (١) .

\* \* \*

(١) الأغاني : ١٩ / ١٠٢ وطبقات فحول الشعراء : ١ / ٢٩١ ومعجم المستمع :

## قَلْبٌ لَا يَزْدَجِرُ

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ خَفَّ سَاكِئُهَا  
بِالْحِجْرِ . فَالْمُسْتَوَى إِلَى الثَّمَدِ ١  
دَارٌ لِبَهْنَانَةٍ خَدَلَجَةٍ  
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ جَامِدِ الْبَرَدِ ٢

.....

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَسَرَدَ ....  
... لَمِيلٌ وَغَارَتْ كَوَاكِبُ الْأَسَدِ ٣

- 
- (١) خف ساكنها : ارتحلوا . الحجر : ديار مُوَدَّ ووادي القرى بين المدينة والشام .  
المستوى : موضع . الثمد : موضع بين الشام والمدينة إلى المدينة أقرب .  
(٢) بهنافة : طيبة النفس حسنة الخلق لينة المنطق . باسمه الثمر . خدجلة : ممثلة الذراعين  
والساقين ، ريا ، متشعبة من لينها .  
(٣) الأسد : أحد البروج الاثني عشر ، وهو من بروج الصيف حين القيظ والحر .

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيِّمٍ سَدِمَ  
 عَانَ رَهِينٍ أَحْيَطَ بِالْمَقْدَرِ ١  
 أَزْجَرُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُزْدَجَرٍ  
 عَنْهَا وَطَرْفِي مُقَارِنُ السَّهْدِ  
 تَمْشِي الهَوَيْنَا إِذَا امْشَتْ فَضْلاً  
 مَشَى النَّزِيفِ الْمَبْهُورِ فِي صَعْدِ ٢  
 تَقْلُلُ مِنْ زَوْرِ بَيْتٍ جَارَتِهَا  
 وَأَضِيعَةُ كَفِّهَا عَلَى الْكَبِيدِ

\* \* \*

- 
- (١) السدم : الحزين المغموم . والعاني : الأسير .  
 (٢) النزيف : السكران أو المغموم . المبهور : المقطوع النفس من الإحشاء والتمب .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُصَيْبٍ

## عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

شاعر جاهلي ، وكان حليفاً مجاوراً في بني شيبان ، وقصيدته هذه يرثي بها بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ، وكان اغار على بني ضبة ، يوم الدهناء لقتلوه . وقال صاحب المقد : يوم نقا الحسن وهو يوم السقيفة لبني ضبة على بني شيبان ، ومن خبر ذلك اليوم يقول ابن عبد ربه :

غزا بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وقيس بن مسعود وهو ذو الجدين وأخوه السليل بن قيس بن ضبة بن أد بن طابخة ، فأغار على ألف يعبر لمالك بن المنتفق فيها فعلها قد فقا عينه ، وفي الايل مالک بن المنتفق فركب فرساً له ونجا وكفها حتى اذا دنا من قومه نادى : يا صبيحاه ، فركبت بنو ضبة ، وقداعت بنو تميم ، فتلاحقوا بالنقا ، فقال عاصم بن علفقة لرجل من فرسان قومه : أيهم رئيس القوم ؟ قال : حاميتهم صاحب الفرس الأدهم - يعني بسطاماً - فعلا عاصم عليه بالرمح ، فعارضه حتى إذا كان بجذائه رمى بالقوس وجمع يديه في رعه فطعته فلم تقطعه صمخ أذنه حتى خرج الرمح من الناحية الأخرى ، وفر - بسطام - على الآلاء ، - والآلاء شجرة - فلما رأى ذلك بنو شيبان خلوا سبيل النعم وولوا الأديار فمن قتل وأسير ، وأسر بنو شيبان بجاد بن قيس بن مسعود أبا بسطام في سبعين من بني شيبان فقال ابن عنمة الضبي ، وهو مجاور يومئذ في بني شيبان يرثي بسطاماً وخاف أن يقتلوه - القصيدة (١) .

\* \* \*

(١) المقد لابن عبد ربه : ٥ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والاختيارين : ص : ٣٩١ .

## رثاء بطل .

لَا مُمْ الْأَرْضِ ، وَيْلٌ ، مَا أَجَنَّتْ  
 غَدَاةَ أَضْرَ بِالْحَسَنِ ، السَّبِيلُ ١  
 يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا ، وَفَدَعُو  
 أَبَا الصَّهْبَاءِ ، إِذْ جَنَعَ الْأَصِيلُ ٢  
 أَجْدَكَ لَسَنَ تَرَيْنَهُ وَكُنْ تَرَاهُ  
 تَسْخُبُ بِهِ عُدَا فِتْرَةَ ، ذَمُّوْلُ ٣

- 
- قالها عبدالله بن عنمة يرثي بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ، وكان أغار على بني ضبة يوم الدهناء فقتلوه . انظر الاختيارين : القصيدة : ٦١ الصفحة : ٣٩١ .
- (١) الحسن : جبل أو موضع في بلاد بني ضبة . أضْرَ : أي دنا منه الطريق ، ويروى : أضل .
- (٢) أبو الصهباء : يريد بسطاماً المرثي . وجنَعَ : ذنا .
- (٣) أجْدَكَ : يريد أحقاً . تحب : الخبب ضرب من السير ، وهو أن تراوح الناقة بين يديها . العذافة والذمول : العذافة : الشديدة ، والذمول : سريعة الحير ، من الأرضات المحمودة في الإبل النجائب ..

حَقِيَّةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ  
تُعَارِضُهُ مُرَبَّيَّةٌ ذَوُولُ ١  
إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنَ مُكْفَهَرٌ  
تُضَمَّرُ فِي طَوَائِفِهِ الْخِيُولُ ٢  
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا  
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ ، وَالْفُضُولُ ٣  
لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرِو  
وَلَا يُوفِي بِسِطَامٍ قَبِيلُ ٤

- 
- (١) المربية : يريد فرساً مربوبة ، وهي التي تربي ويعنى بها ولا تترك هملًا . والذوول : من الذالان وهو ضرب من السير يقارب فيه الخطو ، كأنه مثقل من حمل .
- (٢) الأرعن : الجيش الكثير العجب ، مكفهر : يريد أن يهزمه متراكب فوق بعض . وتضممر : أي يمتلئ بأعدادها جرياً وترويضاً لتيقى نشيطة ضامرة .
- (٣) المرباع : أن يأخذ الرئيس ربع الغنم دون أصحابه . والصفايا : ما يختاره الرئيس لنفسه ويصطفيه مثل السيف وما أشبهه . والنشيطه : الشيء الذي ينشط أي يختلس قبل أن يبلغ القوم ويتلاقى الجمعان مثل الفرس ، أو مالا يستقيم أن يقسم حل الجيش . الفضول : ما يبقى من الغنم .
- (٤) القبيل : الجماعة ، يريد : دم بسطام في أعناق بني بدر بن عمرو .



وَنَحَرَ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ  
 كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلٌ ١  
 فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ ، بَنُو أَبِيهِ  
 فَقَدْ فُجِعُوا ، وَقَاتَهُمْ جَلِيلٌ  
 بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ  
 إِلَى الْخُجُرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ ٢  
 وَمِقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ نَحَامَتْ  
 وَعَرَدَ مِنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ ٣

\* \* \*

- 
- (١) الألاءة : شجرة تشبه الآس . ولم يوسد : يريد قتل قتلا . وكان جبينه سيف صقيل : أي صاف مشرق كالسيف الصقيل .  
 (٢) الأشوال : مفردا شول ، والشول : جمع شائلة وهي الناقة حين تخف بطونها وترتفع ألبانها لقلّة المرعى ، ومن عادة العرب إذا خافوا القحط والجذب ذبحوا فصال النوق أي أولادها لأن يخلوا بالبن .  
 (٣) نحامت : تكلمت وتراجعت . وعرد : هرب وانهمز . والحليلة : الزوجة . والحليل : الزوج .



الحارثُ بنُ وَغْلَةَ الشَّيْبَانِي

## الحارثُ بنُ وُعلَةَ الشيباني

هو الحارث بن وعلة بن المجالد بن يزي بن الزبان بن الحارث بن شيبان بن ذهل  
ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ، كنية أبو مجالد ، أحد الجرايين ذوي  
الأكال من ربيعة ، كان أخرج ، العجوة الأعمى فلم يصدده . وهو من شهد يوم ذي لار .  
وهو من الشعراء الجاهليين المشهورين ، من الفجيمان (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٢٠ / ١٣٢ - ١٣٦ . والاختيارين : ص : ٣٨٤ .

لَا تَنْظُنُّوا الْحِلْمَ ضَعْفًا

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي  
وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ ١  
وَأَنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا  
وَلَوْ لَمْ تَنْبَهْ بِاتِّتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي  
أَنَاءَ وَحِلْمَا وَانْتَظَارًا بِكُمْ غَدًا  
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغَمْرِ ٢  
أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلَ مِنْكُمْ  
سَتَحْمِلُكُمْ مِنِّي عَلَى مَرَكَبٍ وَعَرِي

\* \* \*

(١) العرامة : الشدة والحلدة .

(٢) الواني : الضيف الفاتر القوة ، والضرع : الضيف لا يقوى على العدو .

والغمر : من لم يجرب الأمور .

## • إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ •

أَفْقَلْتَنَا ، ظُلْمًا بِلَا تِرَةٍ  
عَمْدًا لِتُوهِينِ آمِينَ الْعَظَمِ ١  
وَوَطِئْتَنَا ، وَطْئًا ، عَلَيَّ حَتَقٍ  
وَوَطْءَ الْمُقَيْدِ نَابِيتَ الْحَرَمِ ٢  
وَتَرَكُّنَا ، لَحْمًا عَلَيَّ وَضَمٍ  
لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِيزَانَ الْحَمِ ٣  
وَزَعَمْتَ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا  
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ ، لِذِي الْحِلْمِ

- 
- من قصيدة في الاختيارين ص : ٣٨٤ مطلقها :  
لمن الديار يشعل ذي الرضم فيدافع الترهاع فالبرغم  
(١) آمن العظم : قويه .  
(٢) الحرم : انواع من الثبات .  
(٣) الرضم : قطعة من خشب أو نحوه يرفع عليها اللحم عن الأرض ويقطع

ما إن سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا ، فَعِلْتُ  
 بِأَبٍ لَنَا ، فاقْصِدْ ، وَلَا عَمَّ ١  
 تُبْدِي ، وَلَا تُخْفِي ، عَدَاوَتَنَا  
 هَذَا لَعَمْرُكَ أَسْوَأُ الظُّلَمِ  
 الْآنَ لَنَا ابْنُضٌّ مَسْرَبَتِي  
 وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِدَمٍ ٢  
 وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ  
 وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ  
 تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَصَالِحَهَا  
 جَهْلًا ، تَوَهَّمْ صَاحِبِ الْحُلُمِ  
 أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ يَسْدِي  
 بِمُهْتَدٍ ، يَهْتَزُّ فِي الْعَظَمِ  
 هَلْ يُنْجِيَنَّكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِهِ  
 عَبْدَاكَ مِنْ لَحْمٍ وَمِنْ جَرَمٍ ٣

(١) اقصد : اعدل . .

(٢) المسربة : شعر الصدر . والجلم : الأصل .

(٣) لحم وجرم : قتلان قتلان .

لَا تَأْمَنَنْ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ  
 وَبَدَأْتَهُمْ بِالْغَنَمِ وَالشَّئْمِ  
 أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا لِغَيْرِهِمْ  
 وَالْأَمْرُ تَحْقِيرُهُ ، وَقَدْ يَنْمِي ١  
 قَالَتْ سُلَيْمَى : فَدَا غَنِيَتْ فَتَى  
 فَالْيَوْمَ لَا تُضْمِي وَلَا تُنْمِي ٢  
 الْمَوْتُ تَخْشَى أَنْ تُوَافِقَهُ  
 وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ آيِدَ الْعَصَمِ ٣  
 قَوْضُ خِبَاءِكَ ، فَالْتَمِسْ بَلَدًا  
 تَنْتَهِى عَنْ الْغَاشِيكِ بِالظُّلَمِ  
 أَوْ شِدَّةَ شِدَّةٍ بَيْنَهُسْ فَمَعَسَى  
 أَنْ يَتَّقُوكَ ، بِصَفْحَةِ السَّلَمِ ٤

- 
- (١) يَأْبُرُونَ نَحْلًا لغيرهم : يخالفون أعداءهم ليستعينوا بهم عليك . وينمي : يزداد ويكثر .  
 (٢) رمى فأشمى : إذا اضطربت الرمية بالسهم ، ورمى فأسمى : إذا قتل مكانه .  
 (٣) الآبد : النافر المتوحش . العصم : مفردا أعصم وهو الوعل .  
 (٤) البيهس : رجل يضرب به المثل في إدراك الثأر .



قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا - أَمِيتُمْ - أَخِي  
 فَلِذَا رَمَيْتُ أَصَابَتِي سَهْمِي  
 فَلَتَيْنِ عَقَوْتُ لَأَعْقُونَ جَلَّالاً  
 وَلَتَيْنِ سَطَوْتُ لَأُؤْمِنَنَّ عَظِيمِي  
 بَيْدِ الَّذِي ، شَقَقَ الْفُؤَادَ بِكُمْ  
 نَعْرَجَ الَّذِي أَلْقَى مِنْ الْمَسْمُومِ  
 فَلَتَيْنِ بَقِيتُ لَيَبْقَيْنَ جَوِّي  
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْراً جِسْمِي ٢  
 قَدْ كَانَ صَرَمٌ ، فِي الْمَسَاتِ ، لَنَا  
 فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ ، بِالصَّرَمِ  
 فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ ، بِكُمْ  
 ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ

\* \* \*

(١) الجلل : العظيم هاهنا .

(٢) الجوى : الأسى وشدة الحزن . والمضرع : المضعف .



قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِي

## قَتَادَة بنُ مَسْلَمَة الحنفي

من حنيفة ، شاعر جاهلي من سادة العرب وأجوادها ، وهو الذي أجاز الحارث بن ظالم  
المري حين تحامته قبائل العرب ورفضته بسبب قتله عماله بن جعفر بن كلاب (١) .

\* \*

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٢ / ٧٦٥ - ٧٧٢ .

## الطَّعْنَةُ الْفَيْصَلُ \*

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ  
أَحْبَبِي وَهُنَّ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ<sup>١</sup>  
لَمَّا التَّبَقَّى الصَّفَّانِ وَانْخَلَفَ الْقَنَا  
وَالْخَيْلُ فِي رَهَجِ الْعَجَاجِ أَزُومٌ<sup>٢</sup>  
فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَابِسُ<sup>٣</sup>  
وَبِهِنَّ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كَلُومٌ<sup>٤</sup>

---

\* من حماسة في شرح المروزقي مطلعها :

بكرت علي من السفاه تلومني سفيها تعجز بعلها وتلوم

(١) الهوازيم مفردة هازمة وهي الداهية الكاسرة والهزيم: من الخيل، الشديد الصوت

(٢) الرهج: الغبار، يريد: غبار المعركة. والأزوم: مفردة أزوم يفتح الهزة

وهو الفرس الذي يعض على اللجام كناية عن التهييج في المعركة :

(٣) الدعس : الطعن بالرماح .

يَمَمْتُ كَبْشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَنْصَلِ  
 فَهَوَى لِحَرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ ذَمِيمٌ ١  
 وَمَعِي أُسُودٌ مِّنْ حَنِيْفَةٍ فِي الْوَعَى  
 لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمٌ ٢  
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ  
 فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصُ نُجُومٌ ٣  
 فَلَتَيْنِ بَقِيْتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ  
 تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ

\* \* \*

- 
- (١) الكيش : سيد القوم وقائدهم . الطعنة الفيصل : هي التي تفصل بين المتطاعين بقتل أحدهما .  
 (٢) تسويم : سامت الطير وسومت ، حومت ، يريد كأن السيوف تحوم فوق رؤوسهم .  
 (٣) الحديد : كل مايلبسه الفارس من درع وسلاح ، البيض : مفردا بيضة وهي الخوذة . الحلق : يريد بها الدروع . ودراع دلاص : ملساء لينة .

المسيب بن عمار

## المسيَّبُ بنُ عَلس

اسمه زهير بن علس بن مالك بن عمرو ، من ربيعة بن نزار ، والمسيب : لقب  
غلب عليه بيت قاله ، ويكنى أبافضة ، وهو خال أعتى قيس ، وكان ابن أخته الأعشى  
يروي شعره ويغنيه منه ويطريه ، وهو جاهل لم يدرك الإسلام .

من الشعراء المقلين المفضلين في الجاهلية ، قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المقلين  
في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصين بن الحمام المري (١) .

\* \* \*

---

(١) المفضليات : ٦٠ ، والاختيارين : ٣١٧ و ٤٢٥ .



إنَّ في الأرض مهرباً .

فَأَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ ، أَنَّ الْبِلَا  
 دَ فِيهَا ، لِذِي مَهْرَبٍ ، مَهْرَبُ  
 فَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، فِي أَصْلِهِمْ  
 إِذَا لَمْ يُضَامُوا ، وَإِنْ أَجْدَبُوا  
 فَلَمَّا الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُو  
 نَ جَاءَتْ عِيُونَُ بِهِ تَضْرِبُ  
 فَلَا تَجْلِسُوا غَرَضاً لِلْمَمْنُ  
 نَ حَذَفَا كَمَا تُحْدَفُ الْأَرْتَبُ ٢

\* القصيدة في الاختيارين ص : ٤٢٥ .

(١) العيون : من يعمنون ليتجسوا . تضرب : يقال جاء فلان يضرب : أي يسرع  
 في مشيه .

(٢) يحذف : أي تضرب بالمصا فتكسر رجلها .

وَسِيرُوا عَلَى مِثْلِ أَوْلَاكُمْ  
 وَلَا تَنْظُرُوا مِثْلَهَا وَاذْهَبُوا  
 فَإِنَّ مَوَالِيَكُمْ أَصْفَقُوا  
 فَكُلُّهُمْ جَنْبُهُ أَجْرَبُ ١  
 فَلَمَّاهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً  
 سَيَتَّبِعُهَا ذَنْبُ أَهْلَابُ ٢  
 سَتَحْمِلُ قَوْمًا ، عَلَى آلَةٍ  
 تَظِلُّ الرَّمَاحُ ، بِهَا تَلْعَبُ ٣  
 وَلَوْ لَا عِلَالَةٌ أَرْمَاحِنَا  
 لَظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ تُجَنَّبُ ٤  
 فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مَنَّةٌ  
 يُبَلِّغُهَا ، الْبَلَدَ ، الْأَرْكَبُ ٥

- 
- (١) اصفقوا : اجتمعوا على ما تكرهون . وجنبه أجرب : به نقص وعيب  
 في أمركم ، وليس بصحيح أمره لكم .  
 (٢) الذنب الأهلبي : كثير الشعر ، يريد يتبعها كثير عددهم .  
 (٣) على آلة : أي على حالة .  
 (٤) العلالة : هنا الطعن يمد الطعن دراكاً متعاقباً . وتجنب : تسي .  
 (٥) المنة : القوة والشدة . الأركب : مفرداها : ركب ، وهم راكبو الأبل .

فَدَيِّخُوا ، عَبِيداً لِّأَرْبَابِكُمْ  
 فَلَمَّ سَاءَ كُفْرُكُمْ ذَلِكَ فَاغْضَبُوا  
 وَهَلْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ لَا يُنْكِرُونَ  
 وَكُلُّهُمْ أَنْفُهُ يُضْرَبُ  
 وَقَدْ كَانَ سَامَةً ، فِي قَوْمِهِ  
 لَهُ مَا كُلُّ وَلَهُ مَشْرَبُ  
 فَسَامُوهُ خَسَفًا فَلَمَّ يَرْضَاهُ  
 وَفِي الْأَرْضِ مِنْ ضَيْمِهِمْ مَهْرَبُ  
 فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النِّسَاءِ  
 : مَا لَكَ يَا سَامُ لَا تَرْكَبُ  
 أَكُلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسُ  
 مُطِيلُ وَضِرْغَامَةُ أَغْلَبُ  
 فَقَالَ : بَلَى إِنِّي رَاكِبُ  
 وَإِنِّي ، لِقَوْمِي مُسْتَعْتَبُ

---

(١) ذِيخُوا : أي ذلوا ، ويقال : قد ذوخه ، إذا غلبه أسوأ الغلبة .

فَشَدُّ أَمُونًا ، بِأَنْسَاعِهَا  
 يَنْخَلَّةٌ ، إِذْ دُونَهَا كَبُكَبٌ ١  
 فَجَنَّبَهَا الْهَضْبَ ، تَرْدِي بِهِ  
 كَمَا شَجِيَّ الْقَارِبُ الْأَحْقَبُ ٢  
 فَلَمَّا أَتَى بَلَدًا ، سَرَّهُ  
 بِهِ مَرْتَعٌ ، وَبِهِ مَعَزَبٌ ٣  
 وَحِصْنٌ ، حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ  
 وَرَيْفٌ لِعَيْرِهِمْ مُخْصِبٌ  
 تَذَكَّرَ لَمَّا ثَوَى قَوْمَهُ  
 وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدٌ عَزَبٌ ٤  
 فَكَبَّرَتْ بِهِ حَرَجٌ ضَامِرٌ  
 فَدَابَّتْ بِهِ ، صُلْبُهَا أَحْدَبٌ ٥

.....

- 
- (١) الأمون : الناقة الشديدة . الأنساع : مفردها نسع وهي سير من جلد يتخذ منه زمام . ونخلّة وككب : موشمان .  
 (٢) تردى : الردي ، نوع من السير . شجي القارب الأحقب : كما ذهب القارب شد عليه حمل .  
 (٣) المعزب : مرعى ومكان فيه الكلا والعشب .  
 (٤) العزب : البعيد .  
 (٥) الحرج الضامر : الناقة الطويلة الضامرة .

وسيروا فلئن لكم بالرضى  
 عرانبين شيبان أن تقربوا  
 فلا ههنا ولا ههنا  
 لكم عنهم موئل فأنصبوا ١  
 ويوم العيانة عند الكثيب  
 ب ، يوم أشائمه تنعب  
 تبيت الملوك على عتبهما  
 وشيبان إن غضبت تنعب  
 وكالشهد بالراح أخلاقهم  
 وأحلامهم منهنما أعذب ٢  
 وكالمسك تراب مقاماتهم  
 ورينا قبورهم أطيب

\* \* \*

---

(١) فأنصبوا : أي أنصبوا لهم ، يقال : جملة نصب عينه أي نصب عينه .

(٢) أحلامهم : عقولهم .

## فم كانخمر .

إِذْ سَتَيْبِكَ ، بِأَصْلَتِي ، نَاعِمٍ  
 قَامَتْ ، لِيَتَقْتِنَهُ ، بَغِيرِ قِنَاعٍ ١  
 وَمَهَا يَرْفُ ، كَنَانَهُ ، إِذْ ذُقْتَهُ  
 عَانِيَّةٌ ، شُجَّتْ ، بِمَاءِ وَقَاعٍ ٢  
 أَوْ صَرَبُ غَادِيَّةٍ ، أَدْرَقَتْهُ الصَّبَا ،  
 بِيَرْزِيلِ أَزْهَرَ ، مُدْمَجٍ بِسِيَاعٍ ٣

• من قصيدة في المفضليات ص : ٦٠ مطلعها :

- أرسلت من سلى بغير مستاع قبل المطاس وروعتها بوداع  
 قالها المسحب يمدح بها القمعاق بن معبد بن زرارة ، وكان عظيم القدر في تميم ،  
 وتعتبر القصيدة من أقدم شعر المديح .  
 (١) الاصل : الحمد للناعم الحسن .  
 (٢) المها : البلور ، شبه بياض ثيابها به . و يرف : يتلألأ ويكاد يقطر ،  
 من كثرة صفائه . والعانية : الخمر نسبت إلى عانة بله بالعراق . شجت :  
 مزجت وكسرت .  
 (٣) صوب غادية : ماء سحابة . أزهر : الأبيض ، يريد الدن الأبيض . والبزول :  
 ما بزل أي ثقب إناءه ليريق الخمر . السياح : الطين .

فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِلْمَ مُجْتَنَبُ الصَّبَا  
فَصَحَوْتُ ، بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَرَوَاعٍ ١

.....

فَلَا هُدَيْنَ ، مَعَ الرِّيحِ ، قَصِيدَةً  
مِثِّي ، مُتَلَنِّكَةً إِلَى الْقَعْفَاعِ ٢  
تَرَدُّ الْمِيَاهِ ، فَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً  
فِي الْقَوْمِ ، بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ  
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَفَانَعَرَتْ بِهَبَاتِهَا ،  
أَفْضَلْتُ ، فَوْقَ أَكْفُهُمْ ، بِذِرَاعٍ  
وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ ، مِنْ صُرَادِهَا  
تَلَجَا ، يُنِيخُ النَّيْبُ ، بِالْجَمْعِ جَاعٍ ٣  
أَحْلَلْتُ بَيْتَكَ بِالْيَقَاعِ ، وَبَعْضُهُمْ  
مُتَفَرِّدٌ ، لِيَحُلَّ ، بِالْأَوْزَاعِ ٤

- 
- (١) الرواع : من الروعة ، ويريد بها رونق الشباب وروحه .  
(٢) مفلدة : يتغلغل بها الناس لحسنها ويسلكون بهل كل غامض . والقعقاع : ابن  
معيد بن زُرارة . وهو من وجوه تميم ، أدرك الإسلام .  
(٣) النيب : المسان من الأبل . والواحد : ثاب . والجمع : المحيس . . المراد :  
الغم الرقيق فيه برد ، ولا ماء فيه .  
(٤) الأوزاع : المتفرقون .

ولأنت أجودُ من خليجٍ ، مُنعمٍ  
 مُترآكِمٍ الآذِي ، ذي دُفَاعٍ  
 وكتّانٌ بلقُ الخيلِ في حافَاتِهِ  
 يترمي بهنّ دواليّ الزّراعِ ١  
 ولأنت أشجعُ ، في الأعادي كلّها  
 من مُخدرٍ ، لَيْثٍ ، مُعيدٍ وقاعِ ٢  
 يأتيني على القومِ الكثيرِ سلاحهمُ  
 فيسبّيتُ ، مِنْهُ ، القومُ في وعِواعِ ٣

.....

وليدآكُمُ ، زعمتُ تميمٌ أَنَّهُ  
 أهلُ السّماحةِ . والتّدَى ، والباعِ؛

\* \* \*

- 
- (١) يشبه الموجة ، اذا بلغت الشط، وانقلبت ، لكثافة الماء ، وكثرته دوالي الزراع:  
 بلقُ الخيل المتدافمة في حومة المعركة .  
 (٢) يقال: اسد خادر : اتخذ خدرأ . ومعيد : متعود . يقال: فحل معيد، اذا ضرب  
 في الابل مرة بعد مرة . وقاع : مصدر واقع وقاعاً . اي : واقع غير مرة .  
 (٣) الوعِواع : الجلبة والصوت والصياح .  
 (٤) الباع : التوسع في الكرم والعطاء .



التَّابِعَةُ الذُّنُبِيَّةُ

## الناطقة الديباني

هو زياد بن معاوية بن صباب الديباني الفطاني - أبو أمانة - وينتهي نسبه إلى « مصر » .  
شاعر جاهلي شهير من الطبقة الأولى المقدمة على سائر الشعراء العرب ، وصاحب  
القصائد المذهبة ، أصالة ورونقاً ، وصفاء وهو إلى ذلك أحد أشراف العرب الذين غلب  
الشعر على مكانتهم ، ولقب بـ ( الناطقة ) لقوله :

لقد نبقت لنا منهم شؤون

وكان ذا منزلة كبيرة خاصة عند ( النعمان بن المنذر ) ملك الحيرة ، حتى فرق بينهما  
سعد الخالدين على الناطقة من سائر الشعراء الآخرين ، وما دسوه عليه وعلى لسانه من  
سائر أبياتهم ، وأشعارهم ، ثم عاد « الناطقة » بعد ذلك - في حديث طويل عن ذلك - إلى  
منزله ومكانته حتى وفاة النعمان ، وبلغت منزلته عند النعمان إلى درجة أنه لا يجوز لأي  
شاعر آخر - كما حدث لحسان بن ثابت - أن يبقى عنده إذا دخل عليه الناطقة . وكان  
يضرب قبة من جلد أحمر في سوق عكاظ ، يحتكم إليه فيها الشعراء ، ليقبلون حكمه .

وعاش عمراً طويلاً ، وتوفي سنة ٨٣ هـ = ٧٠٨ م (١).

\* \* \*

---

(١) انظر الأغاني : ١١ : ٣ ، وديوانه تحقيق الدكتور شكري فيصل - دمشق

. - ١٩٦٨

## حُكْمُ فَتَاةِ الْحَيِّ \*

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا  
 بِلَيْدِ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِيدٍ ١  
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ  
 طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ ٢

---

\* من داليته في ديوانه ص ٢ - ٦ تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دمشق ١٩٦٨ ،  
 وعدد أبيات القصيدة / ٥٠ / بيتاً ، ومطامها :

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

(١) زال النهار : انتصف . وذو الجليل : واد لبني تميم يذنب الجليل ، والجليل :  
 نبت ضئيف يحشى به خصاص البيوت ، والمستأنس : الذي يحشى الناس ويخاف اللقاء .  
 والوحد : الفرد الذي لا شيء معه .

(٢) وجرة : فلاة لاماء فيها بين مران وذات عرق ، مشهورة بكثرة الوحش .  
 موشي اكارع : قوائمه يبيض فيها نقط سود . طاوي المصير : ضامر ، والمصير : المعى  
 وجمعه مصران ، الفرد : السيف بلا غمد .

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةً  
تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرِّ ١  
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ  
طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ ٢

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ ، إِنَّ لَهُ  
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبَعْدِ  
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ  
وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ٣  
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ  
قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ  
وَحَيْسِ الْجَنِّ ، إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ .  
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَّاحِ وَالْعَمَدِ ٥

- 
- (١) السارية : السحابة تصب المطر في الليل ، الشمال : ريح الشمال .  
(٢) كلاب : الصائد يصيد بالكلاب . الشوامت : القوائم . الصرد : الريح الباردة .  
(٣) أحاشي : أستحي .  
(٤) احدها : أي امنها . الفند : الخطأ في الرأي والصنيع .  
(٥) خيس الجن : أي ذلهم ، الصفاح : واحدتها صفحة ، وهي الحجارة العراض الرقاق .

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ  
 كَمَا أَطَاعَكَ ، وَاذْلُلْهُ عَلَى الرَّشْدِ  
 وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً  
 تَنْهِي الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ ١  
 إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ  
 سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ  
 أَعْطَى لِفَارِهِمَةِ حُلِيِّ تَوَابِعُهَا  
 مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى تَكْدٍ ٢  
 أَحْكَمْ كَحُكْمِ فِتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ  
 إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدٍ الثَّمَدِ ٣  
 يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتُثْبِتُهُ  
 مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْهَلْ مِنْ الرَّمْدِ ٤

- 
- (١) الفصد : شدة الغضب والحقد ، يقال : فلان ضمد على فلان .  
 (٢) أعطى : اسم تفضيل ، وهو المبالغة في العطاء ، والفارغة : الناقة الكريمة .  
 (٣) احكم : أي كن حكيماً في وضع الشيء في موضعه : الثمد : الماء القليل .  
 (٤) يحفه : أي يكون من ناحيته ، يريد الحمام . النيق : الجبل ، ومثل الزجاجاة :  
 يريد عيناً صافية مثل الزجاجاة .

قَالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا  
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِر ١  
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ  
نِسْمًا وَنِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ  
فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَبَامَتُهَا  
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

.....

فَلَا لَعَمْرُ اللَّهِ مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ  
وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ  
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِلَاتِ الطَّيْرِ يَنْسَحُهَا  
رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ ٢.

---

(١) فقد : فحسب .

(٢) المؤمن : يريد الله الذي آمن الطير في الحرم ، النيل والسند : أجمتان كانتا  
مناقع بين مكة ومي .

ما قُلْتُ مِنْ سَيِّئٍ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ  
إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوَاطِي إِلَى يَدَيَّ ١

.....

إِلَّا مَقَالََةَ أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا  
كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرَعًا عَلَى الْكَبِيدِ  
أَنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَبَابُوسَ أَوْعَدَنِي  
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ  
مَهْلًا فِدَاءً لَكَ بِالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ  
وَمَا أَمْرٌ مِنْ مَبَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ  
لَا تَقْدِرْتَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ  
وَإِنْ تَأْتَيْتَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ ٢

---

(١) « فلا رفعت سوطي إلى يدي » : يدعو على يده بالشلل .

(٢) لا تقلقي ، لا ترميني بما لا أطيق حمله . تأففك : اجتمعوا حولك . بالرفد : الإغاثة أي يعين بعضهم بعضاً علي بالنائم والسمي بي عندك .

فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ  
تَرْمِي غَوَارِبُهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ ١

.....

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا  
بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ ٢

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ  
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ بِهِ حَسَنًا  
فَلَسَمَ أَعْرَضَ - أَبَيْتَ الْبَعْنَ - بِالصَّفْدِ ٣

\* \* \*

- 
- (٢) غواربه : أمواجه . العبران : الشطان .  
(١) معتصمًا : متسكًا ؛ الخيزرانة : السكان الذي تقاد به السفينة . والأين :  
الشعب والإعياء ، النجد : العرق من الكرب .  
(٣) الصفد : العطاء .



## لَبْلُ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ \*

كَلْبِي لِيَهْمُ يَا أَمِينَةَ نَاصِبِ  
 وَلَكَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ  
 تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ : لَيْسَ بِمُنْقَضِ  
 وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى الشُّجُومَ بِأَيِّبِ ١  
 وَصُدِّرَ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ  
 تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 عَلَيَّ لِعَمَرُو نِعْمَةٍ بَعْدَ نِعْمَةٍ  
 لِيُؤَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ ٢

---

\* .. من قصيدة يمدح بها النابغة عمرو بن الحارث النماني . انظر ديوانه : ص

٥٤ - ٦٤ .

(١) الذي يرعى النجوم : يعني كوكب الصبح لأنه يطلع آخرها ، وهو عنده كالفائب حتى يعود ويراه .

(٢) ليست بذات عقارب : أي أنه لا يكدر النعمة بمن ولا أذى .

حَلَفْتُ بِمِثْلٍ غَيْرِ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ  
وَلَا عَلِمَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّ بِصَاحِبِ ١  
لَيْسَ كَانَ لِلْقَبْرِينِ قَبْرٌ بِجِلْقِ  
وَقَبْرِ « بِصَيْدَاءَ » الَّتِي عِنْدَ « حَارِبِ »  
وَالْمَحَارِبِ الْحَقْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ  
لَيْلَتَحْمِسَنَ بِالْحَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ

.....

وَقِيتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ  
كُتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ  
إِذَا مَا غَزَوْا فِي الْحَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ  
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

.....

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا  
إِذَا عُرِضَ الْخَطِيُّ فَوْقَ الْكَوَائِبِ ٢

.....

(١) مثنوية : استثناء .

(٢) إذا عرض الخطي : أي إذا سدوا الرماح على كوائب خيلهم ، والكوائب : مفردا كائبة ، وهي مقدم سرج الفرس ، وقيل : الكائبة من الانسان : كاهله .

عَلَى عَارِفَاتِ الطَّعَانِ عَوَابِسٍ  
 بِهِنَ كُلُّومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِسٍ ١  
 إِذَا اسْتَنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا  
 إِلَى الْمَوْتِ لِرَقَالِ الْجِمَالِ الْمُصَاصِبِ ٢  
 فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ  
 بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقِ الْمُضَارِبِ  
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ  
 بِهِنَ فُلُولٌ مِّنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ  
 تُؤَرِّثُنَّ مِّنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةِ  
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

.....

رِقَاقُ النَّسَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ  
 يُحْيِيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ ٣

- 
- (١) على عارفات : أي على خيل عارفات ، الكلوم : الجراحات ، والجالب : الذي عليه جلدة رقيقة تغطي الجرح عند برئه .  
 (٢) الأرقال : ضرب من البحرى والعلو .  
 (٣) رقاق النعال : يريد أنهم ليمنوا بأصحاب مضي ولا تمب لأنهم ملوك . طوب حجازاتهم : يريد أعمام الفروج لا يحملون إزارهم لريبة . والسباب : عيد كان لهم في الجاهلية .

يُحْيِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَايِدِ بَيْنَهُمْ  
 وَأَكْسِيَّةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ ١  
 يَصْبُونُونَ أَجْسَاداً قَدِيمًا نَعِيمُهَا  
 بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَّاكِبِ ٢  
 وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ  
 وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَا زِبِ  
 حَبَّوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِظًا  
 بِقَمُونِي وَإِذْ أَصْبَيْتُ حَلِيَّ بِلَذَائِيهِ ٣

\* \* \*

- 
- (١) بَيْضُ الْوَلَايِدِ : يريد أنهم أهل نعمة تخدمهم الإمامة الجليلات . الْإِضْرِيحِ : ثياب  
 من الخبز الأحمر .  
 (٢) يريد أن ثيابهم خالصة من لون واحد ، والمناكب منها خضر ، وهو لباس كان  
 يلبسه أهل الشام . وقال الأصمعي : هو ثوب كانوا يتخلطونه بخل أخضر  
 المنكيين وسائرهم أبيض ، لأنهم كانوا أصحاب شعور .  
 (٣) بها : أي بقصيدتي .

## الملك الشمس .

أثاني - أبيت اللعن - ألك لمعني  
وتلك التي أهتم منها وأنصب ١

.....

فبت كأن العائدات فرشتني  
هراساً به يعلني فراشي ويقشِبُ ٢  
حلفت فلم أترك لنفسي ربة  
وليس وراء الله للمرء مذمب  
لئن كنت قد بلغت عني خيانة  
لبلغك الواشي أغش وأكذب  
ولكنني كنت امرأة لي جانب  
من الأرض فيه مستراد ومذهب

\* قال ابن السكيت شارح ديوانه :

« وقال النابغة أيضاً يمتد إلى النعمان بن المنذر » .

أرساً جديداً من سجاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب

(١) أنصب : أتعب .

(٢) المراس : شوك يؤذي .

مَلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ  
 أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ  
 كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ  
 فَلَمْ تُرْمَمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا  
 فَلَا تَغْرُكُنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي  
 إِلَى النَّاسِ مَظْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً  
 تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ  
 فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ  
 إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ  
 وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَكُمُهُ  
 عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبُ ؟ ١  
 فَإِنَّ أَلَّكَ مَظْلُومًا فَجِدْ ظَلَمْتَهُ  
 وَإِنْ تَكَ ذَا عُنْبَى فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ ٢

\* \* \*

- 
- (١) لا تلمه على شعث : أي تصلحه وتصلح ما شعث من أمره وفساده .  
 (٢) فمثلك يعتب : أي يرجع إلى ما يجب ، ويقال : لك العنبي ، أي الرجوع إلى ما يجب .

## بَكَى الْجَوَلَانُ .

يَقُولُ رِجَالٌ يَجْهَلُونَ خَلِيقَتِي  
لَعَلَّ زِيَادًا - لَا أَبَالِكَ - عَاقِلٌ ١  
أَبَى غَفَلَتِي أَنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ  
تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ  
وَأَنْ تِلَادِي إِنْ نَظَرْتُ وَشِكَّتِي  
وَمُهْرِي وَمَا ضَمَمْتُ لَدَيَّ الْأَنَامِلُ ٢

\* قال ابن السكيت شارح الديوان :

« وقال النابغة يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شرأباججر » .

والأبيات المختارة من قصيدة مطلعها :

دعاك الهوى واستجھلتك المنازل وكيف تصابي المرمو والشيب شامل

وعدد أبيات القصيدة / ٣١ / بيتاً وهي في ديوانه : ص ١١٣ - ١٢٠ .

(١) الخليفة : الطيعة . زياد : هو النابغة نفسه .

(٢) تلاد المال : ما ولد عندك . وشكيتي : يعني سلاحي .

حِباؤُكَ والعِيسُ العِتَاقُ كَأَنَّهَا  
هِيَجَانُ المَهَى تُحْدَى عَلَيْهَا الرَحَائِلُ ١  
فَلِإِنْ تَلَكَ قَدُّ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَّ مِمَّ  
أَوَاسِيٍّ مُلْكٍ ثَبَّتَتْهَا الْأَوَائِلُ ٢  
فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ  
وَكُلُّ أَمْرٍ يَسُومًا بِهِ الحَالُ زَائِلٌ  
فَمَا كَانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَوْجَاءَ سَالِمًا  
أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ

.....

فَلِإِنْ تَحْيَا لَا أَمْلُلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ  
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ  
فَأَبَ مُصَلُّوهُ بَعِيْنٍ جَلِيْسَةٍ  
وَعُودِرَ بِالْحَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ ٣

(١) حباؤك : هبتك . الرحائل : جمع رجالة وهي السرج .

(٢) الأواني : ج آنية وهي الدعامة .

(٣) آب مصلوه : قدم اول قادم بخبر موته .



سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ  
بِغَيْثٍ مِّنَ الْوَسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلٌ ١

.....

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ  
عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ

.....

وَيُنْبِتُ حَوْذَانَا وَعَرَفْنَا مُنَوَّرَا  
سَاتِئِيْعُهُ مِّنْ خَيْرِ مَاقَالَ قَائِلٌ ٢  
بَكَى حَارِثَ الْجَوْلَانُ مِّنْ فَقْدِ رَبِّهِ  
وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوَحِّشٌ مَّتَضَائِلٌ ٣

\* \* \*

- 
- (١) بصري وجاسم : بلدتان في الشام سورية . الوسمي : أول المطر .  
(٢) الحوذان والعرف : نباتات إلا أن الحوذان أطيب رائحة .  
(٣) الجولان وحوران : مكانان بالشام . الحارث : معلوم . متضائل : متصاغر .

## ياقوتة الخمر \*

كَأَنَّ الشَّدَرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا  
عَلَى جَيْدَاءَ فَاتِرَةِ الْبُغَامِ ١  
خَلَّتْ بِيْغَرَالِهَا وَدَنَا إِلَيْهَا  
أَرَاكَ الْجِزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ ٢  
تَسْفُ بِرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ  
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ ٣

\* من قصيدة مطلعها :

أَتَارِكَةُ تَدَلُّهَا قَطَامٌ وَنَسْنَا بِالْعَمِيَّةِ وَالسَّلَامِ  
وقال ابن السكيت شارح الديوان : « وقال النابغة يمدح عمرو بن هند ، وكان  
غزا الشام بعد مقتل المنذر » .

والقصيدة في ديوانه : ص ١٥٨ - ١٦٦ .

(١) الجيذاء : الطويلة الممتدة في دقة . البغام : صوت الظبية .

(٢) الجزع : منعطف الوادي . وسنام : موضع .

(٣) تسف بريره : أي تأكل ثمر الأراك ، ترود : تجيء وتلمب . دبر النهار :

آخره . والقسام : شدة الحر .

كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِّنْ خَمْرٍ بَصُرَى  
نَمَتَهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ ١  
نَمَيْنَ قِلَالَهُ مِّنْ بَيْتِ رَأْسٍ  
إِلَى لُقْمَانٍ فِي سُوقٍ مَّقَامِ ٢  
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِيمُهُ عَالَاهُ  
يَسِيرُ الْقُمَحَانِ مِّنَ الْمُدَامِ ٣  
عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضٍ مُّزْنٍ  
تَقْبَلُهُ الْجُنَاةُ مِّنَ الْغَمَامِ ٤  
فَتَأْضَحَّتْ فِي مَدَآهِنَ بَارِدَاتٍ  
بِمُنْطَلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ ٥  
تَلَدُّ بِطَعْنِهِ وَتَخَالُ فِيهِ  
إِذَا نَبَّهَتْهَا بَعْدَ الْمَنَامِ

\* \* \*

- 
- (١) مشعشعاً : مزوج مزجاً شديداً . نمته البخت : حملته الجمال ورفعته .  
(٢) القلال : ظروف الخمر ، وبیت رأس : موضع بالشام . ولقمان : خمار .  
(٣) القمحان : الذريرة ، شيء كالذقيق أبيض .  
(٤) الغريض : الطري حين سقط من السماء ، الجناة : الآخضون له .  
(٥) المداهن : مناقع الماء . الجهام : الغيم الرقيق الذي صب مائه .

من عطالك جُلُّ مالي \*

فِدَاءٌ لِمَرِيءٍ سَارَتْ إِلَيْهِ  
بِعِذْرَةِ رَبِّهَا عَمِّي وَخَالِي

وَمَنْ يَعْرِفُ مِثْلَ النُّعْمَانِ سَجَلًا  
فَلَيْسَ كَمَنْ يُتَيِّهُ فِي الضَّلَالِ ١

فَلَانَ كُنْتُ امْرَأً قَدْ سُوَّتَ ظَنًّا  
بِعَبْدِكَ وَالْخُطُوبُ إِلَى تَبَالٍ ٢

• • • • •

---

\* من قصيدة مطلعها :

أمن غلامه الدمن السوالي بمرفض الحبي إلى وعال  
قال ابن السكيت : « وقال النابغة يمدح النعمان بن المنذر » .

القصيدة في ديوانه : ص ١٣٦ - ١٤٠ .

(١) السجل : الدلو إذا كان ملآن ماء ، يريد العطاء . يتيه : أي يقع في الأمانى .

(٢) الخطوب : الأمور . تبال : أي تجربة .

فَلَا عُمْرَ الَّذِي أُثْنِي عَلَيْهِ  
وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ إِلَى إِلَالٍ ١  
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحْتَنِي  
وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي  
وَلَوْ كَفَّيَ الْيَمِينَ بِغَتَّتْ خَوْنًا  
لَا فَرَدْتُ الْيَمِينَ عَنِ الشَّامِ  
وَلَكِنْ لَا تُخَانُ الدَّهْرَ عِنْدِي  
وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرِّجَالِ

• •

---

(١) إِلَال : يعني الله تعالى . إِلَال : جبيل عن يمين الإمام بعرفة - كما يقول ابن السكيت - .

## • الغافِرُ الذَّنْبُ •

واللهِ واللهِ لَنَنِعمَ الفَتَى الـ  
أَعْرَجُ لَا النُّكْسُ وَلَا الخَامِلُ ١  
الحَارِبُ الوَافِرُ والخَابِرُ الـ  
مَخْرُوبُ والمرْجِلُ والخَامِلُ ٢  
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةُ يَوْمَ الوَغَى  
يَسْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ ٣

---

\* هي بكاملها في ديوانه : ص ١٢٦ .

قال ابن السكيت : « وقال النابغة يمدح الحارث الأصغر - وقيل الأعرج -  
وهو الأوسط » .

(١) النكس : الذي فيه ضعف وخور .

(٢) المحروب : الفقير المعدم .

(٣) الأسل : الرماح .

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ  
يُنْبِتُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاحِلُ

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ لِأَهْلِ الْحِجَى  
وَالْقَاطِعُ الْأَقْرَانَ وَالْوَاصِلُ

\* \* \*

## حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ •

لَا يَهْنِيهِ النَّاسَ مَا يَرْعُونَ مِنْ كَلَالٍ  
وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ  
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الشَّوِي لَدَى أَبَوَيْ  
أَمْسَى بِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ  
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٍ بِأَقْدَحِهِ  
إِلَى أُولَاتِ الدَّرَى حَمَالٍ أَثْقَالٍ  
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا  
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَالٍ

\* \* \*

---

\* هي بكاملها في الديوان : ص : ٢١١ .  
قال ابن السكيت : « وقال النابغة يرثي أخاه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس  
الأشجعي ، قال ابن الأعرابي : ذهب يطلب إبلا له فمات » .



## وَجَدَهُ نَعْمَ \*

وَقَدْ أَرَانِي وَنَعْمًا لَاهِيَيْنِ مَعًا  
 فِي الدَّهْرِ وَالْعَيْشِ لَمْ يَهْمُكُمْ بِأَمْرَارِ  
 أَيَّامَ تَعْجِيبِي نَعْمَ وَأَخِيرُهَا  
 مَا أَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي  
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقَتْ بِهَا  
 لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارِ  
 فَإِنَّ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائِثُهُ  
 وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ

.....

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٣٣ - ٢٣٩ .

عوجوا فحيوا لنعم دمنة السدار      ماذا تحيون من نوي وأحجار

بَيْضَاءُ كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ أَسْعُدِهَا  
لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تُفْحِشْ عَلَى جَارِ

يُلَاثُ بَعْدَ افْتِضَالِ الدَّرْعِ مِنْطَقُهَا  
لَوَثًا عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي

وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا  
فِي جِيدِ وَأَضِيعَةِ الْخَدَّيْنِ مِعْطَارِ

تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أَشْرِ  
عَذَابِ الْمَدَاقَةِ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ

كَأَنَّ مَشْمُولَ صِرْفٍ عُلَّ رِيْقَتُهَا  
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارِ

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ  
إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ نَظْرَةً حَارِ

أَلْمَنَحَةُ مِنْ سَنَا بَرْقِ رَأْيِ بَصَّرِي  
أَمْ وَجْهُهُ نُعْمٌ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ

.....

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ ذَكَرْنِي  
وَكُلُّ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارِ

\* \* \*

## كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ \*

وَقَالَ: الشَّامِتُونَ : هَوَى زِيَادُ  
 لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينٌ  
 حَلَفْتُ بِمَا تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا  
 عَلَى التَّأْوِيلِ بِعَصْمِهَا الدَّرِينُ<sup>١</sup>  
 وَرَبُّ الرَّاqِصَاتِ بِكُلِّ سَهَبٍ  
 بِشُعْثِ الْقَوْمِ مَوْعِدُهَا الْحَاجُّونُ<sup>٢</sup>  
 لَوِ اخْتَنَنْتَكَ مِنِّي ذَاتُ خَمْسٍ  
 يَمِينِي لَمْ تُصَاحِبْنِي الْيَمِينُ

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٥٦ - ٢٦٦ . ومثلها :

- نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفواد بها رهين  
 (١) يعصمها : يمسكها ويقومها . والدرين : ييس الحشيش أو سحط المرعى .  
 (٢) الراقصات : السراع من الإبل . السهب : الراسع من الأرض .

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَى  
 عَلَيَّ شَحَطِ أَتَاكَ بِهَا مَيُّونُ  
 فَبِتُّ كَأَنِّي حَرَجٌ لَعِينُ  
 نَفَّاهُ النَّاسُ أَوْ دَيْفٌ طَمَعِينُ  
 أَقْلَبُ أَظْهَرُ أَمْرِي بَطُوناً  
 وَهَلْ تُغْنِي مِنِ الْخَوْفِ الْفُتُونُ  
 أَغْيِرَكَ مَعْقِلاً أَبْنِي وَحِصْناً  
 فَتَأَعَيْتَنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ  
 فَجِئْتُكَ عَارِياً خَلِقاً ثِيَابِي  
 عَلَيَّ خَوْفٌ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ  
 يَخْبُ بِي الْكُمَيْتُ قَلِيلَ وَقَرٍ  
 أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ  
 فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا  
 كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

---

(١) نَادَى : شديدة . وميُون : كلوب ، من المين : وهو الكذب .

فِدَاءُ مَا تُقِيلُ النُّعْلَ مِنْي  
وَمَا أَحْشَوِي وَلَوْ رَغِمَ الظُّنُّ  
فَمَا وَخَدَتُ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ  
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونٌ  
أَبَرَّ بِدِمَّةٍ وَأَعَزَّ جَاراً  
إِذَا جَعَلَتْ عُرَى مَلِكٍ تَلِينَ

\* \* \*

---

(١) غرب : حدة ونشاط ، الحطوط : السريعة ، واللجون : الحرون أو البطيئة .

## • ماوراءك يا عيصام ؟ •

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي  
أَمَحْمُولٌ عَلَى النِّعَشِ الْمُتَمَامِ  
فَلَيْتِي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ  
وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

.....

فَلَنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ  
رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ ١  
وَنُتْسِكَ بَعْدَهُ بِدَنَسَابِ عَيْشِ  
أُجِبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ ٢

\* \* \*

\* من مقطعة في ديوانه ص ٢٣١ - ٢٣٢ ، عدد أبياتها سبعة .

(١) ربيع الناس : جعله بمنزلة الربيع في الحصب لكثرة عطائه .

(٢) ذناب الشيء : أطرافه وحرافه ..

## البَنَانُ الْمُخَضَّبُ \*

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطُهُ  
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ  
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ  
عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ ١

---

\* من قصيدة في ديوانه : ص ٢٧ - ٤١ . ومطلما .  
أمن آل مية رائح أو مفتد عجلائن ذا زاد وغير مزود  
ويقول ابن السكيت في خبر هذه القصيدة : « وقال النابغة يمتلئ إلى النعمان بن  
المنذر لما وشت به بنو قريع أنه هجاء . . . » .  
والأبيات الأربعة هذه في وصف المتجردة زوجة النعمان ، وكان من خبرها -  
كما يقول ابن السكيت نقلا عن الأصمعي وأبي عبيدة - : « أن النابغة في بعض  
دخلاته على النعمان بن المنذر فاجأته المتجردة . . . فسقط نصيفها وهو غمارها .  
عنها ، ففطت وجهها بممصها فوارت به وجهها ، فقال النابغة يذكر ذلك  
وكنى عنها » .  
(١) المخضَّب : يعني بنانا . والعُم : شجر يحمر وينعم .



ويفاحيم رَجُلٍ أَثِيثٍ نَبْتُهُ  
كَالكَرْمِ مَالٌ عَلَى الدَّعَامِ الْمُسْتَدِرِّ

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا  
نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ

• • •

---

(١) الإفاحم : الشعر الشديد السواد . والرجل : الشعر بين الجمد والبط . الأثيث :  
الكثير . والدعام : مفردا دعامة وهي ما يستند بها .



المُحَصِّن بن المُنْجَم المُرْتَبِي

## الحُصَيْن بن الحُمَام المَوِّي

هو الحُصَيْن بن حُمَام بن ربيعة المري الذُهَبِيّ ، من غطفان ، أبو يزيد ، كان سيد بني  
سهم بن مرة من ذُيُيَان ، ويُلَقَّب (مانع الصيم) ، وهو ممن لُهِدُوا عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،  
مات قبيل ظهور الإسلام ، وقيل : أدرك الإسلام ، نحو سنة ١٠ قبل الهجرة .

وهو من شعراء الجاهلية وُفِرَّسَانِهَا المَعْرُوفِينَ ، وفي شعره حكمة ، وهو مع السَّيِّبِ  
ابن علس والمُتَلَبِّسِ أشعر الشعراء المقلِّين (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ١٤ / ١٣ ، وسمط اللآلي : ٢٢٦ ، وخزانة البعدي : ٩ / ٢ .

## غارة \*

فِدَيَّ لِبَيْتِي عَدِيَّ رَكْضُ سَاقِي  
وما جَمَعْتُ من نَعَمٍ مُرَاح  
تَرَكَنَا مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَقِيلٍ  
أَيَّامِي تَبْتَغِي عَقْدَ الزَّكَاحِ  
أَرُعِيانَ الشَّوِيَّ وَجَدْتُمُونَا  
أَمِ اصْحَابَ الْكَرِيمَةِ وَالنِّطَاحِ ١  
لَقَدْ عَلِمْتَ هَوَازِنُ أَنْ خَيْلِي  
غَدَاةَ النِّعْفِ صَادِقَةُ الصَّبَاحِ ٢  
عَلَيْهَا كُلُّ أَرُوعٍ هَبْرَزِي  
شَدِيدُ حَدُّهُ شَاكِي السَّلَاحِ ٣

\* هي في الأغاني : ١٤ / ١٣ .

- (١) الشوى : جمع شاة .
- (٢) النعف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي وهو هنا موضع بعينه ، وصادقة الصباح : أي الغارة في الصباح .
- (٣) الأروع : من يعجبك بحسنه أو بشجاعته . والهبرزي : المقدام . وحده : بأسه . .

فَكَرَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى التَّقِينَا  
بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا صَبَاحُ  
فَأَبْنَا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّيَا  
وَبِالْيَيْضِ الْخَرَائِدِ وَالْأَقَاحِ  
وَأَعْتَقْنَا ابْنَةَ الْعَمْرِيِّ عَمْرُو  
وَقَدْ خُضْنَا عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ

\* \* \*

## كِرَامُ الْمُضَاجِيعِ

دَفَعْنَاكُمْ بِالْحِلْمِ حَتَّى بَطِرْتُمْ  
وَبِالْكَفِّ حَتَّى كَانَ رَفْعُ الْأَصَابِعِ

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ  
وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ حِلْمِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

مَسَسْنَا مِنْ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا  
إِلَى حَسَبِ نِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأَمْهَاتِ وَجَدْتُمْ  
بَنِي عَمَّتِكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِيعِ

\* \* \*

## القافيةُ الشُّرودُ \*

وقافيةٌ غيرُ إنسيّةٍ  
 قرّضتُ من الشعرِ أمثالها  
 شُرودٍ تلمّعُ بالخفافيقينِ  
 إذا أنشِدْتَ قيل : مَنْ قالها ؟  
 وحيّـرانَ لا يهتدي بالنهارِ  
 من الظّلـعِ يتبعُ ضلالها ١  
 وداعٍ دعا دَعْوَةَ المُستغيثِ  
 وكُنْتُ كَمَنْ كانَ لبّى لها  
 إذا الموتُ كانَ شجاً بالخلُوقِ  
 وبادرتِ النفسُ أشغالها ٢

■ بداية قصيدة في الأغاني : ١٤ / ١٤ .

- (١) ظلع الرجل : عرج ونحز في مشيته .  
 (٢) الشجا : ما اعترض في الخلق من عنم وغيره .



صَبَرْتُ وَلَمْ أَكُ رِعْدِيْدَةً  
وَلَتَصْبِرُ فِي الرَّوْعِ أَنْجَى لَهَا  
وَيَتَوَمُّ تُسَعَّرُ فِيهِ الْحُرُوبُ  
لَبِسْتُ إِلَى الرَّوْعِ سِرْبَالَهَا  
مُضَعَّفَةً السَّرْدَ عَادِيَّةً  
وَعَضْبَ الْمَضَارِبِ مِفْصَالَهَا ١  
وَمُطَرِّدًا مِنْ رُدَيْنِيَّةٍ  
أَذُودُ عَنْ الْوَرْدِ أَبْطَالَهَا ٢

• • •

---

(١) مضغفة السرد : مزدوجة النسيج ، عادية : منسوبة إلى عاد .

(٢) مطرداً من ردينية : يريد الرمح الرديني .

### في رثاء الحصين بن الحمام \*

إِذَا لَاقَيْتُ جَمْعاً أَوْ فِثَاماً  
فَلَيْتَنِي لَا أَرَى كَأَبِي يَزِيداً  
أَشَدَّ مَهَابَةً وَأَعَزَّ رُكْناً  
وَأَضَلَّ سَاعَةَ الضَّرَاءِ عُدُوداً  
صَفِيَّيْ وابْنُ أُمِّي وَالْمُوَاسِي  
إِذَا مَا النَّفْسُ شَارَفَتْ الْوَرِيداً

\* \* \*

---

الأبيات في الأغاني : ١٤ / ١٦ قالها معية بن الحمام يرثي أخاه الحصين بن الحمام  
المرثي .

(١) الفثام : الفئة والجماعة من الناس ، وأبو يزيد هاهنا : يزيد أخاه الحصين .

عُزْرَةُ بْنُ الْوَزْدِ

## عُرْوَةُ بِنُ الْوَرْدِ

هو عروة بن الورد بن زيد من نزار ، المصبي من غطفان .  
شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المقلمين الأجواد ،  
وكان يلقب عروة الصعاليك . جمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن  
لهم معاش ولا منزى ، وفيهم يقول قطمته الشعرية الرائية ، وقيل : إنه سمي عروة الصعاليك  
بسببها ومظلمها :

لمى الله صعلوكاً إذا جن ليله      مضى في المشاش ألفاً كل مجزور  
وتوفي نحو سنة ٣٠ قبل الهجرة = ٥٩٤ للميلاد (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٣ / ٧٣ . وديوانه تحقيق عبد المعين الملوحي ، طبعة وزارة الثقافة  
في دمشق ١٩٦٦ .

• مصير •

لَمَلَّ ارْتِيَادِي فِي الْبِلَادِ وَبُغْيَتِي  
 وَشَدِّي حَيَازِيمَ الْمَطْيَةِ بِالرَّحْلِ ١  
 سَيَدْفَعُنِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ  
 يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْمُقُوقِ وَبِالْبُخْلِ ٢

\* \* \*

- 
- \* من قصيدة في ديوانه ص : ١١٤ مظهرها :  
 أليس ورائي أن أدب على العصا      فيشتت أعدائي ويسأمني أهلي  
 (١) الحيازيم : مفردا حيزوم ، وهو ما اكتشف الحلقوم من جانب الصدر .  
 (٢) الهجمة : هي من الإبل ما بلغ عددها خمسين إلى ستين جملا : يدافع عنها : أي  
 أنه يدفع عنها لا ينحلها ولا يعطي منها .

## سجایا الصعاليك \*

لَحَى اللهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَسَنَ لَيْلُهُ  
 مَضَى فِي الْمَشَاشِ أَلِفًا كُلَّ مَجْزَرٍ ١  
 يَتَعَدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ  
 أَصَابَ قِرَافًا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ  
 يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا  
 يَحْتُ الْحِصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَمَعِّقِرِ ٢

.....

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٦٦ مطلقها :

أَقْلَى عَلَيَّ الْوَمَ يَابِتْ مَنذَرُ      وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الْوَمَ فَاسْهَرِي

(١) المشاش : العظم المروق ، المجزر : حيث تجزر الماشية أي تذبح .

(٢) يحس الحصى . . : يريد به تبرد هذا الصعلوك واستكانته ، إذ ينفص التراب والجصى  
 عن جبينه وهو يحتفظ صباحاً عن ليلة بليلة .

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ  
 وَيُخْسِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ ١  
 وَلَكِنْ صُعَلُوا صَحِيفَةً وَجْهِهِ  
 كَفَضَوْهُ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ  
 مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ  
 بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْتَهَرِ ٢  
 إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ  
 تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ  
 فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا  
 حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمَ فَأَجْدِرِ

\* \* \*

- 
- (١) يعين نساء الحي : أي أنه يقضي أيامه مع نساء الحي ، وكأنه واحدة منهن ، والطلح : البعير المتعب ، والمحسر : كالطلح .  
 (٢) المنيح : من قدام الميسر الفاشلة ، أي أن أعداءه يتحاشونه تشاؤماً به تحاشيهم القدح المنيح .

## رَضَابُ كَعَصِيرِ الْعَنْبِ \*

ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِيزْنُ أُمِّ وَهْبٍ  
 مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ مِنْ تَقِيرٍ ١  
 وَأُحْدِثُ مَعْهَدًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ  
 مُعَرَّسُنَا بِدَارِ بَنِي تَضْمِيرٍ  
 فَقَالُوا : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : أَلَهُو  
 إِلَى الْإِصْبَاحِ آثَرَ ذِي أَثِيرٍ ٢  
 بَأَيِّسَةِ الْحَدِيثِ رَضَابُ فِيهَا  
 بُغْيَدَ النَّوْمِ كَالْعَنْبِ الْعَصِيرِ

\* \* \*

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٥٥ مظهرها :

لبرق في تهامة مبستليز

أرقت وصحبي بمضيق عقى

(١) تقير : موضع بين حجر والبصرة .

(٢) آثر ذي أثير : أول كل شيء .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِشْرُ بْنُ سَلْوَةَ

وسلوة أمه ، ويقال له بشر بن سودة أيضاً ، وهو أخو بني مالك بن بكر بن حبيب ،  
من تغلب ، كان أبوه ممن حضر يوم ذي قار وأسر في ذلك اليوم ، أما بشر فهو من الشعراء  
الجاهليين ولعله من المقلين (١) .

\* \* \*

---

(١) الاختيارين : ١٨٤ . والمؤتلف ص : ٧٧ .

## معركة وخيل وفوسان \*

وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَنَاكَ ، عَمْرًا ، أَمْرَهُ  
 فَعَصَى ، وَضَيْعَهُ ، بِذَاتِ الْعُجْرُمِ ١  
 فَلِذَا أَمَرْتُكَ ، بَعْدَهَا ، فَتَبَّيْنِي  
 أَوْ أَقْدَمِي ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، مَقْدَمِي  
 وَجَعَلْتُ نَحْرِي ، دُونَ بَلَدَةِ نَحْرِهِ  
 وَلَبَانَ مُهْرِي ، إِذْ أَقُولُ لَهُ : أَقْدُمِ ٢  
 فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي  
 غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمُغُمِ ٣

\* القصيدة في الاختيارين ص ١٨٤ - ١٨٨ .

- (١) أمرته أمره : أمرته بما ينبغي . ذات العجرم : موضع .
- (٢) بلدة النحر : ثفرة النحر وما حولها . ولبان المهر : صدره . يويد أنه جعل نفسه وفرسه وقاية له فلم يشكر .
- (٣) الغممة : أصوات الأبطال عند القتال والكلام الذي لا يبين .

وَكَاثِمَا أَقْدَامُهُمْ ، وَأَكْفُهُمْ  
كَرَبٌ ، تَسَاقَطَ ، فِي خَلِيجٍ ، مُقْتَمٍ ١  
لَمَّا سَمِعَتْ دُعَاءَ مَرْءَةٍ ، قَدْ عَلَا  
وَأَبِي رَبِيعَةَ ، فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ ٢  
وَمُحَلِّمًا ، يَمْشُونَ ، تَحْتَ لِيَوَائِهِمْ  
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِيَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ ٣  
أَيَقُنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ  
ضَرْبٌ ، يَطِيرُ ، عَنِ الْفِرَاحِ ، الْجُثَمِ  
وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ ، تَدْعِي ، بِحَبِيبٍ  
تَحْتَ الْعِجَاجَةِ ، وَهِيَ تَقْطُرُ ، بِالْدَّمِ ٤

- 
- (١) الكرب : مفردا كربة : وهي أصل السعفة الفليضة البريضة من النخل ، تيسر بعد القطع فتصير مثل الكف .  
(٢) مرة : ابن ذهل بن همام الشيباني . وأبو ربيعة : ابن ذهل بن شيان بن ثعلبة ، ويكادها من الشجعان .  
(٣) محلم بن ذهل : حي من شيان .  
(٤) حبيب : فخذ من بني يشكر . ويشكر : قبيلة .

وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمِصْرَةٍ  
 وَمِنْ آلِهَازِمِ شَخْبٍ غَيْرِ مُصَرَّمٍ ١  
 قَدَفُوا الرَّمَحَ ، وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ  
 عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ، ضَيْغَمٍ  
 وَالْحَيْلُ يَضْبِرْنَ الْحَبَارَ عَوَاسِ  
 وَعَلَى سَنَابِكِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ ٢  
 لَا يَصْدِفُونَ ، عَنِ الْوَعَى ، بِنُحُورِهِمْ  
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، كَلَّوْنَ الْعِظْلِمِ ٣  
 نَجَاكَ مُهْرُ بَنِي حُلَامٍ ، مِنْهُمْ  
 حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ ، بِابْنِي حَذَلَمِ

- 
- (١) يزجون : يسوقون . الطمرة : الفرس المتوثبة . واللاهزم : قبائل عجل وتيم  
 اللات وقيس بن ثعلبة وعزة . والشخب : ما خرج من الضرع إذا حلب من اللبن .  
 والمصرم : يريد الضرع الذي أصابه شيء فانسد .  
 (٢) يضربون : يجمعون قواهم ويثبن ويضربون الأرض بشدة ، والحبار : مالان من  
 الأرض واسترخى . والسبائب : مفردها سبيبة وهي الطريقة .  
 (٣) السابغة : الدرع . العظم : عصارة شجر لوئها أخضر إلى الكدرة . كالنيل .

يَمْشُونَ ، فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ ، كَمَا مَشَتْ  
أَسَدُ الْغَرِيفِ ، بِكُلِّ نَحْسٍ ، مُظْلِمٍ ١  
فَتَجَوَّتْ ، مِنْ أَرْمَاحِهِمْ ، مِنْ بَعْدِ مَا  
جَاشَتْ ، لِتَيْلُكَ ، النَّفْسُ ، عِنْدَ الْمَأْزَمِ ٢

• • •

- 
- (١) الْغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ .  
(٢) الْمَأْزَمُ : الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ .

جَلِيلَةُ بِنْتِ مَرْثَةَ

## جلیلة بنت مرة

جلیلة بنت مرة الشیبانیة ، شاعرة فصیحة ، من ذوات الشأن فی الجاهلیة وهی أخت  
جساس ( قاتل کلیب وائل ) وكانت زوجة کلیب فلما قتل أخوها جساس زوجها کلیباً  
انصرفت إلى منازل قومها فبلغها أن أختاً لکلیب قالت بعد رحلتها : « رحلة المعتدي وفراق  
الشامت » ، فقالت جلیلة : « أسعد الله جد أختی أفلا قالت : نفرة الحیاء وخوف الاعتداء » ،  
ثم أنشأت قصیدتها المشهورة :

یا ابنة الأقوام إن لمت فلا تعجلی باللوم حتی تسألی  
وبقيت فی بیت أخيها جساسن إلى أن قتلتم جعلت تنقل مع قومها ( بني شیبان )  
فی حروبهم حتی توفیت (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني ط . الدار : ٥ / ٦٣ .



## قائِلَةُ مَقْتُولَةٍ \*

لَوْ بِعَيْنٍ فُقِيتْ عَيْنِي سِوَى  
 أَخْتِهَا فَانْفَقَاتُ لَمْ أَحْفِلْ  
 تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَتْلَى الْعَيْنِ كَمَا  
 تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَبْغْتَلِي ١٠  
 يَا قَتِيلًا قَوْضَرَ الدَّهْرُ بِهِ  
 سَقَفَ بَيْتِي جَمِيعاً مِنْ عِلْ  
 هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ  
 وَانْشَنَى فِي هَدَمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ  
 وَرَمَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَتَبِ  
 رَمِيَّةِ الْمُصْنِي بِهِ الْمُسْتَاصِلِ

\* من قصيدة في الأغاني : ٥ / ٦٣ مطلقها :

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا  
 تعجلي بالوم حتى تسالي  
 (١) تغتلي : تربي .

يا نِسَائِي دُونَكُنَّ الْيَوْمَ قَدْ  
 خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْهِ مُغْضِلِ  
 خَصَّنِي قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَظَى  
 مِنْ وَرَائِي وَلَظَى مُسْتَقْبِلِي  
 لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمَيْنِ كَمَنْ  
 إِنَّمَا يَبْكِي لِيَوْمٍ يَنْجَلِي  
 يَشْتَفِي الْمُدْرِكُ بِالثَّارِ وَفِي  
 دَرَكِي ثَارِي تُكَلُّ الشَّكِلِ  
 لَيْتَهُ كَانَ دَمِي فَاحْتَلَبُوا  
 بَدَلًا مِنْهُ دَمًا مِنْ أَكْحَلِي  
 إِنِّي قَائِلَةٌ مَقْتُولَةٌ  
 وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَسْرُتَاحَ لِي

\* \* \*

عُتَيْبَةُ بْنُ السَّحَّارِ ش.

## عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد ليس ، يقال له عتاب بن مية ، ويكنى أبا حذرة .

شاعر جاهلي من الفرسان كان سيداً مشهوراً ، شهد يوم جيلة ، وأسر فيه ، وشهد أيام ذي طيط ، وذي طلوح ، والرغام ، وأرأب ، وأعشاش ، وصحرار فلج ، وأسره الحارث بن نفيذ في يوم أرأب ، وقتله ذؤاب بن ربيعة بن أسعد الأسدي ، وكانت مئنته في يوم نحو (١) .

\* \* \*

---

(١) الاختيارين ص : ٢٦٥ والأغاني : ١٤ / ٨٤ .

## شِفَاءُ الْغَلِيلِ

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً ، وَغَدَرْتُ أُخْرَى  
فَلْيَنْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ  
إِذَا التَقَّتْ نَوَاصِي الْحَيْلِ ظَنُّوا  
بِأَنَّ بَصْعَدَتِي ، يُشْفَى الْغَلِيلُ ١

\* \* \*

---

(١) الصعدة : الرمح .



الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَنْسِيُّ

## الربيع بن زياد العبسي

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي . أحد دهاة العرب وكملتهم وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية . من أولاد فاطمة بنت الخرشب الأنمارية وهي إحدى المنجبات في العرب ، وكان يقال له « الكامل » ، اتصل بالنعمان بن المنذر وناداه مدة ، فقد كان له شعر جيد ثم أفسد ما بينهما لبئد الشاعر فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها ، توفي حوالي سنة ٣٠ قبل الهجرة أي نحو سنة ٥٩٠ للميلاد (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٤ / ٣٠٥ .



## المُتَاوِيرُ الْغَيْرُ

قِيدَتْ لَهُمْ فَيَلَقُ شَهْبَاءَ كَالِحَةٍ  
 بِالمَوْتِ تُمَرِّى وَلِلْأَبْطَالِ تُقْتَسَرُ  
 صَرِيفُ أَثْيَابِهَا صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا  
 عَضَّ الْحَدِيدَ بِهَا أَبْنَاؤُهَا الْوَقْرُ ١  
 وَدَرَّهَا الْمَوْتُ يُقَرِّى فِي مَحَالِهَا  
 لِلوَارِدِينَ يُوَافِي وَرْدَهَا الصَّدْرُ  
 مِنْ اقْتَرَاها قَرَّتْ كَفَّاهُ حَقَّتْهُمَا  
 أَوْ اجْتَلَاهَا بَدَتْ مِنْهَا لَهُ عِبَرُ  
 فِي جَوْهَا الْبَيْضُ وَالْمَآذِي مُخْتَلِطُ  
 وَالْجُرْدُ وَالْمُرْدُ وَالْخَطِيئَةُ السُّمُرُ  
 حَتَّى إِذَا واجَهَتْهُمْ وَهِيَ كَالِحَةٌ  
 شَوْهَاءُ مِنْهَا حِمَامُ الْمَوْتِ يُنْتَظَرُ  
 جَاءَتْ بِكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلَمٍ ذَكَرٍ  
 فِي كَفِّهِ ذَكَرٌ يَسْعَى بِهِ الذِّكْرُ

(١) صرِف الأَثْيَابِ : صوتها حين اصطكاكها ببعضها البعض من شدة الغيظ والهيجان .

مُسْتَوْرِدِينَ الْوَعَى لِمَوْتِ رَدَّهُمْ  
 يَسُومَ الْحِفَاطِ عَلَى رُؤَادِهِمْ عُسْرُ  
 لَهُمْ سَرَابِيلُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ وَمِنْ  
 نَضْحِ الدَّمَاءِ سَرَابِيلُ لَهُمْ أُجْبَرُ  
 مَظَاهِرَاتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمْ  
 لَوْنَانِ : جَوْنُ وَأُخْرَى فَوْقَهُمْ حُمْرُ  
 فِي يَوْمٍ حَتَفٍ يُهَالُ النَّاطِرُونَ لَهُ  
 مَا إِنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ  
 بِالْبَيْضِ يَهْتِفْنَ وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ  
 مِمَّا تَرَى ، وَخُدُودُ الْقَوْمِ تَنْعَقِرُ  
 تَكْسُوهُمْ مُرْهَقَاتٌ غَيْرُ مُجْدِبَةٍ  
 يَشْفِي اخْتِلَاسُ ظُبَاهَا مَنْ بِهِ صَعَرُ  
 هِنْدِيَّةٌ كَاشْتِعَالِ النَّارِ تَعْصِيهِمْ  
 بِهَا مَخَاوِيرُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ  
 \* \* \*

(١) الجون : السواد .

ضیاء الدین الخطیب

## ضرار بن الخطاب

هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري ، صحابي ، من القادة من سكان  
الشراة فوق الطائف ، أسلم يوم فتح مكة ، واستشهد في وقعة أجنادين .

وهو شاعر فارس مخضرم مقل ، وأبياته هذه من قصيدة عامرة يقولها في « مدار قيس »  
وبه يضرب المثل في المناعة والحماية ، وقصته : أنه لما اشتد القتال بين ( كنانة ) وقيس  
بسبب قتل « عروة بن عتبة » ضرب مسعود الثقفي على امرأته « سبيعة » بنت عبد شمس نجباء  
جعله محرماً لمن دخله ولما دارت الحرب على قيس ، لجأت إليه ، والي مدار قطرة وما يخرج  
عنه ، فسمي بذلك ، وظلت « قيس » تعبر به (١) .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٢٢ / ٦٩ . وطبقات ابن سلام : ٢٠٣ و ٢٠٩ .

## جئناهم على المضمرات \*

أَلَمْ تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ شَأْنِنَا  
 وَلَمْ يُثْبِتِ الْأَمْرَ كَالْحَابِيرِ  
 غَدَاةً عُكَاظٍ إِذِ اسْتَكْمَلَتْ  
 هَوَازِنُ فِي كَفَّهِمَا الْحَاضِرِ  
 وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ تَهْزُ الْقَنَا  
 عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ ضَامِيرٍ ١  
 وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ عَلَى الْمُضْمَرَاتِ  
 بِأَرْعَنَ ذِي لَجَبٍ زَاخِرِ  
 فَلَمَّا الثَّقَيْنَا أَذْقْنَاهُمْ  
 طِعَاناً بِسُمْرِ الْقَنَا الْعَائِرِ ٢

\* الأغانى : ٢٢ / ٧٥ .

- (١) السلهبة : الفرس إذا عظم وطال وطالت عظامه .  
 (٢) العائر : الذي يقع في العين كالقلى والرمد .

فَقَرَّتْ سُلَيْمٌ وَلَسْمٌ يَصْبِرُوا  
 وَطَارَتْ شَمَاعاً بَنُو غَامِرٍ ١  
 وَقَرَّتْ ثَقِيفٌ إِلَى لَاتِهَا  
 بِمُنْقَلَبِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ  
 وَقَاتَلَتِ الْعَنْسُ شَطْرَ النَّهْـ  
 رِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ  
 عَلَى أَنَّ دُحْمَانَهَا حَافِظَتُ  
 أَخِيرًا لَدَى دَارَةِ الدَّائِرِ

\* \* \*

---

(١) شَمَاعاً : متفرقة متناثرة .

شَمْعَةُ بَنِي الْأَخْضَرِ

## شَمْعَلَة بنُ الأَخْضَر

هو شَمْعَلَة بن الأَخْضَر بن هبيرة ، أحد بني ضبة .  
شاعر فارس جاهلي ، من شعراء الحماسة ، له أبيات يذكر فيها مقتل إسحاق بن قيس  
الشيبياني يوم الشقيقة أحد أيام العرب . لم تعلم سنة وفاته (١) .

\* \* \*

---

(١) الحماسة البصرية : ١ / ١٠٧ والمرزوقي : ٥٦٥ .



وما صبروا إلا غرارا \*

وَيَسُومَ شَقِيقَةَ الْحَسَنِينِ لَاقَتْ  
 بَنُو شَيْبَانَ أَعْمَاراً قِصَاراً  
 هَزَمْنَا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَّقَيْنَا  
 وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غِرَاراً  
 شَكَّكْنَا بِالرَّمْحِ وَهْنٌ زُورٌ  
 صِمَاخِي شَيْخِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا  
 فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ  
 وَقَدْ صَارَ الدَّمَاءُ لَهُ نِجَاراً  
 تَرَكْنَاهُ يَمُجُّ دَمًا نَجِيماً  
 بَرَى لِبُطُونِ رَاحَتِهِ أَصْفِرَاراً

\* \* \*

\* الحاسة البصرية : ١ / ١٠٧ .

(١) الألاءة : شجرة تشبه الآس لا تتغير في القبط .



المسلم بن عمار ولسنوي

## المثلّم بن عمّرو التنوخي

هو أحد بني تنوخ وهم أولاد تيم الله بن أسد بن وبرة وهو شاعر جاهلي مقل من شعراء الحماسة (١) .

\* \* \*

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ١ / ٤٧٨ - ٤٨٠ .

## هَمْ كَالْحَبَلِ \*

إِنِّي أَبَى اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي  
 صَدْرِي هَمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ  
 بِمَنْعَنِ لَذَّةِ الشَّرَابِ وَإِنْ  
 كَانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ ١  
 حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى  
 أَكْنَاسِ خَيْلٍ كَأَنَّهُمَا الْإِبِلُ  
 لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ السَّاءُ ....  
 ... قَيْنِ أَبْكِي أَنْ يَطْلُعَ الْجَمَلُ  
 إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ تَنْوُخِ نَاصِرُهُ  
 مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

\* \* \*

---

\* شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١ / ٤٧٨ - ٤٨٠ .  
 (١) القطاب : المزج .



أُتَيْفُ بْنُ زَبَّانَ النَّبْخَانِي

## أنيف بن زبّان النهائي

هو أحد بني نيهان من طيء ، وهو أحد رجالهم متاناً ولساناً ، ويرد ذكره في يوم  
ظهر الدهناء ، من شعراء الحماسة (١) .

• • •

---

(١) شرح الحماسة للبريزي : ٤٨ وشرح المرزوقي : ١ / ١٦٩ - ١٧٣ .



## لما عَمِينَا \*

جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ  
 كَتَّابٍ يُرْدِي الْمُتَرَفِّينَ نَكَالُهَا  
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَلَاوَى  
 وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّيَّ جَدِيسٍ رِعَالُهَا  
 أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيِّمَ أَتُهُم  
 بَنُو نَاقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا  
 فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ  
 بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْعُهَا وَسُبُلُهَا ١  
 دَعَوْا لِنَزَارِ وَأَنْتَمِينَا لِيَطِيَّ  
 كَأُسْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

---

\* شرح الجماسة للمرزوقي : ١ / ١٦٩ - ١٧٣ .

(١) الطلح والسيال : بجران .

فَلَمَّا التَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا  
لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَقِي سَوَالُهَا  
وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالرَّمَاكِ تَضَلَّعَتْ  
صُدُورُ الْقَنَّا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا  
وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ  
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِيَالُهَا  
فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرَّمَاكِ عَلَيْهِمْ  
قَوَادِرُ ، مَرَبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا ١

\* \* \*

---

(١) قوادِر مَرَبُوعَاتُهَا : أي الرماح المقتدرة ، وهناك معنى آخر هو أن الرماح كانت  
مفصلة عليهم ، ومفصلين عليها في ( الربع ) والطول .

عَلَمُ بْنُ مَعْشَرٍ

## عَامِرُ بْنُ مَعْشَرٍ

هو عامر بن معشر بن أحمم بن عدي بن شيبان بن سويد بن حلوة بن منبه بن عبد القيس .  
شاعر جاهلي ، وقصيدته القافية هذه قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية وهي من  
المتصفات (١) .

\* \* \*

---

(١) الاختيارين ص : ٢٤١ .

## إنصافُ الشُّجاع .

- هُمُ صَبَرُوا ، وَصَبَرُهُمْ تَلِيدُ  
 عَلَى الْعَزَاءِ ، إِذْ بُلِغَ الْمَضِيقُ ١  
 وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ ، فَاسْتَقَلَّتْ  
 دِرَاكًا ، بَعْدَمَا كَادَتْ تَحْيِيقُ ٢  
 وَهُمْ عَلَوْا الرَّمَاخَ ، وَأَنْهَلُوهَا  
 إِذَا نَحَامَ الْمُهَلِّلَةُ ، الْبُرُوقُ ٣  
 تَلَاقَيْنَا . بِسَبَبِ ذِي طَرَيْنَفٍ ،  
 وَبَعْضُهُمْ ، عَلَى بَعْضٍ ، جَحِيْقُ ٤

\* من قصيدته في الاختيارين ص : ٢٤١ ومطلعها :

ألم تر أن جبرتنا استقلوا  
 فنيقنا ونيتهم فريق

- (١) تليد : قديم . العزاء : الشدة . المضيق : الأمر الشديد .  
 (٢) المنية يريد : الحرب . دراكًا أي : مداركة . تحيق : تحيط بهم كلهم .  
 (٣) علوا الرماخ : سقوها الشربة الأولى . وأنهلوها : سقوها . ونحام : فتر .  
 والمهللة : الجبان . البروق : الذي يبرق ولا يمضي . .  
 (٤) حنيق : من الغيظ .

فَجَاؤُوا ، عَارِضاً ، بَرِداً ، وَجِئْنَا  
 كَمَثَلِ السَّيْلِ ، أَنْ بِهِ الطَّارِقُ ١  
 رَمَيْنَا ، فِيهِ وَجُوهِهِمْ ، بِرَشْقٍ  
 تَغْصُ ، بِهِ ، الْحَنَاجِرُ ، وَالْحُلُوقُ ٢  
 كَأَنَّ النَّبْلَ ، بَيْنَهُمْ ، جَرَادٌ  
 تُصَفِّقُهُ شَامِيَّةٌ خَنْزِيرٌ ٣

.....

كَأَنَّ هَزِيرَنَا ، لَمَّا التَقَيْنَا  
 هَزِيرُ أَبَاةٍ ، فِيهَا حَرِيرٌ ٤  
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنَّا ، وَمِنْهُمْ  
 بَنَانٌ فَتْنَى ، وَجُمُجُمَةٌ فَلْيَقُ ٥

- 
- (١) العارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، وأن : من الأئنين .  
 (٢) الرشق : الوجه من الرمي . ومعنى قوله تغص به أي : يشجبهم .  
 (٣) تصفقه : تكفئه . الشامية : الريح تهب من جهة الشام . والخريق : الشديدة المهبوب .  
 (٤) الهزير : الصوت . الإبابة : أجرة القصب .  
 (٥) القترارة : ما اطمأن من الأرض .

فَكَمِّ مِنْ سَيْلٍ ، مِثْلًا ، وَمِنْهُمْ  
 بِذِي الطَّرْفَاءِ ، مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ ١  
 فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ ، وَأَشْبَعُوهُمَا  
 فَرَأَحَتْ ، كُلُّهَا تَشِيْقُ ، يَفْقُوقُ ٢  
 تَرَكْنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً ، عَلَيْنِهِمْ  
 فَلْيَلْغِرْبَانِ ، مِنْ شَبَعٍ ، نَغِيْقُ ٣  
 فَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ ، وَأَبْكُوا  
 نِسَاءً ، مَا يَسُوعُ ، لَهْنٌ ، رِيْقُ  
 يُجَاوِزْنَ النِّيَّاحَ ، بِكُلِّ فَعَجْرٍ  
 فَقَدْتُ صَحْلَتَ ، مِنَ النَّوْحِ ، الْحُلُوقُ ٤

---

(١) ذو الطرفاء : موضع .

(٢) تشق : معطلة مما أكلت . . يفوق : من الفواق بسبب كثرة الشهي .

(٣) النغيق : صوت الغراب .

(٤) صحلت : بحت .

تَرَكَنَا الْأَبْيَضَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ  
كَأَزَّةً سَوَادَ لِحْمَتِهِ الْعُذُوقُ<sup>١</sup>

فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا ، بِالصَّبْرِ مِنَّا  
تَذَكَّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَدِيثُ<sup>٢</sup>  
فَأَبْقَيْنَا . وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا  
لُجَيْمًا لَا نَعُودُ ، وَلَا تَسُوقُ  
وَأَنْعَمْنَا ، وَأَبَاسْنَا ، عَلَيْهِمْ  
لَنَا . فِي كُلِّ آيَاتٍ . طَلِيْقُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

- 
- (١) الوضاح : الجميل الأبيض . . ولته : جمته . والعلوق : علوق النخيل وهي  
العراجل وعناقيد البلح .  
(٢) الحديق : جمع حديقة ، وهو بستان النخل .  
(٣) أباسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .



آؤس بن حُجر

## أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

أوس بن حجر بن مالك التميمي ، أبو شريح . زوج أم زهير بن أبي سلمى . عمر طويلاً ، ولم يدرك الإسلام ، ولد حوالي سنة ٩٨ قبل الهجرة ، وكان كثير الأسفار ، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة ، وتوفي حوالي سنة ٢ قبل الهجرة .

وهو من شعراء الجاهلية ونحوها ، ومن طبقة الخطيئة والناطقة الجعدي والشباخ وكان غزلاً مفرماً بالنساء ، وفي شعره رقة وحكمة ، وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب ، وعرف بمراثيه الحسان في فضالة بن كعدة من وجوه العرب وأجوادهم ، ومن أفضل مراثيه عينيته التي مطلعها :

أيتها النفس أجمل جزعا . . . . . (١)

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ١١ / ٧٠ وديوانه تحقيق دكتور محمد يوسف نجم ، ط : دار صادر .

## تبكيه الخمر \*

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالنَّ....  
....سَجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالْقُوَى جُمَعَا

.....

أَوْدَى وَهَلْ تَنْفَعُ الْإِسْحَاحَةُ مِنْ  
شَيْءٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا  
الْأَلْمَعِيَّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ ال....  
....ظَنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا  
الْمُخْلِيفَ الْمُتْلِفَ الْمُرَزَّاءَ لَسَمِ  
يُتَمَتَّعُ بِضَعْفٍ وَلَسَمِ يَتَمَتُّ طَبَعَا ٢

\* من قصيدته العينية في ديوانه تحقيق نجم صفحة : ٥٣ ومطلعا :

أيتها النفس أجمل جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا

(١) الألمي : الحديد اللسان والقلب .

(٢) المخلف المتلف : أي الذي يتلف ماله كرماً ويخلفه نجدة ، والمرزأ : الذي تناله

الرزينات في ماله لما يعطي ويسأل . الإمتاع : الإقامة .

والحافِظَ النَّاسَ فِي تَحْوَطٍ إِذَا  
لَسَمُ يَرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعًا

.....  
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ  
أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا ٢  
وَشُبَّةَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ الدَّ...  
...أَقْوَامٍ سَقْبًا مُلْتَبًا فَرَعًا  
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُنْتَعَةُ الدَّ  
مَحْسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعًا

.....  
لَيْسَبَكِ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْ  
فَيْتَانُ طُرًّا وَطَامِيعُ طَمِيعًا  
وَذَاتُ هَيْدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا  
تُصْنِيتُ بِالْمَاءِ تَبُولِبًا جَدِيعًا ٣

\* \* \*

- 
- (١) تحوط وقحوط : اسمان للسنة المجدة .  
(٢) وقوله عزت الشمال للرياح : يقول غلبتها وتلك علامة الجذب وذهاب الأمطار .  
الكميع : الفسجج .  
(٣) ذات هدم : يعني امرأة نحيفة . والهدم : الكماء الخلق الرث . والنواشر : عصب  
الذراع . والتولب : الطفل .

## • غمام •

يا مَنْ لِبَرْقِ أَيْتِ الْبَيْلِ أَرْقُبُهُ  
 فِي عَارِضِ كَمْضِيءِ الصُّبْحِ لَتَمَاحِ  
 دَانَ مُسِيفٌ فُؤُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ  
 يَتَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالسَّارِحِ

.....

كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِيهِ  
 رَيْطٌ مُنْشَرَّةٌ أَوْ ضَوْءٌ مِصْبَاحٍ ١

.....

- 
- المقطعة من قصيدة في ديوانه طبعة صادر ص : ١٣ - مظلما :  
 ودع لميس وداع الصارم اللاحي      إذ فنتكت في فساد بعد إصلاح  
 (١) الریط : مفردھا ریطة وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة . ومنشرة : منشورة .

فَمَنْ يَعْقِدْتِهِ كَمَنْ يَنْجُوْتِهِ  
 وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَتَمَنَّى بِقِرْوَانِ ١  
 كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا الرَّدُّ فَجْتَرُهُ  
 دُهُمًا مَطَافِيلَ قَدْ هَمَّتْ بِأَرْشَاحِ  
 فَاصْبِحَ الرُّوضُ وَالْقِيَعَانُ مُرْعَةً  
 مَا بَيْنَ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْطَاحِ ٢

\* \* \*

- 
- (١) التجوُّة : ما ارتفع من الأرض . والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .  
 (٢) المرتفق : الماء الراكد يرتفق به ، المنطاح : الماء السائل لم يكن له ما يحمله فسال .

## اعتذار من جبن \*

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ خِزَابَةٌ  
 عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ لَقِيتُ بَنِي عَبَسِ  
 لَقِيتُ أبا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا  
 وَقَيْنَا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي  
 كَأَن جُلُودَ النَّمْرِ جِيئَتْ عَلَيْهِمْ  
 إِذَا جَمَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبَسِ  
 أَتَوْنَا فَضَمُّوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقِ  
 مِنْ الطَّهْنِ فَعِلَ النَّارِ بِالْخَطْبِ الْيَبَسِ  
 وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فَيْءِ رِمَاحِهِمْ  
 خَبَطْتُ بِكَفِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِاللَّحْسِ

\* - هي في ديوانه ص : ٥١ وفي رواية بعض أبياتها اختلاف .  
 (١) جاشت : غشت أو دارت للغيان .

فَأَبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمْزَقْ عِمَامَتِي  
وَلَكِنَّهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ خَرَقُوا ثُرْسِي  
وَلَيْسَ بِعَابِ الْمَرَّةِ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ  
وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ

\* \* \*



## مُغامرة وقوز \*

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ  
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَبَوَّكَلا ١  
وَقَدْ أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ كُلَّمَا  
تَعَبَا عَلَيْهِ طُولُ مَرَقَى تَمَهَّلا  
فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ مُعْصِمٌ  
عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ تَفْصَلا ٢

\* \* \*

- 
- من قصيدة طويلة في ديوانه ص : ٨٢ معلّمها :  
صحا قلبه عن سكرة فتأملا  
وكان يذكّر أم عمرو موكلا  
(١) أشرط نفسه ؟ محاطر بها . والمعصم : المتعلق أي أنه كان متعلقاً بالجمال . والأسباب :  
مفردا سيب وهو الخبل  
(٢) معصم هاهنا : مشقق . والموطن . للوضع الذي انتهى إليه في تسلقه . تفصل : تقطع .



زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ

## زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر . ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة النبوية ، وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد ، كانت في أيامه حرب داحس والغبراء وله فيها شعر كثير يدعو فيه إلى السلم بين قبيلتي عيس وذبيان المتحاربتين . وتوفي ولم يدرك الإسلام وكانت وفاته في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة = ٦٠٩ للميلاد .

من فحول شعراء الجاهلية ، وحكيم الشعراء ، وهو من بيت شعر . قال ابن الأعرابي : كان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً ، وعاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة . وكان أحد الشعراء الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء في الجاهلية ، وهم امرؤ القيس وزهير والنايفة اللخمياني ، وكان يعنى بتنقيح شعره ، قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهدبها في سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات . وهو أشهر الشعراء في إعطاء الحكمة وضرب المثل ، وعرف في حياته بالرصافة والتعلل ، وبنيت منزلته الأدبية عند كثير من الأدباء والنقاد على الحكمة التي عرف بها ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : « وأشعر الشعراء صاحب من ومن ومن » يريد بذلك أبياته الحكمية في معلقته الميمية . ويتجنب حوشي الشعر ولا يمدح أحداً إلا بما فيه . له ديوان شعر وترجم كثير من شعره إلى الألمانية (١) .

\* \* \*

(١) الأغاني : ١٠ / ٢٨٨ - ٣٢٤ . وديوانه صنعة الأعلم الشنتمري ، تحقيق فخر الدين قباوة ١٩٧٠ وخزانة الأدب ١ : ٣٧٥ . وديوانه طبعة صادر ١٩٦٤ .

## لَبَّة كَرَام .

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةِ كِرَامٍ  
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَلَهُ ١  
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِسْنُوكٌ  
تُعَلُّ بِهِ جُلُودَهُمْ وَنَسَاءُ ٢

\* من قصيدة في ديوانه صنعة الشنتمري ص : ١١٨ مطلعها :

عفا من آل فاطمة الجوار فيمن فالقوادم فالخساء  
وقال في مناسبتها : كان رجل من عبيد الله بن غطفان رحل إلى عُمٍّ وهم حي من  
كلب فنزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره وآسوه ، وكان رجلاً مولماً بالقمار ،  
فنهوه عنه ، فأبى إلا المقامرة ، فقام مرة ، فردوا عليه ، ثم قام أخرى فردوا  
عليه ، ثم قام الثالثة فلم يردوا عليه ، فرحل من عندهم وانطلق إلى قومه فزعم  
أنهم أغاروا عليه وكان زهير نازلاً في غطفان ، فقال يذكر صنيمهم به ، ويقال :  
إن ذلك الرجل لما خلع من ماله رجلاً أن يحوز ما يتقامر عليه له ، فرهن امرأته ،  
فكان الفوز عليه ، فقال زهير في ذلك . القصيدة .

(١) الشبة : الجماعة من الناس . واجدين لما نشاء : أي قادرين على ما نشاء من الطعام  
والشراب والطيب والفناء .

(٢) الراووق : المصفاة ، خرقة تصفى بها الخمر ، تعل جلودهم : أي تطيب بالمسك  
مرة بعد مرة .

يَسْجُرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ  
حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ ١  
تَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ  
نُفُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٢

\* \* \*

- 
- (١) البرود : ثياب مطرزة موشاة .  
(٢) تَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى : أي تَمْشَى الْحُمُرُ بَيْنَ سَكَارَى كَأَنَّهُمْ قَتْلَى يَفْعَلُ الْحُمُرَةُ .

## إذا وضع الشعر في غير موضعه .

فَتَأْبَلِغْ إِنْ عَرَضْتَ لَهُمْ رَسُولًا  
بَنِي الصَّيْدَاءِ إِنْ نَفَعَ الْجَوَارُ  
بِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ  
إِذَا وَوَدَّ الْمِيَاهُ بِهِ التَّجَارُ

\* \* \*

- 
- \* من قصيدة في ديوانه صنعة الشنتمري ص : ٨٦ مظهرها :  
تلم أن شر الناس حي ينادى في شعارهم : يسار  
قال الشنتمري : كان الحارث بن ورقاء الصيدائي من بني أسد أغار على بني  
عبادة بن غطفان فغنم وأخذ إبل زهير وراعيه يساراً فقال زهير :  
بان الخليط ولم يأورا المن تركوا وزودوك اشتياقاً أمة سلكوا  
القصيدة ، فلما أتت القصيدة الحارث بن ورقاء لم يلتفت إليها ، فقال زهير  
أيضاً . وذكر الرائية .  
(١) بنو الصياداء : قوم الحارث بن ورقاء الأسدي .

### الشعر يخلد الذكر \*

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغِنَى  
حَمِدَتَ الَّذِي أَعْطَيْكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ  
وَإِنْ يَفْنَ مَا تُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ  
فَلَنْ الَّذِي أَعْطَيْكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

\* \* \*

---

■ البيتان في ديوانه ط صادر ص : ٣٦ ولم نجدهما في الشنتمري .



## أعظم الكرم \*

ولأنّنت أوصلُ مَنْ سَمْتُ بِهِ  
لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصُّهْرِ  
الْحَامِلُ الْعِيبِ الثَّقِيلِ عَنِ الدِّ  
سَجَانِي بِغَيْرِ بَدَلٍ وَلَا شُكْرِ

\* \* \*

---

\* من قصيدة في ديوانه صنعة الشنتمري ص: ١١٠ يملح هرم بن سنان مطلعها :  
لن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن شهر

## خير الإرث والزاد \*

إلى هَرَمٍ تَهْجِيرُهُمَا وَوَسِينُجُهُمَا  
 تَرْوُحُ مِنْ اللَّيْلِ التَّمَامِ وَتَغْتَدِي ١  
 إلى هَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّبْوَى  
 فَتَنْعَمَ مَسِيرُ الْوَائِسِ الْمُتَعَمِّدِ ٢  
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ أَتَيْتَهُ :  
 أَسَاعَةَ نَحْسٍ تُتَقَى أَمْ بِأَسْعَدِ  
 أَلَيْسَ بِضَرَّابِ الْكُمَاةِ بِسَيْفِهِ  
 وَفَكَكَ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ ٣

\* من قصيدة في ديوانه سنة الشتمري ص : ١٧٣ يمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ، مطلعها :

- غشيت دياراً بالنقيع فشهد دوارس قد أفوين من أم معبد  
 (١) التهجير : السير في الهاجرة ، نصف النهار حين اشتداد الحر . الوسيج : ضرب من السير سريع للإبل . الليل التمام : أطول ما يكون من الليل .  
 (٢) اللوى : في الأصل منقطع الرمل ، وهو هاهنا موضع بعينه . المتعمد : القاصد .  
 (٣) الكمأة : مفرد هاكمي ، وهو الذي يكبي شجاعته أي يكتنمها إلى وقت الحاجة إليها .

كَلَيْثٍ أَبِي شَيْلَيْنِ يَحْمِي عَرِيْنَهُ ،  
 إِذَا هُوَ لَاقَى نَجْدَةً لَمْ يُعْرَدِ ١  
 وَمِذْرَهُ حَرْبٍ حَمِيْهَا يُتَمَقَّى بِهِ  
 شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ ٢  
 وَثِقِلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُمُوْنَهُ ،  
 وَحَمَالُ أَثْقَالٍ وَمَأْوَى الْمُطَرَّدِ ٣  
 أَلَيْسَ بِفَيَاضٍ ، يَدَاهُ غَمَامَةٌ ،  
 ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدٍ ٤  
 إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً  
 مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ ٥

- 
- (١) لم يعرد : لم يفر وينهزم . والنجدة : الشدة والجرأة .  
 (٢) المذره : فارس القوم الذي يدفع عنهم ويحميهم . حمي الحرب : شدتها وحرارتها  
 من حمي النار . شديد الرجام : أي شديد المראה والمراجعة بالخصومة والقتال .  
 (٣) المطرد : المطرود من عشيرته .  
 (٤) فياض : كثير الماء . ثمال اليتامى : من يطعمهم ويقوم بأوردهم . في السنين :  
 في الشدائد . والمحمد : الذي يحمي كثيراً .  
 (٥) ابتدرت : تسابقت لإدراك غاية من المجد

سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ طَلْقٍ مُبَرَّرٍ  
 سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُجَلَّدٍ ١  
 كَفَضَلِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْبِقُ عَفْوُهُ ١١  
 سَرَّاعَ ، وَإِنْ يَجْهَدُ وَيَجْهَدُنَ يَبْعُدُ  
 نَقِيٌّ نَقِيٍّ لَمْ يُكْشَرْ غَنِيمَةً  
 بِنَهْكَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدٍ ٢  
 سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ  
 وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ ٣  
 يَطِيبُ لَهُ ، أَيُّ افْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ ،  
 عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدٍ ٤

- 
- (١) الطلق : الماضي البين الفضل . غير مجلد : أي ينتهي إلى الغايات من غير أن يجلد أو يضرب .  
 (٢) النهكة : النقص والإضرار . والمقلد : البخيل السوء الخلق .  
 (٣) سوى ربع : أي لا يظلم غيره بإكثاره ماله ، بل يأخذ الربع من النسيئة دون أن يخون فيه . الرهق : الظلم . والعائد : من يعود به ويلجئ إليه . المتهود : المظنن الساكن إليه .  
 (٤) الافتراض : الضرب والقطع . الدهش : المجلة . والعارض : الجيش ، شبهه بالسحاب ، ومتوقد : لكثرة سلاحه وحديدته .

فَلَوْ كَانَ حَمْدُ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ  
وَلَكِنْ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِخُلْدٍ  
وَلَكِنْ مِنْهُ بَاقِيَاتٍ وَرَائِسَةٌ ،  
فَأَوْرِثْ بَنِيكَ تَعْضَهَا وَتَزَوِّدِ  
تَزَوِّدْ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَيَنْتَهُ ،  
وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ ، أَخِيرُ مَوْعِدِ

\* \* \*

## قافية شعاء \*

أَبْلِغْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي وَقَدْ بَلَغُوا  
 مِنِّي الْحَفِيفَةَ لَمَّا جَاءَنِي الْحَبَرُ ١  
 الْقَائِلِينَ : يَسَاراً لَا تُنَاطِرُهُ  
 غِشّاً لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا ٢  
 إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ  
 لَكِنَّ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

\* القصيدة في ديوانه صنعة الشتمري ص : ٩٠  
 ذكر صعوداً أن بني الصياد نهوا الحارث بن ورقاء أن يرد غلام زهير يساراً ، وأمره  
 بقتله فلما قال زهير قصيدته الرائية السابقة في بني الصياد ، قال الحارث : بل  
 أردت لئلا يتفاهم الأمر إلى ما هو أشد من هذا ، فقالوا : لا ندعك أن ترده وقد  
 قال لنا زهير ما قال ، فردده ولم يطمعهم ، فقال زهير هذه المقطعة يمدح الحارث بن  
 ورقاء ويلزم بني نوفل .

- (١) بنو نوفل : من أسد . الحفيظة : شدة الغضب .  
 (٢) يسار : غلام زهير . لا تناطره : أي لا تقهره .

لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاءَ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ لَهُ  
كَانُوا قَلِيلًا فَمَا عَزُّوا وَلَا كَفَرُوا  
الْمَجْدُ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَائِرُهُ  
وَصَبْرُهُ نَفْسَهُ وَالْحَرْبُ تَسْتَعِيرُ ١  
أَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ تُصَيِّبَهُمْ  
مِنْ بَوَاقِرُ لَا تَبْقِي وَلَا تَذَرُ ٢  
وَأَنْ يُعْتَلَّ رُكْبَانُ الْمُطَيِّ بِهِمْ  
بِكُلِّ قَافِيَةٍ شَنْعَاءُ تُشْتَهَرُ ٣

\* \* \*

- 
- (١) صبره نفسه : أي حبه لإياها على شدة الحرب ومكروها .  
(٢) البواقير : المصائب واللواهي .  
(٣) يعملل ركبان المطي : يقول : ترى قصائدي في هجروهم وتحلى بها الإبل ويحملون بها .

## نأي أم أوفى .

لَعَمْرُكَ وَالْحُطُوبُ مُغَيَّرَاتُ  
 وَفِي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي ١  
 لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى  
 وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي ٢  
 فَأَمَّا إِذَا نَابَتْ فَلَا تَقُولِي  
 لِنَدِي صِهْرٍ : أَذِلْتُ ، وَلَسَمْتُ تَذَالِي ٣  
 أَصَبْتُ بَنِيَّ مِنْكَ وَنِلْتُ مِنِّي  
 مِنْ اللَّذَاتِ وَالْحُلُلِ الْغَوَالِي

• • •

- 
- \* المقطعة في ديوانه صنعة الشنمري ص : ١٦١ وفيه :  
 « قال زهير حين طلق امرأته أم أوفى ، ودوى ابن الأعرابي أن أم أوفى ولدت  
 من زهير أولاداً ماقوا ، فتزوج امرأة أخرى ولدت كعباً وبجيراً ، ففارت أم  
 أوفى وأذته فطلقها ثم ندم » المقطعة .  
 (١) الحطوب : الأمور والمصائب . التقالي : التباغض والكره .  
 (٢) باليت مظن أم أوفى : اهتمت لفراقها .  
 (٣) أذلت : أهنت .



## وعيد •

هَلَا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ  
بِأَيِّ حَبَلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِيكَ ١

فَلَنْ يَقُولُوا : بِحَبَلٍ وَاهِنٍ نَحَلَقِ  
لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا ٢

يَا حَارٍ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ  
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ ٣

\* من قصيدة في ديوانه صنتمة الششتري ص : ٧٤ مظهرها :

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقاً أية سلخوا

قالها حين أغار الحارث بن ورقاء من بني الصيداء بن عمرو بن قمين الأسدي هل طائفة من بني سليم بن منصور ، فأصاب سبياً ثم انصرف راجعاً ، فوجد غلاماً لزهير بن أبي سلى حبشياً يقال له يسار في إبل لزهير ، وهو آمن في ناحية أرضهم ، فسأله : لمن أنت ؟ فقال : لزهير بن أبي سلى ، فاستأفه وهو لا يحرم ذلك عليه لحلف أسد وغطفان . فبلغ ذلك زهيراً فبعث إليه : أن رده ، فأبى فقال زهير في ذلك . القصيدة .

(١) الحبل : العهد والميثاق .

(٢) الواهن : الضعيف . الخلق : البالي . أسبابه : حباله .

(٣) يا حار : مرغم يا حارث ، يريد الحارث بن ورقاء .

أُرْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا  
تَمْنَعْ بِعِزِّكَ ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِكَ ١  
وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَلِمَتْهُمْ  
يَلُوتُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نَهَكُوا ٢  
طَابَتْ نُفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ  
مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا  
تَعْلَمَنَّ ! هَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا  
فَأَقْدِرْ بِدَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ ٣  
لَتَيْنِ حَلَلْتَ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ  
فِي دِينَ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكَ ٤  
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَدْ دَعَا  
بِقَائِ كَمَا دَنَسَ الْقُبُطِيَّةَ الْوَدَكَ ٥

\* \* \*

- 
- (١) تمنع : تماطل .  
(٢) يلوون : يمللون . نهكوا : شتموا وبولغ في هجائهم .  
(٣) فاقدر يدرك : يريد قدر بخلوك ، والذرع : مقدار الخطو .  
(٤) دين عمرو : يريد طاعة عمرو بن هند ملك الحيرة وسلطانه . فدك : موضع واسم أرض .  
(٥) القذع : أقيح الشتم والهجاء . القبطية : الثياب البيض . الودك : الدسم من  
الشحم واللحم .

من الرواسي .

تَزِيدُ الْأَرْضُ إِذَا مِتَّ خِفَتَا  
وَتَحْيَا إِنْ حَيَّيْتَ بِهَا ثَقِيلَا  
نَزَلَتْ بِمُسْتَقَرِّ الْعَرْضِ مِنْهَا ،  
وَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا ١

\* \* \*

---

\* البيتان في ديوانه طبعة صادر ٧١ : .  
(١) العرض : الناحية .

## بَسَّالَةٌ وَوَلَاءٌ .

أَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ  
 أَنَّ يَسَّارًا أَتَانَا غَيْرَ مَقْلُولٍ  
 وَلَا مُهَانًا وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ  
 وَفِي حِيَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولٍ ١  
 يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْمُو. وَهُوَ مُتَّئِدٌ  
 بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمُ فِي الرَّجْرَاجَةِ الْجَوْلِ ٢  
 وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ رِقَاءٍ قَدْ عَلِمُوا  
 فُرْسَانَ صِدْقٍ عَلَى جُرْدٍ أَبَابِيلٍ ٣

---

\* هي في ديوانه صنعة الشنمري ص : ٩٣ ، قالها يمدح فيها الحارث بن ورقاء حين أطلق له غلامه يساراً وهو موفور غير مقلول .

- (١) الحِيَالُ : المهود والدمم .
- (٢) الرَّجْرَاجَةُ : الخيل الكثيرة التي يجمع لها رجة وزعزعة . والجَوْلُ : الجائنة في كل ناحية .
- (٣) أَبَابِيلُ : جماعات تأتي من كل وجه وناحية .

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتَ حَالُئِيهِمْ  
 لَا مُقْرِفِينَ وَلَا عَزْلٌ وَلَا مَيْلٌ ١  
 فِي سَاطِعٍ مِنْ غَيَابَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ  
 وَعَيْشٍ مِنْ دِقَاقِ التُّرْبِ مَنْخُولٍ ٢  
 أَصْحَابُ زَبْدٍ وَأَيَّامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ  
 مَنْ حَارَبُوا أَعْدَبُوا عَنْهُ بِتَنْكِيلٍ ٣  
 أَوْ صَالَحُوا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُنْتَفَذٌ  
 وَعَقْدُ أَهْلِ وَقَاءٍ غَيْرِ مَخْذُولٍ ٤

\* \* \*

- 
- (١) حومة الموت : معظه . الحلائب : الجماعات . المقرفون : اللثام الآباء . والميل : مفردا أميل ، وهو من لا سيف معه ، أو الجبان الذي لا يثبت في القتال . وفي البيت إقواء .  
 (٢) الساطع : الغبار المرتفع . الغيابات : القبرات . العير والرهج : الغبار .  
 (٣) أصحاب زبد : أهل عطاء وتفضل . أعذبوا : كفوا عنه ورجعوا .  
 (٤) المنتفذ : متمسك يذهب حيث يشاء وينفذ .

## مِثْلُ أَحْلَامِ النَّيَامِ \*

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ  
وَتُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وبالطَّعَامِ  
كَمَا سُحِرَتْ بِهِ إِرَمٌ وَعَادُ  
فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ

\* \* \*

---

\* البيتان في ديوانه طبعة صادر ص : ١٠١ .  
(١) موضع : مسرع .

## إباء وعزة وشتم .

وذي نسبٍ نائمٍ بهيِّدٍ وصَدِّيقِهِ  
بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنْتَكَ وَاصلُهُ

وذي نعمةٍ تَمَتَّتْهَا وشَكَرَتْهَا  
وخصمٍ يَكَادُ يَغْلِبُ الحَقَّ بِمَالِهِ

« من قصيدة في ديوانه صنعة الشنمري ص : ٤١ مطلعها :

صحا القلب عن سلى وأقصر باطله  
وعري أفراس الصبا ورواحله  
وقال محقق الديوان : « روى حماد أنه حين قتل حذيفة بن بدر في حرب داحس  
والغبراء طمع عمرو بن هند في غطفان أن يصيب بها حاجته ، فأرسل إلى حصن  
ابن حذيفة ، وكان حصن والخليفتان لم يدينوا الملك قط : إني بمدك بخيل ، فادخل  
في ملكتي ، وأجعل لك ناحية من الأرض . فأرسل إليه حصن : ما كنت قط أفرغ  
لحريك مني الآن ، ولا أكثر عدة ، فإن كنت لا يكفرك ما جرب أبوك ، وكان  
أبوه قد قتله عمرو بن عبد الله الحنفي من ربيعة بن نزار ، فدوتك لا تعتل فإنه  
ليس لحصن إلا السيوف والرماح ، وأنا لك بالقضاء ، وأقبل حصن بالخليفتين أسد  
وغطفان حتى نزل زبالة ؛ فصد عنه عمرو بن هند وكره قتاله فقال زهير هذه  
القصيدة في ذلك » .

دَفَعَتْ بِمَعْرُوفٍ مِّنَ الْقَوْلِ صَائِبٍ  
 إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاظِقِينَ مَفَاصِلُهُ ١  
 وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ  
 مُصِيبٌ ، فَمَا يُلْمِ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ  
 عِبَاتٌ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمَتْ غَيْرَهُ  
 وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ ٢  
 حَذِيفَةُ يُنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا  
 لِأَيِّ بَاذِخٍ يَعْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ ٣  
 وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ  
 لِإِنْكَارِ الضَّيِّمِ أَوْ لِأَمْرِ يُمَحَاوِلُهُ  
 أَبَى الضَّيِّمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ  
 عَلَيْهِ فَأَقْصَى السُّيُوفُ مَصَائِلُهُ ٤

- 
- (١) أضل الناطقين مفاصله : يريد ، إن لم يهتد الناطقون لمفاصل الكلام ومقاطعها فأنت مهتد لها .  
 (٢) عبات له حِلْمًا : جمعت له الحلم وهيأته له وصدفت عنه .  
 (٣) الباذخ : العالي . وينمي : يعلو ويرفعه .  
 (٤) يحرق نابه : أي يصوت نابه غيظًا من اصطكاكها ببعضها البعض .



عَزِيزٌ إِذَا حُلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ  
 بِنْدِي لَتَجِبَ لُجَاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ ١  
 يُهْدِي لَهُ مَا دُونَ رَمْلَةِ عَالِجٍ  
 وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْغَوْرِ زَالَتْ زَلَالَتُهُ ٢  
 وَأَمِلْ خِيَاءَ صَالِحِ ذَاتُ بَيْنِهِمْ  
 قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ  
 فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ  
 سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

\* \* \*

- 
- (١) الحليفان : أسد و غطفان . بندي بلبي : جيش ذي صوت وجلبة . اللجات : اختلاط أصوات الناس في الجيش .  
 (٢) رملة عالج : موضع .

## رحلة .

تَبَسَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَهَائِنِ  
تَحْمَلْنَ بِالْعَلَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ ١

.....

جَعَلْنَ الْقَتَانِ عَنْ يَمِينِ وَحَزْبَهُ  
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمِ ٢

\* المقطعة من ميمته المطولة التي قالها يمدح بها الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهم  
ابن سنان المريين ويذكر سميهما بالصلح بين عيس وذبيان وتحملها الحمالة والديات ،  
وهي أول قصيدة ملح بها هرماً ثم تابع ذلك بعد .  
وغبر الحرب بين عيس وذبيان مبسوط في الأغاني والمقد وغيرهما من كتب الأدب .  
ومطلع الميمية :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم  
والميمية في ديوانه ص : ه صنعة الشنتمري .

- (١) تحملن : ارتحلن . والعلاء : بلد ، وجرثم : ماء لبني أسد .  
(٢) القتان : جمل لبني سعد . الحزن : ما غلظ من الأرض . المحل : الذي لا عهد له ولا  
ذمة ولا جوار . ومحرم : من له حرمة وذمة من أن يغاز عليه .

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَسَةٍ  
 وَرَادٍ حَبَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدِّمِ ١  
 وَوَرَّكُنْ فِي السُّوْبَانِ يَحْمِلُونَ مَتْنَهُ  
 عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ ٢  
 بِكَرْنٍ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ  
 فَهْنٌ وَوَادِي الرِّمْسِ كَالْبَدْرِ لِلنِّمِ ٣  
 وَفِيهِنَّ مَتْنَى اللَّطِيفِ وَمَنْظَرٌ  
 أُنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ ٤  
 كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ  
 نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمِ ٥

- 
- (١) الأنماط : مفرداتها نمط وهو ما يبسط من الثياب . العتاق : الكوام . الكلة :  
 الستر الرقيق . مشاكهة : مشابهة .  
 (٢) وركن : التوويك هيئة مخصوصة من ركوب الدواب . السوبان : موضع .  
 (٣) بكر : سار بكرة ، واستحر : سار في السحر .  
 (٤) المتوسم : المتفرس .  
 (٥) العهن : قطع الصوف المصبوغة . الفنا : عنب الثعلب .

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ  
وَضَعْنَ عِصْيَ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ ١  
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ  
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ ٢

\* \* \*

فَتَأَقْسَمَتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
رِجَالٌ بَشَوُهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ ٣  
يَمِينًا لِنَعِيمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْهُمَا  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ ٤

- 
- (١) جِمامه : ما اجتمع من الماء في حوض أو بئر .  
(٢) جزعته : قطعه . القيني : الرجل . مقام : الواسع .  
(٣) جرهم : قبيلة عربية قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام فقلبوا على الكعبة والحرم  
بعد وفاته عليه السلام وضعف أمر أولاده .  
(٤) السحيل : المفتول على قوة واحدة . المبرم : المفتول على قوتين أو أكثر . يقول :  
خلفت يميناً أي خلعت حلفاً نعم السيدان وجدتما على كل حال ضميعة وحال قوية ،  
لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في حال يحتاج فيها إلى عارسة الشدايد  
وحال يفتقر فيها إلى معانة النواذب ، وأراد بالسيدتين هرم بن سنان والحارث  
ابن عوف المريين .

تَدَارَكْتُمَا عِنَّمَا وَذُبْيَانِ مَعْدَمِ  
 تَفَانَدُوا ، دَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ ١  
 وَقَدْ قُلْتُمَا : إِنْ لُدْرِكِ الْمَنَمِ وَاسَمُ  
 لَمَّاكِ وَمَعْرُوفٍ مِنْ قَبُولِ نَحْمِ ٢  
 فَاصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَعْصِي  
 تَعِيدِي فِيهَا مِنْ عَفْوٍ وَمَنْعَمِ  
 عَظِيمِينَ فِي عُلْبَا مَعْدَرِ هُدَيْتُمَا  
 وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَثْرًا مِنَ الْمَعْدِ بِعَظْمِ

.....

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي بِمَنَالَةٍ  
 وَذُبْيَانٍ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمِ  
 فَلَا تَكْثُرُنَّ اللَّهَ مَا فِي نَفْسِكُمْ  
 لِيَخْفَى وَمَهْمَا بَكْتُمْ اللَّهَ بِعَلَمِ

- 
- (١) التدارك : التلاقي . ودقوا بينهم عطر منشم : منشم اسم امرأة تباع العطر ، تحالف  
 نوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا ، مضرب زهير بها الخلل  
 أي صار هؤلاء من شدة الأمر بمنزلة أولئك .  
 (٢) واسماً : مكنياً .

يُؤْتَحَرُ فَيُؤْضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ  
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ  
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ١  
 مَتَى تَبَعَثُوهَا تَبَعَثُوهَا ذَمِيمَةً  
 وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ ٢  
 فَتَعْرِكَكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِشِفَالِهَا  
 وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتِجُ فَتُتِمُّ ٣  
 فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ  
 كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفُطِمُ ٤  
 فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا  
 قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَمِيزٍ وَدِرْهَمٍ

- 
- (١) الحديث المريج : الذي يريج فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها .  
 (٢) قسرى : أي تشد ويستمر أوارها ونارها .  
 (٣) ثفال الرحى : خرقة أو جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الطحين . كشافاً : أي  
 تلقح الناقة أو الشاة مرتين في السنة . وتنتج : أي تلد وتأتي بالنتاج ، وتتم :  
 تلد التوائم .  
 (٤) أراد بأحمر عاد أحمر ثمود الذي عقر الناقة واسمه قدار بن سالف وبه يضرب  
 المثل في الشوم والأذى .

نَعْمَرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرٌّ عَلَيْهِمُ  
 بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْنَمٍ ١  
 وَكَانَ طَوًى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ  
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّم ٢  
 وَقَالَ : سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي  
 عَدَوِي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مَلْجِمْ  
 فَشَدَّ فَلَمْ يُنْزِعْ بِيُوتَا كَثِيرَةً  
 لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَم ٣  
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٍ  
 لَهُ لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَم ٤  
 جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ  
 سَرِيحاً وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ

\* \* \*

- 
- (١) جر عليهم : جئ عليهم ، يؤاتيهم : يوافقههم . وحسين بن ضممن : هو الذي قتل رجلاً من عبس ثاراً لأخيه فأهاج الحرب ولم يرض بالصلح .  
 (٢) طوى كشحاً : يريد أخفى أمراً وبهته .  
 (٣) شد : حمل . أم قشعم : كنية الموت والمنية .  
 (٤) شاكي السلاح : تامه . مقذف : أي يقذف به كثيراً في المعارك وحومات الوشى .

## لَكُلُّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمُ \*

لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ ، مَا هَرَمُ بْنُ سَلَمَى  
 بِمَلْحِيٍّ ، إِذَا الْأَوْمَاءُ أَيْمَرُوا ١  
 وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عَيْيٍ إِلِ  
 لِسَانٍ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ  
 وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ  
 يَلُودُ بِهِ الْمُخْرُولُ وَالْعَدِيمُ ٢  
 وَعَوْدَ قَوْمِهِ هَرَمٌ عَلَيْهِ  
 وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ  
 كَمَا قَدْ كَانَ عَوْدَهُمْ أَبُوهُ  
 إِذَا أَزَمَتْهُمْ يَوْمًا أَرْوَمُ ٣

\* من قصيدة في ديوانه سنة الثنتمري ص : ١٤٣ يمدح بها هرم بن سنان مظلما :

لمن طلل برامة لا يريم عفا ، وغلا له حقب ، قديم

(١) بلحي : بعلوم .

(٢) وهو : سكن الواو ضرورة . والمخول : ذو الخول وهم من يقوم على إعالتهم .

والعديم : الفقير .

(٣) أزمتهم يوما أزوم : أي عفتهم داهية شديدة .



كَبِيرَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا  
تُهُمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ  
لِيَنْجُوا مِنْ مَلَامَتِهَا وَكَانُوا  
إِذَا شَهِدُوا الْعِظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا ١  
كَذَلِكَ خِيَمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ  
إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ خِيَمٌ ٢  
وإن سُبُدَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ ثَغْرِ  
يُشَارُ إِلَيْهِ ، جَانِبُهُ سَقِيمٌ ٣  
مَخُوفٌ بِأَسْهُ يَكْلَأُكَ مِنْهُ  
عَتِيقٌ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْوَمٌ ٤  
لَهُ فِي الذَّاهِيَيْنِ أُرُومٌ صِدْقٍ  
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ ٥

\* \* \*

- 
- (١) لم يُلِيمُوا : أي لم يأتوا بما يلامون عليه .
  - (٢) الخيم : الخلق والطبع والسجية .
  - (٣) لهوات ثغر : مداخله ، والثغر : موضع يتقى منه العدو .
  - (٤) مخوف بأسه : من صفة الثغر السابق . يكلأك : يحفظك . الألف : الضعيف الرأي الثقيل .
  - (٥) الأروم : مفردا أرومة وهي الأصل .

## الميراث الكريم .

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَقَتْ  
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَصْرَةِ الْأَكْلُ ١  
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ  
قَطِيناً بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ ٢  
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا  
وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا، وَإِنْ يَتَسَيَّرُوا يُغْلُوا ٣

• من قصيدة في ديوانه صنعة الأعلـم ص : ٢٧ ، يمدح بها سنان بن أبي حارثة  
والد هرم بن سنان مطلقها :

(١) صحا القلب عن سلمي وقد كاد لا يسـلو وأقفر من سلمي التعانق فالتقل  
السنة الشهباء : السنة الشديدة القحط والجذب ، وشهباء : بيضاء لعدم الثبت أو نزول  
الثلج . ونال كرام المال : أي اضطر الناس إلى ذبح غيار الإبل . الجحرة : السنة  
الشديدة التي تضطر الناس إلى لزوم بيوتهم .

(٢) قطينا : يريد ساكنين .

(٣) يستخبلوا المال : أي يتفضلون ويتكرمون بالإبل ، والاستخبال : أن يستعين  
رجل من آخر إبلا يشرب ألبانها ويغنيه من أوبارها . وإن يسروا : يريد إذا  
قامروا لا يقدمون للبسر ولا يذبحون إلا غالي المال والإبل .

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ  
وَأُنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ  
عَلَى مَكْثَرِهِمْ رِزْقٌ مِّنْ يَّعْتَرِيهِمْ  
وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ  
وَإِنْ جِشْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ  
مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ  
وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَاسِلٌ قَالَ قَاعِدٌ  
رَّشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَدَلٌ ١  
سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِّكَيْ يَنْدِرَ كُوهُهُمْ  
فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يُلَيِّمُوا وَلَمْ يَأْلُوا ٢  
وَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَلَانَمَا  
تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلَ  
وَهْلٍ يُنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشِيْجُهُ  
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ ٣

\* \* \*

- 
- (١) الحامل : من يتحمل الحماله والدية ، والقاعد : من لم يتحمل دية .  
(٢) لم يألوا : لم يقصروا بالسعي في جميل الفعل .  
(٣) الخطي : الرمح . الوشيح : القنا الملتف في منبته ، يريد : لا تنبت القنا إلا القناة .

## نَحْبَرُ النَّاسِ \*

دَعَا ذَا وَعَدَ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ  
 نَحْبَرُ الْبُدَاةِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ  
 تَلَّاهُ قَدْ عَلِمْتَ سَرَاةُ بَنِي  
 ذُبْيَانَ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ ١  
 أَنْ نِعْمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا  
 نَحَبَّ السَّفِيرُ ، وَسَابِيءُ الْخَمْرِ ٢

\* من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان مطلعها :

لمن الديار يقنة الحجر أقوين من حبيج ومن شهر  
 وهي في ديوانه صنعة الأعلَم ص : ١١٠ . وقد سبقت مقطعة من هذه القصيدة في  
 الصفحة : ٦١٩ .

(١) الحبس : حبس الإبل في مباركها ولا تخرج إلى المرعى خوفاً من الأعداء . الأصغر :  
 الضيق والشدة وسوء الحال .

(٢) نخب السفير : يريد إذا اشتد الزمان وتحات ورق الشجر فسارت به الريح على وجه  
 الأرض سيراً سريعاً يشبه نخب الخيل . سابيء الخمر : مشربها ، ويريد بالسابيء  
 هراً أي هو يشترى الخمر على الرغم من الشدة والضيق .

وَلَنِعْمَ حَشَوُ الدُّرْعِ أَنْتَ إِذَا  
 دُعِيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الدَّهْرِ  
 وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا  
 إِنَّ عَصَاهُمْ جُلٌّ مِّنَ الْأَمْزِ  
 وَلَنِعْمَ كَافِي مَنْ كَفَيْتَ وَمَنْ  
 تَحْمِلُ لَهُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ  
 حَامِي الدِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الدِّ  
 حَلَّتْ أَمِينٌ مُّغَيَّبِ الصَّدْرِ ١  
 حَدِثْ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكَ إِذَا  
 نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ ٢  
 عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَتْهُ  
 جَزُ النَّوَاصِي مِّنْ بَنِي بَدْرِ ٣

- 
- (١) أمين مغيب الصدر : أي مؤتمن على ما يضمه ويغيب في صدره .  
 (٢) الضريك : من نزل به ضر من فقر وغيره .  
 (٣) الدسيعة : العطية الجزيلة . وجز النواصي : كناية عن كثرة من يأسرهم في الحرب  
 ويجز نواصيهم .

أَيَّامَ ذُبْيَانٍ مُرَاغَمَةً  
فِي حَرْبِهَا وَدُمَائِهَا تَجَنُّسِي

وَمُرْهَقُ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي التَّ....  
....لَأَوَاءٍ غَيْرُ مُلْتَعَنٍ الْقِدْرِ ١

وَيَقِيكَ مَا وَقَى الْأَكَارِمَ مِنْ  
حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ ٢

وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى  
ضَافِيِ الْخَلِيقَةِ طَيْبِ الْخُبْرِ ٣

مُتَصَرِّفٍ الْمَجْنَدِ مُعْتَرِفٍ  
لِلنَّائِبَاتِ يَسْرَاحُ . لِذِكْرِ ٤

\* \* \*

- 
- (١) مرهق النيران : تفتى ناره ويأتي إليها الناس كثيراً . الأواء : الشدة والجهد .  
(٢) الحوب : الإثم .  
(٣) ضافي الخليقة : واسع الخلق .  
(٤) متصرف : يتصرف في كل باب من الخير . المعترف : الصابر . يراح للذكر :  
يلرب ويهش ويرتاح حين يفعل الجميل ويذكر ويمدح به .

## كل شيء إلى انتهاء \*

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ  
فَيُتْنَنُ فَاَلْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ ١

فَدُو هَاشِمٍ فَمِيثُ عُرَيْتِنَاتِ  
عَفَتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ ٢

.....

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي  
نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ ٣

\* من قصيدة في ديوانه صنعة الأعلَم ص : ١١٨ وانظر خبر القصيدة ومناسبتها في  
قطعة منها سبقَتْ في ص : ٦١٥ .

- (١) الجَوَاءُ ويمن والحساء : مواضع .
- (٢) فَر هَاشِمٍ وميث عريتْنَات : موضعان أيضاً .
- (٣) السُّنْحُ : مفردُها سَنَح وهو ما ولى الرامي ميامنه . أَجِيزِي : اقطعي . المَشْمُولَةُ :  
السريمة الانكشاف .

كَأَنَّ أَوَابِدَ الشَّيْرَانِ فِيهَا  
هَجَائِنُ فِي مَغَايِنِهَا الطَّلَاءُ ١  
لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ  
وَلِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ انْتِهَاءُ ٢

\* \* \*

- 
- (١) الأوابد : التي تسكن القفر فتتوحش . الهجائن : مفردا هجان ، وهي الناقة  
البيضاء . المغاين : الإبط أو باطن أصل الفخذ . الطلاء : القطران .  
(٢) اللجاجة : التماذي .



عمّار بن قعّاس المرادي

## عَمْرُو بْنُ قِعَاسِ الرُّكَادِي

عمرو بن قعاس - ويقال قنعاس - بن عبد يفيوث بن محرش بن مالك المرادي « الملاحجي »  
شاعر جاهلي مقل (١) .

• • •

---

(١) قصيدته في الاختيارين ص : ٢١١ . وانظر الخزانة : ٤٦١/١ .

## فتوة

أَلَا يَا بَيْتُ ، بِالْعَلْيَاءِ ، بَيْتُ  
 وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ  
 أَلَا يَا بَيْتُ ، أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي  
 كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ  
 أَلَا ، بَكَرَ الْعَوَازِلُ ، وَاسْتُمِيتُ  
 وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِنَّمَا صَحَوْتُ  
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْنٌ ، غَرِيفٌ  
 قَطَعْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي ، فَاشْتَوَيْتُ  
 وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًا ، مَرِيضًا  
 يُنَاحُ عَلَيَّ جَنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

---

(١) بكر المواذل يليني في الطراب . واسميت : أي استطاعوا أن يصيرون  
 وأنا في صحري .

أرجلُ لِمَتِي ، وأجرُ ثوبِي  
وتَحْمِيلُ شِكَنِي أَفْقُ ، كُمَيْتُ ١

أَمْشِي ، فِي دِيَارِ بَنِي غَطِيفٍ  
إِذَا مَا سَأَلَنِي أَمْرُ أَبَيْتُ

وَسَوْدَاهُ الْحَاجِرُ ، الْفِ صَخْرٍ  
تُلَاحِظُنِي التَّطَلُّعُ ، قَدْ رَمَيْتُ

وَمَاءٍ ، لَيْسَ مِنْ عِلْدٍ ، رَوَاهُ  
وَلَا مَاءَ السَّمَاءِ ، قَدْ اسْتَقَيْتُ ٢

وَتَامُورٍ هَرَقْتُ ، وَلَيْسَ خَمْرًا  
وَحَبَّةٍ غَيْرِ طَاحِنَةٍ ، قَضَيْتُ ٣

وَلَحْمٍ ، لَمْ يَدُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي ،  
أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ

(١) الشكة : السلاح . والافق : الشديد الموثوق والعالي من الخيل .

(٢) العبد : القليل . النزر : البزء . والمزواه : المذبذب . فيه الوارد من دي .

(٣) التامور : يريد هاهنا دماً أراقه . وحبة غير طاحنة : الحاجة .

وَبَرَكٌ ، قَدْ أَثَرْتُ ، بِمَشْرِفِي  
 إِذَا مَا زَلَّ ، عَنْ عَقْرِ ، رَمَيْتُ  
 مَتَى مَا يَأْتِنِي يَوْمِي تَجِدُنِي  
 شُفِيتُ ، مِنَ اللَّذَازَةِ ، وَاشْتَقَيْتُ  
 وَصَادَرَةٌ ، مَعًا ، وَالْوَرْدُ شَتَّى  
 عَلَيَّ أَذْبَارُهَا ، أَصْلًا ، حَدَوْتُ  
 وَعَارِيَةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ ، طَوِيلٌ  
 رَدَدْتُ ، بِمُضْغَةٍ ، مِمَّا اشْتَهَيْتُ  
 وَنَارٍ ، أَوْقَدْتُ ، مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ  
 أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ، ثُمَّ اصْطَلَيْتُ  
 أَثَبْتُ بَاطِلِي ، فَيَكُونُ حَقًّا  
 وَحَقًّا ، غَيْرَ ذِي شُبِّهِ ، لَوَيْتُ  
 فَلَمْ أَذِيرْ ، عَنْ الْأَذْنَيْنِ ، أَنِّي  
 نَمَانِي الْأَكْرَمُونَ ، وَمَا نَأَيْتُ

(١) البرك : الإبل في مبركها . المقر : حيث تقع أيدي الإبل على الحوض .

رَجِيَّ نَاسِلِينَ ، وَهُمْ جَمِيعٌ ،  
حِلْدَارَ الشَّرِّ ، يَوْمًا ، قَدْ دَهَيْتُ  
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ ، غَيْرَ فَخْرٍ  
بِأَنِّي ، يَوْمَ غَمْرَةٍ ، قَدْ مَضَيْتُ  
فَوَارِسُ ، مِّنْ بَنِي حِجْرٍ بَنِ عَمْرٍ  
وَأُخْرَى ، مِّنْ بَنِي وَهْبٍ ، حَمَيْتُ

\* \* \*

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

## قيسُ بنُ الخطيم

هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي - ويكنى أبا يزيد - ، شاعر لبيل من شعراء الجاهلية وفارس فائق ، له قصة عجيبة في أخذه بثأر جده ، وأبيه من قاتليهما ، فقد قتل جده عدي ثم قتل أبوه الخطيم قبل أن يدرك ثأر عدي ، وكان قيس حين قتل أبوه صغيراً فلما أدرك قتل قاتلي أبيه وجده . وكان معروفاً بجماله ، جاء في وصفه انه ، مقرون الحاجبين ، ادهج العينين ، أحمر الشفتين ، براق الشنأيا كان بينها برقاً ، ما رآته حليلة وجل قط إلا وذهب بمقلها . وكان بينه وبين حسان بن ثابت منافسة فكان حسان يذكر ليل أخته في شعره ، وكان قيس يذكر عمة امرأة حسان في شعره . وكان مفوار حروب ، شهد وقعة بعامت فقتل فيها ، وكان ذلك سنة خمس قبل الهجرة ولم يسلم (١) .

\* \* \*

---

(١) ديوانه تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - دار صادر ، بيروت - ١٩٦٧ .  
والأغاني : ١٩ / ٥٣ ط . ساسي .



## لَمْعَةُ نَارٍ .

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً  
أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

فَلَنِي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسُ مُوَكَّلٌ  
بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

إِذَا مَا اصْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطًّا مِثْرِي  
وَأَتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا ١

- 
- \* قال قيس هذه الأبيات حين قصد قاتلي أبيه وجده فقتلها واحداً بعد الآخر وأخذ بثأره ، وساعده في ذلك خداس بن عمرو ، وهو رجل كان للخطيم عنده يد فكافأ ابنه قيساً بها وساعده على الأخذ بثأره ، وهو في هذه المقطعة يصف تلك الطمعة التي شفت غليله . والأبيات من قصيدة في ديوانه ص : ٤١ مطلعها :
- تذكر ليل حسنها وصفاءها  
وبانت فامسى ما ينال لقامها
- وفي ترتيب الأبيات اختلاف كبير .
- (١) خط مِثْرِي : أي جررت ثوبي خيلاء وعجباً . والرشاء : الحبل .

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُؤَلِّفَ حَاجَةً  
لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمَا

ذَارْتُ عَدِيًّا وَالْحَطِيمَ فَلَمْ أَضِغْ  
وَلَا أَلَاةَ أَشْيَاخٍ جُعِلْتُ لِزَأْمِهِمَا

\* \* \*

## كَرَمٌ وَنَجْدَةٌ .

فَإِنْ تَنْزِلُ بِذِي النِّجْدَاتِ كَرْزُ  
تُلَاقٍ لَدَيْهِ شَرِبًا غَيْرَ نَزْرٍ ١

لَهُ سَجْلَانِ سَجْلٌ مِنْ صَرِيحٍ  
وَسَجْلٌ رَثِيثَةٌ بِعَتِيقٍ خَمْرٍ ٢

وَيَتَمَنَّعُ مَنْ أَرَادَ وَلَا يُعَايَا  
مَقَاتًا فِي الْمَحَلَّةِ وَسَطًا قَسْرٍ

\* \* \*

\* قال صاحب الأغاني : « إن قيساً قال هذه القصيدة لما خرج يطلب النصر على الخزرج »

والقصيدة في ديوانه تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ص : ١٨١ ومطلعها :

ألم خيال ليلى أم عمرو ولم يلهم بنا إلا لأمراً

(١) كرز : هو كرز بن عامر بن عبد الله ، من بجيلة من قحطان ، ويقال له : كرز  
الأعنة ، كان سيداً في قومه .

(٢) السجل : الدلو العظيمة المملوءة . الصريح : اللبن الخالص . أو الذي ذهب رغوته .

والرثية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الخائر فيروب من ساعته .

## لوب المحارب .

ديارُ التي كادتُ ونَحْنُ عَلَى مِنيْ  
تُحَلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَايِبِ  
تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ  
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ  
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنيْ  
وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتِ ذَوَائِبِ  
وَمِثْلِكَ قَدْ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكُنَّةٍ  
وَلَا جَارَةٍ وَلَا حَلِيلَةٍ صَاحِبِ

---

« من قصيدة قالها في حرب حاطب وهي من أيام العرب بين الأوس والخزرج -  
ديوانه ص : ٧٦ و ٢٧٢ ، ومطلعها :  
أتعرف رسماً كإمراة المذاهب      لعمرة وحشاً غير موقف ركب

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ  
 فَلَمَّا أَبَوْا سَأَلْتُ فِي حَرْبِ حَاطِبٍ ١  
 وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا  
 فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ  
 أَرَيْتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
 عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ٢  
 فَإِنْ أَسْمُ يَكُنْ فِي غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ  
 فَأَهْلًا بِهَا إِذْ أَسْمُ تَزَلُّ فِي الْمَرَا حِبِ  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ  
 لَيْسَتْ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُخَارِبِ

- 
- (١) هو حاطب أحد بني عمرو بن عوف من الأوس ، وهو حليف قيس بن الخثيم وقتل  
 فكانت الحرب بين الأوس والخزرج بسببه .  
 (٢) أريت : كائن لي حاجة في دفع الحرب .

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا  
كَأَنَّ قَتِيرِينَهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ ١

.....

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَأَنَّ أَسْوَأَ فَرَرْنَا  
صُدُودَ الْخُدُودِ وَازْوِرَارَ الْمَتَاكِيبِ

\* \* \*

---

(١) الدرع المضاعفة : هي التي نسجها حلفتين حلفتين . والقدير : رؤوس المعامير  
لحلق الدرع ، ويشبه القدير بعيون الجراد أو الجنادب أو الأسود أو المطر .

شاعر مجاهد

---

• انظر شرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٦٤٥ - ١٦٥٠ .





## هَلُمَّ إِلَى الْفِرَى .

وَمُسْتَنْبِحٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ  
إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوَّ السَّمْعِ أَصْوَرُ ١  
يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِّنَ الرِّيحِ بَارِدٌ  
وَتَكْبَاهُ لَيْلٌ مِّنْ جُمَادَى وَصَرَّصَرُ ٢  
حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَافِعُهُ  
بَغِيفٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ يُبْصِرُ  
حَفَافَاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْفَهُمَا  
وَمَا كَادَ لَوْلَا حَفَافَةُ النَّارِ يُبْصِرُ ٣  
دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْفِرَى  
فَأَسْرَى بِبُوعٍ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تُزْهِرُ

\* شرح الحامدة للمرزوقي : ٤ / ١٦٤٥ - ١٦٥٠ .

(١) أصور : مائل بعنقه .

(٢) يصفقه : صفقت الريح الشيء إذا قلبته يمينا وشمالا ورددته .

(٣) حفافات له ناري : أوقدتها وألهبتها .

فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا  
هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ النَّارُ ابْشِرُوا  
فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفِيزُهُ  
إِلَيْهَا وَدَاعِي الْبَيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ  
تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكْدُ تَصْطَفِي الْقِرَى  
عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ  
وَقُمْتُ يَنْصُلُ السَّيْفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدُ  
بِهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ ١  
فَأَغْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا  
بَلَاءَ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ ٢  
فَأَوْفَضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاةَ  
بِلْدِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ ٣  
فَبَاتَتْ رِحَابُ جَوْنَةٍ مِّنْ لِّحَامِهَا  
وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَقَرَّغَرُ

\* \* \*

(١) بهازره : مفردها بهزرة وهي الناقة الجسمة الغمخمة .

(٢) أغضضته : أطمته الفص الطري .

(٣) أوفض : أسرع وعجل .

شاعر تجباهلي

---

• انظر شرح الحماة للمزوقي : ٤ / ١٦٦٦ - ١٦٦٧ .



## كم دافعوا من كربة .

جَزَى اللهُ عَنِّي غَالِباً خَيْرَ مَا جَزَى  
 إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِسُهُ  
 إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا  
 تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ  
 فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَمَتُ  
 عَلَيَّ ، وَمَوْجٍ قَدْ عَلَنَنِي غَوَارِبُهُ  
 إِذَا قُلْتُ : عُدُّوا عَادَ كُلِّ شَمْرَدَلٍ  
 أَشْمٌ مِنَ الْفِتْيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ

\* \* \*

---

\* شرح الحماة للمرزوقي : ٤ / ١٦٦٦ - ١٦٦٧ .  
 (١) الشمردل : الفتي الحسن المخلق .



شاعر جليل





## اليوم وأمس

مَتَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ  
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي  
وَطُلُوعُهَا بَيَظَاءَ صَافِيَّةٍ  
وَعُرُوبُهَا صَفَرَاءَ كَالْوَدَسِ  
تَجْرِي عَلَى كِبِدِ السَّمَاءِ كَمَا  
يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ  
الْيَوْمُ يَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ  
وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ

\* \* \*



## شاعر جليل

---

\* انظر شرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٨١٦ - ١٨١٨ .



حين النصف الليل \*

وفَتَيَانِ بَنَيْتُ لَهُم رَبِيئًا  
عَلَى أَسْبَافِنَا وَعَلَى الْقَيْسِي<sup>١</sup>

فَظَلُّوا لِأَيْدِينَا بِهِ وَظَلَّتْ  
مَهَلَّيَاتُهُمْ ضَوَارِبَ بِالْأَحْيِ<sup>٢</sup>

فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هُنَا  
وَهُنَا نِصْفُهُ قِيسَمَ السَّوِي<sup>٣</sup>

دَعَوْتُ فَتًى أَجَابَ فَتًى دَعَاهُ  
بَلَبِيَّةٍ أَشَمَّ شَمْرَدَلِي<sup>٣</sup>

\* شرح الحامسة للمرزوقي : ٤ / ١٨١٦ - ١٨١٨ .

(١) ربيئاً : لعله يريد مربأة : وهو مكان مشرف فيه طبيعة تنظر للقوم لتلايدهمهم عدو .

(٢) يقال : تجمعوا من هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا .

(٣) لبيه : رجل لب لطيف قريب من الناس وقيل . اللازم للأمر .

فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدُنَا  
يَقُولُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَبِي  
فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ  
كَأَنَّ عِيُونَهَا نُزْحُ الرِّكِيِّ ١

• • •

---

(١) المنفحات : النوق التي أصابها الإعياء والكدال والتمب . ونزح الركي : نزح : مفردتها  
نزوج ، وهي البر أو الركبة التي تغد ماؤها أو كاد .

الأغشي الكبير  
ميتوث بت قيس

## الأعشى الكبير

ميمون بن قيس بن جندل ، أبو بصير ، المعروف بأعشى قيس ، والأعشى الكبير ، وأعشى بكر بن وائل . ولقب بالأعشى لضعف بصره ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي . من بكر بن وائل . كان يقد على الملوك ولا سيما ملوك فارس ، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره ، عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام ، فلما أتى مكة قيل له : إنه يحرم الخمر ، فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم ، فات قيل ذلك بعد أن عمي في أواخر عمره ، وكان مولده ووفاته في قرية ( متفحصة ) بالهامة قرب مدينة ( الرياض ) وفيها داره وبها قبره . وكانت وفاته عام ٧ / للهجرة - ٦٢٩ للميلاد .

والأعشى من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، غزير الشعر ، يسلك فيه كل مسلك ، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه ، وكان يفتي بشعره فسمي « صناجة العرب » . ترجم المستشرق الألماني ( جاير ) بعض شعره إلى الألمانية (١) .

• • •

---

(١) الأغاني : ١٠٨/٩ . وانظر مقدمة ديوانه الذي شرحه وعلق عليه الدكتور محمد محمد حسين .



## حفظ من فقد الشباب .

أثوى وقصر ليلة ليرودا  
 فمضى وأخلف من قتيلة موعدا ١  
 يلويني ديني النهار وأقتضي  
 ديني إذا قلد الثعاس الرقدا ٢  
 وأرى الغواني لا يواصلن امرأ  
 فقد الشباب وقد يتصلن الأمردا

\* \* \*

• جاء في ديوانه ص : ٢٦٣ : « وقال الأعمى لكسرى حين أراد منهم رهائن لما  
 أغار الحارث بن ولة على بعض السواد » ثم ذكر القصيدة وعدد أبياتها / ٤٢ /  
 بيتاً . ورقها في الديوان / ٣٤ / .

والبيت الأول من هذه المقطعة المختارة هو مطلع القصيدة ، أما الثاني فهو السابع  
 منها ، والبيت الثالث هو الرابع .

(١) أثوى وثوى : بمعنى واحد أي أقام : قصر : توانى : أخلف : لم يفر بموعده .

(٢) يلويني : يملطني . وقد : غلب وسكن وصرع .

## دَوَاهِي السُّهْدِ وَالْأَرْقِ .

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ  
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالْيَفَاعِ تَحَرَّقُ ١  
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ بِصُطَلْيَانِيهَا  
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ ٢  
رَضِيعَتِي لِيَانِ ثُدَيَّ أُمِّ تَحَالَفَا  
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ ٣

\* المقطعة مختارة من قصيدة في ديهوانه رقها / ٣٣ / وعدد أبياتها / ٦٢ / اثنان وستون بيتاً ، وجاء في الدهوان : « وقال يمدح الملق بن شداد بن ربيعة » انظر ديهوانه : ٢٥٣ .

- (١) البيت هو الواحد والخمسون في قصيدته في الديوان . اليفاع : الأرض المرتفعة .
- (٢) البيت هو الثاني والخمسون من القصيدة : المقرور : من أصابه برد .
- (٣) واسحم داج ، لمل المقصود الليل ، وقيل : الرحم . عَوْضُ : أهد الدهر . البيت هو الثالث والخمسون من القصيدة .

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمُؤَرَّقُ  
وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ  
وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أَزَالُ بِحَادِثِ  
أَغَادِي بِمَا لَمْ يُنْسَ عِنْدِي وَأَطْرَقُ

\* . \* . \*

---

(١) البيت مطلع القصيدة الثقافية هذه في ديوانه ، والذي بعده هو الثاني منها .

## جيدُ المحبوبة وثوها •

يَوْمَ تُبْدي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِيءَ....  
....سِدِ اسِيلِ تَزِينُهُ الْأَطْواقُ ١  
وَشَتِيتِ كَالْأَقْحَوَانِ جَلَاهُ الس...  
....سَطَلُ فِيهِ عُدُوِيَّةٌ وَاتِّسَاقُ ٢

• • •

- 
- \* البيتان من قصيدة رثاها / ٣٢ / وهي في ديوانه ص : ٢٤٥ ومطلما :  
قطع الرد والصفاء الفراق واشتياقاً إذ الحوج تساق  
وجاء في أولها : « وقال بنجران يثشوق إلى قومه مفتخراً بهم » وذكر القصيدة .
- (١) أسيل : سهل لين .  
(٢) الشيت : يريد أسنانها غير المتلاصقة وذلك آدمى للاحتفاظ بها نظيفة دائماً ببيضاء  
كالأقحوان.

## سُبُوفُ الْهِنْدِ .

أَقُولُ لِلشَّرْبِ فِي دُرَّتِي وَقَدْ شَمِلُوا  
شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الشَّمْلُ ١

.....

كَتَاطِيحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَقْلِقَهَا  
فَلَسَمَ يَضْمُرُهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ ٢

\* من قصيدته ذات الرقم / ٦ / في ديوانه ومطلعها :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل  
وعدد أبياتها / ٦٦ / ستة وستون بيتاً ، قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ،  
انظر الديوان ص : ٩١ .

(١) البيت هو الخامس والعشرون من اللامية . دوفى : كانت باباً من أبواب فارس .  
دون الحيرة . أو هي موضع ينواحي الجامة . وشيموا : شام البرق والسحاب .  
نظر إليه وقدر أين يعطر .

(٢) البيت هو التاسع والأربعون من القصيدة .

أَبْلِيغُ يَزِيدَ بْنِ شَيْسَانَ مَالِكَةً  
أَمَّا نَبِيَّةٌ أَمَّا تَنْفَعُكَ تَأْتِكِلُ ١  
إِنْ تَرْكَبُوا فَرَكُوبُ الْحَيْلِ عَادَتُنَا  
أَوْ تَنْزِلُونَ فَنَانَا مَعَشَرُ نَزُلُ ٢  
فِي فِتْنَةٍ كَسَيُّونِي الْمِنْدِ قَدْ عَلِمُوا  
أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ ٣

. . .

- 
- (١) البيت هو الخامس والأربعون منها . والمالكة : الرسالة . تأتكل : تسمى بالشر والفساد .  
(٢) البيت هو السادس والستون من القصيدة . وشطره الأول في الديوان :  
قالوا الركوب ، فقلنا تلك عادتنا . . . . .  
(٣) البيت هو الثامن والثلاثون من القصيدة .

## وقاء \*

شُرِيحُ لَا تَتَرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلَقْتَ  
 حِيَالُكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي ١  
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنَ  
 وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْتَادِي وَتَسْيَارِي ٢  
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ  
 مَجْدًا أَبُولُكَ بِعُرْفٍ غَيْرِ انْتِكَارِ  
 كَالْغَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَأَبْلَهُ  
 وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي  
 كُنْ كَالسَّمَوِّ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ  
 فِي جَحْفَلٍ كَهَزِيعِ الْتِيلِ جَرَّارِ

.....

- 
- \* جاء في ديوانه ص : ٢١٥ : « وقال يملح شريح بن حصن بن عمران بن السمود  
 ابن عاديء » وذكر القصيدة ورقها في الديوان / ٢٥ / وعدد أبياتها فيه / ٢١ /  
 واحد وعشرون بيتاً .
- (١) القدي : السير من الجلد غير المدبوغ كان يربط به الأسير .  
 (٢) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة .

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ  
 قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ ١  
 فَقَالَ : غَدْرٌ وَتُكْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا  
 فَاخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ  
 فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي

.....

وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِذَا ذَلَّغَتْ بِهِ  
 رَبُّ كَرِيمٌ وَبَيْضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ  
 لَا سِرْمُنْ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدْرًا  
 وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتَوْدِعْنَ أَسْرَارِي

.....

فَاخْتَارَ أَذْرَاعَهُ كَيِّ لَا يُسَبِّ بِهَا  
 وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِ ٢

\* \* \*

(١) حار : يريد يا حارث .

(٢) المختار : القدار .



## الْقِطَافُ الْهَامُّ .

لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعْدٍ كَانَ شَارِكَنَا  
فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ مَا أَخْطَاهُمُ الشَّرُّ

لَمَّا أَتَوْنَا كَنَانَ اللَّيْلِ يَتَقَدُّمُهُمْ  
مُطَبِّقُ الْأَرْضِ يَغْشَاهَا بِهِمْ سَدَفٌ ١

.....

بَطَارِقُ ٢ وَبَنَسُو مُلْكٍ مَرَارِيَّةٍ  
مِنْ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ ٢

.....

مِنْ كُلِّ مُرْجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَحْرَزَهَا  
تَيَّارُهَا وَوَقَّاهَا طِينُهَا الصِّدْفُ

- 
- \* من قصيدة في ديوانه ص : ٣٤٥ رقها : ٦٢ ومطلعها :  
كانت وصاة وساجات لنا كفف  
لو أن صبحك إذ ناديتهم وقفوا  
(١) السدف : الظلمة الشديدة .  
(٢) النطف : مفرد نطفة ، وهي لؤلؤة يتخذ منها الأعاجم أقراصاً في آذانهم .

وَظَعْنُنَا خَلَقْنَا تَجْرِي مَدَامِعُهَا  
 أَكْبَادُهَا وَجَلًّا مِمَّا تَرَى تَجِيفُ ١  
 يَحْسُرُنَ عَنْ أَوْجُهُ قَدْ عَايَنْتَ عَيْرًا  
 وَلَا حِجَابَ غُبْرَةً أَلَوَانُهَا كُسُفٌ ٢  
 مَا فِي الْخُدُودِ صُدُودٌ عَنْ رُجُوهِهِمْ  
 وَلَا عَنْ الطَّعْنِ فِي اللَّبَاتِ مُنْخَرَفٌ  
 عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ مَا لِنْ يُلَبِّثُهُمْ  
 كَرُّ الصَّقُورِ بَنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَطِفُ  
 لَمَّا أَمَالُوا إِلَى النُّشَابِ أَيْدِيَهُمْ  
 مِلْنَا بِيضٍ فَظَلَّ الْهَامُ يُقْتَطِفُ  
 وَخَيْلٌ بِكَرٍ فَمَا تَنْفَكُ تَطْحَنُهُمْ  
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ

\* \* \*

- 
- (١) الوجل : الخوف . تجف : وجف : ارتعش وخفق .  
 (٢) عاينت : أبصرت ، والفير : مفردا عبرة وهي الدمة .

## بابُ الفتوة .

وَكَاَسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ  
وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا  
لِكَيْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي امْرُؤٌ  
أَتَيْتُ الْفُتُوَّةَ مِنْ بَابِهَا

وَشَاهِدُنَا الْجُلُ وَالْيَاسَمِي  
مِنْ وَالْمُسْتَمِعَاتُ بِقُصَابِهَا ١  
وَبِرَبْطُنَا دَائِمٌ مُعْمَلٌ  
فَتَايُ الثَّلَاثَةِ أُرَى بِهَا ٢

\* \* \*

\* هذه المقطعة من قصيدة تضم / ٢٩ / قسمة وعشرين بيتاً ورقها في الديوان / ٢٢ / ومطلما :

- ألم تنه نفسك عما بها بل عادها بعض أطرابها  
وجاء في الديوان : « وقال يمدح رطل عبد المدان بن الديان سادة نجران من بني  
الحارث بن كعب » . انظر ديوانه ص : ٢٠٧ .  
(١) الجلل : بفتح الجيم وضها ، الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، واحده : جلة .  
والقصاب : مفردا قاصب وهو الزامر في القصب .  
(٢) البربط : العود ، فارسي معرب .

## الجُودُ هُوَ العَطَاءُ قَبْلَ السَّوَالِ .

أَحْيَيْتُكَ « نَيْيَا » أَمْ تُرَكِّتَ بِيَدَائِكَ  
وَكَانَتْ قَتُولًا لِرُجَالِ كَذَلِكَ  
وَأَقْصَرْتَ عَنْ ذِكْرِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا  
وَكَانَتْ سَنَاهَا ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ ١  
وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا  
وَقَطَّعُ جَدِيدِ حَبْلِهَا مِنْ حَبَالِكَ ٢  
وَقَامَتْ تُرِينِي بَعْدَمَا نَامَ صُحْبَتِي  
بَسَاطَ نَسَايَاهَا وَأَسْوَدَ حَالِكَ

.....

إِلَى هُوَذَةَ الْوَهَابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي  
أَرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَ

\* هي القصيدة الحادية عشرة في ديوانه ، وفيه : « وقال يمدح هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَنَفِيِّ »

انظر ديوانه ص : ١٢٥ .

(١) البطالة : نزوات الشباب .

(٢) الحين : الهلاك .

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ اليَمَامَةِ نَاقَتِي  
وَمَا عَمَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايْكَ ١  
أَلْبَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَبَعَاثَتْ حِيَاظَهُمْ  
قَلُوصِي وَكَانَ الشُّرْبُ فِيهَا بِمَائِكَ ٢  
فَلَمَّا أَنْتَ آطَامَ جَرَّ وَأَهْلَهُ  
أَنِيخْتُ فَأَتَقِي رَحْلُهَا بِفَيْنَايِكَ ٣

.....

سَمِعْتُ بِرَحْبِ الْبَاعِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى  
فَأَلْقَيْتُ دَلُوي فَاسْتَقَّتْ بِرِشَائِكَ ٤

.....

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَيْتُكَ بِالنَّدَى  
تَجُودَانِ بِالْإِعْطَاءِ قَبْلَ سَوَالِكَ  
فَتْنِي بِتَحْمِيلِ الْأَعْبَاءِ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ  
مِنْ النَّاسِ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا مُتَمَاسِكًا

- 
- (١) تجانف : تبعد وتتنحى .  
(٢) القلوص : الناقة أو الشديدة من النوق .  
(٣) آطام : مفردا أطم ، وهو الحصن .  
(٤) الرشاء : الحبل .

وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَنِي أَنْ تَرِيشتَنِي  
وَأَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي فِي ظِلَالِكَ  
وَأَنْتَ فِيمَا نَابَتَنِي بَيْنَ مَوْلَعٍ  
بِخَيْرٍ وَإِنِّي مَوْلَعٌ بِثَنَائِكَ  
وَجَدْتُ عَلَيْكَ بَنَانِيَّ فَوَرِثْتَهُ  
وَطَلَقْتُ وَشَيْبَانَ الْجَوَادِ وَمَالِكَ  
وَلَمْ يَسْغَ فِي الْعَلَنِيَّاتِ سَعْيُكَ مَا جِدَّ  
وَلَا ذُو إِنَّا فِي الْحَيِّ مِثْلُ إِنَائِكَ ١  
وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمٌ غَزْوَةٍ  
تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَظِيمَ عَرَائِكَ ٢  
مُورِّثَةٌ مَالًا وَفِي الْمَجْدِ رِفْعَةٌ  
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ ٣

\* \* \*

- 
- (١) إنا : يريد إناه ، فقصر ضرورة .  
(٢) جاشم : جثم الشيء وتجمسه ، تكلفه وتحمل متاعه . وعرائك : يريد غيلا عارية ،  
وذلك أخف في الحرب .  
(٣) القروء : مفردا قرء .

## الميت الناشر \*

صَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دُرْعَتِ  
 صَمْرَاءُ . مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ  
 قَدْ نَهَدَ الدُّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا  
 فِي مُشْرِقٍ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرِ  
 لَوْ اسْتَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا  
 عَاشِرَ وَلَمْ يُحْمَلْ إِلَى قَابِرِ  
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :  
 يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاصِرِ ١

\* \* \*

- \* من قصيدة في ديوانه رقها / ١٨ / ومطلعها :  
 شاتلك من قنلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر  
 وعدد أبيات القصيدة فيه / ٣٨ / بيتاً . قال جامع الديوان : « وقال يهجو علقمة  
 ابن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما » وذكر القصيدة .  
 انظر ديوانه ص : ١٧٥ .  
 (١) الناشر : هاهنا بمعنى المنشور أي المبعوث حياً بعد موته .

## طَلْعَةُ الْمَالِكِيَّةِ

كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا  
 غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ  
 صَابَ الْفُؤَادَ رَئِيسُ أَرْبَعَةٍ  
 مُتَخَالِفِي الْأَلْوَانِ وَالنَّجْرِ ١  
 فَتَنَّا زَعُومًا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا  
 أَلْفُوا إِلَيْهِ مَقَالِدَ الْأَمْرِ  
 وَعَلَتْ بِهِمْ شَجَعَاءُ خَادِمَةٍ  
 تُهْوِي بِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ٢  
 حَتَّى إِذَا مَا سَاءَ ظَنُّهُمْ  
 وَمَضَى بِهِمْ شَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ  
 أَلْفَى مَرَّاسِيَهُ بِسَهْلُكَةٍ  
 ثَبَّتَتْ مَرَّاسِيَهَا فَمَا تَجْرِي

(١) النجر : الأصل .

(٢) الشجعاء الخادمة : الناقة الخفيفة السريعة ، والخادمة : التي في أرسائها سير يشد إليه سرائع نعلها ، استعارها للصفينة .



فَانْصَبَ اسْقُفُ رَأْسُهُ لَبِيدُ  
 نُزِعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ الْعَصِيرُ ١  
 أَشْفَى يَمُجُّ الرِّبِّيَّ مُلْتَمِسِ  
 ظَمَأَنُ مُلْتَهَبٌ مِنَ الْفَقْرِ ٢  
 قَتَلَتْ أَبَاهُ فَقَالَ أَتَبَعُهُ  
 أَوْ اسْتَفِيدُ رَغِيْبَةَ الدَّهْرِ  
 فَاصَابَ مُنِيَّتَهُ فَجَاءَ بِهَا  
 صَدَقِيَّةٌ كَمْضِيَّةٍ الْجَمْرِ  
 يُعْطِي بِهَا ثَمَنًا وَيَمْنَعُهَا  
 وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي  
 وَتَرَى الصَّوَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا  
 وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْنِهِ لَانْفَرِ  
 فَلَتَلِكْ شِبْهُ الْمَالِكِيَّةِ إِذْ  
 طَلَعَتْ يَبْهَجَتِهَا مِنْ الْخِيْدْرِ

\* \* \*

- 
- (١) رباعيتاه : مفردها رباعية كثمانية : السن التي بين الثنية والناث .  
 (٢) أشفى : أشفى على الشيء : أشرف عليه .

## وَصِيَّةٌ \*

سَأَوْحِي بِصَبْرٍ إِنْ دَتَوْتُ مِنَ الْبَلِي  
وَصِيَّةَ مَنْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا

بِأَنْ لَا تَبْعَ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ  
وَلَا تَنَّا مِنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ  
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ لَا مَنْ تَنْسَبَا

\* \* \*

---

من قصيدة « قَالَهَا يَهُجُو عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعَاتِبُ بَنِي سَعْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ » مطلعها :  
كَفَى بِالَّذِي تَوَلَّيْتَهُ لَوْ تَجَنَّبَا شِفَاءً لِسَقَمٍ بَعْدَمَا عَادَ أَشْيَا  
وعدد أبياتها / ٤٣ / بيتاً ، ورقها في ديوان / ١٤ / . انظر ديوانه ص : ١٤٩ .

## قصيدة الغني \*

أَعْلَقَسْمُ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي  
 بِكُمْ عَالِمًا عِنْدَ الْحُكُومَةِ غَائِصًا  
 كَيْلًا أَبْوَيْكُمْ كَانَ فَرَعِي دِعَامَةً  
 وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحْتَ نَاقِصًا  
 تَبَيُّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بِطُؤُنُكُمْ  
 وَجَارَاتُكُمْ غَرَّتْنِي يَسْتَنَ خَمَائِصًا

\* \* \*

- 
- \* من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة مطلعها :  
 لعمرى لئن أمسى من الحى شاخصاً  
 لقد فال غيصاً من عفيرة خالصاً  
 وهي القصيدة التاسعة عشرة في ديوانه وعدد أبياتها / ٢٥ / بيتاً . ديوانه ص : ١٨٩ .  
 (١) المشتى : في الشتاء حيث البرد والقمح . غرقت : جائعات . خمائص : ضامرات  
 البطون خاوياتهن جوعاً .

## غابات من رماح \*

عَلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ  
عَوَابِسَ تَعْلِكُ الْأَجْمَا ١  
تَخَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِّ....  
....يُّ فِي حَافَاتِهَا ، أَجْمَا ٢

\* \* \*

- 
- \* من قصيدة قالها « يفتخر بيوم ذي قار » مطلعها :  
يظن الناس بالملك - - - - - من أنها قد التأم  
وهي القصيدة السادسة والخمسون في ديوانه وعدد أبياتها / ٢٨ / بيتاً . ديوانه  
ص : ٣٣٦ .
- (١) الجرد : مفردا أجرد ، وهي الجبل قصيرة الشعر من علامت عتقها وجودتها .  
مسومة : معلمة تتميز بين الخيل . تملك اللجم : تلوكها هيجاناً وتحفزاً للحرب .
- (٢) ذوابل الخطي : الرماح اللينة القوية الدقيقة ، أجم : مفردا أجمة وهي الغابة .

## كامله الأوصاف \*

تُرَضِّيكُ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ  
حُسْنِ تَخَالُطِهِ غَرَارِهِ ١  
بَيْضَاءَ ضَحْوَتَيْهَا وَصَفْ  
رَأَى الْعَشِيَّةَ كَالْعَرَارِ ٢  
وَسَبَّحْتُكَ حِينَ تَبَسَّمتُ  
بَيْنَ الْأَرِيكَاتِ وَالسُّتَبَارِ  
بِقَوَائِمِهَا الْحَسَنِ الَّذِي  
جَمَعَ الْمَدَادَةَ وَالْجَهَارَ ٣

.....

\* من قصيدة قالها « يهجو شيبان بن شهاب الجندري » مطلعها :

يا جارتني ما كنت جاره      بائت لتحزننا عفاره

- (١) الفراءة : حدأة السن وقلة التجربة والبساطة .  
(٢) صفراء : الصفرة محبة في النساء حين يتزين بالزعفران والطيوب . فالمرارة :  
زهر المرار وهو ثبت له زهر أصفر طيب الرائحة .  
(٣) المدادة : الطول .

وَيَسْجِدُ مُغْزَلَةً إِلَى  
وَجْهِهِ تُزَيِّنُهُ النَّصَارَةُ ١  
وَمَهَا تَرْفُ غُرُوبُهُ  
يَشْفِي الْمُشَقَّ ذَا الْحَرَارَةِ ٢

.....

وَعَدَائِرٍ سُودٍ عَلَى  
كَفَلٍ تُزَيِّنُهُ الْوَثَارَةُ ٣

.....

، وَإِذَا تُنَازِعُكَ الْحَادِي-  
ثَ ثَنَّتْ وَفِي النَّفْسِ اذْوَارُهُ

\* \* \*

- 
- (١) المغزلة : الفزالة ترى ولدها قترنو وتلتفت إليه بحنو .  
(٢) المها : البلور . ترف : تشرق وتلمع ، والغروب : حدة الأسنان ، يريد بذلك كله  
فها بما فيه من أسنان صافية بيضاء لماعة .  
(٣) الدوائر : مفردا غديرة وهي خصلة من الشعر أو الذوابة منه .

## في حانة .

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الشَّمُو  
لِ لَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ : غَادِمَا ١  
فَقُمْنَا وَلَمَّا بَصَحَ دِيكُنَا  
إِلَى جَبُونَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا ٢  
فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ هِيَ ، هَاتِيهَا  
بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلٍ مُقْتَادِهَا ٣

- 
- \* من قصيدة قالها « يمدح سلامة ذا فائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم  
الخميري » مطلعها :  
أجذك لم تفتن ليلاً  
فترقدها مع رقادها  
وهي القصيدة الثامنة في ديوانه وعدد أبياتها / ٥٦ / بيتاً . ديوانه من : ١٠٥ .
- (١) يؤامرنِي : يستشيرني . الشَّمُو : الخمر . غادها : أذهب تطلبها باكراً .  
(٢) جونة : غايية الخمر . السوداء لأنها مطلية بالقار . حدادها : صاحبها الذي يصونها .  
ويلود عنها الناس لنفاستها عنده .  
(٣) أدماء : ناقة من جهاد النوق ذات لون فيه أدمة فهي من نوادر النوق .

فَقَالَ : تَزِيدُونَنِي تِسْعَةً  
وَلَيْسَتْ بِعَدَلٍ لِأَنْدَادِهَا ١  
فَقُلْتُ لِمِنْصَفِنَا : أَعْطِيهِ  
فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شَهَادِهَا ٢  
أَفْهَاءَ مِظَلَّتْهُ بِالسُّرَا  
جِ وَالْأَيْلُ غَامِرُ جُدَادِهَا ٣  
دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جَيِّدٌ  
فَلَا تَحْبِسْنَا بِتَقَادِهَا ٤  
فَقَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً  
تُسَكِّنُنَا بَعْدَ إِرْعَادِهَا ٥

- 
- (١) بعدل : موازية أو مماثلة في الثمن . أندادها : أشباهها .
  - (٢) المنصف : الوصيف والخادم . شهادها : الدراهم ثمن الخمر .
  - (٣) مظلتها : عباؤه وخيمته . جدادها : أهداب الخيمة وأطرافها .
  - (٤) تنقادها : تميز الدراهم والنظر فيها ليعرف جيدها من رقيقها .
  - (٥) القهوة : الخمر .



كُمَيْنَا تَكْشَفُ عَنْ حُمْرَةٍ  
 إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْهَادِهَا ١  
 فَجَّالَ عَلَيْنَا بِإِتْرَاقِهِ  
 مُخَفَّضُ كَفِّ بِفِرْصَادِهَا ٢  
 فَرُحْنَا تُنَعَّمُنَا نَشْوَةٍ  
 تَجُورُ بِنَا بَعْدَ إِقْصَادِهَا

\* \* \*

- 
- (١) كُمَيْت : حمراء مائلة إلى السواد ، صرحت بعد إزهادها : صفت وزال عنها الزهد .  
 (٢) الفِرْصَادُ : صيغ نبات أحمر أو هو الثوت الأختار تشبه به النمر .

## تَسَايَ كَأْسِ الْمَوْتِ \*

فَدَىٰ لَبْنِي ذُهْلَ بْنَ شَيْبَانَ نَاقَتِي  
وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الدِّقَاءِ وَقَلَّتِ ١  
هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ حِنْوِي قُرَاقِرِ  
مُقَدَّمَةِ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ ٢  
فَلَيْهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ  
أَشَدَّ إِذَا خَمَامَ الْكُمَاةُ مِنْ الَّتِي ٣  
أَتَتْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ يَسْبِرُقُ بَيْنُضُهَا  
وَقَدْ بَدَنَحَتْ فُرُسَانُهَا وَأَدَلَّتِ ٤

- 
- \* « قال يمدح بني شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار »  
وهي القصيدة الأربعون في ديوانه وعدد أبياتها ثمانية عشر بيتاً . انظر ديوانه  
ص : ٢٩٥ .
- (١) ذهل بن شيبان : قبيلة حضرت وقعة ذي قار وكانت على ميمنة بكر بإزاء كشيبة  
الهامرز القائد الفارسي ، وأبلى في ذلك اليوم في القتال بلاء حسناً .
- (٢) جنو قرأقر : من المواضع التي جرت فيها وقعة ذي قار .
- (٣) « كُمَاة الْكُمَاة » : جبنوا ونكصوا .
- (٤) أتننمن البطحاء : يريد مقدمة الهامرز . ويضها : الخوذ على رؤوس الفرسان .

فَشَارُوا وَثُرْنَا وَالْمَنِيَّةُ بَيْنَنَا  
زَهَّاجَتْ عَلَيْنَا هَبْنُوهُ فَتَجَلَّتْ

.....

نُحَاسِيهِمْ كَأَسَا مِنْ الْمَوْتِ مَرَّةً  
وَقَدْ رُفِعَتْ رَأْيَاتُهُمْ فَاسْتَقَلَّتْ ١  
بِأَيْدِيهِمْ الْبَيْضُ الْخِفَافُ وَفَوْقَهُمْ  
مِنْ الْبَيْضِ أَمْثَالُ النُّحُومِ تَدَلَّتْ

.....

فَمَرَّ عَلَيَّ الْهَامِرُزِ وَسَطًا . بُيُوتِنَا  
شَايِبُ مَوْتٍ أَسْبَلَتْ فَاسْتَهَلَّتْ ٢  
لَعَمْرُكَ مَا شَفَّ الْفَتَى مِثْلُ هَمِيهِ .  
إِذَا حَاجَةً بَيْنَ الْحَيَازِيمِ جَلَّتْ ٣

\* \* \*

- 
- (١) نُحَاسِيهِمْ : نَسَائِقِهِمْ .  
(٢) الشَّايِبُ : مفردا شويوب ، وهو الدفعة من المطر ، أسبلت : هطلت . استهلَّت :  
اشتد انصبابها .  
(٣) شف الفتى : شفه الحزن والمهم ، أنساه . الحيازيم : مفردا حيوزوم وهو الصدر .  
جلت : عظمت .



أُمَيَّشُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

## أمية بن أبي الصلت

أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، من هوازن ، أمه رقية بنت عبد شمس بن مناف .

شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف ، ورئيس من أشراف العرب ، وكان مطلعاً على الكتب القديمة يلبس المسوح تعبداً ، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر وتبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية . قدم دمشق قبل الإسلام . ورحل إلى البحرين وحين إقامته فيها ظهر الإسلام ، وعاد إلى الطائف فسأل عن خبر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقبل له : يزعم أنه نبي ، فخرج حتى قدم عليه بمكة وسمع منه آيات من القرآن ، ثم انصرف عنه ولم يسلم على الرغم من أنه كان حنيفياً يؤمن بالله ، وسأله قريش عن رأيه فيه فقال : أشهد أنه على الحق ، قيل له : فهل تتبعه ، قال : حتى أنظر في أمره . ولما كانت وقعة بدر قيل إنه شاك فيها مع المشركين ، وإله يرى أنه أولى بالنبوة من الرسول صلى الله عليه وسلم وله في ادعاء النبوة واستقراء الغيب أخبار كثيرة وعجيبة . ثم أقام آخر أمره في الطائف إلى أن مات فيها في العام الخامس للهجرة .

يهد من شعراء الطبقة الأولى ، في شعره حكمة ، قال الأصمعي : ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة ، وذهب عنتر بعامة ذكر الحرب وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب (١) .

\* \*

(١) انظر مقدمة ديوانه تحقيق الدكتور عبد الحفيظ سطلي الطبعة الثانية دمشق ١٩٧٧ والأغاني : ٤ / ١٢٠ ، وخزانة الأدب : ١ / ٢٢٨ .

كَوَّم .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ  
رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ  
لَا يَنْتَكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ  
لِتَلْمُسِ الْعِيَالِ بِالْعِيْدَانِ ١

• • •

---

\* المقطعة في ديوانه ص : ٥٠٠ ومطلعها وهو البيت الذي يسبق هذين البيتين :  
قومي ثقيف ان سألت وأسرتي وبهم أذافع ركن من عاداني  
(١) نكت الأرض بالقضيب : أثر فيها بطرفه فعل المنكر المموم ، والعلات : الأسباب.

ألا نبيُّ يخبرنا . . . .

ألا نبيُّ لنا مِنَّا فيُخبرنا  
ما بعدَ غايَتنا مِن رَأْسِ مَحْيَانَا  
بَيْنَا يَرْبِّينَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا  
وَبَيْنَمَا نَعْتَنِي الأولادَ ، أَفَنَانَا  
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوَّانَ الْعِلْمِ يَنْفَعُنَا  
أَنْ سَوْفَ تُلْحَقُ أَنْحَرَانَا بِأَوْلَانَا

\* \* \*

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١٧ هـ مطلعها :  
الحمد لله عسانا ومصبحنا      بالخير صبحنا ربّي ومسانا



## • الخلق الجميل •

أَذْكُرُ حَاجَتِي أُمِّ قَدِّ كَفَّانِي  
حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ  
وَعِلْمُكَ بِالْحَقُّوقِ وَأَنْتَ فَرْعُ  
لَكَ الْحَسَبُ الْمُهْدَبُ وَالسَّنَاءُ  
نَحْلِيلُ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحُ  
عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ

.....

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا  
بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

.....

---

• من مقلمة في ديوانه : ص : ٣٣٣ . وفي ترتيب الأبيات اختلاف .

إِذَا أَثْنَىٰ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا  
كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءُ

.....

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُومَةً وَمَجْدًا  
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْجَرَهُ الشَّنَاءُ ١

\* \* \*

---

(١) أججره : أدخله الجحر وهو كل ما ما تحتفره الحوام والسباع لأنفسها فتختبئ به  
اتقاء شر الشئاء الصعب .

## غُرٌّ جَحَاجِيحَةٌ .

لِلَّهِ دَرَهُمْ مِّنْ عُصْبَةٍ خَرَجُوا  
مَا إِنْ تَرَى لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالًا  
بَيْضًا مَرَّازِيَةً ، غُرًّا جَحَاجِيحَةً  
أَسَدًا تُرَبِّبُ فِي الْغَيْضَاتِ أَشْبَالًا ١  
لَا يَرْمَضُونَ إِذَا حُرَّتْ مَغَافِرُهُمْ  
وَلَا تَرَى مِنْهُمْ فِي الطَّعْنِ مَيَّالًا ٢

.....

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٥٣ مظهرها :

ليطلب الثَّارَ أمثال ابن ذي يزن يريم في البحر للأعداء أحوالا  
وقال جامع الديوان وعحقته في هذه القصيدة : « والقصيدة تروى لأمية بن أبي  
الصلت وتروى أيضاً لأبيه أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي . والأرجح أنها  
منحولة » .

- (١) المرازبة : واحد منهم مرزبان وهو عند الفرس الشجاع المقدم حل القوم دون الملك .  
تربب : تربى . والغيضات : مفردا غيضة وهي الأجمة .
- (٢) يرمضون : لا يتأذون ولا يضجرون . المغافر : مفردا مغفر وهو زرد ينسج  
بته الدروع يلبسه المحارب يغطي العنق حتى يبلغ الأكثاف . والميال : الجبان لا يثبت  
على ظهور الخيل ولا قدرة له على القتال .

مِنْ مِثْلٍ كِسْرَى وَسَابُورِ الْجُنُودِ لَهُ  
أَوْ مِثْلٍ وَهَرَزَ يَوْمَ الْجَيْشِ إِذْ صَلَا ١

.....

فَاشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ الذَّاجُ مُرْتَقِيًا  
فِي رَأْسِ عُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مِخْلًا ٢  
وَاضْطَمَّ بِالْمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ  
وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا ٣

\* \* \*

- 
- (١) وهرز : قائد الجند الفارسي الذي ساعد سيف بن ذي يزن على الحبشة .  
(٢) عمدان : قصر في اليمن من أحاجيها في ذلك الحين .  
(٣) اضطم : تضيق وتعطر . شالت نعماتهم : تفرقوا .

## البيت يرفع بالعماد .

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ وَعِشْدِي  
مَوَاهِبُ يَطْلِعْنَ مِنْ النِّجَادِ ١

لَأُبَيِّضَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ كَعْبٍ  
وَهُمْ كَالْمُشْرِقِيَّاتِ الْحِدَادِ ٢

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ هَادٍ وَرَأْسُ  
وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِي ٣

لَهُ بِالْحَيَيْنِ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ  
وَأِنْ الْبَيْتَ يُرْفَعُ بِالْعِمَادِ

\* المقطعة في ديوانه ص : ٣٧٩ .

- (١) النجاد : مفردا نجد وهو ما ارتفع من الأرض وظل .
- (٢) المشرقيات : مفردا مشرق ، وهو الكيف المنسوب إلى المشارف ، قرى بأرض اليمن اشتهرت بصناعة السيوف . الحداد : القاطعة .
- (٣) الهادي : العنق لأنها تتقدم على اليد .

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ  
وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي ١  
إِلَى رُدْحٍ مِّنَ الشَّيْزَى مِلَامٍ  
تُبَابَ الْبُرِّ لِنَبِّكَ بِالشَّهَادِ ٢

\* \* \*

- 
- (١) اشتمل القوم في الطلب إذا بادروا فيه وتفرقوا وأسرعوا .  
(٢) رده : مفردها رداح وهي الجفنة والقصة العظيمة . الشيزى : شخب أسود تتخذ منه الجفان والقصاع . البر : القمح . يلبك : يخلط . الشهاد : مفردها شهد وهو العسل .

## سَقَرٌ لَا أَوْبَةَ مِنْهُ .

صَلِيمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَّ  
 بِرٍ وَأَنَّهُ يَوْمًا مُدَائِرًا  
 وَمُسَافِيرًا سَفَرًا بِمَيْتٍ  
 حِدًّا لَا يَكُوثُ بِهِ الْمُسَافِيرُ  
 فَتَقْدُورُهُ بِفِنَائِهِ  
 لِيَلْقَى مُمْرَعَةً زَوَاحِرُ

---

• من مقطعة في ديوانه ص : ٤١١ ، وفي الألفاني : ٨ / ٤ : « أن أمة دخل مل  
 عبد الله بن جدمان وسو يهود بنفسه ، فقال له أمة : كيف تجدك يا أبا زهير ؟  
 قال عبد الله : إني لمدابر ، فقال أمة هذه الأبيات »  
 (١) مدابر : أي انتهى أجله وهو إلى الموت .

تَبْدُو الْكُسُورُ مِنْ انْضِرَا  
 ج. الْفَلَجِ فِيهَا ، وَالْكَرَاكِرُ ١  
 فَكَاتِهْنٌ بِمَا حَمِيْنُ  
 نَ وَمَا شَحِيْنٌ بِهَا ضَرَّائِرُ ٢

• • •

- 
- (١) الكسور : مفردها كسر وهو العضو أو العظم بما عليه من لحم .  
 وانفراج الفلي : اتساعه . والكراكر . مفردها كركرة وهي زور البير إذا برك  
 أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة .  
 (٢) شحن : ملئن .



مُتَنِيْبُ شُرْبَانِ سَيِّمِ لَقَشَعِي

## جُرَيْبَةُ بْنُ أَشِيمِ الْقَلْعَسِيِّ

شاعر جاهلي ، كان من القائلين بالبعث ، ومن يزعمون أن « من عقرت موطئه على قبره يحشر عليها » وله في ذلك أبيات ، ينسب إلى لقعس بن الحارث ، من بني أسد بن عزيمة .  
لم تعلم سنة ولادته (١) .

• • •

---

(١) انظر شرح الحاشية للمرزوقي : ٢ / ٧٧٣ .

## إذا عَضَّتْكَ أَلْيَابُ الدَّهْرِ .

فِيَدِي لِفَوَارِسِيَّ الْمُعْلِمِيَّ  
 مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمُ  
 هُمْ كَشَفُوا عَيْبَةَ الْعَائِيْنَ  
 مِنْ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمِ  
 إِذَا انْحَمِلُ صَاحَتِ صِيَاخُ النَّسُورِ  
 حَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِلْدِ ١  
 إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَلْيَابُهُ  
 لَدَى الشَّرِّ فَأَزْمُ بِهِ مَا أَزْمُ ٢  
 وَلَا تَلْقَيْنِ شَرَّهُ هَائِباً  
 كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِيرُ السَّقَمِ  
 \* \* \*

- 
- \* المقطعة في شرح الحاشية للمرزوقي : ٢ / ٧٧٣ - ٧٧٥ .  
 (١) الشراسيف : مفردا شرسوف ، وهو طرف الضلع من أضلاع الصدر ، من جهة البطن ، ويكون غصروفاً . الجلد : السوط .  
 (٢) أزْم : عض بشدة .



حسرت ان لغت خود

## جران العود

هو « عامر » بن الحارث النميري ، وإنما لقب « جران العود » لقوله يخاطب امرأته :  
 هذا حذرا يا جارتني فلاني رأيت جران العود قد كاد يصلح  
 يعني أنه كان قد اتخذ من جلد العود سوطاً ليضرب به نساءه .

وهو شاعر نمري جاهلي جيد الشعر حسن التشبيه فصيح العبارة لطيف المعاني وكان  
 هو وعروة بن عتبة الرحال عذنين تبين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلحقا منها مكرهاً  
 فأشد كل واحد منهما قصيدة يذكر ما لقيه من امرأته ، فكانت قصيدة جران أجود سبكاً  
 ومثالة ورصداً وأزين لفظاً مما قاله عروة ، لم تعرف سنة وفاته (١) .

• • •

---

(١) انظر ديوان جران العود النميري -- رواية أبي سعيد السكري . ط دار الكتب  
 بالقاهرة : ١٩٣١ .

## زَوْجٌ وَهَوْنَانُ •

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ فَرَّتَيْنِ - عَدِ مَتْنِي -  
 وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّزُ  
 هُمَا الْغُولُ وَالسَّعْلَةُ جَلَقِي مِنْهُمَا  
 مُخَدَّشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُجَرَّحُ  
 لَقَدْ عَالَجَتْنِي بِالنِّصَاءِ ، وَبَيْتُهَا  
 جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكُ يُنْفَعُ ١  
 إِذَا مَا انْتَصَيْنَا فَانْتَزَعْتَ خِيَارَهَا  
 بَدَا كَاهِلٌ نَهْدٌ وَرَأْسٌ صَحْحُ ٢

• من قصيدة في ديوانه ص : ٢ - ٧ مقلعها :

- ألا لا يفرن امرأةً توفلية  
 حل الرأس يدي أو ترأب وضع  
 (١) النِّصَاءُ : الأخذ والجذب بالنواصي ومفردها الناصية وهي مقدم مثبت شعر الرأس ؛  
 (٢) رأس صحح : أصلع غليظ شديد .

تُدَاوِرُنِي فِي الْبَيْتِ حَتَّى تُكَيِّبَنِي  
 وَعَيْنِيَّ مِنْ نَحْوِ الْهَرَاوَةِ تَلْمَحُ  
 وَقَدْ عَلَّمَنِي الْوَقْدَ ثُمَّ تَجْرُنِي  
 إِلَى الْمَاءِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ أَرْنَحُ  
 أَقُولُ لِنَفْسِي : أَيْنَ كُنْتَ وَقَدْ أَرَى  
 رِجَالًا قِيَامًا وَالنِّسَاءَ تُسَبِّحُ  
 خُذَا نِصْفَ مَالِي وَاتْرَكَا لِي نِصْفَهُ  
 وَبَيْنَا بِلَدَمْ فَالْتَعَزَّبُ أَرْوَحُ  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي - أَسِيرُ إِلَيْهِمْ :  
 لِي الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَجْمَعَا كَيْفَ أَجْمَعُ  
 أَأَتْرُكُ صِبْيَانِي وَأَهْلِي وَأَبْتَغِي  
 مَعَاشًا سِوَاهُمْ أَمْ أَفِرُّ فَأَبْرَحُ  
 تُصَبِّرُ عَيْنَيْهَا وَتَغْضِبُ رَأْسَهَا  
 وَتَغْدُو غُدْوَةَ الذَّقْبِ وَالْبُومُ يَضْبَحُ

(١) الْوَقْدُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ .



تَرَى رَأْسَهَا فِي كُلِّ مَبْدَى وَحَضَرِ  
 شَعَالِيلَ لَمْ يُمْشَطْ وَلَا هُوَ يُسْرَحُ  
 وَإِنْ سَرَّحَتْهُ كَانَ مِثْلَ عَقَارِبِ  
 تَشُولُ بِأَذْنَابِ قِصَارٍ وَتَرْمَحُ  
 تَحْطِي إِلَى الْحَاجِزِينَ مُدْلِسَةً  
 يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَضَّحُ  
 لَهَا مِثْلُ أَظْفَارِ الْعُقَابِ وَمَنْسِمُ  
 أَزْجُ كَطُثُوبِ النِّعَامَةِ أَرْوَحُ  
 إِذَا انْفَلَتَتْ مِنْ حَاجِزٍ لَحِقَتْ بِهِ  
 وَجَبَتْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ تَرُشَّحُ  
 وَلَمَّا التَّقَيْنَا غُدُوَّةَ طَالِ بَيْنَنَا  
 سَيْبَابٌ وَقَذْفٌ بِالْحِجَارَةِ مِطْرَحُ  
 أَتَانَا ابْنُ رَوْقٍ يَبْتَغِي التَّهْوَةَ عِنْدَنَا  
 فَكَادَ ابْنُ رَوْقٍ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ يَسْلَعُ

\* \* \*

(١) شَعَالِيلُ : غصلا متفرقة مشمعة .

## تَمَتَّعْ لَيْلَةَ الْبَاسِ \*

فَبَيْتُ كَانَ الْعَيْنَ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ  
 عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطُفُ  
 أَرَاقِبُ لَوْجاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ  
 إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ  
 يُعَارِضُ عَنْ مَجْرَى الشُّجُومِ وَيَسْتَحْيِ  
 كَمَا عَارِضَ الشُّوْلِ الْبَعِيرَ الْعَوَائِفُ  
 بَدَأَ لِيَجِرَانَ الْعَوْدِ وَالْبَحْرِ دُونَهُ  
 وَذُو حَدَبٍ مِنْ سَرُو حِمِيرٍ مُشْرِفُ .  
 فَلَا وَجْدَ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ تَلَا حَقَّتْ  
 بَيْنَا الْعَيْسُ ، وَالْجَادِي يَشُلُّ وَيَعْنُفُ  
 فَمَا لِحِقَّتْنَا الْعَيْسُ حَتَّى تَنَاضَلَتْ  
 بَيْنَا ، وَقَاتَنَا الْأَعْرُ الْمُتَخَلِّفُ

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١٣ مطلعها :

ذَكَرْتُ الصَّبَا فَأَهْلَكَ الْعَيْنُ تَذَرُفُ      وَرَاجِعَكَ الشُّوقُ الَّذِي كُنْتُ تَعْرِفُ

حُبِدَتْ لَنَا حَتَّى تَمَنَّاكَ بَعْضُنَا  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَعْرُوكَ حَمْدُ فَتُعْرِقُنَا

رَفِيعُ الْعَلَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
وَقَوْلُكَ ذَاكَ الْآبِدُ الْمُتَلَقِّصُ

وَفِيكَ ، إِذَا لَاقَيْتَنَا ، عَجْرَفِيَّةٌ  
مِرَاراً ، وَمَا نَسْطِيعُ مَنْ يَتَعَجَّرُفُ

تَمِيلُ بِكَ الدُّنْيَا وَيَغْلِبُكَ الْهَوَى  
كَمَا مَالَ خَوَارُ النِّقْمَا الْمُتَقَصِّصُ

وَقَلَقَى كَأَنَّا مَغْنَمٌ قَدْ حَوَيْتَهُ  
وَتَرَعَبُ عَنْ جَزَلِ الْعَطَاءِ ، وَتُسْرِفُ

فَمَوْعِدُكَ الشَّطُّ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِنَا  
وَأَهْلِكَ ، حَتَّى تَسْمَعَ الدِّيكَ يَهْتَفُ

وَتَكْفِيكَ آثَاراً لَنَا حَيْثُ نَلْتَقِي  
ذُيُولُ نُعْفِيهَا بِهِنَّ وَمُطَرَفُ

فَنُصِيحُ لَمْ يُشْعَرْ بِنَا ، غَيْرَ أَنَّهُمْ  
عَلَى كُلِّ ظَنٍّ يَحْلِفُونَ وَتَحْلِفُ .

فَلَمَّا هَبَطْنَ السَّهْلَ ، وَاحْتَلْنَ حِيلَةَ  
 وَمِنْ حِيلَةِ الْإِنْسَانِ مَا يَتَخَوَّفُ  
 حَمَلْنَ جِرَانَ الْعَوْدِ حَتَّى وَضَعْنَهُ  
 بِعَلْيَاءَ فِي أَرْجَائِهَا الْجَيْنُ تَعْرِفُ  
 فَلَمَّا التَّقَيْنَا ، قُلْنَ أَمْسَى مُسَلِّطاً  
 فَلا يُسْرِفَنَّ الزَّائِرُ الْمُتَعَلِّطُ  
 وَقُلْنَ : تَمَتَّعْ لَيْلَةَ الْبَاسِ هَذِهِ  
 فَإِنَّكَ مَرْجُومٌ غَدًا أَوْ مُسَيِّفٌ  
 وَأَحْزَنَ مِنِّي كُلَّ حُجْرَةٍ مِثْزَرٍ  
 لَهْنٌ ، وَطَاحَ النُّوفَلِيُّ الْمُرْتَحِرُفُ  
 فَبَيْنَا قُعُوداً وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهُمَا  
 قَطَأَ شُرْعُ الْأَشْرَافِ مِمَّا تُخَوِّفُ  
 عَلَيْنَا النَّدَى طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَرُشُّنَا  
 رَدَّاذُ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْطَفُ .  
 وَمَا أَبْنَى حَتَّى قُلْنَ : يَا لَيْتَ أَنَّنَا  
 تُرَابٌ ، وَلَيْتَ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ تُخَسِّفُ !

\* \* \*

## ليت الليل زيد عليه ليل .

يَكَادُ الْقَلْبُ ، مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهَا  
 وَمِنْ طُولِ الصَّبَابَةِ يُسْتَظَارُ  
 يَظَلُّ مُجْتَنِبُ الْكَتَفَيْنِ ، يَهْفُو  
 هُوَ الصَّقْرُ أَمْسَكَهُ الْإِسَارُ .  
 تَرُدُّ بِفِتْرَةٍ عَضْدِيكَ عَنْهَا  
 إِذَا اعْتُنِقْتَ وَمَالَ بِهَا انْهِصَارُ  
 يَكَادُ الزَّوْجُ بِشَرِبُهَا إِذَا مَا  
 تَلَقَّاهَا بِنَشْوَتِهَا انْبِهَارُ  
 شَمِيمًا تُنْشَرُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ  
 وَجَبًا لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ .

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٣ مظهرها :  
 طربنا حين أدركنا أذكار وحاجات عرض لنا كبار

إذا نادى النادي ، باتَ بَنكِ  
حِذارَ الصُّبحِ ، لو نَقَعَ الحِذارُ  
وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدَ غَلِيْنِهِ لَيْلُ  
ولم يُخْلَقْ لَهُ أَبَدُ نَهَارُ..

\* \* \*

إذا أبدى الحب خافية الضمير .

كِلَانَا نَسْنِمِيْتُ إِذَا التَّقِينَا  
وَأَبْدَى الْحُبُّ خَافِيَةَ الضَّمِيرِ  
فَتَقْتُلُنِي وَأَقْتُلُهَا وَنَحْيَا  
بِخُلْطِ مَا نُمُوتُ بِالنُّشُورِ ..

\* \* \*

---

\* من قصيدة في ديوانه س : ٧٤ مطلعها :  
هل أنتم واقفون على السطور      فنتظر ما لقين من الندود

## لما بلغ السبعين \*

لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ قُلْتُ لَهُ  
يَا بَنَ الْمُسَجِّحِ هَلْ تُلَوَّى مِنَ الْكِبَرِ ۱

شَيْخُ تَحَنَّى وَأُرْدِي لَحْمُ أَعْظَمِيهِ  
تَحَنَّى النَّبْعَةِ الْعَوْجَاءِ فِي الْوَتْرِ

كَأَنَّ لِمَتَّهُ الشَّعْرَاءِ إِذْ طَلَعَتْ  
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تَتَلَوَّى دَارَةَ الْقَمَرِ

\* \* \*

---

\* انظر الخزانة : ٤ / ١٩٧ .

(١) المسجح : الحسن القوام المعتدله في طول .



درین دُجْنِ اَست

## دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ الْجُشَمِي

هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة : معاوية بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية ابن جشم ، بن معاوية بن بكر ، من هوازن .

شاعر لعل فارس نجاد ، جعله محمد بن سلام أول شعراء الفرس ، وكان أطول الشعراء الفرسان غزواً ، وأكثرهم ظفراً ، وأجمنهم لقيبة ، ويقال انه غزا مائة غزوة لم يتفقد في واحدة منها ،

قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي : « لو طلعت بظلمة أحياء العرب ما عفت عليها ، ما لم ألق عبدتها وحرها » يعني بالعبد بن شداد العبسي والسلوك بن السلوك ، والبحرين : دريد بن الصمة ، وربيعة بن مكدم .

أدرك الإسلام ولم يسل ، بل خرج مع المشركين في ولعة « حنين » وكان أعمى ، ولا فصل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به ، وقتل مع من قتل منهم ، وهو إلى ذلك شاعر قوي الديباجة فصيحها (١) .

\* \* \*

---

(١) الأصمعيات : ١٠٥ . والأغاني : ١٠ / ٢ ، وديوانه ، جمع البقاعي ، طبعة دار قتيبة ، دمشق : ١٩٨١ .

## عِدَّةُ الْفَارِسِ \*

أَعَاذِلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَتَابِي  
رُكُوبِي فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمُنَادِي  
مَعَ الْفَتَيَانِ حَتَّى سَلَّ جِسْمِي  
وَأَفْرَحَ عَانِقِي حَمْلُ النُّجَادِ ١  
أَعَاذِلُ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ نِلَادِ ٢  
أَعَاذِلُ عُدَّتِي بَزِّي وَسَرُجِي  
وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلِسِ الْقِيَادِ ٣  
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي  
وَيَبْقَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

\* \* \*

\* المقطعة في ديوانه ص : ٦٠ ، وهي في الأغاني : ١٠ / ٢٦ .

- (١) النجاد : حمائل السيف .
- (٢) الطريف والطارف من المال : المستحدث . والتلاد والتليد والتالذ : المال الموروث .
- (٣) البز : السلاح . ومقلص : يريد فرس مقلص وهو الطويل القوائم الضامر البطن ، المشرف العالي .

## فُتُوءَةٌ .

وَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ عِشْقِ النِّسَاءِ  
 وَفَكَرَ الرِّجَالِ وَرَدَّ اللَّقْحُ ١  
 أَجِيرُ لِي فَوَارِسَ مِنْ عَامِيرٍ  
 فَأَكْرِمُ بِنَفْحَتِهِ إِذْ نَفَحَ ٢  
 وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ  
 بِوَقْتِ السُّؤَالِ ظُهُورَ الْفَرَحِ

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٢ مطلعها :

مدحت يزيد بن عبد المदान فأكرم به من فتي ممدح

وقال جامع ديوانه : « وقال دريد يمدح يزيد بن عبد المदान وقد رد مال جاره » .

ونشر ذلك في الأغاني : ١٠ / ٣٥ - ٣٧ .

(١) اللقح : مفرد لها لقحة ، وهي الشاة الحلوب .

(٢) نفح : أعطى ووهب ، والنفحة : العطية والهبة .

رَأَيْتُ أَبَا النَّضْرِ فِي مَذْحِجٍ  
بِمَنْزِلَةِ السَّجَرِ حِينَ انْضَجَّ ١  
إِذَا قَارَعُوا عَنْهُ لَمْ يَتَقَرَّعُوا  
وَإِنْ قَدَّمُوهُ لِكَبْشٍ نَطَخُ  
وَإِنْ حَضَرَ النَّاسُ لَمْ يُخْزِهِمْ  
وَإِنْ وَازَّكُوهُ بِقَرْنٍ رَجَّحَ ٢  
فَلَدَاكَ فَتَاهَا وَذُو فَضْلِهَا  
وَإِنْ تَابِحَ بِفَخَّارٍ نَبَحَ

\* \* \*

---

(١) أبو النضر : هو الممدوح يزيد بن عبد المدان ، من مذحج .

(٢) القرن : سيد القوم .

## دَهْرُنَا شَطْرَان . . . \*

تَقُولُ : أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى  
مَكَانَ الْبُكَاءِ ، لَكِنَّ بُنَيْتُ عَلَيَّ الصَّبْرَ  
فَقُلْتُ : أَعْبَدَ اللَّهَ أَبْكِي أَمَ الَّذِي  
لَهُ الْجَدَثُ الْأَعْيَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ ١  
وَعَبَدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ  
وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبْرِهِ عَلَيَّ قَبْرِ ٢  
أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ  
أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ ٣

\* ديوانه ص : ٦٣ .

- (١) عبد الله : أخو دريد ، وقد قال القصيدة يرثيه حين قتله غطفان . وقتل أبي بكر : هو أخوه قيس بن الصمة الذي قتله بنو أبي بكر بن كلاب .
- (٢) عبد يغوث : أخ آخر لدريد قتله بنو مرة . تحجل : تمشي مشي المقيد ، يريد أنه ترك مقتولا بالمرء والطير تأكل من جثثه وقد امتلأت حواصلها منه فثقلت . وحشو قبر على قبر : أي تتابع قتلهم الواحد إثر الآخر .
- (٣) القدر يجري إلى القدر : يريد : كما قدروا للقتل قدر القتل لهم .

فَلَمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِهَاقُنَا  
لَدَى وَاتِرٍ يَسْمَعِي بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ ١  
فَلَمَّا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ  
وَنَلْحَمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ٢  
يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَبُشْتَقِي  
بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتِرٍ  
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا  
فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِهِ

\* \* \*

- 
- (١) الواتر : الأخذ بالثأر .  
(٢) لحم السيف : طعامه وغذاؤه .

## حيّوا تماضير .

حيّوا تماضيرَ وارْبَعُوا صَحْبِي  
 وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي ١  
 أَخْنَأَسُ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمْ  
 وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِّنَ الْحُبِّ ٢  
 مَا لَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ  
 كَالْيَوْمِ طِبَالِي أَيْتُقِ جُرْبِي ٣  
 مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ  
 يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ ٤

\* \* \*

\* الأبيات في ديوانه ص : ٣٤ يتغزل فيها بالخنساء الشاعرة المشهورة المخفومة ،  
 والخنساء لقب غلب عليها ، واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد . وانظر قصة  
 ذلك في الأغاني : ١٠ / ٢٢ .

- (١) اربعوا : قفوا وانتظروا .
- (٢) التبل : تبله الحب أسقمه وذهب بمقله .
- (٣) الأيتق : مفردا ناقة .
- (٤) الهناء : القطران تطل به النوق من الحرب .



## فُرْسَانُ شُعْثٍ مَغَاوِرٍ .

إِنَّ امْرَأً بَاتَ عَمَرُو بَيْنَ صِرْمَتَيْهِ  
عَمَرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو السَّيْفَيْنِ مَغْرُورُ<sup>١</sup>

يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُو  
هَلْ تَنْتَهُونَ وَبَاقِي الْقَوْلِ مَا تُورُ

يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُو  
أَنْتُمْ كَثِيرٌ وَفِي الْأَحْلَامِ عُصْفُورُ<sup>٢</sup>

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٧٣ مطلعها :

هل مثل قلبك في الأهواء معذور  
والشيب بعد شباب المرء مقدر  
وفي ترتيب أبيات هذه المقطعة وأبيات القصيدة في الديوان اختلاف كبير . وانظر  
خبر هذه القصيدة في الأغاني : ١٠ / ١٤ - ١٥ .

(١) عمرو بن سفيان : هو عمرو بن سفيان الكلبي ، من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب  
وكان حازماً شجاعاً يقاتل بسيفين مخافة أن يخونه أحدهما فقلل له : ذو السيفين .  
الصرمة : "تقطع من الإبل أو الغنم" .

(٢) الأحلام : مغردها حل وهو العقل والنهي .

هَلَا نَهَيْتُمْ أَخَاكُمْ عَنْ سَفَاهَتِهِ  
 إِذْ تَشْرَبُونَ وَغَاوِي الْحَمْرِ مَذْهُورُ  
 لَا أَعْرِفَنَ لِمَةَ سَوْدَاءَ رَاجِيَّةَ  
 تَدْعُو كِلَابًا وَفِيهَا الرُّمَحُ مَكْسُورُ  
 لَنْ تَسْبِقُونِي وَلَوْ أَمْهَلْتُكُمْ شَرْقًا  
 عُقْبَى إِذَا أَبْطَأَ الْفُجْجُ الْمَخَاصِيرُ ١  
 إِذَا غَلَبْتُمْ صَدِيقًا تَبْطِشُونَ بِهِ  
 كَمَا تَهْدَمُ فِي الْمَاءِ الْجُمَاهِيرُ ٢  
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ فِي عِرْقِكُمْ شَنْجُ  
 بُزْجُ الظُّهُورِ وَفِي الْأَسْتَاهِ تَأْنِيحُ ٣  
 قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنِّي مِنْ سَرَائِهِمْ  
 إِذَا تَقَبَّضَ فِي الْبَطْنِ الْمَدَاكِيرُ ٤

- 
- (١) المخاصير : مفردا مخصور - وهو الذي يشتكي خمره - والفجج ، والفجج : الثقلان .  
 (٢) الجمهير : الرمال المترأمة الكثيرة .  
 (٣) بزج الظهر : هو أن يطمئن وسط الظهر ويدرز أسفل البطن .  
 (٤) السراة : مفردا سري وهو سيد القوم وزعيمهم . ويريد : إنني حين يشتد الخوف بالناس يعلمون بلاني وبأسي وشجاعي ، والشرط الثاني : كناية عن اشتداد الخوف بالناس .

وَقَدْ أَرُوْعُ سَوَامَ الْقَوْمِ ضَاحِيَّةُ  
 بِالْجُرْدِ يَرْكُضُهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِيرُ ١  
 يَحْمِلُنَ كُلُّ هِجَانٍ صَارِمٍ ذَكَرٍ  
 وَتَحْتَهُمْ شُرْبٌ قُبٌّ مَضَاهِيْرُ ٢  
 أَوْعِدْتُمْ إِبِلِي ، كَلَّا سَيَمْنَعُهَا  
 بَنُو غَزِيَّةَ لَا مِيلَ وَلَا ضُورُ ٣

\* \* \*

- 
- (١) الشعث : مفردا أشعث وهو الذي علاه غبار الحرب وتلبد شعره . المغاوير :  
 كثيرو الإغارات الشجعان .  
 (٢) الشرب : مفردا شارب وهو المفسر . والقب : مفردا أقب وهو المشرف  
 الدقيق المنصر من الخيل .  
 (٣) الميل : مفردا أميل ، وهو الجبان . الضور : الأذلاء الحقير والشأن .

نَار... \*

وَأَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي مَازِنٍ  
فَكَتِفَ الْوَعِيدُ وَلَمْ تَعْلُرُوا

فَإِنْ تَعْتَلُوا فِتْيَةَ أَفْرِدُوا  
أَصَابَهُمُ الْحَيْنُ ، أَوْ تَظْفَرُوا ١

فَإِنْ حِزَاماً لَدَى مَعْرَكٍ  
وَأَخْوَاتِهِ حَوْلَهُمْ أَنْسُرُ

وَيَوْمَ يَزِيدُ بَنِي نَاشِبٍ  
وَقَبْلُ ، يَزِيدُكُمْ الْأَكْبَرُ

- 
- \* المقطعة في ديوانه ص : ٧٨ من قصيدة مطلعها :  
نأبد من أهله معشر فجو سويقة فالأصفر  
وقد قالها في يوم الغدير ، وخبره في الأغاني ١٠ / ١١ .  
(١) أفردوا : أصبحوا بعيدين عن قومهم وجماعتهم . والحين : الموت والمهلك .

أُثِرْنَا صَرِيخَ بَنِي نَاشِيبٍ  
وَرَهْطَ لَقِيْطٍ فَلَا تَفْخَرُوا ١  
تَجُرُّ الضَّبَاعُ بِأَوْصَالِهِمْ  
وَيَلْقَحْنَ مِنْهُمْ وَلَمْ يُقْبَرُوا ٢

\* \* \*

- 
- (١) الصريخ : المستغيث .  
(٢) يشين إلى ما هو مغروف عن الضبع من أنها إذا وجدت قتيلًا بالمرء وورم وانتفخ  
نأثيه فتركه وتغصى حاجتها معه ثم تأكله .

## لَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ \*

جَرَيْنَا بَنِي عَبَسَ جَزَاءَ مَوْفَرَا  
بِمَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الذَّنَائِبِ ١  
وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا  
بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبٍ ٢  
قَتَلْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ  
ذُوَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قَارِبِ

\* \* \*

- 
- \* الأبيات من قصيدة قالها دريد في يوم الصلحاء حين ثار لأخيه عبد الله الذي قتل يوم الذنائب ومطلع الأبيات في ديوانه ص : ٢٧ :
- يا راكباً إما عرضت قبلن      أبا غالب أن قد ثارنا بغالب
- (١) يوم الذنائب : من أيام العرب المشهورة ، انظر خبره في الأغاني : ٥ / ٣٥ .
- (٢) ذو الرمث : موضع . والأرطى : هو ذو الأرطى موضع أيضاً .

## مِدْلَاجُ لَيْلٍ . . . .

نَقُولُ ؛ هَيْلَالٌ خَارِجٌ مِنْ غَمَامَةٍ  
 إِذَا جَاءَ يَجْرِي فِي شَلِيلٍ وَقَوْنَسٍ ١  
 يَشْدُ مُتُونِ الْأَقْرَبِينَ بِهَآؤِهِ  
 وَيُخْبِثُ نَفْسَ الشَّانِيِ الْمُتَعَبِّسِ ٢  
 وَلَيْسَ بِمِكْنَابٍ إِذَا الْتَيْلُ جَنَّةُ  
 نَوُومٍ إِذَا مَا أَدْلَجُوا فِي الْمَعْرَسِ ٣  
 وَلَكِنَّهُ مِدْلَاجُ لَيْلٍ إِذَا سَرَى  
 يُنْدُ سُرَاهُ كُلَّ هَادٍ عَمَلَسِ ٤

\* \* \*

- \* الأبيات من قصيدة في ديوانه ص : ٨٧ معلما ؛  
 أميم أجدي عاني الرزء واجشمي وشدي على رزء ضلوعك وابلسي  
 قالها في رثاء أخيه خالد .
- (١) الشليل : الغلالة تلبس تحت الدرع . والقونس : أعلى الخوذة بيضة الحديد ، وقيل  
 مقدمها .
- (٢) الشافى : المجفص . يريد ، مرآة مبهج للقريب المحب ، ومؤذ للعدو المجفص .
- (٣) مكنايب : كثير النظر إلى الأرض . أدلجوا : ساروا ليلا . والمعرس : المكان ينزل  
 فيه المسافر آخر الليل .
- (٤) يند : يشرد وينفر . وهاد : يريد أرائل الوحش ، العملس : الشديد .

## يا ليتني . . . \*

كَاتَنِي رَأْسُ حَقَّصِنُ  
 فِي يَوْمِ غَيْثِمٍ وَدُجَنُ ١  
 بِا لَيْتَنِي عَهْدُ زَمَنُ  
 أَنْفُضُ رَأْسِي وَدَقْنُ  
 كَاتَنِي فَحَلُ حُصْنُ  
 أُرْسِلَ فِي حَبْلٍ عَنَنْ  
 أُرْسِلَ كَالظَّبْيِ الْأَرْنُ  
 الصَّبَقَ أَذْنًا بِأَذْنُ ٢

\* \* \*

- 
- \* الأرجوزة في ديوانه ص : ١١٤ وفي الأغاني : ١٠ / ٢٩ . وقال أبو الفرج :  
 « وقف عارض الحشمي على دريد وقد خرف وهو عريان ، وهو يكوم كرم بطحاه  
 ( حصي صفار ) بين رجله يلعب بذلك ، فجعل عارض يتمجب مما صار إليه دريد ،  
 فرفع دريد رأسه وقال « الأرجوزة .  
 (٤) حقل : اسم جبل . والدجن : مفرد ما دجنة وهي الظلمة ويريد بها السحابة السوداء  
 الماطرة .  
 (٢) الأرن : النشيط .



## وعجيد . . . \*

يا بني الحارثِ أنْتُمْ مَعَشَرٌ  
 زَنَدُكُمْ وَارٍ وَفِي الْحَرْبِ بِهِمْ ١  
 وَلَكُمْ خَيْلٌ عَلَيْهَا فِتْيَةٌ  
 كَأَسْوَدِ الْغَابِ يَحْمِيْنَ الْأَجَمَ ٢  
 لَيْسَ فِي الْأَرْضِ قَبِيلٌ مِثْلَكُمْ  
 حِينَ يَرْفُضُ الْعِدا غَيْرَ جُشَمِ

- 
- \* المقطعة في ديوانه ص : ١١٠ وهي في الأغاني : ٣٣ / ١٠ ، وقال أبو الفرج :  
 « كان دريد بن الصمة يوماً يشرب مع نفر من قومه ، فقالوا له : يا أبا ذؤافة ،  
 وكان يكنى بأبي ذؤافة وأبي قرّة ، أينجو بنو الحارث بن كعب منك وقد قتلوا  
 أخاك خالداً ؛ فقال لهم : إن القوم جيرة مذحج وهم أكفاه جثم ، ولا يحمل بي  
 مجازهم ، فأحفظوه بكثرة القول وأغضبوه فقال . . . » يتوعد بني الحارث .  
 (١) بهم : مفرداً بهمة ، وهو الشجاع شديد البأس .  
 (٢) الأجم : مفرداً أجمة ، وهي الموضع يكثر شجره ويلتف بعضه على بعض .

لَسْتُ لِلصَّنَةِ إِنْ لَمْ آتِكُمْ  
 بِالْخَنَازِيدِ تَبَارَى فِي الْجُجُمِ ١  
 فَتَقَرَّ الْعَيْنُ مِنْكُمْ مَرَّةً  
 بِانْبِعَاطِ الْحَرِّ نَوْجاً تَلْتَدِمُ ٢  
 وَتَرَى نَجْرَانَ مِنْكُمْ بِلَقَعَا  
 غَيْرَ شَمِطَاءٍ وَطِفْلٍ قَدْ يَتِمُّ  
 فَاَنْظُرُوهَا كَالسَّعَالِي شُرْباً  
 قَبْلَ رَأْسِ الْحَوْلِ إِنْ لَمْ أُخْتَرَمَ ٣

\* \* \*

- 
- (١) الخنازيد : مفردها خنذيد ، وهي من الخيل الجياد .  
 (٢) تلتدم : تقرب صدرها وهي تنوح وتبكي عليكم .  
 (٣) السعالى : مفردها سعاله وهي الفول . الشرب : الضوامر . أخترم : تحل بي  
 المنية فأموت .

## عَوَادِي الْحَرْبِ . . . \*

وَمَاذَا تُرَجِّي بِالسَّلَامَةِ بَعْدَمَا  
 نَأَتْ حِقَبٌ وَابْيَضَّ مِنْكَ الْمُرْجَلُ<sup>١</sup>  
 وَحَالَتْ عَوَادِي الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 وَحَرْبٌ تَجُلُّ الْمَوْتَ صِرْفًا وَتَسْهَلُ<sup>٢</sup>  
 قِرَاهَا إِذَا بَاتَتْ لَدَيَّ مُفَاضَّةً  
 وَذُو خُصَلٍ نَهْدُ الْمَرَائِلِ هَيْكَلُ<sup>٣</sup>

---

\* القصيدة في ديوانه ص : ١٠٢ وفيه زيادة بيت واحد هو مطلع القصيدة :  
 أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَى مَاءَ عَيْنِكَ يَهْلُ      كَمَا أَهْلُ خَرْزٍ مِنْ شَعِيبٍ مَشْلُلٍ  
 وَانْظُرِ الْقَصِيدَةَ وَخَبْرَهَا فِي الْأَغَانِي : ١٠ / ٣٨ .

- (١) المرجل : الشمر بين السبولة والحمودة .  
 (٢) عوادي الحرب : مصائبها . والعل والنهل : الشرب مرة واحدة وعلى دفعات .  
 (٣) قراها : يريد قرى الحرب أي ما أضعفها به من طعام . المفاضة : الدرع الضافية  
 السابقة . وذو خصل : يريد فرساً . والمرائل : مقردها مركل وهو موضع الرجل  
 من الدابة ، ونهد المرائل : أي واسع الجوف مشرف كبير . والهيكَل : الضخم .

كَمِيشٌ كَتَيْسِ الرَّمْلِ أَخْلَصَ مَتْنَهُ  
ضَرِيبُ الْخَلَايا وَالنَّقِيعُ الْمُعْجَلُ ١  
عَتِيدُ الْأَيَّامِ الْحُرُوبِ كَأَنَّهُ  
إِذَا انْجَابَ رِيْعَانُ الْعَجَّاجَةِ أَجْدَلُ ٢  
يُجَاوِبُ جُرْدًا كَالسَّرَاحِينِ ضُمْرًا  
تَرُودُ بِأَبْوَابِ الْبُيُوتِ وَتَضْهَلُ ٣  
عَلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَطْلَتُ بَغَارَةَ  
وَلَا مِثْلَ مَا لَاقَى الْحِمَاسُ وَزَعَبَلُ ٤  
غَدَاةَ رَأُونَا بِالْغَرِيفِ كَأَنَّنَا  
حَبِيبِي أَدْرَأْتَهُ الصَّبَا مُتَهَلِّلُ ٥

- 
- (١) الكميش : السريع ، تيس الرمل : الذكر من الغزلان . والضريب : اللبن . والخلايا : مفردا غلية وهي الناقة المخلاة للحلب .  
(٢) انجباب : انكشف وانهشع . ريمان المجاجة : الفيار . الأجدل : الصقر .  
(٣) السراحين : مفردا سرحان ، وهو الذئب . والجرد : الخيل القصيرة الشعر . من صفات جيادها .  
(٤) الحماس وزهيل : قبيلتان من بني الحارث بن كعب .  
(٥) الغريف : موضع . الحبي : السحاب المتراكم .

بِمُسْخَلَةٍ تَدْعُو هَوَازِنَ فَهَقَهَا  
 نَسِيحٌ مِّنَ الْمَآذِي الْأَمِّ مُرْقَلٌ ١  
 لَدَى مَعْرَكٍ فِيهَا تَرَكْنَا سِرَاتَهُمْ  
 يَسْتَادُونَ مِنْهُمْ مَوْتَقٌ وَمُجْدَلٌ ٢  
 نَجْدٌ جَهَاراً بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ  
 وَأَرْمَاحُنَا مِنْهُمْ تَعْمَلُ وَتَنْهَلُ ٣  
 تَرَى كُلَّ مُسَوِّدٍ الْعِذَارَيْنِ فَارِسٍ  
 يُطِيفُ بِهِ نَسْرٌ وَ عَرَفَاءُ جِيَالٌ ٤

• • •

- 
- (١) المآذي : الدروع اللينة . والأأم : مفردها لأمة وهي الدرع . المرقل : الفضفاض  
 السابغ .  
 (٢) سراتهم : ساداتهم ورؤسائهم . الموق : المقيد . والمجدل : الصريع المقتول .  
 (٣) نجد : نطق ونسأصل .  
 (٤) العرفاء : الضبيع ، سميت بذلك لشعر في رقبتهما كأنه العرف . والجبال : من أسماء  
 الضبيع .

جَاوِزٌ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ \*

أَمِنْ رَيْحَانَةٍ . الدَّاعِي السَّمِيعُ  
بُورْقُونِي وَأَصْحَابِي . هُجُوعٌ ١  
إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعْنَاهُ  
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

\* \* \*

---

\* البيت الثاني في ديوانه ص : ١١٧ مما نسب إليه وإلى غيره من الشعراء .  
(١) هجوع : نيام .

## رِثَاءُ قَارِسٍ \*

أَعَاذِلْ إِنَّ الرُّزْمَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ  
وَلَا رُزْمَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدٍ ١

أَعَاذِلْتِي كُلُّ امْرِئٍ وَابْنُ أُمِّهِ  
مَتَاعٌ كَزَادِ الرَّكِيبِ الْمُتَزَوِّدِ

وَقُلْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ  
وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شُهَدَايَ ٢

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٥ - ٥٢ قالها دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله وقد قتلته عيس ومطلعها :

- أرث جديد الحبل من أم معبد  
بماقية وأخلفت كل موعد
- (١) خالد هو عبد الله أخو دريد وقد ذكر التبريزي في شرحه الحماسة ذلك فقال :  
« عارض هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء عارض وعبد الله وخالد ، وثلاث  
كنى : أبو أوفى ، وأبو ذفافة ، وأبو فرغان » شرح الحماسة للتبريزي : ٢ / ١٥٦ .  
وما أهلك المرء عن يد : يريد ما أهلك من المال . والرزم : المصيبة والناتبة .
- (٢) رهط بني السوواء : يريد أصحاب أخيه عبد الله . وعارض : هو أخوه عبد الله  
- كما مر ذلك - .

عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْفَتَى مُدَجَّجٍ  
 سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ ١  
 فَمَا فَتَّيُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً  
 كَرَجَلِ الدَّبَى فِي كُلِّ رَنْعٍ وَفَدَقَدِ ٢  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا كَانَتْهَا  
 جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي  
 أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الْأَوَى  
 فَلَمْ يَسْتَقْبِلُونَا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ  
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ  
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدْ غَزِيَّةٌ أُرْشِدِ ٣  
 . . . . .  
 تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا  
 فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدْيِ ؟

- 
- (١) الفارسي المسرد : الدرع .  
 (٢) رجل الدب : القطعة العظيمة من الجراد . الغدغد : الغلاة الواسعة .  
 (٣) غزوة : قبيلة من هوازن ، وهي رطل دريد .



فَجِثْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنُوشُهُ  
 كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدِّدِ ١  
 وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيَعْتُ فَأَقْبَلْتُ  
 إِلَى جِلْدٍ مِنْ هَسْكَ سَقْبٍ مُقَدَّدِ ٢  
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَقَتْ  
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي  
 قِتَالِ امْرِئٍ آسَى أَنْعَاهُ بِنَفْسِهِ  
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدِ  
 فَلَمِنْ يَمَكُ عَبْدُ اللَّهِ نَحَلَى مَكَائِهِ  
 فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَسَدِ ٣

- 
- (٦) تنوشه : تتناوله وتصيبه . الصياصي : مفردا صيصة ، وهي شوكة الحائك التي يسوي بها السدي واللحمة من الثوب .
- (٧) ذات البو : الناقة التي فصل عنها ولدها وذبح . والبو : جلد ولد الناقة الذي ذبح يؤخذ ويحشى تبناً ويلدق من أمه فتشمه لترأفه وتمطع عليه وتدر لبنها . الجلد : ما جلد من المسلوخ وألبس غيره . المسك : الجلد . السقب : الذكر من أولاد الإبل . المقدد : المجفف .
- (٨) وقافاً : الجبان المحجم عن القتال . طائش اليد : الذي إذا رمى لم يصب خوفاً وجبناً .

كَيْمِشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ  
 بَعِيدٌ مِّنَ الْآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجُسِدِ ١  
 قَلِيلُ التَّشَكُّيِّ لِلْمُسِيَّاتِ حَافِظٌ  
 مِّنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي عَسَدِ  
 تَرَاهُ خَمِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ  
 عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي التَّمْهِيسِ الْمَعْدُ ٢  
 وَإِنْ مَسَّهِ الْإِقْوَاءُ وَاجْتَهَدُ : زَادَهُ  
 سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ ٣  
 صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ  
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَتَالَ لِلْبَاطِلِ ابْنَعْدِ ٤

.....

وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْبِي لِسَمِّ أَقْلٍ لِسِهِ  
 كَلَدْتُ وَلَسَمْتُ أَبْخُلُ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

• • •

- 
- (١) كَيْمِشُ الْإِزَارِ : مقلص الإزار يريد أنه مستمر دائماً للحرب . الأنجس : المذ .  
 نجس وهو ما ارتفع من الأرض ، يريد أنه يركب صعب الأمور ، عوالها .  
 (٢) خَمِصَ الْبَطْنِ : أي قليل الطعام ضامر . بطن كناية عن العفة والترفع . المقدد : المفع .  
 (٣) الْإِقْوَاءُ : الجوع ونفاد الزاد .  
 (٤) صَبَا : مال إلى اللهو والعلش .

## جُودٌ وَحِلْمٌ وَشَجَاعَةٌ \*

إِلَيْكَ ابْنُ جُدْعَانَ أَعْمَلْتُهَا  
 مُخَفِّقَةً لِلْأَسْرَى وَالنَّصَبِ ١  
 فَلَا خَفْضَ حَتَّى تُتْلَى لِي أَمْرًا  
 جَوَادَ الرُّضَا وَحَلِيمَ الْغَضَبِ ٢  
 وَجَلَدًا إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْ بِهِ  
 يُعِينُ عَلَيْهَا بِجَزَلِ الْخَطَبِ ٣

---

\* الأبيات في ديوانه ص : ٣٣ . وقال أبو الفرج في أغانيه : ١٠ / ١٠ : « فلقية  
 عبد الله بن جدعان بمكاظ فحياه وقال له : هل تعرفني يا دريد ؟ قال : لا . قال :  
 فلم هجوتني ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : عبد الله بن جدعان . قال : هجوتك لأنك  
 كنت امرأ كريماً ، فأحببت أن أضع شعري فيك ، فقال : لكن كنت هجوت ، لقد  
 مدحت . وكساه وحمله على ناقة برحله ، فقال دريد يمدحه « الأبيات .  
 (١) أعملتها : أي أسرعت بناقي إليك . مخففة السرى : أي نشيطة سريعة ، والنصب :  
 التعب .

(٢) لا خفص : أي لا يلهو ولا لين في السير .

(٣) الخطب الجزل : الخطب الغليظ اليايس العظيم .

رَحَلْتُ الْبِلَادَ فَمَا إِنِّي أَرَى  
شَيْئَهُ ابْنِ جُدْعَانَ وَسَطَ الْعَرَبِ  
سِوَى مَلِكٍ شَامِخٍ مُلْكُهُ  
لَهُ الْبَحْرُ يَجْرِي وَعَيْنُ الدَّمْبِ

\* \* \*

عَمْرِ بْنِ لُطْفَيْنِ

## عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فارس قيس وأحد فتيك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية ، ولد عام ٧٠ قبل الهجرة ونشأ بتجد ، وكان أعور أصيبت عينه في إحدى وقائمه ، عقيماً لا يتجب ، وهو ابن عم لبيد الشاعر . محاسن المعارك الكثيرة ، وأدرك الإسلام شيخاً ، فوجد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة بعد فتح مكة ، يريد القدر به فلم يجرؤ عليه ، فدعاه إلى الإسلام فقال له : أتجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك فأسلم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامراً . ووده ، فأنصرف حنقاً يريد الشر ، فطعن في طريقه فأتاه وهو يقول : غدة كفدة البعير وموت في بيت سلوية . وكانت وفاته سنة / ١١ / للهجرة = ٦٣٢ للميلاد (١) .

---

(١) انظر مقدمة ديوانه ط صادر . وخزانة الأدب : ١ / ٤٧١ - ٤٧٤ .

## مالُ المحاربِ \*

إنَّني وَالذي يَحُجُّ لَهُ الزَّائِرُ  
سُ قَلِيلٌ فِي عَامِرٍ أَمْثَالِي  
يَتَوَمَّ لَا مَسَالَ لِلْمُحَارِبِ فِي الْحَرِّ  
بِ سَيَوَى نَضَلِ أَسْمَرِ عَسَّالِ  
وَلِجَامٍ فِي رَأْسِ أَجْرَدَ كَالْجِذِّ  
عِ طُؤَالِ وَأَبْيَضِ قَصَّالِ  
وَدِلَاصٍ كَالنَّهْيِ ذَاتِ فُضُولِ  
ذَلِكَ فِي حَلَبَةِ الْحَوَادِثِ مَالِي ١

\* \* \*

---

\* من قصيدة في ديوانه ط . صادر ص : ١٠٢ مملها :  
قل لزيد قد كنت تؤثر بالحل  
م إذا سفعت حلوم الرجال  
(١) الدلاص : الدروع الملاء البيئة . النهي : القدير أو ما يشبهه .

## وأنا ابن الحرب \*

مَا أَسْمَ أَنْتَ بَنِي . فَنَزَارَةَ إِنْتِي  
 غَازِي وَإِنَّ الْمَرْمَةَ غَيْرُ مُخْلَدِ  
 فَيْشِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا  
 بَعْدَ الْقَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصَدِ  
 وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبُهَا  
 سَعَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوَقَّدِ  
 فَتَلْبَغِينَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا  
 وَلَأُورِدَنَّ الْخَيْلَ لَابَّةَ ضَرْغَدٍ ١  
 وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِالْكُثْمَةِ كَمَا نَهَا  
 حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْنَصَدِ ٢

\* \* \*

\* من قصيدة في ديوانه ص : ٥٦ مطلعها :

ولتسألن أسماء وهي حفية نصحابها أطردت أم لم أطرد

(١) العوارض : السهام أو السيوف . ولابة ضرغد : حرة لطفان .

(٢) تردي : ردى الفرس : رجعت الأرض بحوافرها ، أو هربين العدو والمنهي للخيل.



## معارك . . ونصر \*

تَرَكَنَا مَذْحِجًا كَحَدِيثِ أُمِّسِ  
وَلَا قَتَ حِمِيرٌ مِنَّا غَرَامَا

وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَرَكَنَا  
نِسَاءَهُمْ مُسَلَّيَّةٌ أَيَّامِي

وَوَافَيْنَا بِأَبْنَطَحٍ ذِي زُرُودٍ  
بَنِي شَيْبَانَ فَالْتُهُمُوا التِّهَامَا

وَحَيًّا مِنْ قُضَاعَةٍ قَدْ طَرَقْنَا  
فَصَارُوا بَعْدُ أَصْدَاءَ وَهَامَا

وَالْجَحُونِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا  
مَعَ ابْنِ الْجَحُونِ فَاصْطَلِمُوا اصْطِلَامَا

---

\* من قصيدة في ديوانه ص : ١٠٥ - ١١٥ مظهرها :  
عرفت بجو عارمة المقاما لعلى أو عرفت لها ملاما

فَقَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ نَأْسَ عَلَيْهِ  
أَبَا عَمْرٍو وَحَسَنَ الْهُمَامَا  
وَإِنْ لَا يُزْهِقِ الْحَدَّثَانِ نَفْسِي  
يُؤَدُّوا خَرَجَهُمْ عَاماً فَتَعَامَا

\* \* \*

## حوارُ الفارسِ معَ حصانه .

لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَتْنِي  
 أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعْفَرِي  
 وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ  
 عَلَيَّ جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ  
 إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقْعِ الرَّمَاكِ زَجَرْتُهُ  
 وَقُلْتُ لَهُ : ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ  
 وَأَنْخَبِرْتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَيْرٌ أَسَـةُ  
 عَلَيَّ الْمَرَّةَ مَا لَسْتُ يُبَلِّ عُدْرًا فَيُعْذِرُ  
 أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرْعًا  
 وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ ، فَاصْبِرِ

---

\* القصيدة في ديوانه ص : ٦١ وما بعدها .

(١) المزنونق : فارس الشاعر . المنيح : اسم فارس قديم لأخي بني تميم ، والمشهر : المشهور .

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي  
صَبَرْتُ وَأَنْخَشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّةِ ١

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَلَيْهِمْ  
عَشِيَّةً « فَيْفِ الرِّيحِ » كَرَّ الْمُدَوَّرِ ٢

وَمَا رُمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي . وَنَحْضَرَهُ  
نَجِيعٌ كَهْدَابِ الدَّمِ قَسِ الْمُسْتَوْرِ

لَعَمْرِي - وَمَا عَسْرِي عَلَيَّ بِهَيْئَةٍ :  
لَقَدْ شَانَ حَرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ

فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعُورَ عَاقِرًا  
جَبَانًا فَمَا أَفْنَى لَدَى كُلِّ مَحْضَرِ

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا :  
أَقْلِي الْمِرَاءَ ، إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ

\* \* \*

(١) المشرق على وزن معظم : حصن بالبحرين قديم .

(٢) فيف الرِّيح : موضع بالدهناء فقت فيه عين الشاعر في يوم مشهور . .

أَبُو خَيْرٍ شَيْخِ الْهَنْدِي

## أبو خيرايش الهذلي

هو خويلد بن مرة من زار ، من فحول الشعراء المخضرمين ، وفصحائهم ، أدرك  
الجاهلية والإسلام ، أسلم يوم حنين وكان أحد فرسان هذيل وفتاكها ومات في خلافة عمر  
ابن الخطاب ، بعد أن نهشته ألقى ، حين نزل به قوم من اليمن فاضطروه أن يستقي لهم  
تحت الليل ، وكان من العدالين ، يسبق الخيل في غارات قومه ، وفي حروبهم تعرض له  
فوارس من بني الدليل في قصة طويلة ، فلما مر بهم صاحوا وهم يتوالبون عليه أخذا أخذا ،  
فقاتهم ، ثم ضرباً ضرباً ، فقات الضرب ، ثم رميا رميا ، فقات رميهم بعد أن أصابت  
سهامهم « فزالا » اعترض طريقه فقاته أيضاً (١) . .

\* \* \*

---

(١) الأغاني : ٢١ / ٣٨ - ٤٨ . والاختيارين ص : ٦٦١ . وشرح أشعار الهذليين  
ص : ١١٨٩ .

## الكُلومُ العافية .

- سَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَّيْنَا  
خِرَاشٌ " وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُـهُ  
بِجَنَابِ قَوْسِي مَا حَيَّيْتُ عَلَى الْأَرْضِ ١

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا  
نُوكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي ٢

---

\* المقطعة يرثي بها أبو خراش أخاه عروة ومن خبرها : أن أخاه عروة اصطلمب  
ابنه خراشاً فأمرهما بطنان من ثمالة ، فتفرد أسرّوا عروة به وقتلوه ، وخلا أحد  
سري خراش به وأطلق سراحه . أما عروة القليل فقد رأى أحد الكرام جثته  
ملقاة على الأرض فسترها بردائه ، فوصل الخبر إلى أبي خراش فحمد الله على نجاته  
ابنه وتوجع لفقد أخيه ومدح الرجل الكريم الذي ستر جثة عروة دون أن يعرف  
من هو .

- (١) رزئته : فجعت به ، وقوسي : مكان بالسراة قتل فيه عروة .  
(٢) تعفو الكلوم : تقادم الجراح فيخف أثرها وينسي الحديد منها القديم .

وَتَمَّ أَذْرٍ مِّنَ النَّقَى عَمَلَيْنِهِ رِدَائِهِ  
 سِوَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ ١  
 وَلَمْ يَتَكُ مِثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَبَّلاً  
 أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ ٢  
 وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعُ  
 عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ ٣

\* \* \*

- 
- (١) سل عن ماجد محض : يريد أنه سليل قوم كرام ذوي أنساب صافية عريقة .  
 (٢) مثلوج الفؤاد : يريد الدقة والضعف . والمهبل : من يقال له : هبلتك أمك  
 يعني ثكلتك ، الربيلة والخفض : معناهما واحد وهما النعمة ولين العيش .  
 (٣) المرة : الشدة والقوة . صادق النهض : صادق المزيمة .



## رياء أخ .

لَعَمْرِي لَقَدْ رَاعَتْ أُمَيْمَةَ طَلْعَتِي  
وَأَنَّ ثَوَائِي عِنْدَهَا لَقَلِيلُ ١

وَقَالَتْ : أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لَاهِيَا  
وَذَلِكَ رُزْءٌ - لَوْ عَلِمْتَ - جَلِيلُ

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ  
وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمَيْمُ جَمِيلُ

---

\* من قصيدة في الاختيارين ص : ٦٦١ يرثي بها أبو خراش أخاه عروة بن مرة .  
ومن خبر رثائه لأخيه ما أورده صاحب الأغاني : ٢١ / ٤٥ قوله : « أن أميمة  
امرأة عروة بن مرة دخلت على أبي خراش وهو يلعب ابنة فقالت له : يا أبا  
خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره وطموت مع ابنك ، أما والله لو  
كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله ، فبكى أبو خراش وأنشد  
هذه القصيدة » .

(١) راعت أميمة طلعتي : أي كرهتها .

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا  
نَدِيمَا صَفَاءٍ : مَالِكٌ وَعَقِيلٌ  
أَبَى الصَّبْرَ أَنِّي لَا يَزَالُ يُهَيِّجُنِي  
مَبِيتٌ لَنَا فِيمَا خَلَا وَمَقِيلٌ  
وَأَنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ آتَتْ ضَوْؤُهُ  
يُعَاوِدُنِي قَطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ

\* \* \*

---

(١) القطع : البقية من الليل .

## الفهارس

- ١ - فهرس شعراء الجُمهرة على الحروف .
- ٢ - فهرس عناوين القصائد حسب ورودها في الكتاب .
- ٣ - مطالع القصائد على الحروف حسب الروي .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - الأماكن .
- ٦ - القبائل والأقوام والأرهاب والجماعات .

\* \* \*



## فهرس

### شعراء الجمهرة على الحروف

رقم الصفحة	اسم الشاعر
— أ —	
٤٨٣	أبو الذبال العديمي
٦٩	أحيحة بن الجلاح
١٣٩	الأخنس بن شهاب التغلبي
٢٦٣	الأسود بن يعفر النهشلي
	أعشى باهلة = عامر بن الحارث بن رياح .
	الأعشى الكبير = ميمون بن قيس .
	الأفوه الأودي = صلاءة بن عمرو الأودي .
٤٠١	أم النحيف
١٧٩	امرؤ القيس بن حجر الكندي
٧١١	أمية بن أبي الصلت
٥٩٣	أنيف بن زبان النبهاني
٦٠٣	أوس بن حجر التميمي
٤٦٥	أوس بن ذبي القرظي

رقم الصفحة

اسم الشاعر

- ب -

٤١٣	باعث بن صريم الشكري
٢٣٧	البرج بن مسهر الطائي
٠٧٣	بشر بن أبي خازم
٥٦٣	بشر بن سلوة

- ت -

تأبط شراً = ثابت بن جابر بن سفيان النهمي .

- ث -

٠٩٥	ثابت بن جابر بن سفيان النهمي
-----	------------------------------

- ج -

٢٤٣	جابر بن حني التغلبي
	جران العود النميري = عامر بن الحارث .
٧٢٣	جربية بن أشيم الفقعسي
١١٧	جرير بن عبد العزيز الضبيعي ( المتلمس الضبيعي )
٥٦٩	جليلة بنت مرة الشيبانية

- ح -

١٦٧	حاتم الطائي
-----	-------------

رقم الصفحة

اسم الشاعر

	الحادرة = قطبة بن أوس .
١٥٣	الحارث بن حلزة الشكري
٤٩٣	الحارث بن ولة الشيباني
٢٧٣	حرثان بن الحارث العدواني ( ذو الإصبع العدواني )
٥٤٩	الحصين بن الحمام المري

- خ -

٣٦٣	خداش بن زهير العامري
	أبو خراش الهلبي = خويلد بن مرة الهلبي .
٢٨٣	خزرج بن لوزان السدوسي
٤١٧	خفاف بن ندبة
٧٧٦	خويلد بن مرة الهلبي ( أبو خراش الهلبي )

- د -

٧٣٩	دريد بن الصمة الجشمي
-----	----------------------

- ذ -

	ذو الإصبع العدواني = حرثان بن الحارث .
--	--

- ر -

٤٦٩	الربيع بن أبي الحقيق
٥٧٧	الربيع بن زياد العبسي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
١٦٣	ربيعة بن سفيان بن سعد ( المرقش الأصغر )
٤٢٩	ربيعة بن مقروم الضبي
	- ز -
٤٤٩	زهير بن جناب
٦١٣	زهير بن أبي سلمى المزني
٥٠٥	زهير بن علس بن مالك ( المسيب بن علس )
	ابن زيابة التيمي = عمرو بن لأي
٥١٥	زياد بن معاوية الديلمي ( التابعة الديلمي )
	- س -
٤٦١	سارة القرظية
٤٧٣	سعية بن عريض
١٤٣	السموئل بن عاديا
٣٩٥	سويد بن كراع
	- ش -
٦٦٥	شاعر جاهلي
٦٦٩	شاعر جاهلي
٦٧٣	شاعر جاهلي
٦٧٧	شاعر جاهلي
٢٨٧	شبيب بن البرصاء



رقم الصفحة	اسم الشاعر
٥٨٥	شمعة بن الأخضر الشنفرى = عمرو بن مالك الأزدي .
	- ص -
١٥٧	صلاة بن عمرو الأودي ( الأفوه الأودي )
	- ض -
٥٨١	ضرار بن الخطاب
٢٥٩	الضئان بن النار ( رجل من يشكر )
	- ط -
١٤٧	طرفة بن العبد
٣٦٩	طفيل الغنوي
	- ع -
٢٢٧	عائد بن محسن العبدى ( المثقب العبدى ) عارق الطائي = قيس بن جروة .
٣٣١	عامر بن جوين الطائي
٣١٧	عامر بن الحارث بن رياح ( أعشى باهلة )
٧٢٧	عامر بن الحارث النميري ( جران العود )
٧٦٧	عامر بن الطفيل العامري
٥٩٧	عامر بن معشر
٤٨٧	عبد الله بن عنمة الضبي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
٢٢١	عبد يغوث بن صلاء الحارثي
٢٩٣	عبيد بن الأبرص الأسدي
٥٧٣	عتيبة بن الحارث التميمي
٢٤٩	عدي بن زيد العبادي
٥٥٧	عروة بن الورد العبسي
٤٥٥	علباء بن أرقم
٣٧٧	علقمة الفحل
٣٤١	عمرو بن الإطنابة الخزرجي
٦٥١	عمرو بن قعاس المرادي
١٢١	عمرو بن قميثة البكري
٤٠٩	عمرو بن لآي التيمي ( ابن زياة )
٠٨٥	عمرو بن مالك الأزدي ( الشنفرى )
١٣٥	عمرو بن مالك بن طبيعة ( المرقش الأكبر )
٣١١	عنزة بن شداد العبسي
- ق -	
٥٠١	قتادة بن مسلمة الحنفي
٣٨٧	قطبة بن أوس ( الحادرة )
٤٤٣	قيس بن جروة الطائي ( عارق الطائي )
٣٤٧	قيس بن الحدادية الخزاعي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
٦٥٧	قيس بن الخطيم الأوسي
٤٠٥	قيس بن عاصم المنقري السعدي التميمي
	— ل —
٠٦٣	لقيط بن يعمر الإيادي
	— م —
	المثلّم الضبي = جرير بن عبد العزى .
	المثقب العبدي = عائذ بن محصن بن ثعلبة .
٥٨٩	المثلّم بن عمرو التنوخي
٣٢٧	مجمع بن هلال البكري
٣٣٧	محوز بن المكعب الضبي
	المرقش الأصغر = ربيعة بن سفيان بن سعد .
	المرقش الأكبر = عمرو بن مالك بن طيبة .
١١٥	مروة بن خليف
	المسيب بن علس = زهير بن علس بن مالك .
٤٢٥	مضاض بن عمرو الجرهمي
٤٧٩	المنخل بن مسعود البشكري
٦٨١	ميمون بن قيس (الأعشى الكبير)
	— ن —
	النابعة الذبياني = زياد بن معاوية الذبياني .
	* * *



## فهرس

### عناون قصائد الجمهرة حسب ورودها في الكتاب

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٥	حامي الثغور	لغيط الإيادي
	يادار عمرة من محتلهما الجرعما	هاجت لي المم والأحزان والوجما
٧١	شوق وأمنية	أحيحة بن الجلاح
	يشاق قلبي إلى مليكة لسو	أمت قريباً ممن يطالبها
٧٢	استغن أو مت	أحيحة بن الجلاح
	إني أقيم على الزوراء أعرها	إن الكريم على الإخوان ذو المال
٧٥	القلب المعنى	بشر بن أبي خازم
	كان ظباء أسنة عليها	كوانس قالصاً عنها المغار
٧٩	خمر الرضاب	بشر بن أبي خازم
	وقد تغنى بنا حيناً ونغنى	بها والدهر ليس له دوام
٨٠	إذا ما شمرت حرب سموفا	بشر بن أبي خازم
	تغيرت المنازل بالكليب	وغير آيها نسج الجنوب
٨٥	في قتل الشنفرى حزاماً	الشنفرى
	أرى أم عمرو أجمعت فاستقلت	وما ودعت جيرانها إذ تولت
٩١	اسألوا عن قائل لا يكذب	الشنفرى
	دعيني وقولي بعد ما شئت إنني	سيغدى بنعشي مرة فأغيب

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٩٧	تأبط شرأ يرثي الشنفرى	تأبط شرأ
	هل الشنفرى ساري الغمام ورائح	غزير الكلى وصيب الماء باكراً
٩٩	أراك اليوم أشعث	تأبط شرأ
	ألا عجب الفتيان من أم مالك	تقول أراك اليوم أشعث أغبراً
١٠١	قال الخلي	تأبط شرأ
	لقد قال الخلي وقال خلساً	بظهر الليل شد به العكوم
١٠٣	مصافح الوحش	تأبط شرأ
	وقالوا لما لا تنكحيه فإنه	لأول نصل أن يلاقي مجماً
١٠٦	لا يهيك يوم سوء	تأبط شرأ
	إذا لاقيت يوم الصدق فاربع	عليه ولا يهيك يوم سو
١٠٧	شفاه الداء	تأبط شرأ
	جزى الله فتیاناً على العوص أمطرت	سماؤهم تحت العجاجة بالدم
١٠٨	أخو الخزم	تأبط شرأ
	أقول للحيان وقد صفرت لهم	وطابي ويومي ضيق الحجر معور
١١١	المنايا الفصاحك	تأبط شرأ
	وإني لهد من ثنائي فقاصد	به لاهن عم الصدق شمس بن مالك
١١٣	خير الليالي	لرجل من بحيلة مع تأبط شرأ
	خير الليالي إن سألت بليلة	لهل بخيمة بين ييش وعشر
١١٥	في رثاء تأبط شرأ	مرة بن خليف
	إن العزيمة والعزاء قد ثويا	أكفان ميت غدا في غار خان
١١٩	فلئن تمش	المتلمس الضبي
	ألك السدير وبارق	ومرايض ولك الخورنق

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
١٢٣	حامي ثغر الحمي	عمرو بن قتيبة
	لمعرك ما نفص بجسد رشيدة	توأمرفي سوءاً لأصرم مرثدا
١٢٥	إن ألك قد قصرت	عمرو بن قتيبة
	وإن ألك قد أقصرت عن طول رحلة	فيارب فتيان بشت كرام
١٢٧	لهفي على الشباب	عمرو بن قتيبة
	يا لهف نفسي على الشباب ولم	أفقد به إذ فقدته أما
١٢٩	قصيدة منصفة	عمرو بن قتيبة
	أرى جارقي خفت وخف نصيحها	وجب بها لولا النوى وطموحها
١٣٧	منزل ضنك	المرقش الأكبر
	ومنزل ضنك لا أريد مبيته	كأنني به من شدة الروع آنس
١٤١	الفواة صحابي	الأخضف بن شهاب
	وقد كنت عصراً والفواة صحابي	أولئك أخداني الذين أصحاب
١٤٥	يبكي من العذل	السموهد بن عادياء
	أعاذلني ألا لا تعذلني	فكم من أمر عاذلة عصيت
١٤٩	فتي الفتيان	طرفة بن العبد
	إذا القوم قالوا من فتي خلت أني	عنيت فلم أكمل ولم أتبلد
١٥١	أسباب الجفاء	طرفة بن العبد
	وفرق عن بيتك سعد بن مالك	وعمرأ وعوفاً ما تشي وتقول
١٥٢	ريمان الشباب	طرفة بن العبد
	غثينا وما نخشي التفرق حقبة	كلانا غرير فاعم العيش باجله

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
١٥٥	عش يجد	الحارث بن حلزة
	من حاكم بني وبي	بن الدهر مال علي عدا
١٥٩	نجوم تغلفي	الأفوه الأودي
	إنما نعمة قوم متممة	وحياة المرء ثوب مستعار
١٦١	صلاح الناس	الأفوه الأودي
	فينا معاشر لم يبنوا لقومهم	وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا
١٦٥	أطيب من الخمر	المرقش الأصغر
	وما قهوة صهباء كالمسك ريحها	تعل على الناجود طوراً وتزح
١٦٦	دوار التذكار	المرقش الأصغر
	صحا قلبه عنها على أن ذكره	إذا خطرت دارت به الأرض قائما
١٦٩	الجود لا يهلك	حاتم الطائي
	وعاذلة قامت بليل تلومني	كأنني إذا أعطيت مالي أضيئها
١٧٥	فروسية وكرم	حاتم الطائي
	رأني كأشلاء اللجام ولن ترى	أخا الحرب إلا ساهم الوجه أغبرا
١٧١	عار الأنانية	حاتم الطائي
	إذا مات منا سيد قام بعده	نظير له يفني غناه ويخلف
١٧٣	لا خلود إلا للذكر الحسن	حاتم الطائي
	أماوي قد طاك التجنب والهجر	وقد عذرتني في طلابكم العذر
١٧٧	سنة الصعاليك	حاتم الطائي
	يضيء لها البيت الظليل خصاصه	إذا هي ليلا حاولت أن تبسها



رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
١٨١	الفنى	امرؤ القيس
	ألا إلا تكن ليل فمضى	كأن قرون جلتهما العصي
١٨٣	أيقظ الحظ ونم	امرؤ القيس
	عاجز الحيلة مسترخي القوى	جاءه الدهر بمال وولده
١٨٥	مثلي من يدرك المجد	امرؤ القيس
	ويارب يوم - قد هوت ليلة	بآنسة كأنها خط تمثال
١٩١	شمائل	امرؤ القيس
	عفت الديار فا بها أهلي	ولوت شمس يشاشة البذل
١٩٤	سهم كتلفي الجمر	امرؤ القيس
	زب رام من بني ثعل	مثلج كفيه من قتره
١٩٦	نفس تساقط أنفسا	امرؤ القيس
	تأويني دائمي القديم ففلسا	أحاذر أن يرتد دائمي فأنكسا
١٩٩	يتنا كأننا قتيلان	امرؤ القيس
	تقول وقد جردتها من ثيابها	كا رعت مكحولا من العين أتلما
٢٠٠	الخير مفعود بنواصي الخيل	امرؤ القيس
	الخير ما طلعت شمس وما غربت	مطلب بنواصي الخيل معصوب
٢٠٣	غداة الرحيل	امرؤ القيس
	أحار بن عمرو كأنني خمر	ويعدو على المرء ما يأنمر
٢٠٧	فنى لا أبر ولا أوفى ولا أصبر	امرؤ القيس
	كأن دمي سقفت على ظهر مرمر	كسا مزبد الساجوم وشياً مصورا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٢١٣	تمتع من الدنيا	امرؤ القيس
	ليالي يدعوني الهوى فأجيبه	وأعين من أهوى إلي روان
٢١٥	غنيمة	امرؤ القيس
	أرانا موضعين لأمر غيب	ونسحر بالطعام وبالشراب
٢١٦	هم سيلفه التهام	امرؤ القيس
	وتنكرت ليل عن الوصل	ونأت ورث معاهد الحبل
٢١٩	اليوم حل الشرب	امرؤ القيس
	يادار ماوية بالحائل	فالسهب فالحيتين من عاقل
٢٢٣	يوم لا ينفع الوم	عيد يفيوث
	ألا لا تلوماني كفى الوم مايبا	فا لكما في الوم نفع ولا ليا
٢٢٩	صدق الأخوة	المثقب العبدى
	فلا تعدى مواعد كاذبات	تمر بها رياح الصيف دوني
٢٣٣	في الحكمة	المثقب العبدى
	لا تقولن إذا ما لم ترد	أن تم الوعد في شيء نمم
٢٣٥	الحدار لا ينجي الحذر	المثقب العبدى
	تهزأت عرسي واستنكرت	شيبى فغيها جنف وأزوار
٢٣٩	لو يدوم العيش	البرج بن مسهر الطائي
	وندمان يزيد الكأس طيبا	سقيت إذا قفورت النجوم
٢٤٥	ومن لا يشد بنيانه يتهدم	جابر بن سفي التغلمي
	تقلب أبكي إذ أثارت رماحنا	غوائل شر بينها متثل

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٢٥١	كأس مزاجها ماء السحاب	عدي بن زيد العبادي
	بكر العاذلون في وضوح الصب	سح يقولون لي أما تستفيق
٢٥٣	زجاجة خمر	عدي بن زيد العبادي
	هذا ورب سوفين صبحتهم	من خمر بابل لذة الشارب
٢٥٤	ما غبطة الحي	عدي بن زيد العبادي
	أيها الشامت المعير بالده	سر أنت المبرأ الموفور
٢٥٧	ماذا ترجي النفوس	عدي بن زيد العبادي
	ماذا ترجي النفوس من طلب ال	خير وحس الحياة كاذبها
٢٦١	إذا شاخ المرء	الغبنان بن النار
	زعمت أمانة أني قد سوتها	ولقد أني لي أن أسوء وأكبرا
٢٦٥	مصرع كريم	الأسود بن يعفر
	أقول لما أتاني هلك سيدنا	لا يبعده الله رب الناس مسروقا
٢٦٧	قالت أرى شيئا	الأسود بن يعفر
	قد أصبح الحبل من أسماء مصروما	بعد ائتلاف وحسب كان مكتوما
٢٦٩	ضيف بني نجيج	الأسود بن يعفر
	يبيت الضيف عند بني نجيج	خيمس البطن ليس له طعام
٢٧٠	كل نعم إلى بلى	الأسود بن يعفر
	نام الخلي وما أحس رقادي	والهم محتضر لئلي وسادي
٢٧٥	وعيد الفارس	ذو الإصبع العدواني
	ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمي	ألا أحبك إن لم تحبوني

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٢٧٧	مناقب الشيخ	ذو الإصبع العدواني
	ولاني سوف أبتدي بندي	يا صاحبي الغداة فاستمعا
٢٨١	خلق كأنه الملح الأجاج	ذو الإصبع العدواني
	لو كنت ماء كنت لا	عذب المذاق ولا مموسا
٢٨٥	لاخير ولا شر بدائم	خز بن لوزان السدوسي
	طال الشواء بأرب	وظننت ألي غير رام
٢٨٩	خير ناهضات الطير الصقور	شبيب بن البرصاء
	لمري لقد أشرفت يوم عنيزة	على رغبة لو شد نفسي مريها
٢٩٢	إذا عز الصديق	شبيب بن البرصاء
	وقلت لفلان بعرفان ما ترى	فا كاد لي عن ظهر واضحة يدي
٢٩٥	بين الفراق والدلال	عبيد بن الأبرص
	تلك عرسي غيري تريد زياي	ألين تقوله أم دلال
٢٩٧	وملن إلينا	عبيد بن الأبرص
	وملن إلينا بالسوالف والخلي	وبالقول فيما يشتهي المرح الخالي
٢٩٨	مصباح داجية	عبيد بن الأبرص
	تدني الفصيح إذا يتو وتخصره	في الصيف حين يطيب البرد للمصاحي
٢٩٩	لامبيح لما حمينا	عبيد بن الأبرص
	يأذا المخوفنا بقت	ل أبيه إذلالا وحيننا
٣٠٣	يا أخا من لا أخاله	عبيد بن الأبرص
	يا شريك يابن عمرو	يا أخا من لا أخاله

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٣٠٤	الخير يبقى	عبيد بن الأبرص
	طاف الخيال علينا ليلة الواحي	من أم عمرو ولم يلهم ليعاد
٣٠٦	ولئن قتلت فلا ملامة	عبيد بن الأبرص
	يا عين فابكي ما بي	أسد فهم أهل الندامة
٣٠٨	لن تنال خلودا	عبيد بن الأبرص
	ولتأتين بعدي قرون جمسة	ترعى محارم أيكمة ولدودا
٣١٣	العوالي السمر	عترة بن شداد
	ألا قاتل الله الطلبول الجواليا	وقاتل ذكراك السنين الخواليا
٣١٥	غارة	عترة بن شداد
	صحبناهم بالحنو خيلا مفيرة	فأبرحت تحوي الأسارى وتسلم
٣١٩	لا يمدنك الله	أعشى باهلة
	إني أتنني لسان لا أسر بها	من علو لا عجب فيها ولا سحر
٣٢٩	ما العيش إلا التمتع	مجمع بن هلال
	فإن أك يا ماوي شيخاً فطلما	سرت ولكن لا أزي العمر ينفع
٣٣٣	عتاب	عامر بن جوين الطائي
	يا ضر أخبرني ولست بكاذب	وأخوك صاحبك الذي لا يكذب
٣٣٩	الفتكة البكر	محرز بن المكبر الضبي
	فدى لقومي ما جمعت من نشب	إذ ساق الحرب أقواماً لأقوام
٣٤٣	ففي خزر جي	عمرو بن الإطناية
	علاني وعلا صاحبيا	واسقياني من المروق ريا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٣٤٥	أبت لي عفتي	عنرو بن الإطنابة
	ألا من مبلغ الأحلاف عني	فقد تهدي النصيحة للنصيح
٣٤٩	ندم	قيس بن الخدادية الخزاعي
	قضيت القضاء من مشيمة فاذهب	وجانبعتها بالبيت أن لم تجنب
٣٥١	الفؤاد الهائم	قيس بن الخدادية الخزاعي
	إن الفؤاد قد أمسى هائما كلفا	قد شقه ذكر سلسى اليوم فانتكسا
٣٥٤	أطلال نعم	قيس بن الخدادية الخزاعي
	سقى الله أطلالا بنعم ترادفت	بين النوى حتى حلال المطايا
٣٥٦	كيف ترى الودائع	قيس بن الخدادية الخزاعي
	أجده أن نعم نأت أنت جازع	قد اقتربت لو أن ذلك نافع
٣٦٥	فرار	خداش بن زهير العامري
	يا شدة ما شددنا غير كاذبة	على سخينة - لولا الليل والحرم
٣٦٦	لا فرار ولا صدود	خداش بن زهير العامري
	فأبلغ إن عرضت بنا مشاماً	وعبد الله أبلف والوليدا
٣٧١	لا هالك مثل زرعة	طفيل الغنوي
	ولم أر هالكاً في الناس أودى	كزرعة يوم قام به النواهي
٣٧٣	بيت الفارس	طفيل الغنوي
	فلوقوا كما ذقنا غداة محجر	من الغيظ في أكبادنا والتحوب
٣٧٥	شهادة وكرم	طفيل الغنوي
	إني وإن قل مالي لن يفارقي	مثل النمامة في أرساغها طول

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٣٧٩	المولى المشغوم	علقمة الفحل
	ومولى كولى الزبرقان دملته	كما دملت ساق تهاض بها وتر
٣٨٠	رحلة صيد	علقمة الفحل
	وقد وعدتلك موعداً لو وقت به	كوعد عرقوب أخصاء بيثرب
٣٨٤	وجد كظيم	علقمة الفحل
	هل ما علمت وما استوجبت مكتوم	أم حبلها إذ نأثك اليوم مصروم
٣٨٩	وقاية الأحساب	الحادرة
	بسكرت سمية بكرة فتمتع	وغدت غدو مفارق لم يربح
٣٩٧	معاناة الشعر	سويد بن كراع
	تقول ابنة العوفي ليل ألا ترى	إلى ابن كراع لا يزال مفزعا
٣٩٩	نأى المحبين	سويد بن كراع
	سقاني سبيح شريفة فرويتها	تذكرت منها أين أم البوارد
٤٠٣	الاعتصام بالصبر يأتي بالخير	أم النخيف
	لعمري لقد أخلفت ظني وسؤتي	نحزت بصصياقي الندامة فاصبر
٤٠٧	الخمر تجمل من الخليم سفيها	قيس بن عاصم
	وجدت الخمر جاحشة وفيها	خصال تفضح الرجل الخليا
٤١١	عدة الفارس	ابن زياطة التيمي
	نبتت عمراً غارزاً رأسه	في سنة يوعده أخواله
٤١٥	هل شغيت النفس	باحث بن صريم اليشكري
	سائل أسيداً هل ثارت بوائيل	أم هل شغيت النفس من بلها
	٨٠١	الجمهرة م-٥١

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٤١٩	دع قول السفاهة	خفاف بن ندبة
٤٢٠	حلفت برب مكة والمصل	وأشياخ محلقة تسنود
٤٢١	إذا ما أريد الرهان	خفاف بن ندبة
٤٢٧	أعباس إن استعمار القصيد	سد في غير معشره منكر
٤٣١	صخر ومعاوية	خفاف بن ندبة
٤٣٣	تطاول همه بـهراق سمر	للكراهم وأي أوان ذكر
٤٣٦	ما قدر الله نازل	مضاوض بن عمرو
٤٣٧	لئن مصر فاتتني بما كنت أرتجي	وأخلفني منها الذي كنت آمل
٤٣٨	إذا غص الجبان	ربيعة بن مقروم الضبي
٤٣٩	وفتيان صدق قد صبحت سلافة	إذا إديك في جوش من الليل طربا
٤٤٠	هذا ثنائي	ربيعة بن مقروم الضبي
٤٤١	قامت تربك غداة البين منسدلا	تخاله فوق متنيها العناقيدا
٤٤٢	الدهر يبلي كل جدة	ربيعة بن مقروم الضبي
٤٤٣	دار لسعدى إذ سعاد كأنها	رشأ غرير الطرف رخصن المفصل
٤٤٤	قسم	عارق الطائي
٤٤٥	ألا جي قبل البين من أنت عاشقة	ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
٤٤٦	الكريم كريم أينما كان	زهير بن جناب
٤٤٧	سائل أميمة عني هل وفيت لها	أم هل منعت من المخزاة جيرانا
٤٤٨	اقبلوا الحق وإلا	زهير بن جناب
٤٤٩	أيا قومنا إن تقبلوا الحق فانتخوا	وإلا فأنياب من الحرب تحرق



رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٤٥٧	لم يظلمه سوى الشيب	علياء بن أرقم
٤٦٣	ألا تلكم عرسي تصد بوجهها	وتزعم في جاراتها أن من ظلم
٤٦٧	مرارة الرزية	سارة القرظية
٤٧١	بنفسي أمة لم تغن شيئاً	بندي حرص تعفيها الزياح
٤٧٥	يلحق الركب	أوس بن ذبي القرظي
٤٧٦	أنى تذكر زينب القلب	وطلاب وصل عزيزة صعب
٤٧٧	حين توحش الدار	الربيع بن أبي الحقيق
٤٨١	دور عفت بقرى الخابور غيرها	بعد الأليس سواني الربيع والمطر
٤٨٥	أصدقاء المال	سعية بن عريض
٤٨٩	أرى الخلان لما قل مالي	وأجحت النوائب ودعوني
٤٩٣	قيمة العقل	سعية بن عريض
٤٩٧	إنا إذا مالت دواعي الهوى	وأنصت السامع للقتال
٥٠١	رجاء الخلود جهل	سعية بن عريض
٥٠٥	بل ليت شعري حين أندب هالكاً	ماذا يؤنني به أنواحي
٥٠٩	غزل وخر	المنخل البشكري
٥١٣	ولقد دخلت على الفتا	ة الخدر في اليوم المطير
٥١٧	قلب لا يزدجر	أبو الديال العديمي
٥٢١	هل تعرف الدار خف ساكنها	بالحجر فالمستوى إلى الشمد
٥٢٥	رثاء بطل	عبد الله بن عنمة الضبي
٥٢٩	لأم الأرض ويل ما أجت	غداة أضر بالحسن السبيل

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٤٩٥	لا تظنوا الحلم ضعفاً	الحارث بن ولة الشيباني
	ألم تعلموا أنني تخاف عرامتي	وأن قناتي لا تلين على القمر
٤٩٦	إن المصاقرعت لذي الحلم	الحارث بن ولة الشيباني
	أقتلتنا ظلماً بلا ثرة	عمداً لتوهن آمن العظم
٥٠٣	العلمنة الفيصل	قتادة بن مسلمة الحنفي
	لم ألق قبلهم نوارس مثلهم	أحمى وهن هزائم وهزيم
٥٠٧	إن في الأرض مهرباً	المسيب بن علس
	فأبلغ ضبيعة أن البلا	د فيها لذي مهرب مهرب
٥١٢	فم كالخمر	المسيب بن علس
	إذ تميتك بأصلي ناعم	قامت لتفتنه بغير قناع
٥١٧	حكم فتاة الحلي	النايفة الديباني
	كأن رحلي وقد زال النهار بنا	بذي الجليل على مستأنس وحد
٥٢٣	ليل بطيء الكواكب	النايفة الديباني
	كليني لهم يا أميمة ناصب	وليل أقاسيه بطيء الكواكب
٥٢٧	الملك الشمس	النايفة الديباني
	أثاني أبيت اللعن أنك لمتني	وذلك التي أهتم منها وأنصب
٥٢٩	بكي الجولان	النايفة الديباني
	يقول رجال يجهلون خليقتي	لعل زياداً لا أبالك عاقل
٥٣٢	ياقوتة الخمر	النايفة الديباني
	كأن الشذر والياقوت منها	على جيدها فطرة البهام

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٥٣٤	من عطائك جل مالي <small>عليه السلام</small>	الناطقة الديبائي
	فدام لامرئ سارت إليه	بدرة ربهما عي وخالي
٥٣٦	الفاقر الذنب	الناطقة الديبائي
	والله والله لنعم الفتي الـ	أعرج لا النكس ولا الحامل
٥٣٨	حسب الخليلين <small>عليهم السلام</small>	الناطقة الديبائي
	لا يهني الناس ما يرعون من كاذ	وما يسوقون من أهل ومن مال
٥٣٩	وجه نعم <small>عليه السلام</small>	الناطقة الديبائي
	وقد أراي ونمأ لاهين معاً	في الدهر والعيش لم يهمن يومرار
٥٤٢	كذلك كان نوح	الناطقة الديبائي
	وقال الشامتون هوى زياد	لكل منية سبب مبين
٥٤٥	ما ورامك يا عصام <small>عليه السلام</small>	الناطقة الديبائي
	ألم أقم عليك لتخبرني	أعجول على النمش الهمام
٥٤٦	البنان المخضب	الناطقة الديبائي <small>عليه السلام</small>
	سقط النصف ولم ترد إسقاطه	فتناولته واتسقتنا باليد
٥٥١	غارة	الحصين بن الحمام المري
	فدى لبني عدي ركض ساق	وما جمعت من نعم مزاج
٥٥٣	كرام المضاجع	الحصين بن الحمام المري
	دفعناكم بالحلم حتى بطرتمو	وبالكف حتى كان رفع الأصابع
٥٥٤	القافية الثرو	الحصين بن الحمام المري
	وقافية غير إنسية	قرضت من الشعر أمثالها

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٥٥٦	في رثاء الحصين بن الحمام .	معينة بن الحمام المري
	إذا لاقيت جمعاً أو فتناً	فإني لا أرى كأبي يزيدا
٥٥٩	مصير	عروة بن الورد
	لعل ارتيادي في البلاد وبغيي	وشدي حيازيم المطية بالرحل
٥٦٠	سجايا الصعاليك	عروة بن الورد
	لحي الله صعلوكاً إذا جن ليله	مضى في المشاش آلفاً كل مجزر
٥٦٢	رضاب كمصير العنب	عروة بن الورد
	ذكرت منازل من أم وهب	محل الحبي أسفل من نقير
٥٦٥	معركة وخيل وفرسان	بشر بن سلوة
	ولقد أمرت أخاك عراً أمره	فمضى وضيعة بذات المعجزم
٥٧١	قاتلة مقتوله	جليلة بنت مرة
	لو بعين فقتت عيني سوى	أختها فانفقت لم أحفل
٥٧٥	شفاء الغليل	عتيبة بن الحارث
	غدرتم غدره وغدرت أخرى	فليس إلى توافيته سبيل
٥٧٩	المفاوير الفير	الربيع بن رباد العبيسي
	قيدت لهم فيلق شهباء كالحلة	بالموت تمرى وللأبطال تقتسر
٥٨٣	جئنهم على المضمرات	ضرار بن الخطاب
	ألم تسأل الناس عن شأننا	ولم يثبت الأمر كالخابر
٥٨٧	وما صبروا إلا غراراً	شملة بن الأخصر
	ويوم شقيقة الحسين لاقى	بنو شيبان أعماراً قصارا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٥٩١	هم كالجبل	المثلث بن عمرو التنوخي
	إني أبيت الله أن أموت وفي	صدري هم كأنه جبل
٥٩٥	لما عصينا	أنيف بن زبانه النبهاني
	جمعنا لهم من حي عوف ومالك	كتائب يردي المقرفين نكاهنا
٥٩٩	إنصاف الشجاع	عامر بن معشر
	هم صبروا وصبرهم تليد	على العزاء إذ بلغ المضيق
٦٠٥	تبكيه الخمر	أوس بن حجر
	إن الذي جمع السباحة والنـ	جدة والحزم والقوى جميعا
٦٠٧	نعمام	أوس بن حجر
	يا من لبرق أبيت الليل أرقبه	في عارض كفي الصبح لماح
٦٠٩	اعتذار من جبن	أوس بن حجر
	أجاعة أم الحصين خزاية	علي فراري أن لقيت بني عبس
٦١١	مغامرة وفوز	أوس بن حجر
	فأشرط فيها نفسه وهو مصمم	والقى بأسباب له وتوكلا
٦١٥	ثبة كرام	زهير بن أبي سلمى
	وقد أغدو على ثبة كرام	نشأوى واجدين لما نشأ
٦١٧	إذا وضع الشعر في غير موضعه	زهير بن أبي سلمى
	فأبلغ إن عرضت لهم رسولا	بني الصياد إذ نفع الجوار
٦١٨	الشعر يخلد الذكر	زهير بن أبي سلمى
	وإنك إن أعطيتني ثمن الغنى	حمدت الذي أعطيك من ثمن الشكر

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦١٩	أعظم الكرم	زهير بن أبي سلمى
	ولأنت أوصل من سمعت به	لشوابك [الأرحام والصهر
٦٢٠	خير الإرث والزاد	زهير بن أبي سلمى
	لي مرم نهجها ووسيجها	روح من الليل السام وتفتدي
٦٢٤	قافية شماء	زهير بن أبي سلمى
	أبلغ بني نوفل عني وقد بلغوا	مني الحفيظة لما جاءني الخبر
٦٢٦	نأي أم أولي	زهير بن أبي سلمى
	لعمرك والخطوب مغسرات	وفي طول المعاشرة الثقالي
٦٢٧	وعيد	زهير بن أبي سلمى
	هلا سألت بني الصياد كلهم	بأي حبل جوار كنت أمتك
٦٢٩	من الرواسي	زهير بن أبي سلمى
	زيد الأرض إما مت خفا	وتحيا إن سحييت بها ثقيل
٦٣٠	بسالمة ووفاء	زهير بن أبي سلمى
	أبلغ لديك بني الصياد كلهم	أن يساراً أقاتا غير مغلول
٦٣٢	مثل أحلام المنام	زهير بن أبي سلمى
	أرانا موضعين لأمر غيب	ونسحر بالشراب وبالطعام
٦٣٣	إباء وعزة وشمر	زهير بن أبي سلمى
	وفدي نسب ناء بعيد وصلته	بمال وما يدري بأنك واصله
٦٣٦	رحلة	زهير بن أبي سلمى
	تبصر خليلي هل ترى من ظمائن	تحملن بالعلياء من فوق جرم

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٤٢	لكل ذي حسب أروم	زهير بن أبي سلمى
	لمرو أبيك ما هرم بن سلمى	بلمحي إذا اللؤماء ليما
٦٤٤	الميراث الكريم	زهير بن أبي سلمى
	إذا السنة الشهباء بالناس أبجحت	ونال كرام المال في البحر الأكل
٦٤٦	خير الناس	زهير بن أبي سلمى
	دع ذا وعد القول في هرم	خير البداة وسيد الحضرم
٦٤٩	كل شيء إلى انتهاء	زهير بن أبي سلمى
	عفا من آل فاطمة الجواء	فيمن فالقواء فالجواء
٦٥٣	فتوة	عمرو بن قعاس المرادي
	ألا يا بيت بالعلياء بيت	ولولا حسب أهلك ما أتيت
٦٥٩	قصة ثار	قيس بن الخطيم الأوسي
	وكننت امرءاً لا أسمع الدهر سبة	أسب بها إلا كشفت خطاءها
٦٦١	كرم ونجدة	قيس بن الخطيم الأوسي
	فإن تنزل يذي التجيدات كرز	تلاق لديه شرباً غير نزر
٦٦٢	ثوب المحارب	قيس بن الخطيم الأوسي
	ديار التي دأبت ونحن على منى	تحصل بنا لولا نجاة الركائب
٦٦٧	هلم إلى القرى	شاعر جاهلي
	ومستنبح تهوي مساقط رأسه	إلى كل شخص فهو للسمع أصور
٦٧١	كم دافعوا عن كربة	شاعر جاهلي
	جزى الله عني غالباً خير ما جزى	إذا حدثان الدهر فابت نوايه

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٧٥	اليوم وأمس	شاعر جاهلي
	منع البقاء تقلب الشمس	وطلوعها من حيث لا تسمي
٧٧٩	حين انتصف الليل	شاعر جاهلي
	وفتيان بنيت لهم ربيثاً	على أسيفنا وعلى القسي
٦٨٣	حظ من فقد الشباب	الأعشى الكبير
	أنوى وقصر ليلة ليزودا	فمضى وأخلف من قتيلة موعدا
٦٨٤	دواعي السهد والأرق	الأعشى الكبير
	لعمري لقد لاحت عيون كثيرة	إلى ضوء نار باليفاع تحرق
٦٨٦	جيد المحبوبة وفوها	الأعشى الكبير
	يوم تبدي لنا قتيلة من جيب	سد أسيل تزينه الأطواق
٦٨٧	سيوف الهند	الأعشى الكبير
	أقول للشرب في درن وقد ثملوا	شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
٦٨٩	وفساء	الأعشى الكبير
	شريح لا تتركني بعد ما علق	حبالك اليوم بعد القد أظفاري
٦٩١	اقتطاف الهام	الأعشى الكبير
	لو أن كل معد كان شاركنا	في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرف
٦٩٣	باب الفتوة	الأعشى الكبير
	وكأس شربت على لذة	وأخرى تداويت منها بها
٦٩٤	الجود هو العطاء قبل السؤال	الأعشى الكبير
	أحييتك تيا أم تركت بدالكنا	وكانت قتولا للرجال كذلك



رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٩٧	الميت الناشر	الأعشى الكبير
	عهدي بها في الحى قد درعت	صفراء مثل المهرة الضامر
٦٩٨	طلعة المالكية	الأعشى الكبير
	كجائنة البحري جاء بها	غواصها من بلجة البحر
٧٠٠	وصية	الأعشى الكبير
	سأوصي بصيراً إن دفوت من البلى	وصية من ساس الأمور وجربا
٧٠١	نقيصة الفتي	الأعشى الكبير
	أعلمم قد حكمتني فوجدتني	بكم عالماً عند الحكومة غائصاً
٧٠٢	غابات من رماح	الأعشى الكبير
	على جرد مسومة	صوابس تملك السجبا
٧٠٣	كاملة الأوصاف	الأعشى الكبير
	ترضيك من دل ومن	حسن تخالطه غرار
٧٠٥	في حانة	الأعشى الكبير
	أتاني يؤامرني في الشمو	ل ليلا فقلت له غادها
٧٠٨	تساقى كأس الموت	الأعشى الكبير
	فنى لبني ذهل بن شيبان ناقتي	وراكبها يوم اللقاء وقلت
٧١٣	كرم	أمية بن أبي الصلت
	قوم إذا نزل الغريب بدارهم	ردوه رب سواهل وقيان
٧١٤	ألا نبني يجبرنا	أمية بن أبي الصلت
	ألا نبني لنا منا فيخبرنا	ما بعد غايتنا من رأس محيانا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٧١٥	الخلق الجميل	أمية بن أبي الصلت
	أذكر حاجتي أم قد كفاني	حياؤك إن شيمتك الحياء
٧١٧	غر جحاجة	أمية بن أبي الصلت
	لله درهم من عصبة خرجوا	ما إن ترى لهم في الناس أمثالا
٧١٩	البيت يرفع بالعماد	أمية بن أبي الصلت
	وما لي لا أحياه وعندي	مواهب يطلعن من النجاد
٧٢١	سفر لا أوبة منه	أمية بن أبي الصلت
	علم ابن جدعان بن عم	رو أنه يوماً مسدابر
٧٢٥	إذا عضتك أنياب الدهر	جربة بن أشيم الفقعي
	فدى لفوارسي المعلم	من تحت العجاجة خالي وعم
٧٢٩	زوج وضرتان	جران العود
	لقد كان لي عن ضربتين عذمتي	وعما ألاقى منهما متزحزح
٧٣٢	تمتع ليلة اليأس	جران العود
	فبت كأن العين أفنان سدره	عليها سقيط من ندى الليل ينطف
٧٣٥	ليت الليل زيد عليه ليل	جران العود
	يكاد القلب من طرب إلدها	ومن طول الصباية يستطار
٧٣٧	إذا أبدى الحب خافية الضمير	جران العود
	كلانا نستमित إذا التقينا	وأبدى الحب خافية الضمير
٧٣٨	لما بلغ السبعين	جران العود
	لما أتيت على السبعين قلت له	يا ابن المسجح هل تلوى من الكبر

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٧٤١	عدة الفارس	دريد بن الصمة
	أعاذل إنما أفنى شبابي	ركوبي في الصباح إلى المنادي
٧٤٢	فتوة	دريد بن الصمة
	وقلت له بعد عشق النساء	وفك الرجال ورد اللقح
٧٤٤	دهرنا شطران	دريد بن الصمة
	تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر
٧٤٦	حيوا تماضر	دريد بن الصمة
	حيوا تماضر واربعوا صبحي	وقفوا فإن وقوفكم حسبي
٧٤٧	فرسان شعث مغاوير	دريد بن الصمة
	إن امرأة بات عمرو بين صرمته	عمرو بن سفيان ذو السيفين مغرور
٧٥٠	نار	دريد بن الصمة
	وأبلغ لديك بني مازن	فكيف الوعيد ولم تقررروا
٧٥٢	لولا سواد الليل	دريد بن الصمة
	جزينا بني عيس جزاء موفرا	بمقتل عبد الله يوم الذنائب
٧٥٣	مدلاج ليل	دريد بن الصمة
	تقول هلال خارج من عمامة	إذا جاء يحري في سليل وقولس
٧٥٤	يا ليتني	دريد بن الصمة
	كأنني رأس حفن	في يسوم غيم ودجن
٧٥٥	وعيد	دريد بن الصمة
	يا بني الحبارث أنتم معشر	زلكم وار وفي الحسب بهم

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٧٥٧	عوادي الحرب	دريد بن الصمة
	وماذا ترجي بالسلامة بعدما	نأت حقب واييض منك المرجل
٧٦٠	جاوز مالا تستطيع إلى ماتستطيع	دريد بن الصمة
	أمن ريحانة السداعي السميع	يؤرتني وأصحابي هجوع
٧٦١	رثاء فارس	دريد بن الصمة
	أعاذل إن الرزء في مثل خالده	ولا رزء فيما أهلك المرء عن يد
٧٦٥	جود وحلم وشجاعة	دريد بن الصمة
	إليك ابن جدعان أعملتها	خففة للسرى والنصب
٧٦٩	مال المحارب	عامر بن الطفيل
	لأنني والذي يحج له النا	س قليل في عامر أمثالي
٧٧٠	وأنا ابن الحرب	عامر بن الطفيل
	يا أسم أخت بني فزارة إنني	غاز وإن المرء خير غلده
٧٧١	معارك ونصر	عامر بن الطفيل
	تركنا مذحجا كحديث أمس	ولاقت حمير منا غراما
٧٧٣	حوار الفارس مع حصانه	عامر بن الطفيل
	لقد علمت عليا هوازن أنني	أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر
٧٧٧	الكلوم العافية	أبو خراش الهذلي
	حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا	خراش وبعض الشر أهون من بعض
٧٧٩	رثاء أخ	أبو خراش الهذلي
	لعمرى لقد راعت أميمة طلعتي	وأن ثوائي عندها لقليل

## فهرس مطالع القصائد على الحروف حسب الروي

### رقم الصفحة

#### - أ -

- |     |                               |                         |
|-----|-------------------------------|-------------------------|
| ٦٤٩ | عفا من آل فاطمة الجواء        | فيمن فالقوام فالحساء    |
|     |                               | زهير بن أبي سلمى        |
| ٦١٥ | وقد أغدو على ثبة كرام         | نشاوى واجدين لما نشاء   |
|     |                               | زهير بن أبي سلمى        |
| ٧١٥ | أذكر حاجتي أم قد كفاني        | حياؤك إن شيمتك الحياء   |
|     |                               | أمية بن أبي الصلت       |
| ٦٥٩ | وكننت امرأة لا أسمع الدهر سبة | أسب بها إلا كشفت غطاءها |
|     |                               | قيس بن الخطيم           |

\* \* \*

١

#### - ب -

- |     |                             |                          |
|-----|-----------------------------|--------------------------|
| ١٤١ | وقد كنت عصراً والغواة صحابي | أولئك أخداني الذين أصحاب |
|     |                             | الأخنس بن شهاب           |
| ٣٣٣ | ياضر أنصبرني ولست بكاذب     | وأعوك صاحبك الذي لا يكذب |
|     |                             | عامر بن جوين الطائي      |

## رقم الصفحة

٥٠٧	د فيها لذي مهرب مهرب المسيب بن علس	فأبلغ ضبيعة أن البلا
٥٢٧	وتلك التي أهتم منها وأنصب الناطقة الذبياني	أتاني أبيت اللعن أنك لمتني
٤٦٧	وطلاب وصل عزيزة صعب أوس بن ذبي القرظي	أني تذكر زينب القلب
٣١٥	فا برحت تحوي الأسارى وتسلم عترة بن شداد	سبحناهم بالحنو خيلا مفيرة
٢٠٠	مطلب بنواصي الخليل معصوب امرؤ القيس	الخير ما طلعت شمس وما غربت
٠٩١	سيفدى بنعشي مرة فأغيب الشنفري	دعيني وقولي بعد ماشئت إنني
٦٧١	إذا حدثان الدهر فابت نوائبه شاعر جاهلي	جزى الله عني غالباً خير ما جزى
٢٥٧	خير وحب الحياة كاذبها عدي بن زيد	ماذا ترجي النفوس من طلب الـ
٠٧١	أمست قريباً من يطالبها أحيحة بن الجلاح	يشتااق قلبي إلى مليكة لـ
٧٠٠	وصية من ساس الأمور وجربا الأعشى الكبير	سأوصي بصيراً إن دنوت من البلى

## رقم الصفحة

٤٣١	إذا الديك في جوشن من الليل طربا ربيعة بن مقروم	وفتيان صدق قد صبحت سلافة
٢١٥	ونسحر بالطعام وبالشراب امرؤ القيس	أرانا موضعين لأمر غيب
٦٦٢	تحمل بنا لولا نجاء الركائب قيس بن الخطين	ديار التي كادت ونحن على منى
٧٥٢	بمقتل عبد الله يوم الذنائب دريد بن الصمة	جزينا بني عبس جزاء موفراً
٢٥٣	من بحر بابل لذة للشارب عدي بن زيد	هذا ورب سوفين صبحتهم
٣٨٠	كوعد عرقوب أخاه بيشرب علقمة الفحل	وقد وعدتك موعداً لو وفيت به
٧٤٦	وقفوا فإن وقوفكم حسبي دريد بن الصمة	حيوا تماضر واربعوا صحبي
٥٢٣	وليل أقاسيه بطيء الكواكب النايفة الليثاني	كليني لهم يا أميمة ناصب
٣٤٩	وجانبتها يا ليت أن لم تجنسب قيس بن الحداية	قضيت القضاء من مشيمة فاذهب
٢٧٣	من الفيظ في أكبادنا والحبوب طليل الغنوي	أفلوقوا كما ذقنا غداة محجر
الجمهرة م-٥٧		٨١٧

## رقم الصفحة

٠٨٠	وتغيرت المنازل بالكيب وغير آيا نسيج الجيوب بشر بن أبي خازم
٦٩٣	وكأس شربت على لذة وأجرى تداولتها بها الأهشي الكبير
٧٦٥	إليك ابن جدعان أعلمتها مخلفة السرى والنصب دريد بن الصة

\* \* \*

### - ت -

٦٥٣	ألا يا بيت بالعلياء بيت ولولا حسب أهلك ما أتيت عمرو بن قماس المرادي
١٤٥	أهاذلي ألا لا تمسليني فكم من أمر عاذلة عصيت السمول بن عادية
٧٠٨	فدى لبني ذهل بن شيان ناقي وراكبها يوم القاء وقلت الأهشي الكبير
٠٨٥	أرى أم عمرو أجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت الشغرى

\* \* \*

### - ح -

٤٦٣	بنفي أمة لم تغن شيئا بلي حرض تعفيها الرياح سارة القرظية
-----	---



## رقم الصفحة

٧٢٩	وعما ألقى منها متزحج جران العود	لقد كان لي عن ضربتين علمتي
١٦٥	تعل على الناجود طوراً وتزحج المرقش الأصغر	وما قهوة صهباء كالمسك ريحها
١٢٩	وحب بها لولا الذوى وطموحها عمرو بن قيثة	أرى جارتي غفت وخفت نصيحها
٥٥١	وما جمعت من نعم مراح الحصين بن الحمام المري	فدى لبني عدي ركض ساق
٢٩٨	في العيف حين يطيب البرد للصاحي عبيد بن الأبرص	تدني الضجيج إذا يشتو وتغمضه
٦٠٧	في عارض كفيء المبيح لماسح أوس بن حجر	يا من لبرق أبيت الليل أرقبه
٤٧٧	ماذا يوبني به أنواحني سمية بن عريض	بل لمت شعري حين أندب هالكها
٢٤٥	فقد تهدي النصيحة للنصيح عمرو بن الإطابة	ألا من مبلغ الأحلاف غني
٧٤٢	وفك الرجال ورد اللقح دريد بن الصمة	وقلت له بعد عشق النساء

\* \* \*

## رقم الصفحة

— ٥ —

١٦١	وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا الأفوه الأوي	فينا معاشر لم يبنوا لقومهم
٣٩٩	تذكرت منها أين أم البوارد سويد بن كراع	سقاني سبيع شربة فرويتها
٤١٩	وأشياخ محلبة تنود خفاف بن لذبة	حلفت برب مكة والمصل
١٢٣	تؤاخرني سوءاً لأصرم مرثدا عمرو بن قتيبة	لمبرك ما نفس بمجد رشيدة
٦٨٣	ففى وأخلف من قتيلة موعدا الأعشى الكبير	أثوى وقصر ليلة ليزودا
١٥٥	من الدهر مال علي عمدا الحارث بن حلزة	من حاكم يمني وي—
٣٠٨	ترعى محارم أيكمة ولدودا عبيد بن الأبرص	ولثاين بعدي قرون حمة
٥٥٦	فلاني لا أرى كسابي يزيدا معية بن الحزام المري	إذا لاقيت جسماً أو فثاماً
٤٣٣	تحاله فوق متنيها العناقيدا ربيعة بن مكرم الضبي	قامت ترك غداة البين منفحدا

## رقم الصفحة

٣٦٦	وعبد الله أبلغ والوليدا خداش بن زهير العامري	فأبلغ إن عرضت بنا هشاماً
٧١٩	مواسب يطلعن من النجاد أمية بن أبي الصلت	ومالي لا أحياه وعندي
٢٧٠	والهم محضر لسدي وسادي الأسود بن يعفر	نام الحلي وما أحسن رقادي
٣٠٤	من أم عمرو ولم يلهم لميماد عبيد بن الأبرص	طاف الخيال علينا ليلة الوادي
٧٤١	ركوبه في الصباح إلى النادي دريد بن الصمة	أعاذل إنما أفنى شبابي
٢٩٢	لما كاد لي عن ظهر وشفة يدي شبيب بن البرصاء	وقلت لفلان بمرنان ما ترى
٦٢٠	تروح من الليل التمام وتفتدي زهير بن أبي سلمى	إلى هرم تهجيرها ووسيجها
٥١٧	بذي الجليل على مستأنس وحسد النايفة الديباني	كان رحلي وقد زال النهار بنا
١٤٩	عنيت فلم أكمل ولم أتباد طرفه بن العبد	إذا القوم قالوا من فني خلت أني
٧٧٠	غاز وإن المرم غير مخلد عامر بن الطفيل	يا أسم أخت بني فزارة إنني

## رقم الصفحة

٤٨٥	بالحجر فالمستوى إلى ثمند . أبو الليال العديمي .	هل تعرف الدار خف ساكنها
٥٤٦	فتناولته واقتننا بالجد النايفة الليالي	سقط النصف ولم ترد إسقاطه
٧٦١	ولا رزه فيا أهلك المرء عن يده دريد بن الصمة	أعاذل إن الرزه في مثل خاله
٧٠٥	ل ليلا فقلت له فادها الأعشى الكبير	أتاني يؤامرني في الشمر
١٨٣	جاءه الدهر بمال وولد امرؤ القيس	عاجز الحيلة مسترخي القوى

\* \* \*

- ر -

٧٣٥	ومن طول الصباية يستطار جران العود	يكاد القلب من طرب إليها
١٥٩	وحياة المرء ثوب مستعار الأفوه الأودي	إنما نعمة قوم متعة
٥٧٥	كوانس قالصاً عنها المضار بشر بن أبي عازم	كان طباء أسنة عليها
٦١٧	بني الصيداء إذ نفع الجوار زهير بن أبي سلمى	فأبلغ إن عرضت لهم رسولا

## رقم الصفحة

٦٢٤	مني الحفيظة لما جاءني الخبير زهير بن أبي سلى	أبلغ بني نوفل عني وقد بلغوا
٣٧٩	كما دملت ساق تهاض بها وتر علقمة الفحل	ومولى كولى الزبرقان دملته *
٣١٩	من علو لا عجب فيها ولا سحر أعشى ياهلة	إني أتنى لسان لا أسر بها
١٧٣	وقد عذرتني في طلابكم العذر حاتم الطائي	أماوي قد طال التجنب والمهجر
٧٥٠	فكيف الوعيد ولم تقوروا دريد بن الصمة	وأبلغ لديك بني مازن
٥٧٩	بالموت تمرى وللأبطال تقتصر الريبع بن زياد العبي	قيدت لهم فيلق شهباء كالخسة
٤٧١	بعد الأنيس سواني الريح والمطر الريبع بن أبي الحقيق	دور عفت بقرى الخابور غيرها
٠٩٧	غزير الكل وصيب المساء باكراً تأبط شراً	على الشفري ساري الغمام ورائح
٤٢٠	سد في غير مشره منكر خفاف بن ندية	أعباس إن استعار القصيب
٧٤٧	عمرو بن مفيان ذو السفين مفرور دريد بن الصمة	إن امرأة بات عمرو بين صرمته

## رقم الصفحة

٦٦٧	إلى كل شخص فهو السمع أصور شاعر جاهلي	مستنبح تهوي مساقط رأسه
١٠٨	وطاوي ويومي ضيق الحجر معور تأبط شراً	أقول للحيان وقد صفرت لهم
٢٥٤	سر أنت المبرأ الموفور عدي بن زيد العبادي	إنها الشامت المعير بالدهـ
٢٨٩	على رغبة لو شد نفسي مريها شبيب بن البرصاء	إلمعري لقد أشرفت يوم عنيزة
٥٨٧	بنو شيبان أعماراً قصارا شملة بن الأشعر	ويوم شقيقة الحسين لاقت
٠٩٩	تقول أراك اليوم أشعث أغبراً تأبط شراً	ألا عجب الفتيان من أم مالك
١٧٠	أخا الحرب إلا ساهم الوجه أغبراً حاتم الطائي	رأني كإشلاء الجمام ولن ترى
٢٦١	ولقد أفى لي أن أسوء وأكبراً الفننان بن النار	زعت أمانة أني قد سوتها
٢٠٧	كسا مزبد الساجوم وشياً مصورا امرؤ القيس	كأن دمي سقف على ظهر مرمر
٧٠٣	حسن تخالصة غرارـه الأعشى الكبير	ترضيك من دل ومنـ

## رقم الصفحة

٥٣٩	في الدهر والعيش لم يهجم بإمرار الناقة الديباني	وقد أراني ونعماً لاهيين معاً
٦٨٩	جبالك اليوم بعد القه أظفاري الأعشى الكبير	شريح لا تتركني بعد ما علقنت
٥٨٣	ولم يشيت الأمر كالأخبار ضرار بن الخطاب	ألم تسأل الناس عن شأننا
٤٠٣	فحزت بعصياقي الندامة فاصبر أم النحيف	لمعري لقد أخلفت ظني وسؤتي
٧٤٤	مكان البكا لكن بنيت هل البصر دريد بن الصمة	تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى
٧٣٨	يا بن المسجح هل تلوى من الكبر جران العود	لما أتيت هل السبعين قلت له
١١٣	ليل بخيمة بين ييش وعشر لرجل من بجيلة	خير الليالي إن سألت بليلة
٦٩٨	غواصها من بلجة البحر الأعشى الكبير	كجفانة البحري جاء بها
٥٦٠	مضى في المشاش ألفا كل مجزر عروة بن الورد	لحى الله صعلوكاً إذا جن ليله
٦٦١	تلاق لديه شرباً غير نزر قيس بن الخطيم	فإن نزل بلي النجدات كرز

## رقم الصفحة

٤٩٥	وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينَ عَلَى الْقَسْرِ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الشَّيْبَانِي	أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تَخَافُ عِرَامِي
٦٤٦	خَيْرُ الْبِدَاةِ وَسَيِّدُ الْخَضِرِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	دَعِ ذَا وَعْدِهِ الْبَقُولُ فِي هَرَمِ
٧٧٣	أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَمْفَرِ عَامِرُ بْنُ الطُّغُولِ	لَقَدْ عَلِمْتَ عَلَيَا هَوَازِنَ أَنْفِي
٤٢١	لِلذَكَرَاهِمِ وَأَيُّ أَوَانٍ ذَكَرَ خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ	تَطَاوَلَ هَمُّهُ بِبِرَاقِ سَرِّ
٦١٨	حَمِدْتَ الَّذِي أَعْطَيْكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	وَإِنَّكَ إِنِ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَى
٦٩٧	صَفَرَاءُ مِثْلُ الْمَهْرَةِ الْقَامِرِ الْأَعَشَى الْكَبِيرِ	عَهَدْتَ بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دَرَعْتَ
٦١٩	لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	وَلَأَنْتِ أَوْصَلُ مِنْ سَمِعْتَ بِهِ
٤٨١	ةِ الْخَدْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ الْمُنْخَلُ الْبِشْكَرِي	وَلَقَدْ دَخَلْتَ عَلَى الْفَتَا
٥٦٢	مَجْلُ الْحَيِّ أَسْفَلَ مِنْ نَقِيرِ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ	ذَكَرْتَ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ
٧٣٧	وَأَبْدَى الْحَبِّ خَافِيَةَ الضَّمِيرِ جِرَانُ الْعُودِ	كَلَانَا نَسْتَمِيتُ إِذَا التَّقِينَا



## رقم الصفحة

١٩٤	مثلج كفيه من قتره امرؤ القيس	رب رام من بني ثعل
٢٣٥	شبي ففها جنف وازرار المثقب العيدي	تهزأت عرسي واستنكرت
٧٢١	أفء يومسأ مداير أمية بن أبي الصلت	علم ابن جسدان بن عم
٢٠٣	ويمعدو على المرء ما يآتمر امرؤ القيس	أحار بن عمرو كافي خر

\* \* \*

- هي -

١٣٧	كافي به من شدة الروع آفس المرقش الأكبر	ومنزل غنك لا أريد مبيته
١٩٦	أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا امرؤ القيس	تأويني دائي القديم ففلسا
٣٥١	قد شفه ذكر سلمى اليوم فانتكسا قيس بن الخدادية	إن الفؤاد قد امسى هالما كلفا
٢٨١	عذب الملاق ولا موسا ذو الإصبع العدواني	لو كنت ماء كنت لا
٦٠٩	علي فراوي أن لقيت بني عبس أوس بن حجر	أجاهلة أم الحصين خزاية

## رقم الصفحة

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تسمي  
شاعر جاهلي ٦٧٥

تقول هلال خارج من غمامة إذا جاء يجري في شليل وقونس  
دريد بن الصمة ٧٥٣

\* \* \*

— ص —

أعلم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائما  
الأعشى الكبير ٧٠١

\* \* \*

— ض —

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجسا خراش وبمض الشر أهون من بعض .  
أبو خراش الهذلي ٧٧٧

\* \* \*

— ع —

أجده أن نعم . نأت أنت جازع قد اقتربت لو أن ذلك نافع  
قيس بن الخدادية ٣٥٦

فإن أك يا ماوي شيخا فطالما عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع  
مجمع بن هلال ٣٢٩

أمن ريحانة الداعي السبع يورقي وأصحابي هجوع  
دريد بن الصمة ٧٦٠

## رقم الصفحة

١٦٥	هاجت لي: الهم والأحزان والوجع لنقط الإيادي	يا دار عمرة من محتلها الجرعا
٣٩٧	إلى ابن كراع لا يزال مفزعا سويد بن كراع	تقول ابنة العوفي ليل ألا ترى
١٩٩	كما رعت مكحولاً من العين أتلعا امرؤ القيس	تقول وقد جردتها من ثيابها
٢٧٧	يا صاحبي الغداة فاستمعا ذو الإصبع العدواني	ولاني سوف أبتدي بندي
٦٠٥	جدة والحزم والقوى جميعا أوس بن حجر	إن الذي جمع السباحة والد
١٠٣	لأول فصل أن يلاقي مجعاً تأبط شراً	وقالوا لا تنكحيه فإنه
٥١٢	قامت لتفتنه بغير قناع المسيب بن علس	إذ تجيبك بأصلي ناعم
٣٧١	كزرعة يوم قام به النواعي طفيل البغوي	ولم أر هالكا في الناس أودى
٥٥٣	وبالكف حتى كان رفع الأصابع الحصين بن الحمام المري	دفنناكم بالحلم حتى بطرتم
٣٨٩	وغدت غدو مفارق لم يربع الحادرة	بكرت سية بكرة فتمتع

\* \* \*

## رقم الصفحة

### - ف -

٦٩١	في يوم ذي قار ما أعطاهم الشرف الأعشى الكبير	لو أن كل معد كان شاركنا
٧٣٢	عليها سقيط من ندى الليل يتخطف جران العود	فبت كأن العين أفنان سدره
١٧١	نظير له يعني غناه ويخلف حاتم الطائي	إذا مات منا سيد قام بعده

\* \* \*

### - ق -

٦٨٦	د أسيل تزينه الأطواق الأعشى الكبير	يوم تبدي لنا قتيلة صن جيـ
٤٥٣	وإلا فأنياب من الحرب تحرق زهير بن جنداب	أيا قومنا إن تقبلوا الحق فانتبهوا
٦٨٤	إلى ضوء نار بالهلع تحرق الأعشى الكبير	لمسري لقد لاحت هيون كبيرة
٥٩٩	حل المزاء إذ يبلغ المضيق حامر بن مشر	هم صبروا وصبرهم تليد
٢٥١	سح يقولون لي أما تستفيق عدي بن زيد العبادي	بكر العاذلون في وضح الصبـ

## رقم الصفحة

ألا حي قبل البين من أنت عاشقه . ومن أنت مشتاق إليه وشالقه ٤٤٥  
عارق الطائي

أقول لما أتاني هلك سيدنا لا يبعد الله رب الناس مسروقا ٢٦٥  
الأسود بن يعفر

ألك المدير وبارق وهرابض ولك الخورنق ١١٩  
المتلمس الضبي

\* \* \*

### ك -

هلا سألت بني العبيداء كلهم بأي جبل جوار كنت أميتك ٦٢٧  
زهير بن أبي سلمى

أحيك ثيا أم تركت بدائككا وكانت قتلوا للرجال كذلكها ٦٩٤  
الأعشى الكبير

وإني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك ١١١  
تأبط شراً

\* \* \*

### ل -

إني أبي الله أن أموت وني صدي هم كانه جبل ٥٩١  
المثلم بن عمرو القنوعي

وماذا ترجي بالسلامة بعدنا ثأت حقب وايقض منك الرجل ٧٥٧  
دريد بن الصمة

## رقم الصفحة

٥٢٩	لعل زياداً لا أبالك عاقل النايفة الديباني	يقول رجال يجهلون خلقتي
٦٤٤	ونال كرام المال في الجحرة الأكل زهير بن أبي سلى	إذا السنة الشهباء بالناس أجهدت
٤٢٧	وأخلفني منها الذي كنت آمل مضاض بن عمرو	لئن مصر فأتني بما كنت أرتجي
٥٣٦	أعرج لا النكس ولا الخامل النايفة الديباني	والله والله لنسم القى الـ
٦٨٧	شيموا وكيف يشم الشارب النمل الأعشى الكبير	أقول للشرب في درى وقد ثملوا
٣٧٥	مثل النعامة في أرساغها طول طويل الغنوي	إني وإن قل عالى لن يفارقني
١٥١	وعمرأ وهوفا ما تقي وتقول طرفة بن العبد	ولفرق عن بيتيك سعد بن مالك
٥٧٥	فليس إلى توافينا سبيل عتيبة بن الحارث	غدرتم غدره وغدرت أخرى
٤٨٩	غداة أضر بالحسن السبيل عبد الله بن حنمة الضبي	لأم الأرض ويمل ما أجت
٧٧٩	وأن ثوالي عندها لقليل أبو خراش الهللي	لمعري لقد راحت أميمة طلعتي

## رقم الصفحة

١٥٢	كلانا غرير ناهم الميش باجله طرقة بن العبد	غنينا وما نخشى التفرق حقة
٦٣٣	بمال وما يدري بأنك واصله زهير بن أبي سلى	وذي نسب نساء بعيد وصلته
٥٩٥	كتائب يردى المقرين نكالها أنيف بن زبان النيهاني	جمننا لهم من حي عوف ومالك
٧١٧	ما إن ترى لهم في الناس أمثالا أمية بن أبي الصلت	لله درهم من عصبة خرجوا
٦١١	وألقى بأسباب له وتوكلا أوس بن حجر	فأشرط فيها نفسه وهو معصم
٦٢٩	وتعيا إن حيينت بها ثقيل زهير بن أبي سلى	تزيد الأرض إمامت خفيا
٣٠٣	يا أخا من لا أخا له عبيد بن الأبرص	يا شريك يابن عمرو
٤١١	في سنة يوعد أخواله ابن زياة التبيي	نبئت عمراً غارزاً رأسه
٥٥٤	قرضت من الشعر أمثالها الحصين بن الحمام	وقافية غير إنسية
٤٧٦	ولقصت السامح للقاتل سعية بن عريض	إننا إذا مالت دواعي الهوى

## رقم الصفحة

٧٦٩	س قليل في عامر أمثالي عامر بن الطفيل	إنني والسلي يحج لسه النا
١٨٥	بأنسة كأنها خط تمشال امرؤ القيس	ويارب يوم قد طوت ليلة
٢٩٧	وبالقول فيما يشتبه المرح الخالي عبيد بن الأبرص	وملن إلينا بالسوالف والخلي
٥٣٤	بمذرة ربها عي وخالي الناطقة الذبياني	فداء لامرء سارت إليه
٦٢٦	وفي طول المعاشرة التقالي زهير بن أبي سلمى	لعمرك والخطوب مفبرات
٢٩٥	ألبين تقوله أم دلال عبيد بن الأبرص	تلك عرسي غيرى تريد زيالي
٥٣٨	وما يسوقون من أهل ومن مال الناطقة الذبياني	لا يهوى الناس ما يرون من كاذ
٠٧٢	إن الكريم على الإخوان ذو المال أحيحة بن الخلاح	إنني أقيم على الزوراء أعرها
٢١٦	ونأت ورث معاقده الجبل امرؤ القيس	وتنكرت ليلي عن الوصل
٥٥٩	وشدي حيازيم المطية بالرحل عروة بن الورد	لعل ارتيادي في البلاد وبهني



## رقم الصفحة

١٩١	ولوت شؤوس بشاشة البذل امرو القيس	عبت الديار فا بها أهلي
٤٣٦	رشأ غرير الطرف وخصن المفصل ربيعة بن مقروم	دار لسمدى إذ سعاد كأنها
٥٧١	أختها فانفقات لم أحفل جليلة بنت مرة	لو بعين فقتت عيني سوى
٢١٩	فالسهب فالحبتين من عاقل امرو القيس	يا دار ماوية بالحائل
٦٣٠	أن يساراً أتانا غير مغلول زهير بن أبي سلى	أبلغ لديك بني الصيداء كلهم
٤١٥	أم هل شغيت النفس من يلباها باعث بن صريم اليشكري	سائل أسيداً هل ثارت بوائل

\* \* \*

— م —

٢٦٩	خيصر البطن ليس له طعام الأسود بن يعفر	يببت الضيف عند بني نجيح
٥٤٥	أحمول على النمش المسام النايفة الذهباني	أم أقسم عليك لتخبرني
٠٧٩	بها والدهر ليس له دوام يشر بن أبي خازم	وقد تغنى بنا حيناً ونغنى

## رقم الصفحة

٣٦٥	على سخيثة لولا الليل والحرم خدش بن زهير العامري	يا شدة ما شددنا غير كاذبة
٢٣٩	سقيت إذا تنورت النجوم البرج بن مسهر الطائي	وندمان يزيد الكأس طيباً
٣٨٤	أم حبلى إذا تأتلك اليوم مصروم علقمة الفحل	هل ما علمت وما استودعت مكتوم
١٠١	يظهر الليل شد به المكوم تأبط شراً	لقد قال الخلي وقال خلساً
٥٠٣	أحمى ومن هوازم وهزيم قتادة بن مسلمة الحنفي	لم ألق قبلهم فوارس مثلهم
٦٤٢	بلمحي إذا التزماء ليوا زهير بن أبي سلمى	لعمري أبوك ما هرم بن سلمى
١٦٩	كأني إذا أعطيت مالي أضيماً حاتم الطائي	وعاذلة قامت بليلى تلومني
١٦٦	إذا خطرت دارت به الأرض قائما المرقش الأصغر	صحا قلبه عنها على أن ذكره
٧٧١	ولاقت حمير منا غراما عامر بن الطفيل	تركنا مذحجاً كحديث أمس
٧٠٢	عوايس تملك اللجما الأعشى الكبير	على جرد مسومة

## رقم الصفحة

١٧٧	إذا هي ليلا حاولت أن تيسيا حاتم الطائي	يضيء لها البيت الظليل خصاصه
١٢٧	أفقد به إذ فقدته أما عمرو بن قتيبة	يا لهف نفسي على الشباب ولم
٢٦٧	بعد ائتلاف وحب كان مكتوما الأسود بن يعفر النهشلي	قد أصبح الحبل من أسماء مصروما
٤٠٧	خصال تفضح الرجل الحلما قيس بن عاصم	وجدت الحمر جامعة وفيها
٣٠٦	أسد فهم أهل الندامة عبيد بن الأبرص	يا عين فابكي ما بني
١٢٥	فيارب فتيان بهت كرام عمرو بن قتيبة	وإن لك قد أقصرت عن طول رحلة
٦٣٢	ونسحر بالشراب وبالطعام زهير بن أبي سلمى	أرانا موضعين لأمر غيب
٥٣٢	على جيداء فاتورة البسام النايفة الديباني	كأن الشدر والياقوت منها
٣٣٩	إذ ساقط الحرب أقواما لأقوام عمر بن المكي بن أبي	فدى لقومي ما جمعت من نشب
٦٣٦	تحملن بالعلياء من فوق جرثم زهير بن أبي سلمى	تبصر خليلي هل ترى من ظلماتن

## رقم الصفحة

١٠٧	سماؤهم تحت العجاجة بالسدم تأبط شرأ	جزى الله فتياناً على العوس أمطرت
٥٦٥	فمصى وضيمه بذات المعجرم بشر بن سلوة	ولقد أمرت أخاك عمراً أمره
٤٩٦	عمداً لتوهن آمن المظلم الحارث بن ولة الشيباني	أقتلتنا ظلماً بلا ترة
٢٤٥	غوائل شر بينها مثلم جابر بن حني التغلبي	لتغلب أبكي إذ أثارت رماحنا
٢٨٥	وظننت أني غير رائم خزوز بن لوزان السدوسي	طال الشواء بمأرب
٢٣٣	أن تم الوعد في شيء نعم المثقب العبدى	لا تقولن إذا ما لم ترد
٧٢٥	من تحت العجاجة خالي وخم جريبة بن أشيم الفقمسي	فدى لفوارسي المعليب
٤٥٧	هو زعم في جاراتها أن من ظلم علياء بن أرقم	ألا تلكم عرسي تصد بوجهها
٧٥٥	زندان وار وفي الحرب بهم دريد بن الصمة	يا بني الحارث أنتم معشر

\* \* \*

## رقم الصفحة

— ن —

٥٤٢	للكل منية سبب مبین الناطقة الذیانی	وقال الشامتون هوى زياد
٤٥١	أم هل منعت من المخزاة جيرانا زهیر بن جناب	سائل أمیة عني هل وقیت لها
٧١٤	ما بعد غایتنا من رأس عیانا أمیة بن أبي الصلت	ألا نبي لنا منا فیخبرنا
٢٩٩	ل أبيه إذلالا وحننا عید بن الأبرص	يا ذا المخوفنا بقت
١١٥	أكفان میت غدا في غار رخنان مرة بن خلیف	إن العزیمه والمزاء قد ثویا
٢١٣	وأعین من أهوى إلي روان امرؤ القیس	ليالي يدعوني الهوى فأجیبه
٧١٣	ردوه رب صواهل وقیان أمیة بن أبي الصلت	قوم إذا نزل الغریب بداهم
٢٧٥	ألا أحبكم إن لم تحبوني ذو الإصبع العدواني	ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمی
٢٢٩	تمر بها ریح الصیف دوني المثقب العبدي	فلا تعدي مواعد كاذبات
٤٧٥	وأجفت النوائب ودعوني سعیة بن عریض	أرى الخلان لما قل مالي

## رقم الصفحة

كأنني رأس حزن في يوم غيم ودجن ٧٥٤  
دريد بن الصمة

\* \* \*

— و —

إذا لاقيت يوم الصدق فاربع عليه ولا يهلك يوم سو ١٠٦  
تأبط شراً

\* \* \*

— ي —

ألا تكن إبل فمزي كأن قرون جلتهما العصي ١٨١  
امرو القيس

سقى الله أطلالا بنعم ترادفت بين النوى حتى حلان المطالبا ٣٥٤  
قيس بن الحداية الخزاعي

ألا تلوماني كفى اللوم ما بيا لما لكما في اللوم نفع ولاليا ٢٢٣  
عبد يفوث

ألا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا ٣١٣  
عنترة بن شداد

علاني وعلا صاحبيا واسقياني من المروق ريا ٣٤٣  
عمرو بن الإطناية

وفتيان بنيت لهم ربهنا عل أسيافنا وصل القسي ٦٧٩  
شاعر جاهلي

\* \* \*

## فهرس الاعلام

### أ -

- إبراهيم الخليل (ص) : ٤٢٦ .  
 ابنة عمرو العمري ( في شعر الحصين  
 ابن الحمام ) : ٥٥٢ .  
 أحمد اسكندر : ١٧ .  
 أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي  
 ( أبو العلي المتنبّي ) : ١٥ ، ١٩ ،  
 ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .  
 أحمد سعيد ( أدونيس ) : ١٨ ، ٣٣ ،  
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .  
 أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي العمري  
 ( أبو الغلاء ) : ١٥ ، ٤٠ .  
 أحمد محمود = قدار بن سالف .  
 أحمد عاد = قدار بن سالف .  
 الأحوص = عبد الله بن محمد .  
 أحيحة بن الجلاح : ٦٩ ، ٧٠ .  
 أخت النضر بن الحارث : ٣٠ .  
 الأعطل = غياث بن غوث .  
 الأغنس بن شهاب التغلبي : ١٤٠ .  
 أدونيس = أحمد سعيد .
- إرم : ٤٥٨ .  
 الأسد الرهيص ( قاتل عنزة ) : ٣١٢ .  
 إسكندر ذو القرنين : ٣٠٩ .  
 أسماء ( في شعر الأسود بن يعفر ) : ٢٦٧ .  
 أسماء ( في شعر امرئ القيس ) : ٢٠٨ .  
 أسماء ( في شعر عامر بن الطفيل ) : ٧٧٠ .  
 أسماء ( في شعر قيس بن الخدّادية ) : ٣٥٦ .  
 أسماء ( في شعر المرقش الأكبر ) : ١٣٦ ،  
 ١٣٧ .  
 إسماعيل بن إبراهيم ( عليه السلام ) : ٤٢٦ ،  
 ٦٣٨ .  
 إسماعيل بن عباد ( صاحب ) : ١٥ ، ١٦ .  
 الأسود بن علقمة : ٢٢٤ .  
 الأسود بن يعفر النهشلي ( أعشى نهشل ) :  
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ .  
 ابن الأشرف اليهودي الشاعر : ٢٩ .  
 الأصمعي ( أبو الفرج ) = علي بن الحسين .  
 الأصمعي = عبد الملك بن قريب .  
 الإطنابة بنت شهاب ( أم عمرو بن الإطنابة ) :  
 ٣٤٢ .

- ابن الأعرابي = محمد بن زياد .  
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث بن رياح .  
 أعشى قيس ( الأعشى الكبير ) = ميمون  
 ابن قيس .  
 أعشى نهل = الأسود بن يعفر .  
 الأعمى الشنتمري = يوسف بن سليمان .  
 الأفوه الأودي = صلاة بن عمرو .  
 الأقيصر بن جابر : ٣١٩ هـ .  
 أمارة ( في شعر الضنن بن النار ) : ٢٦١ .  
 أمارة بنت الحارث بن عوف ( البرصاء  
 أم شبيب ، وانظر قرصافة ) : ٢٨٨ .  
 امرؤ القيس بن حجر الكتلي ( الشاعر ) :  
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،  
 ٨٢ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٨٠ ، ٦١٤ .  
 أم أوفى ( زوج زهير بن أبي سلمى ) :  
 ٦٢٦ ، ٦٣٦ .  
 أم الحصين ( في شعر أوس بن حجر ) :  
 ٦٠٩ .  
 أم عمرو ( في شعر امرئ القيس ) : ٢١١ .  
 أم عمرو ( في شعر أوس بن حجر ) : ٦١١ .  
 أم عمرو ( في شعر الشنفرى ) : ٨٧ .  
 أم عمرو ( في شعر عبيد بن الأبرص ) : ٣٠٤ .  
 أم قشعم ( كنية المنية ) : ٦٤١ .  
 أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي : ٣٤٨ .  
 أم مالك ( في شعر تأبط شرأ ) : ٩٩ .  
 أم مالك ( في شعر قيس بن الخدامية ) :  
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ .  
 أم معبد ( في شعر زهير بن أبي سلمى ) :  
 ٦٢٠ .  
 أم معبد ( في شعر دريد بن الصمة ) : ٧٦١ .  
 أم النخيف : ٤٠١ ، ٤٠٢ .  
 أم هاشم ( في شعر امرئ القيس ) : ٢١١ .  
 أم وهب ( في شعر عروة بن الورد ) : ٥٦٢ .  
 أميم أخو الحارث بن وعلبة : ٤٩٩ .  
 أميمة زوج عروة بن مرة الهذلي : ٧٧٩ .  
 أميمة ( في شعر دريد بن الصمة ) : ٧٥٣ .  
 أميمة ( في شعر زهير بن جثاب ) : ٤٥١ .  
 أميمة ( في شعر الشنفرى ) : ٨٧ .  
 أميمة ( في شعر النابغة الذبياني ) : ٥٢٣ .  
 أمية بن أبي الصلت الثقفي : ٣٠ ، ٥٧ ،  
 ٧١٢ ، ٧٢١ .  
 أنيف بن زيان الشبهاني : ٥٩٤ .  
 أوس بن حارثة الطائي : ٧٤ ، ٨١ .  
 أوس بن حجر التميمي : ٧٤ ، ٦٠٤ .  
 أوس بن ظبي القرظي : ٤٦٦ .  
 \* \* \*



- ب -

- باعث بن صريم الشكري : ٤١٤ .  
 بجاد بن قيس بن مسعود : ٤٨٨ .  
 بجير بن زهير بن أبي سلمى : ٦١٤ ، ٦٢٦ .  
 البحري = الوليد بن عبيد الله الطائي .  
 البرج بن مسهر الطائي : ٢٣٨ .  
 البرصاء أم شبيب = قرصافة ، أمامة  
 البساسة ابنة يشكر ( في شعر امرئ  
 القيس ) : ٢١١ .  
 بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني :  
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٨٦ .  
 بشار بن برد ( الشاعر ) : ١٩ .  
 بشر بن أبي خازم الأسدي : ٥٦ ، ٧٤ ،  
 ٧٩ ، ٨١ .  
 بشر بن سلوة التغلبي : ٥٦٤ .  
 بشر بن علقمة بن الحارث : ٢٢٤ .  
 بشر ( في شعر خفاف بن ثدبة ) : ٤٢٢ .  
 بصير بن الأعشى الكبير : ٧٠٠ .  
 البغدادي ( صاحب الخزافة ) = عبد القادر  
 ابن عمر .  
 بنت منذر ( في شعر عروة بن الورد ) :  
 ٥٦٠ .

\* \* \*

- ت -

- تأبط شرأ = ثابت بن جابر .  
 التبريزي ( الخطيب ) = يحيى بن علي .  
 تبع الأنخير أبو كروب : ٧٠ .  
 تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية  
 ( الخنساء ) : ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،  
 ٧٤٦ .  
 أبر تمام الطائي = حبيب بن أوس .  
 تيا ( في شعر الأعمش الكبير ) : ٦٩٤ .

\* \* \*

- ث -

- ثابت بن جابر ( تأبط شرأ ) : ٥٦ ،  
 ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،  
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،  
 ١١٣ ، ١١٥ .  
 ثعلبة بن مالك : ٢٠٣ .  
 ثوب بن النار : ٢٦٠ .

\* \* \*

- ج -

- جابر بن خني التغلبي : ٢٤٤ .  
 الجاحظ = عمرو بن بحر .  
 جبار بن عمرو العلالي ( قاتل عنترة ) :

٣١٢ .

- أبو جبلة ( من ملوك اليمن ) : ٤٦٣ .  
جران العود النيمري = عامر بن الحارث .  
جول بن أوس ( الحطيتة ) : ٣٢ ، ٧٤ ، ٦٠٤ .  
جريبة بن أشيم الفقمي : ٧٢٤ .  
أبن جريج ( في شعر امرئ القيس ) : ٢١٠ .  
جرير بن عبد المزى الضبي ( المتلمس ) : ١٩ ، ٥٦ ، ١١٨ ، ١٤٨ ، ٥٠٦ ، ٥٥٠ .  
جرير بن عطية بن الخطلي ( الشاعر ) : ٣٢ ، ٣٩٦ .  
جساس الشيباني : ٥٥ ، ٥٧٠ .  
جعفر ( في شعر عامر بن الطفيل ) : ٧٧٣ .  
الجلاح بن عوف السهمي : ٤٥١ ، ٤٥٣ .  
جليلة بنت مرة الشيبانية : ٥٥ ، ٥٧٠ .  
جميل ( في شعر طفيل الغنوي ) : ٣٧٣ .  
جندب ( في شعر عامر بن جوين ) : ٣٣٣ .  
أبن جني = عثمان بن جني .  
أبن الجون : ٧٧١ .
- \* \* \*
- ح -
- حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ( الشاعر  
الجلواد ) : ٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ .  
حاجب بن زوارة : ٨٢ .
- أبن حاجز ( في شعر تأبط شرأ ) : ١٠٧ .  
الحادرة = قطبة بن أوس .  
الحارث بن حلزة اليشكري : ٥٦ ، ١٥٤ .  
الحارث بن أبي شمر القساني : ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٣٧٨ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ .  
الحارث بن ظالم المري : ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٥٠٢ .  
الحارث بن عوف المري : ٥٤٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .  
الحارث بن نغير : ٥٧٤ .  
الحارث بن ورقاء الصيدائي : ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ .  
الحارث بن ولة الشيباني : ٤٩٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ .  
حاطب أحد بني عمرو بن عوف من الأوس : ٦٦٢ ، ٦٦٣ .  
حبيب بن أوس الطائي ( أبو تمام ) : ١٤ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١١١ ، ٤٤٤ .  
أبن حجاج ( الشاعر ) = حسين بن أحمد .  
حجر بن الحارث الكندي ( أبو امرئ القيس ) : ٥٢ ، ٨٢ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ .  
حذلم : ٥٦٧ .  
حديقة بن بدر الفزاري : ٦٣٣ ، ٦٣٤ .  
حرثان بن الحارث بن عكر ( ذو الإصبع  
المداوي ) : ٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ .

- حزام بن جابر : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ .  
 حزام ( في شعر دريد بن الصمة ) : ٧٥٠ .  
 حسان بن ثابت : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥١٦ ، ٦٥٨ .  
 حسان ( في شعر عامر بن الطفيل ) : ٧٧٢ .  
 حسن كامل الصيرفي : ١١٨ ، ١٣٢ .  
 الحسن بن هاني ( أبو نواس ) : ٤٨ ، ١٩ .  
 حسين بن أحمد بن محمد البغدادي ( ابن حجاج ) : ١٩ .  
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٦٣٣ ، ٦٣٤ .  
 الحصين بن بدر ( الزبرقان ) : ٢٤ ، ٣٧٩ .  
 الحصين بن الحجام المري : ٥٧ ، ١١٨ ، ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ .  
 حصين بن ضمضم : ٦٤١ .  
 الحطيئة = جرويل بن أوس .  
 حماد الراوية : ١٢ ، ٦٣٣ .  
 أبو حنث = عصم بن النعمان بن مالك .
- \* \* \*
- خ -
- خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٤٢ ، ٥٠٢ .  
 خالد بن الصمة ( عبد الله بن الصمة ) ،  
 عارض بن الصمة ( : ٧٤٤ ، ٧٥٢ ،  
 ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ .  
 ابن خالويه : ١٥ .
- خدائش بن زهير العامري : ٣٦٤ .  
 خدائش بن عمرو : ٦٥٩ .  
 أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة .  
 أو خراشة = خفاف بن تدبة .  
 خرز بن لوذان السدوسي : ٢٨٤ .  
 الخطيم بن عدي الأوسي : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ .  
 خفاف بن تدبة السلمي : ٤١٨ ، ٤٢١ .  
 خلف الأحمر : ١٢ .  
 الخنساء بنت أبي سلمى : ٦١٤ .  
 الخنساء ( الشاعرة ) = تماضر بنت عمرو  
 ابن الشريد السلمية .  
 خويلد بن مرة الهذلي ( أبو خراش ) :  
 ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ .
- \* \* \*
- د -
- داحس ( اسم الفرس ) : ٣١٢ ، ٥٧٨ ،  
 ٦١٤ ، ٦٣٣ .  
 داود ( ص ) : ٣٠٩ .  
 دريد بن الصمة الجشمي : ٣١ ، ٥٧٠ ،  
 ٤١٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٥٢ .  
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ .  
 دعبيل الخزاعي ( الشاعر ) : ١٩ .  
 أبو دهبان الغلابي ( الشاعر ) : ٤٢٧ .
- \* \* \*

— ذ —

- ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب : ٧٥٢ .  
 ذؤاب بن ربيعة الأسدي : ٥٧٤ .  
 ذو الأعواد = ربيعة بن مخاشن .  
 ذو الرمة : ١٣ .  
 أبو الذئبال العديمي : ٤٨٤ .

\* \* \*

— ر —

- الربيع بن أبي الحقيق : ٤٧٠ .  
 الربيع بن زياد الحبيبي : ٥٧٨ .  
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان : ٥٦٦ .  
 ربيعة بن سفيان بن سعد ( المرقش الأصغر ) :  
 ٥٦ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ .  
 ربيعة بن مخاشن ( ذو الأعواد ) : ٢٧٠ .  
 ربيعة بن مقروم الضبي : ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٣٤ .  
 ربيعة بن مكدم : ٧٤٠ .  
 رغبة زوج إسماعيل عليه السلام : ٤٢٦ .  
 رقية بنت عبد شمس بن مناف : ٧١٢ .  
 ابن روق ( في شعر جرّان العود ) : ٧٣١ .  
 ابن الرومي ( علي بن العباس ) : ٤٨ ، ٤٩ .

\* \* \*

— ز —

- زبان بن سيار : ٣٨٨ .  
 الزرقان بن بدر = الحصين بن بدر .  
 ابن الزهرى = عبد الله بن الزهرى .  
 زبيبة أم عثرة : ٣١٢ .  
 زرعة ( في شعر طفيل الغنوي ) : ٣٧١ .  
 أبو الزناد العديمي = أبو الذئبال .  
 زهير بن جناب : ٤٥٠ ، ٤٥١ .  
 زهير بن أبي سلمى المزني : ٣٧٠ ، ٦٠٤ ،  
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ،  
 ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ .  
 زهير بن علس بن مالك بن عمرو ( المسيب  
 ابن علس ) : ١١٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٥٠ .  
 زياية أم ابن زياية : ٤١٠ .  
 ابن زياية التيمي = سلمة بن ذهل .  
 ابن زياية التيمي = عمرو بن لأي .  
 زياد بن معاوية ( النابغة الذبياني ) : ١٣ ،  
 ٢٧ ، ٥٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٥١٦ ،  
 ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ،  
 ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٦١٤ .  
 زيد القنا ( في شعر لقيط ) : ٦٧ .  
 زينب ( في شعر أوس بن ذبي ) : ٤٦٧ .  
 زينب ( في شعر ربيعة بن مقروم ) : ٤٣١ .

\* \* \*

- س —
- سليمى (في شعر الأسود بن يعفر) : ٢٦٦ .
- سليمى (في شعر قيس بن الحدادية) : ٣٥١ .
- سليمى (في شعر المسيب بن علس) : ٥١٢ .
- سليمى (في شعر زهير بن أبي سلمى) : ٦٤٤ ، ٦٣٣ .
- سليمى (في شعر دريد بن الصمة) : ٧٥٧ .
- سليمى (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧١ .
- سلمة بن ذهل (ابن زبابة التميمي) = انظر عمرو بن لاي .
- سلوة أم بشر بن سلوة : ٥٦٤ .
- السليك بن سلكة : ٧٤٠ .
- السليل بن قيس بن ضبة : ٤٨٨ .
- سليمى (في شعر بشر بن أبي خازم) : ٨٠٠ .
- سليمى (في شعر ابن قيس) : ١٢٠ .
- سليمى (في شعر الحارث بن وعلة) : ٤٩٨ .
- سليمان (ص) : ٥١٨ .
- السموئل بن غريض بن عادياء : ٥٦ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ٤٧٤ ، ٦٨٩ .
- سمية (في شعر الحاددة) : ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ .
- سنان بن أبي حارثة (أبو هرم) : ٦٤٤ .
- سَنَار (باني الخورنق) : ١١٩ .
- سهيل (نجم) : ٧٣٢ .
- سواده أم بشر بن سلوة : ٥٦٤ .
- سوار بن عبد الله (القاضي) : ٢٧٠ .
- سابور الأول : ٢٥٥ .
- سابور الثاني (ذو الإكتاف) : ٦٤ ، ٢٥٤ ، ٧١٨ .
- سارة القرظية : ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
- سامة (في شعر المسيب بن علس) : ٥٠٩ .
- سبيح (في شعر سويد بن كراع) : ٣٩٩ .
- سيبعة بنت عبد شمس : ٥٨٢ .
- سعاد (في شعر تأبط شرأ) : ١٠١ .
- سعاد (في شعر ربيعة بن مقروم) : ٤٣٣ ، ٤٣٦ .
- سعاد (في شعر النابغة الذبياني) : ٥٢٧ ، ٥٤٢ .
- سعد بن الحشرج (جد حاتم الطائي) : ١٦٨ .
- سعد بن قرط (النجيف) : ٤٠٣ ، ٤٠٢ .
- سعد بن مالك (في شعر طرفة) : ١٥١ .
- سعدى أم أوس بن حارثة الطائي : ٨١ ، ٧٤ .
- سعدى (في شعر ربيعة بن مقروم) : ٤٣٦ .
- سمية بن عريض : ٤٧٤ ، ٤٧٧ .
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق .
- ابن سلام الجمحي = محمد بن سلام .
- سلامة بن جندل : ١١٨ .
- سلامة ذو فائش الحميري : ٧٠٥ .
- سلمى بنت أبي سلمى (أخت زهير) : ٦١٤ .
- سلمى (في شعر امرئ القيس) : ١٨٨ ، ٢٠٧ .

سويد بن عمرو الحارثي (سويد بن كراع) :  
 ٣٩٧ ، ٣٩٦ .  
 سويد بن كراع = سويد بن عمرو .  
 السيد الحميري : ٤٨ ، ١٩ .  
 السيد بن مالك بن بكر : ٤٣٤ .  
 سيف بن ذي يزن : ٧١٧ .

\* \* \*

— ش —

شأس بن عبدة (أخو علقمة الفحل) : ٣٧٨ .  
 شأس بن نهار (المزق العبدي) : ٢٣٣ .  
 شأس (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٩ .  
 أبو شأس (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٩ .  
 شبيب بن البرصاء اللباني : ٢٨٨ .  
 ابن الشجري : ١٨ .  
 شراحيل (في شعر عبدة بن الأبرص) : ٣٠٣ .  
 شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل  
 المرار : ٢٤٦ .  
 شريح بن حصن بن عمران بن السموءل  
 ابن عدياء : ٦٨٩ .  
 شريح بن مالك القشيري : ٨٢ .  
 الشريف الرضي : ١٥ .  
 شريك بن عمرو : ٣٠٣ .  
 شماء (في شعر طفيل الغنوي) : ٣٧٥ .  
 الشماخ بن ضرار اللباني : ٦٠٤ ، ١٣ .

شمس بن مالك (مدوح تأبط شرأ) : ١١١ .  
 شملة بن الأخضر الضبي : ٥٨٦ .  
 الشنفرى = عمرو بن مالك الأزدي .  
 شبان (في شعر الأعشى) : ٦٩٦ .

\* \* \*

— ص —

صابر فلحوط : ١٧ .  
 صاحب بن عباد = اسماعيل بن عباد .  
 صالح (ص) : ١٦١ ، ٤٥٨ .  
 صالح بن عبد القنوس : ١٩ .  
 صخر بن الشريد السلمي (أخو الخنساء) :  
 ٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .  
 صخر (في شعر عمرو بن قعاس) : ٦٥٤ .  
 صلاة بن عمرو بن مالك الأودي (الأفوه  
 الأودي) : ١٥٨ .  
 أبو الصلت (عبد الله) أبو أمية بن أبي  
 الصلت : ٧١٧ .  
 الصمة أبو دريد بن الصمة : ٧٥٦ .

\* \* \*

— ض —

ضابي بن الحارث البرجمي : ٣١ ، ٤٣١ .  
 ضرار بن الخطاب الفهري : ٥٨٢ .  
 ضر (في شعر عامر بن جهم) : ٣٣٣ .  
 الضنان بن النار (من يشكر) : ٢٦٠ .

\* \* \*

ط —

- عارق الطائي = قيس بن جروة .  
 عاصم بن خليفة : ٤٨٨ .  
 عامر بن جوين الطائي : ٣٣٢ .  
 عامر بن الحارث بن رياح ( أعشى باهلة ) :  
 ٣١٨ ، ٣١٩ .  
 عامر بن الحارث النسيوي ( جران العمود ) :  
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ .  
 عامر بن الطفيل العامري : ٦٩٧ ، ٧٦٨ .  
 عامر بن الغرب العدواني : ٣٤٨ .  
 عامر بن ميثم بن أئيم : ٥٩٨ .  
 ابنة العامري ( في شعر امرئ القيس ) :  
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ .  
 عباس محمود العقاد : ٤٢ .  
 العباس بن مرداس : ٤١٨ ، ٤٢٠ .  
 ابن عيدر به ( أحمد بن محمد ) : ٤٨٨ .  
 عبد عمرو بن بشر بن مرثد : ١٥١ .  
 عبد القادر بن بجر البغدادي ( صاحب  
 الخزائن ) : ٧٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .  
 عبد الله بن جدهان : ٧٢١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ .  
 عبد الله بن الزبير : ٢٥ ، ٢٨ .  
 عبد الله بن سعد الطائي ( أبو حاتم ) : ١٦٨ .  
 عبد الله بن الصمة = خالد بن الصمة .  
 عبد الله بن عمر المرجي : ١٩ .  
 عبد الله بن عنة الضبي : ٤٨٨ ، ٤٨٩ .  
 عبد الله بن محمد ( الأحوص ) : ٣٢ .

- ابن الطرية = يزيد بن سلمة .  
 طرفة بن العبد البكري : ١٣ ، ٩٩ ، ٥٥ ،  
 ٥٦ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٦٤ .  
 الطرماح بن حكيم : ٢٣٨ .  
 طريح : ٣٢ .  
 طفيل بن عوف الغنوي : ٥٧ ، ٣٧٠ ،  
 ٣٧٣ .  
 طلق ( في شعر الأعشى ) : ٦٩٦ .  
 الطلاح ( رجل من أسد ) : ١٩٨ .  
 طه حسين : ١٣ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ،  
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،  
 ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،  
 ٥٨ ، ٥٧ .

\* \* \*

ع —

- عائذ بن محسن بن ثعلبة العبدي ( المثقب  
 العبدي ) : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .  
 عاتكة بنت أنيس الأشجعي ( أم النابغة  
 الذبياني ) : ٥٣٨ .  
 ابن عاتكة ( أخو النابغة الذبياني ) : ٥٣٨ .  
 عارض الجشمي : ٧٥٤ .  
 عارض بن الصمة = خالد بن الصمة .

- عبد الله (في شعر خدّاش بن زهير) : ٣٦٦ .  
عبد الله (في شعر للشنفرى) : ٨٩ .  
عبد المحسن الكلظمي : ١٤ .  
عبد المسيح بن الأديب : ٢٤٤ .  
عبد الملك بن قريب الأصمعي : ١٢ ،  
٢٤ ، ٣٧٣ ، ٤١٨ ، ٥٥٦ ، ٧١٢ .  
عبد ينفوت بن الحارث بن وقاص : ٢٢٢ ،  
٢٢٣ ، ٢٢٤ .  
عبد ينفوت بن الصصة : ٧٤٤ .  
عبدة بن العتيب : ٣٠ ، ٤٠٦ .  
عبلة (صاحبة جنّة) : ٣١٢ .  
عبيد بن الأبرص الأسدي : ٥٤ ، ٥٧ ،  
٢٩٤ ، ٣٠٨ .  
أبو عبدة البكري : ٤٨٤ .  
أبو عبدة = معمر بن لطف :  
عتيبة بن الحارث بن شهاب : ٨٢ ، ٥٧٤ .  
عثمان بن جني : ١٥ .  
عثمان بن عفان (رض) : ٣١ ، ٣٩٦ .  
عدي الأومى (جد قيس بن الخطيم) :  
٦٥٨ ، ٦٦٠ .  
عدي بن زيد المبادي : ٥٦ ، ٢٥٠ .  
عدي بن ربيعة (لللهل) : ٥٥ ،  
٥٦ ، ١٨٠ .  
العرجي = عبد الله بن عمر .  
عرقوب (رجل من الأومى) : ٣٨٠ .  
عروة بن عتبة الرحال : ٥٨٢ ، ٧٢٨ .  
عروة بن مرة الهذلي : ٧٧٧ ، ٧٧٩ .  
عروة بن الورد العبسي : ٥٧ ، ٥٥٨ .  
عصام (في شعر النابغة) : ٥٤٥ .  
عفارة (في شعر الأعشى) : ٧٠٣ .  
ابنة عفزر (في شعر امرئ القيس) : ٢١١ .  
عفيرة (عفارة) : ٧٠١ .  
عقيل بن علفة : ٢٨٨ .  
عقيل (في شعر أبي خراش) : ٧٨٠ .  
عكل (حاضرة سويد) : ٣٩٦ .  
علباء بن أرقم : ٤٥٦ .  
علقمة بن عبدة بن النعمان (الفحل) :  
٥٧ ، ٣٧٨ .  
علقمة بن علاثة : ٦٩٧ ، ٧٠١ .  
علي بن الحسين الأصبهاني (أبو الفرج) :  
١٥ ، ١٦ ، ١١٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،  
٢٩٤ ، ٤٨٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٥ .  
علي الحنفي (أبو هوفة) : ٦٩٦ .  
أبن عمار (في شعر علمر بن جوفن) : ٣٣٤ .  
عمر بن الخطاب (رض) : ٢٤ ، ٢٨ ،  
٢٩ ، ٣٠ ، ٤١٨ ، ٦١٤ ، ٧٧٦ .  
عمر بن أبي ربيعة : ١٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
٥٤ ، ٧٠٢ .  
عمرة زوج حسان بن ثابت : ٦٥٨ ، ٦٦٢ .  
عمرة (في شعر لقيط الإيادي) : ٦٥٠ .



- عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ٧٤٠ .  
 عمرو بن المنذر بن عبدان : ٧٠٠ .  
 عمرو بن همام : ٢٤٧ .  
 عمرو بن هند ( ملك الحيرة ) : ١١٨ ،  
 ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،  
 ٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٦٠٤ ،  
 ٦٢٨ ، ٦٣٣ .  
 عمرو ( في شعر بشر بن سلوة ) : ٥٦٥ .  
 عمرو ( في شعر ذي الإصيص ) : ٢٧٦ .  
 عمرو ( في شعر ابن زبابة ) : ٤١١ .  
 أبو عمرو ( في شعر عامر بن الطفيل ) : ٧٧٢ .  
 عمرو ( في شعر عبيد بن الأبرص ) : ٣٠٣ .  
 ابن العميد : ١٥ .  
 عمير بن ضابئ البرجمي : ٣١ .  
 عميرة بنت بشر بن أبي خازم : ٧٤ .  
 عترة بن شداد العبسي : ٣١٢ ، ٣١٣ ،  
 ٧١٢ ، ٧٤٠ .  
 عوف ( في شعر الشنفرى ) : ٨٩ .  
 عوف ( في شعر طرفة ) : ١٥١ .  
 عياض بن ناشب : ٧٥٢ .  
 عيسى ( ص ) : ١٥٨ .  
 \* \* \*
- عمرو بن الإطناية الخزرجي : ٣٤٢ .  
 عمرو بن بحر ( الجاحظ ) : ٤٢٧ .  
 عمرو بن جناب بن عوف : ١٦٦ .  
 عمرو بن الحارث بن عمرو ( جد امرئ القيس ) : ٢١٧ ، ٣٠٥ .  
 عمرو بن الحارث الغساني : ٥٢٣ .  
 عمرو بن سفيان الكلبي : ٧٤٧ .  
 أبو عمرو الشيباني : ٣٤٨ .  
 عمرو بن عبد الله الحنفي : ٦٣٣ .  
 عمرو بن عبد مناة : ٣٤٨ .  
 أبو عمرو بن العلاء : ٧٩ ، ٣٦٤ .  
 عمرو العمري ( في شعر الحصين بن الحمام ) :  
 ٥٥٢ .  
 عمرو بن قعاس المرادي : ٦٥٢ .  
 عمرو بن قيسة البكري : ٥٥ ، ٥٦ ،  
 ١٢٢ ، ٢١٠ .  
 عمرو بن كلثوم : ١٣ ، ٥٥ ، ٥٦ .  
 عمرو بن لؤي = سلمة بن ذهل ( ابن زبابة ) :  
 ٤١٠ .  
 عمرو بن مالك الأزدي ( الشنفرى ) :  
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٧ ،  
 ٩٨ ، ١٠٧ .  
 عمرو بن مالك بن طيبة ( المرقش الأكبر ) :  
 ١٦٤ ، ١٣٦ ، ٥٦ .  
 عمرو بن معاوية ( ملك كندة ) : ٢٠٣ .

— غ —

- غالب ( في شعر شاعر جاهلي ) : ٦٧١ .  
 الغبراء ( فرس ) : ٣١٢ ، ٥٧٨ ،  
 ٦١٤ ، ٦٣٣ .

- غلاق ( في شعر شبيب بن البرصاء ) : ٢٩٢ .  
 غوث ( في شعر عامر بن الجوين ) : ٣٣٤ .  
 غياث بن غوث ( الأخطل ) : ٣٢ .

\* \* \*

## ف -

- فارس الفصحاء = خداح بن زهير .  
 فاطمة بنت الخرشب الأمازي : ٥٧٨ .  
 فاطمة بنت المنذر ( الملك ) : ١٦٤ ، ١٦٦ .  
 فاطمة ( في شعر زهير بن أبي سلمى ) : ٦٤٩ .  
 أبو فراس الحمداني : ٤٩ .  
 أبو الفرج الأصبهاني = علي بن الحسين .  
 الفرزدق ( همام بن غالب ) : ٣٢ ، ٣٩٦ .  
 فضالة بن كندة : ٦٠٤ .

\* \* \*

## ق -

- قيصة بن ذؤيب : ٣٤٨ ، ٣٥٩ .  
 قتادة بن مسلمة الحنفي : ٥٠٢ .  
 ابن قتيبة : ٣٣٢ .  
 قتيلة ( قتلة ) : ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٧ .  
 قدار بن سالف ( أحمر عاد ، أحمر ثمود ،  
 عاقر الناقة ) : ١٦١ ، ٤٥٨ ، ٦٤٠ .  
 قرصافة ( البرصاء أم شبيب ) = أمامة  
 بنت الحارث بن عوف .

- قسيمة ( في شعر قيس بن الخدادية ) : ٣٤٩ .  
 القطاع بن النار : ٢٦٠ .  
 قطام ( في شعر النابغة ) : ٥٣٢ .  
 قطبة بن أوس بن يحصن ( الخدادة ) : ٣٨٨ .  
 قطرة ( في شعر عامر بن جوين ) : ٣٣٤ .  
 القعقاع بن مبد التميمي : ٥١٢ ، ٥١٣ .  
 قيس بن جروة بن سيف ( عارق الطائي ) :  
 ٤٤٤ .  
 قيس بن الخدادية = قيس بن منقذ .  
 قيس بن الخطيم الأوسي : ٣٠ ، ٥٧ .  
 ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ .  
 قيس بن الصمة : ٧٤٤ .  
 قيس بن عاصم المنقري التميمي : ٣٠ ،  
 ٣١ ، ٤٠٦ .  
 قيس بن عبد الله ( النابغة الجعدي ) : ٣٧٠ ،  
 ٦٠٤ .  
 قيس بن مسعود ، ذو الجدين : ٤٨٨ .  
 قيس بن معدي كرب : ٢٢٤ .  
 قيس بن منقذ الخزاعي ( قيس ابن الخدادية ) :  
 ٣٤٨ ، ٣٦١ .  
 قيس ( في شعر أوس بن حجر ) : ٦٠٩ .  
 قيصر الروم ( في عهد امرئ القيس ) :  
 ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ،  
 ٢١١ ، ٢٤٤ .

\* \* \*

— ك —

- كافور الإخشيدى : ٤٩ .  
 كوز بن عامر بن عبد الله : ٦٦١ .  
 كسرى أنو شروان : ٦٥ ، ٢٥٠ .  
 ٢٥٤ ، ٤٣٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٨ .  
 كعب بن زهير بن أبي سلمى : ٢٥ ،  
 ٢٧ ، ٧٤ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ .  
 كليب وائل : ٥٥٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ .  
 الكميت : ١٩ .

\* \* \*

— ل —

- اللات : ٥٨٤ .  
 لبيد بن ربيعة : ٣٦٤ ، ٥٧٨ ، ٧٦٨ .  
 لقمان : ١١٠ .  
 لقمان ( خمار في شعر الثابغة ) : ٥٣٣ .  
 لقيط بن يعمر الإيادي : ٦٤ ، ٦٥ .  
 لقيط ( في شعر دريد بن الصمة ) : ٧٥١ .  
 لقيم بن لقمان الحكيم : ١٦١ ، ٢٧٨ .  
 ليس ( في شعر أوس بن حجر ) : ٦٠٧ .  
 ليل بنت الحطيم بن عدي : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،  
 ٦٦١ .  
 ليل ابنة العوفي ( في شعر سويد بن كراع ) :  
 ٣٩٧ .  
 ليل ( في شعر امرئ القيس ) : ٢١٦ .

\* \* \*

— م —

- مالك بن حماد ( سيد فزارة ) : ٤٢١ .  
 مالك بن عويمر الهذلي ( المتنخل ) : ٥٧ .  
 مالك بن قنانه ( في شعر لقيط ) : ٦٧ .  
 مالك بن المنتفق : ٤٨٨ .  
 مالك ( في شعر الأعشى الكبير ) : ٦٩٦ .  
 مالك ( في شعر أوس بن حجر ) : ٦٠٩ .  
 مالك ( في شعر أبي خراش ) : ٧٨٠ .  
 ماوية بنت حجر الفسائية ( زوجة حاتم  
 الطائي ) : ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .  
 ماوية ( في شعر امرئ القيس ) : ٢١٩ .  
 ماوية ( في شعر يجمع بن هلال ) : ٣٢٩ .  
 المتجرده ( زوج النعمان ) : ٤٨٠ ، ٥٤٦ .  
 المتلمس ، الفصيحي = جرير بن عبد العزيز .  
 المتنبي = أحمد بن الحسين الجعفي .  
 المتنخل الهذلي = مالك بن عويمر .  
 المثقب العبدلي = عائذ بن محسن .  
 المثلج بن عمرو التبوخي : ٥٩٠ .  
 مجلز ( فرس ابن زبابة ) : ٤١٠ .  
 مجمع بن هلال بن خالد البكري : ٣٢٨ ،  
 ٣٢٩ .  
 محرز بن المكعب الضبي : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .  
 محمد ( ص ) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،  
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٢ ،  
 ٧٦٨ .

- محمد بن زياد ، ابن الأعرابي : ٥٣٨ ،  
٦١٤ ، ٦٢٦ .
- محمد بن سلام الجمحي : ٥٧ ، ٥٨ ،  
٧٤ ، ١١٨ ، ٢٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨ ،  
٣٩٦ ، ٧٤٠ .
- محمود البارودي : ١٨ .
- محمود شاكِر : ٤٨٤ .
- مرثد بن سعد : ١٢٢ ، ١٢٣ .
- المرقش الأصغر = ربيعة بن سفيان بن سعد .
- المرقش الأكبر = عمرو بن مالك بن طيبة .
- مرة بن خليف : ١١٥ .
- مرة بن ذهل الشيباني : ٥٦٦ .
- مروان بن الحكم الأموي : ٣١ .
- المزرد بن ضرار : ٣١ .
- المزنونق ( فرس عامر بن الطفيل ) : ٧٧٣ .
- مسروق ( في شعر الأسود بن يعفر ) : ٢٦٥ .
- مسعود الثقفي : ٥٨٢ .
- مسعود بن سالم بن أبي سلمى : ٤٣٣ .
- مسهر ( في شعر عامر بن الطفيل ) : ٧٧٤ .
- المسيب بن علس = زهير بن علس بن مالك  
ابن عمرو .
- المسيب ( في شعر الشنفرى ) : ٩١ ، ٩٢ .
- مصطفى طلاس ( العباد ) : ١٨ .
- مضاض بن عمرو الجزهمي : ٤٢٦ .
- مضاض بن عمرو جد مضاض بن عمرو  
الشاعر : ٤٢٦ .
- معاوية بن أبي سفيان : ٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ .
- معاوية بن عمرو بن الشريد السلمي ( أخو  
الخنساء ) : ٤٢١ ، ٤٢٢ .
- المعري ( أبو العلاء ) = أحمد بن عبد الله  
التنوخى .
- معمر بن المثنى ( أبو عبيدة ) : ٥٠٦ ، ٥٤٦ .
- معينة بن الحمام المري : ٥٥٦ .
- المفضل بن عمدة الضبي : ٩٦ .
- المكبر ( عامل عمرو بن هند على البحرين ) :  
١٤٨ .
- مليكة ( في شعر أحيحة بن الجلاح ) : ٧١ .
- مليكة ( زوج عبد ينفوت ) : ٢٢٥ .
- الممزق العبدي = شأس بن نهار .
- المنتشر بن وهب ( أخو أعشى باهلة ) :  
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ .
- المنخل بن مسعود اليشكري : ٥٧ ،  
٤٨٠ ، ٤٨٢ .
- المنذر بن امرئ القيس ( ابن ماء السماء ) :  
١١٩ ، ١٤٤ ، ٢٣١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٢ .
- منشم ( بائعة العطر ) : ٦٣٩ .
- المهلبى الوزير ( الحسن بن محمد ) : ١٥ .
- المهاليل = عنتي بن ربيعة .
- موسى ( ص ) : ٢٩ .

الميداني (صاحب مجمع الأمثال) : ٧٠ .  
ميمون بن قيس بن جندل (الأعشى الكبير) :  
٢٥ ، ٥٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ .  
مية (في شعر النابغة) : ٥١٧ ، ٥٤٦ .  
\* \* \*  
ن —

٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،  
٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ،  
٥٧٨ ، ٦٣٤ .  
نوار (في شعر حاتم الطائي) : ١٧١ .  
أبو نواس = الحسن بن هاني .  
نوح (ص) : ٥٤٢ ، ٥٤٣ .  
نوفل بن بشر بن أبي خازم : ٧٤ .

\* \* \*

— ه —

الناطقة الجعدي = قيس بن عبد الله .  
الناطقة الذبياني = زياد بن معاوية .  
ناصر السعيد : ٣٦ .  
ناصر الدين الأسد : ٥٨ .  
النحيف = سعد بن قرط .  
ندبة (أم خفاف بن عمير) : ٤١٨ .  
نصيب (الشاعر) : ٣٢ .  
النضر بن الحارث : ٣٠ .  
نعم بنت ذؤيب (زوج قيس بن الخدادية) :  
٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ .  
نعم (في شعر النابغة الذبياني) : ٥٣٩ ،  
٥٤١ .  
النعمان بن جساس : ٢٢٥ .  
النعمان بن الحارث الغساني : ٥٢٩ ، ٥٣٠ .  
النعمان بن المنذر (أبو قابوس ملك الحيرة) :  
١٣ ، ٧٤ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ ، ٢٩٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ .  
هادي العلوي : ٣٦ ، ٣٧ .  
الهامرز (قائد فارسي) : ٧٠٨ ، ٧٠٩ .  
هرم بن سنان بن أبي حارثة المري : ٣٧٠ ،  
٦٢٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ .  
هرمز بن كمرى أنو شروان : ٢٥٠ .  
هريرة (في شعر الأعشى الكبير) : ٦٨٧ .  
هشام (في شعر خدش) : ٣٦٦ .  
هند بن أسماء بن زغباع : ٣١٩ ، ٣٢٥ .  
هند بنت الحارث الكندي (أم عمرو بن هند) :  
٢٣١ .  
هند بنت عجلان : ١٦٦ .  
هند بنت عمرو بن هند : ٤٨٠ ، ٤٨١ ،  
٤٨٢ .  
هند بنت النعمان بن المنذر : ٢٥٠ .

— ي —

- ياقوت الحموي الرومي : ٤٦٣ .  
 يحيى بن علي التبريزي : ٧٦١ .  
 يزيد بن ناشب : ٧٥٠ .  
 يزيد بن سلمة ( ابن الطائرية ) : ١٩ .  
 يزيد بن عبد المدان : ٧٤٣ ، ٧٤٢ .  
 يزيد بن مسهر الشيباني : ٦٨٧ ، ٦٨٨ .  
 يسار غلام زهير بن أبي سلى : ٦٢٤ ،  
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ .  
 يعقوب بن إسحاق ( ابن السكيت ) :  
 ٥٣٨ ، ٥٤٦ .  
 يوسف بن سليمان ( الأعمى الشتمري ) :  
 ٦١٧ .

\* \* \*

هوذة بن علي الحنفي : ٦٩٤ .

هوميروس : ٥١ .

\* \* \*

— و —

- وائل بن صريم اليشكري : ٤١٤ ، ٤١٥ .  
 الوليد بن عبيد الله الطائي ( البحري ) :  
 ١٨ ، ٤٨ ، ٥٠ .  
 الوليد ( في شعر خدش ) : ٣٦٦ .  
 وهرز ( قائد فارسي ) : ٧١٨ .

\* \* \*

## فهرس الاماكن والمواضع

— أ —		أنقرة (بالخيرة) : ٢٧١ .
آطام جو : ٦٩٥ .	أنقرة (بتركية) : ٢٤٤ ، ١٨٠ .	
أبطح ذي زرود : ٧٧١ .	٢٧١ .	
الأبلاق الفرد (حصن) : ١٤٤ .	الأمواز : ٤٩ .	
الأبلة : ١١٩ .	الأوار : ٧٥ .	
أبوى (موضع) : ٥٣٨ .	أوجر : ٢٠٨ .	
أجا (جبل) : ٤٤٤ ، ٣٧٣ .	* * *	
أجنادين : ٥٨٢ .	— ب —	
أذرعات : ١٨٦ .	بابل : ٢٥٣ .	
أراب : ٥٧٤ .	بادية البحرين : ١٤٨ .	
أرض حيدر : ٢١٠ .	بادية العراق : ١٥٤ .	
إرم : ٦٣٢ .	بادية فلسطين : ١٨٠ .	
أرواد : ٢٧١ .	بارق (ماء) : ١١٩ ، ٢٧١ .	
الأسد (كوكب) : ٤٨٥ .	بانقيا : ٦٨٩ .	
الأسفر (موضع) : ٧٥٠ .	البترام : ٢٥٥ .	
أعشاش : ٥٧٤ .	البحرين : ١١٨ ، ١٤٨ .	
أفلاق برمة : ٣٥٨ .	٢٢٨ ، ٣١٣ .	
إلال : ٥٣٥ .	٧٧٤ ، ٧١٢ .	
ألص (موضع) : ١٩٦ .	بدر (موضع الوقعة) : ٢٨ ، ٧١٢ .	
الأمرة (موضع) : ٣٣٤ .		

- ث -		براغ : ١٦ .	
٢١٢ :	تاذف	٤٢١ :	بمراق سمر
٣٢٥ ، ٣٢٠ :	تثليث	١٤٩ :	برقة شهد
٥١٨ ، ٢٥٥ :	تدمر	٦٥ :	البشر (موضع في الجزيرة)
٦٤٤ :	التعائيق	٢٧٠ ، ١١٩ :	البصرة
٣٠٦ ، ٩٦ :	تهامة	٤٠٦ ، ٢٧١ :	
٥٦٢ ، ٣٠٧ :		٥٦٢ ، ٤٢٧ :	
٤٨٤ :	تيهه	٥٣١ ، ١١٨ :	بصري
* * *		٥٣٣ :	
		٧٥٨ :	البلحاء
		٥٩٥ :	بطن حائل
- ث -		٨٩ :	بطن حلية
٧٧ :	الثريا	٦٥ :	بطن السلوط
١٢٠ :	العملية	٢٠٧ :	بطن قو
٦٤٤ :	الثقل	٢١٠ :	بعلبك
٤٨٥ :	الشم	١٦ :	بغداد
١٥٥ :	شهران	١١٣ :	بلاد بجميلة
٦٢٠ :	شمد	٤٩ :	بلاد الروم
٤٤٥ :	الثوية	٢٣٨ :	بلاد شمر
* * *		٤٨٩ ، ٣٩٩ :	بلاد ضبة
		٦١٤ :	بلاد مزينة
		١٠٨ ، ٩٦ :	بلاد هذيل
- ج -		٥٣٣ :	بيت راس
٥٣١ :	جاسم	١١٣ :	بيش
٩٧ ، ٨٩ :	الجبا	٢٨١ :	بيشة
١٧٠ :	جبال طي	٣٦١ :	بيتونة السفلى
٤٦٣ :	جبل أحد	* * *	





. ٧٥٢ :	ذو الأرتسى	. ٢٠٨ :	خل
. ٥١٧ :	ذو الحليل	. ٢٥٥ ، ١١٩ :	المورنق
. ٤٦٣ :	ذو حرض	. ٤٨٢ ، ٢٧١ :	
. ٩٠ :	ذو الحميرة	. ٧١٩ :	الحيف
. ٣٢٥ ، ٣١٩ :	ذو الحليصة	. ١١٣ :	خيمة
. ٧٥٢ :	ذو الرمث		
. ٦٠١ :	ذو الطرفاء	* * *	
. ٥٧٤ :	ذو طلوح		
. ٥٦٤ ، ٤٩٤ :	ذو قمار	- د -	

. ٧٠٨ ، ٧٠٢ ، ٦٩١ :	ذو هاش	. ٥٦٢ :	دار بني النضير
. ٦٤٩ :		. ٥٨٤ :	دائرة الدائر
* * *		. ٢٥٥ :	دجلة

- ر -

. ٦٤٢ :	رامة	. ٧١٢ ، ١٧ :	دمشق
. ٨٢ :	الرده	. ١٨٠ :	دمون
. ٥٧٤ :	الرفام	. ٤٨٩ ، ٤٨٨ :	الدهناء
. ٣٢٥ :	رغوان	. ٧٧٤ :	
. ٦٣٥ :	رملة هاليج	. ٦٥٤ :	ديار بني خليف
. ٦٨٢ :	الرياض	. ٣١٣ :	ديار سعد
* * *		. ٢٣٨ :	ديار طي
		. ٥٧٨ :	ديار عيس

- ز -

. ٦٣٣ :	زبالة
. ٤٩٦ :	الزخيم
. ٧٠ :	الزوراء

\* \* \*

\* \* \*

- ذ -

. ٥٦٥ :	ذات المجرم
. ٥١٧ :	ذات هرق

الهرارة	٥٨٢ :	س -	
السط	٧٣٣، ٦٩٧ :	ساجر (ماء)	٣٩٩ :
شط ذي الرضيم	٤٩٦ :	الساجوم	٢٠٧ :
شط الفرات في العراق	٦٤ :	سبب ذي طريف	٥٩٩ :
الشقيقة	٥٨٦، ٤٨٨ :	السدير (قصر)	٢٥٦، ١١٩ :
	٥٨٧ :		
شمطة	٣٦٧، ٣٦٦ :	٤٨٢، ٢٧١	
شيزر	٢٠٨ :	السعد	٥٢٠ :
* * *		سقف	٢٠٧ :
س -		سلمى	٤٤٤، ٣٧٣ :
صعدة بني صوف	١١٤ :	سميحة	٣٨١ :
صنماء	٢٥٧ :	صنام	٥٣٢ :
صيداء	٥٢٤ :	السند	٥١٧ :
* * *		سنداد	٢٧١، ١١٩ :
س -			٣٠٩ :
الضحيان (حصن)	٧٠ :	السهب	٢١٩ :
ضريبة	٣٦٠ :	السواد	٦٨٣ :
* * *		السويان	٦٣٨، ٦٣٧ :
ط -		سورية	٥٣١، ١٧ :
الطائف	٥٨٢، ٤١٨ :	سوق عكاظ	٥١٦، ٣٤٨ :
	٧١٢ :		
الطررد (موضع)	٣٦٠ :	ش -	
طرطر (موضع)	٢١٢ :	الشام	١٦٨، ١١٨ :
* * *			٢٧١، ٣٤٨، ٤٨٠، ٤٨٥، ٥٢٦ :
			٥٣١، ٥٣٢، ٦٠٠ :

البيكتان : ٩٧ .  
الميوق (نجم) : ٧٧ .

\* \* \*

## - غ -

غار رخنان : ١١٥ .  
غجب : ٣٤٩ .  
الغبيط : ٥٧٤ .  
الغريف : ٧٥٨ .  
عمدان (قصر) : ٧١٨ .  
الفور : ٦٣٥ .  
غول (موضع) : ١٩٦ .  
الفيل (أجمة) : ٥٢٠ .

\* \* \*

## - ف -

فارس : ٦٨٧ .  
فلج : ٥٧٤ .  
فدك : ٦٢٨ .  
الفرات : ٢٧١ ، ٢٥٥ .  
 : ٥٢٢ .  
الفروق (واد) : ٣١٣ ، ٣١٤ .  
فلسطين : ١٨٠ .  
فيف الريح : ٧٧٤ .

\* \* \*

## - ظ -

ظهر السدناء : ٥٩٤ .

\* \* \*

## - ع -

عارض (جبل) : ١٦٨ .  
عائل : ٢١٩ .  
عجتر : ١٧٨ .  
عئر : ١١٣ .  
عدن : ٦٨٩ .  
العذيب : ٣٠٩ .  
المراق : ١٦ ، ٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٤٥ ، ١٣٦ ، ١١٩ ، ٦٤٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ .

عرعر : ٢٠٧ .  
عرفة : ٥٣٥ .  
عرنان : ٢٩٢ .  
المروض (مكة والمدينة) : ٢٢٣ .  
عسس : ١٩٦ .  
المقر : ٣٧٣ .  
عكاظ : ٧٦٥ ، ٥٨٣ .  
العلياء : ٦٣٦ ، ٥١٧ .  
عنيزة : ٢٨٩ .  
العيانة : ٥١١ .

- م -

٢٨٥ :	مأرب
٦٣٦ :	المتسلم
٣٤٠ :	مجيرات (هضاب)
٣٧٣ :	محجر
٢٥٥٠ ، ٢٥٠ :	المدائن
٥٨٢ :	مدار قطرة
٤٩٦ :	مدافع الترياسع
٢٢٣ ، ٧٠ :	المدينة النبوية
٧٦٨ ، ٦١٤ ، ٤٨٥ ، ٤٦٣ :	
١١٩ :	مرابض (موضع)
٥١٧ :	مران
٦٤ :	مرج الأشم
٥٣٤ :	مرفض الحبي
١٧ :	المركز الثقافي بدمشق
٣٣٤ :	المرماة
٧٠ :	المستطل (حصن)
٤٨٥ :	المستوى
٧١٩ :	المشارف (قرى)
٨٩ :	مشمعل
٧٧٤ :	المشقر (حصن)
٣٤٨ ، ٤٩ :	مصر
٤٢٧ :	
٤١٩ :	المصل
٥٦٢ :	مضيق عمق
١٧ :	المكتبة الظاهرية بدمشق

- ق -

٤٣٠ ، ١١٩ :	القادمية
٢١٢ :	قدران
٢١٠ :	قرى حمص
٥٥ :	قسططينية
٣٠٧ :	القصور (في شمريبيد)
٧٦ :	القصبية
٦٣٦ :	القنات
٦٤٦ ، ٦١٩ :	قنة الحجر
٦٤٩ :	القوادم (موضع)
* * *	
- ل -	
٥١٠ :	ككب
١٩٦ :	الكثيب
٥٢٠ ، ٤٢٦ :	الكعبة
٦٣٨ :	
٢٤٦ ، ٢٢٤ :	الكلاب (موضع اليوم)
٣٣٩ ، ٣٣٨ :	
١٢٠ ، ١١٩ :	الكوفة
٦٨٩ :	
٢٥٧ :	الكيد (جبل)
* * *	
- ل -	
٦٢٠ :	السوى
٣٨٩ :	لوى عنيزة
* * *	

مسكة	: ٢٢٣ ، ١٢٠	هضب النباع	: ٣١٩
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٥٢٠ ، ٥٨٢		الهند	: ٦٨٨
٦٨٢ ، ٧١٢ ، ٧٢٠ ، ٧٦٨		الحياء (أرض)	: ٣٢٨
منفحة (حرية)	: ٦٨٢	* * *	
مئ	: ٦٦٢ ، ٥٢٠	- و -	
الموصل	: ٢٥٥	وادي النوح	: ٣٥٥
ميث عريقتات	: ٦٤٩	وادي الرس	: ٦٣٧
* * *		وادي القرى	: ٤٨٥
- ن -		الوتر (موضع)	: ٦٩٧
نجد	: ١٦٤ ، ٧٤	وجرة	: ٥١٧
١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧		وعال (موضع)	: ٥٣٤
٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٦١٤ ، ٧٦٨		* * *	
نجران	: ٦٨٦ ، ٢٢٣	- ي -	
٧٥٦ ، ٦٩٣		يثرب	: ٣٠٧ ، ١٨٦
النجف	: ١٦	٣٨٠	
نحلة (موضع)	: ٥١٩	يثقبة (موضع)	: ٥٢٧
النصف	: ٥٥١	اليامة	: ١١٨ ، ٨٩
نقير (موضع)	: ٤٦٢	٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥	
النقيع (موضع)	: ٦٢٠	يمن (موضع)	: ٦٤٩
النواصف (موضع)	: ٤٢٢	اليمن	: ١٣٦ ، ٨٦
* * *		٢٢٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣	
- ه -		٤٧٤ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٧٦	
هجر	: ٥٦٢ ، ٢٢٨	اليونان	: ٥١
هدام	: ٤٢٢	* * *	

## القبائل والأقوام والأرهاب والجماعات

- أ —
- آل جفنة = الفسانيون .
- آل الجون : ٧٧١ .
- آل سفيان (غير الأمويين) : ٧٤٧ .
- آل الصمة : ٧٤٤ .
- آل عمرو بن الشريد : ٤٧٢ .
- آل مالك : ١٢٢ .
- آل محرق : ٢٧١ .
- آل عجل بن ذهل : ٥٦٦ .
- آل مروان = المروانيون .
- أبو بكر بن كلاب (بنو) : ٧٤٤ .
- الأزهريون : ٤٦ .
- أسد بن خزيمه (بنو) : ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ .
- أسيد بن عمرو بن تميم (بنو) : ٤١٤ ، ٤١٥ .
- أشراف الجاهلية : ٤٢٦ .
- الإغريق : ٥١٤ ، ٤٤٤ .
- الامة العربية = العرب .
- الأمويون، بنو أمية : ٢٨٨ ، ٣٢٢ ، ٤٢٧ .
- الأقصار : ٢٥ .
- أهل بادية العراق : ١٥٤ .
- أهل البحرين : ٢٢٨ ، ١١٨ .
- أهل البصرة : ٢٧٠ .
- أهل تهامة : ٩٦ .
- أهل الحيرة : ٢٥٠ .
- أهل الخوارج والسدير : ٢٧١ .
- أهل الشام : ٥٢٦ .
- أهل العراق : ٢٦٤ .
- أهل نجد : ١٦٨ ، ١٦٤ ، ٣١٢ .
- الأوس : ٣٨٠ ، ٧٠ ، ٤٧٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ .
- إيساد : ٢٧١ ، ٦٥ ، ٦٤ .
- \* \* \*

- ث -

- ثعل (بنو) : ١٩٤ .  
 ثعلبة (بنو) : ٣٨٨ .  
 ثقيف : ٧١٣ ، ٥٨٤ .  
 ثمالة : ٧٧٧ .  
 ثمود (قوم) : ٤٨٥ ، ٤٥٨ .  
 \* \* \*

- ج -

- الجاهليون : ٢٥٠ ، ١٢٠ .  
 جدیس : ٥٩٥ .  
 جديلة (بنو) : ٢٣٨ .  
 جذيمة (بنو) : ٤٠٢ .  
 جرم بن عمرو (بنو) : ٤٩٧ ، ٣٣٢ .  
 جرههم : ٦٣٨ ، ٤٢٦ .  
 چشم : ٧٥٥ ، ٢٤٦ .  
 \* \* \*

- ح -

- الحارث بن كعب (بنو) : ٣١٩ ، ٢٢٢٠ .  
 ٧٥٨ ، ٧٥٥ ، ٦٩٣ ، ٣٩٦ .  
 حبيب (فخذ من يشكر) : ٥٦٧ ، ٥٦٦ .  
 حجر بن عمرو (بنو) : ٦٥٦ .  
 حشنة بن عكرمة (بنو) : ٤٨٤ .  
 حلام (بنو) : ٥٦٧ .

- ب -

- باهلة : ٣١٧ .  
 بجيلة : ١٠٧ ، ٩٢ :  
 ٦٦١ ، ١١٣ .  
 بدر بن عمرو (بنو) : ٤٩٠ .  
 بكر بن ربيعة : ٣٣٨ .  
 بكر بن وائل : ٢٤٦ ، ١٣٦ :  
 ٤٥٦ ، ٤١٠ ، ٣٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٢٨ .  
 ٧٠٨ ، ٦٩٢ ، ٦٨٢ .  
 بلي (بنو) : ٤٨٤ .  
 بنانة (عشيرة) : ٢٦٢ .  
 بهرام : ٧٧٦ .  
 \* \* \*

- ت -

- تبع (بنو) : ٢٥٨ .  
 تغلب (بنو) : ١٤٠٠ ، ١٣٦ :  
 ٥٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ .  
 تمیم : ٢٠٣ ، ٨٢ :  
 ٣٨٨ ، ٣٧٨ ، ٣١٣ ، ٢٦٤ ، ٢٢٣ .  
 ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٤٨٨ ، ٤٠٦ .  
 ٥١٧ .  
 تنوخ : ٥٩١ ، ٥٩٠ :  
 تم بن كعب (بنو) : ٧١٩ .  
 تيم اللات (بنو) : ٣٢٨ ، ٢٢٥ :  
 ٥٦٧ ، ٤١٠ .  
 \* \* \*



- الحمام (من بني الحارث) : ٧٥٨ .
- حمير (قوم) : ٢١٠ ، ١٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٧١ .
- حنيفة (بنو) : ٥٠٢ ، ١١٨ ، ٥٠٤ .
- \* \* \*
- خ -
- خشم : ١٠٧ ، ٩١ .
- خزاعة : ٣٤٨ .
- الخزرج : ٣٤٢ ، ٢٨ ، ٣٨٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ .
- الخلفاء المسلمون : ٢٤ .
- الخوارج : ٢٣٨ .
- \* \* \*
- د -
- دودان (من أسد) : ٢١٩ .
- السديل (بنو) : ٧٧٦ .
- \* \* \*
- ذ -
- ذبيان : ٣١٣ ، ٢٨٨ ، ٥٥٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٦ ، ٦٠٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ .
- ذهل (بنو) : ٧٠٨ ، ٢٨٥ .
- \* \* \*
- ز -
- الربعة (من بني) : ٤٨٤ .
- ربعة : ٣٨٨ ، ٢٢٨ .
- ٤٩٤ ، ٥٠٦ ، ٦٣٣ .
- الرواع (بنو) : ٣٧٢ .
- الروم (بنو الأصغر) : ٢١٠ ، ١٨٠ .
- ٢٥٥ .
- \* \* \*
- ز -
- زعبيل (من بني الحارث) : ٧٥٨ .
- \* \* \*
- س -
- سحنة : ٣٦٥ .
- سعد بن ذبيان : ٢٩٠ .
- سعد بن زيد مائة (بنو) : ٣٢٩ ، ٣١٣ .
- ٣٨٨ ، ٦٣٦ ، ٧٠٠ .
- سلامان (بنو) : ٨٩ ، ٨٦ .
- سليم (بنو) : ٥٨٣ ، ٤١٨ .
- ٦٢٧ ، ٥٨٤ .
- سهم (بنو) : ٥٥٠ ، ١٠٣ .
- السوداء (بنو) : ٧٦١ .
- \* \* \*

- ض -

ضبة (بنو) : ٣٩٩ ، ٣٣٨ ،  
٥٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ .  
ضبيعة بن ربيعة : ١١٨ ، ٢٦٢ ،  
٥٠٧ .

\* \* \*

- ط -

طريف (بنو) : ٢٣٨ .  
طلي : ١٦٨ ، ٧٤ :  
١٧٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ،  
٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ .

\* \* \*

- ع -

عاد (نوم) : ١٦١ ، ٥٥٥ ،  
٦٣٢ .  
عامر (بنو) : ٨٢ ، ٨٣ ،  
١٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٦٤ ، ٥٨٤ ، ٧٤٢ ،  
٧٦٩ ، ٧٦٨ .  
عبد شمس (بنو) : ٢٢٤ .  
عبد القيس (بنو) : ٢٢٨ .  
عبد الله بن غطفان (بنو) : ٦١٥ ، ٦١٧ ،  
٦٩٣ .  
عيس (بنو) : ٣١٣ ، ٥٧٨ ،  
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ،  
٧٥٢ ، ٧٦١ .

- ش -

الشعراء الإسلاميون : ٢٤ ، ٢٥ ،  
٢٨ ، ٣١ .  
شعراء الإغريق : ٤٤ .  
الشعراء الأمويون : ٢٨٨ .  
شعراء البصرة : ٤٢٧ .  
الشعراء الجاهليون : ١٢ ، ٢٣ ،  
٢٨ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ١١٨ ،  
١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ،  
٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ،  
٣٨٨ ، ٤١٠ ، ٤٩٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،  
٥٦٤ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦٥٨ .  
الشعراء المشاق : ١٦٤ .  
الشعراء الفرسان : ٧٤٠ .  
الشعراء المخضرمون : ٢٨ ، ٥٦ ،  
٤١٨ ، ٧٧٦ .

شعراء مضر : ٤٣٠ .  
شيبان : ٣٠٣ ، ٤٨٨ ،  
٥١١ ، ٥٧٠ ، ٥٨٧ ، ٧٠٨ ، ٧٧١ .

\* \* \*

- ص -

الصماليك : ١٩ ، ٩٦ ،  
١٨٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ .  
صمصعة (بنو) : ٧٤ .  
الصيداء (بنو) : ٦١٧ ، ٦٢٤ ،  
٦٢٧ ، ٦٣٠ .

\* \* \*

عجل (بنو) : ٥٦٧ .  
 المعجم (الأعاجم) : ١١٩ ، ٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٦٨٩ .  
 عوف بن سوس (بنو) : ٢٨٤ .  
 عوف بن فهر (بنو) : ١١٤ .  
 عوف بن لاي (بنو) : ٢٨٥ .

\* \* \*

### — غ —

غزفة (بنو) : ٧٦٢ ، ٧٤٩ .  
 الغنائون ، أبناء جفنة ، آل جفنة : ٢٦ ، ١١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٤٨٠ ، ٣٠٠ ، ١١٨ .  
 غطفان : ٣١٢ ، ١٨٠ .  
 : ٦٢٧ ، ٦١٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٣٨٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٣ .  
 غطيف (بنو) : ٦٥٤ .  
 غم بن دودان (بنو) : ٢٢٠ .  
 غني (بنو) : ٣٧٣ ، ٣٧٠ .

\* \* \*

### — ف —

فتاك العرب : ٧٦٨ ، ٩٦ .  
 الفرس : ٢٥٤ ، ١٨٠ .  
 : ٧١٧ ، ٦٨٢ ، ٢٥٨ .  
 فرسان العرب : ٤٥٠ .  
 فزارة (بنو) : ٧٧٠ ، ٤٢١ .  
 فقمس بن الحارث (حي) : ٧٢٤ .  
 فهم (بنو) : ٩٦٠ ، ٩١ ، ١٠٩ .

\* \* \*

عدوان (بنو) : ٢٧٥ ، ٢٧٤ .  
 علي (بنو) : ٥٥١ .

المرب : ٢٣ ، ١١ .  
 : ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦٦٢ ، ٧١٢ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ .

صرب الجنوب : ٤٨ .

صرب الشمال : ٤٨ .

عقيل (بنو) : ٥٥١ ، ١٠٠ .

عكل (بنو) : ٣٩٩ ، ٣٩٦ .

عليم (حي) : ٦١٥ .

عمرو (بنو) : ٢٦٠ ، ٢١٩ .

عنزة : ٥٦٧ .

المنس : ٥٨٤ .

الموص : ١٠٧ ، ٩٢ .

عوف (بنو) : ٥٩٥ ، ٤١٩ .

٦٦٣ .

- كلب (بنو) : ٣٣٢ ، ٢٣٨ ،  
 . ٦١٥ ، ٤٥٠  
 . ٥٨٢ : كنانة  
 ، ٨٢ ، ٥٢ : كنة  
 . ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٢٠٣ ، ١٨٠  
 \* \* \*
- ق -  
 قبائل العرب : ٥٢ ، ٥١ :  
 قحطان (بنو) : ٢٢٢ ، ٨٦ :  
 . ٦٦١  
 قراص (بنو) : ٣١٩ :  
 قريش : ٢٦ ، ٢٥ :  
 ، ٦٣٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ ، ٣١ ، ٢٧  
 . ٧١٢  
 قريظة (بنو) : ٤٦٣ ، ٤٦٢ :  
 . ٤٧٠ ، ٤٦٦  
 قريش (بنو) : ٥٤٦ :  
 قريش (بنو) : ٤٨٤ :  
 قس : ١٠٧ :  
 قضاة : ٧٧١ ، ٤٥٠ :  
 قيس بن ثعلبة : ٦٨٢ ، ٥٦٧ :  
 . ٧٦٨  
 قيس عيلان : ٣١٨ ، ٨٢ :  
 . ٦٢١ ، ٥٨٢ ، ٣٨٨ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤  
 القين (بنو) : ٣٤٢ :  
 \* \* \*
- ل -  
 لام (بنو) : ٨١ :  
 لحيان (بنو) : ١٠٨ :  
 لهم ، المخيمون ، المناذرة : ٧٤ :  
 . ٤٩٧ ، ٣٠٩ ، ١٨٠ ، ١١٩  
 اللهازم : ٥٦٧ :  
 الليث : ١٠٠ :  
 \* \* \*
- م -  
 مازن (بنو) : ٧٥٠ :  
 مالك (بنو) : ٥٦٤ ، ٢١٩ :  
 . ٥٩٥  
 مقيم العرب : ١٣٦ :  
 مجاشع : ٣٢٩ ، ٣٢٨ :  
 ملحج : ١٦٠ ، ١٥٨ :  
 . ٧٧١ ، ٧٥٥ ، ٣٣٩ ، ٢٢٢  
 مراد : ١٣٦ ، ١٠٦ :  
 \* \* \*
- ن -  
 كامل (بنو) : ٢١٩ :  
 كمب (بنو) : ٧٤٧ :  
 كلاب (بنو) : ٧٤٨ ، ٨٣ :  
 \* \* \*



1980 / 12 / 16 000





الطبع وفرز الألوان في مطابع وزارة الثقافة

دمشق - ١٩٨٥

في الاقطار العربية ما يادل  
٦٠٠ ل.س

سعر النسخة داخل القطر  
٣٠٠ ل.س